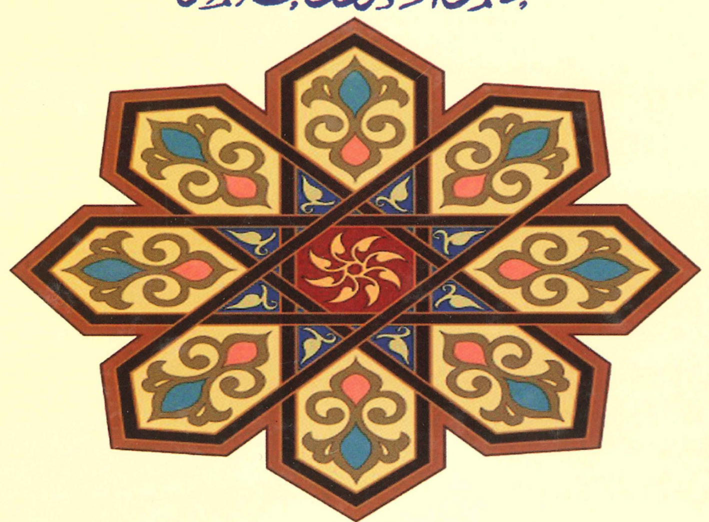
المستدرك على البلاذري

أنساب الأشراف

تأليف





الجزء الرابع والعشرون



المستدرك على

البلاذري

أنساب الأشراف

تأليف

محمود الفردوس العظم

الجزء الرابع والعشرون

تتمة حمير بن سبأ

كلب بن وَبَرَة بن تغلب الغلباء بن حلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مُرَّة بن زيد ابن مالك بن حمير بن سبأ، كنانة بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وَبَرَة .

توزيع

مكتبة اليقظة العربية

دمشق ـ شارع المتنبي ☎ ٢٢١٢٢٦٤

طبع شهر تشرين الثاني ٢٠٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب كلب بن وبرَة بن تغلب الغلباء بن حُلوان ابن عِمران بن الحاف بن قضاعة

ولد كلب بن وَبَرة بن تغلب الغلباء:

١- وولد كلبُ بن وبَرَة بن تغلب الغلباء بن حُلوان بن عِمران بن الحاف بن قضاعة، ثَوْرَ بن كلب، وكَلَدَ بن كلب، وأبا حُباب بن كلب، وهو أوّل من أورى ناراً، فقالوا نار أبي حُباب، وأمّهم حُبّى بنت أبي عَرَمِ ابن كَوْكلان بن الدَّهر بن عاملة.

فولد كَلَدُ بن كلب أهْيَبَ بن كلد، بطنٌ، مع بني معاوية بن بكر بن عامر بن عوف.

فولد أهيبُ بن كلد زيدَ مناة بن أهيب.

فولد زيدُ مناة بن أهيب أسدَ بن زيد مناة.

فولد أسدُ بن زيد مناة ذُبْيانَ بن أسد.

فولد ذُبيان بن أسد جَرادَ بن ذُبيان.

فولد جرادُ بن ذُبيان مازِنَ بن جراد.

فولد مازِنُ بن جراد قيسَ بن مازن.

فولد قيسُ بن مازن عَصَرَ بن قيس.

فولد عَصَرُ بن قيس عامرَ بن عَصَر.

فولد عامرُ بن عصر المُكَفَّفَ بن عامر، كان سيّدهم في الجاهليّة، وله

يقول الشاعر: [من الرجز]

نحـنُ حَمَيْنَـا فيـه بالمُكَفَّـفْ يـومَ تلاقَيْنـا بمَرْوِ الأحْنَـفْ

ويـومَ ضَرْبِ هامـة المُقَحَّـفْ نَمْشِي إلى الموت الزؤامِ الأَعْصَفْ[1]

وولد ثورُ بن كلب بن وَبَرةَ رُفَيْدَةَ بن ثور، وعُرَيْنَةَ بن ثور، بطنٌ، وصَحْبَ بن ثور، بطنٌ، وصُبْحَ بن ثور، لا عقبَ له إلاّ امرأةٌ ولدت في السَّكُون لم يكن ولد غيرها، وأمّهم هند بنت يزيد بن الغوث بن طيئ.

فمن بني صُحْب بن ثور عِرارُ بن مالك الشاعر الجاهليّ الذي يقول:

[من الهزج]

لَقِينـا الـرُّومَ ضاحِيـةً فحارَبْنـا علـى الرُّكْبِ

ومنهم بِشرُ بن رجاء، كان شريفاً، وله يقول تأبَّط شرّاً الفهميّ:

[من الطويل]

لَحَى اللّهُ خيلاً من جَنابٍ وعامِـرٍ بِعاداً وحَيّـاً من عُرَيْنَةَ أو صَحْبِ

فولد عُرَينة بن ثور بن كلب الحارثَ بن عرينة.

فولد الحارثُ بن عرينة يَرْبُوعَ بن الحارث.

فولد يربوعُ بن الحارث شَكْلَ بن يربوع.

فولد شكلُ بن يربوع مُسْلِمَ بن شكل، وهم نحو خمسين رجلاً دخلوا في بني العُبَيْد بن عامر.

---

(1) جاء في المخطوط:

نحن حمينـا فيه بالمكفف يوم تلاقينا على مرو الأحنف

ويوم ضرب هامة المقَحَّف نمشي إلى المـوت والأعْصَفْ

وهو مكسور الوزن، ويصحّ الوزن كما ذكرته عالياً.

فولد مُسْلِمُ بن شكل هِنْدَ بنت مسلم، تزوّجها الحارثُ بن زهير بن وَدْمِ بن وَهْب بن رُفيدة بن ثور بن كلب، وهو الذي يقول: [من الوافر]

[و] قالوا: مَنْ نَكَحْتَ فقلتُ:خَيْراً عَجُوزاً من عُرَينةَ ذاتَ مالِ

نكحتُ عُجَيِّزاً ونَقَدْتُ ألفاً كذاكَ البَيْعُ مُرْتَخَصٌ وغالِ

فولدت له هُنَيَّةَ وعبدَ بكرٍ، ثمّ خلف عليها الحارثُ بن زهير بن تميم ابن أُسامة بن مالك بن بكر بن حُبَيْبِ بن عمرو بن غَنْمِ بن تغلب، وحملت معها هُنيَّة وعبدَ بكرٍ، فانتسبوا إليهم، فهم يعرفون في تغلب إلى اليوم.

وذكر ابن حبيب في كتابه مختلف القبائل ومؤتلفها، قال:

في تغلب حُبَيْب مضموم الحاء خفيفاً ابن عمرو بن غَنْم بن تغلب، وحُبَيْب مضموم الحاء خفيفاً للحارث بن حُبَيْب بن شحام، وفي بني يشكُر حُبَيِّب مُشدَّدة ابن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل، وفي النَّمِر بن قاسط حُبيّب مشدّده ابن عامر، وفي قُريش حبيّب مشدّده ابن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وفي ثقيف حُبَيَّب مشدّدة ابن الحارث ابن مالك بن حُطَيط بن جشم بن ثقيف، وكلّ شيء في حَبِيب بفتح الحاء وكسر الباء.

وولد رُفَيْدَةُ بن ثور بن كلب بن وَبَرة، زيدَ اللآت بن رُفيدة، وتَيْمَ اللآت بن رفيدة، بطنٌ، ووادي التّيم في لبنان الذي فيه بلدة حاصبيّا وراشيّا، سمّي وادي التيم به لأنه سكنه ونزل به، وسهل البقاع بلبنان أيضاً كان يسمّى بقاع كلب، ووَهْبَ اللآت بن رفيدة، وأوسَ اللآت بن رُفيدة، وشَكْمَ اللآت بن رفيدة، وسعْدَ اللآت بن رفيدة، وأمُّهم بنت

الشّارق بن غافق بن الحارث بن عَكٍّ، وسَكْنَ اللآت بن رُفيدة، وشَيْعَ اللآت بن رفيدة.

فولد سعدُ اللآت بن رفيدة عمرَو بن سعد اللآت، والحارثَ بن سعد اللآت، وامرأ القيس بن سعد اللآت، وعوفَ بن سعد اللآت، حضنهم عبدٌ حبشيّ يقال له كلاب فغلب عليهم، فهم في بني جبّار بن قُرط بن حارثة بن عامر، المُذَمَّمُ من بني ماوية، يقال لهم: كِلابُ جبّار.

وولد أوسُ اللآت بن رفيدة بن ثور ماثِلَ بن أوس اللآت، وهم أهل أبيات في بني عَوْصٍ بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللآت بن رُفيدة.

وأمّا شكم اللآت بن رفيدة فدخلوا في تنوخ على نسبهم.

وولد زيدُ اللآت بن رفيدة بن ثور عُذْرَةَ بن زيد اللآت، والخَزْرَجَ بن زيد اللآت، بطنٌ، وهم مع بني كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللآت، وأبا سُود وهو عمرو بن زيد اللآت، والشَّلَلَ بن زيد اللآت، بطنٌ، مع بني عبدِ وَدٍّ بن عوف بن كنانة، والحارثَ بن زيد اللآت، بطنٌ مع الخزرج بن زيد اللآت، نحو ثلاثين رجلاً، وأمّ بني زيد اللآت هؤلاء، هندُ بنت ثعلبة بن دُودانَ بن أسد بن خُزَيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار.

فمن بني الشَّلل بن زيد اللآت معاذُ بن عُقبة بن وَهْب، كان أكثرَ كلبيٍّ مالاً بقنسرين[1].

---

[1] قنسرين: كورة بالشام منها حلب بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص، وهي من العواصم ثمّ خربت، انتهى.

وهي اليوم قرية رسم العِيس منّ ناحية الزربة على طريق حلب حماه.

ومن بني الحارث بن زيد اللآت، يزيدُ بن المُعْمَر كان يلي خيول الصَّائفة.

وولد الخَزْرَجُ بن زيد اللآت بن رُفيدة ذُهْلَ بن الخزرج.

فولد ذُهلُ بن الخزرج كعب بن ذهل.

فولد كعب بن ذهل عوفَ بن كعب.

فولد عوف بن كعب ثعلبة بن عوف.

فولد ثعلبة بن عوف أَوْسَ بن ثعلبة.

فولد أوسُ بن ثعلبة عَمِيْرَةَ بن أوس، كان يقال له الملك وله يقول الشاعر: [من الوافر]

ولا ابنَ عَمِيْرَةَ المَلِكِ بن أوسٍ ولَوْ طُفْتَ البريَّةَ أَجْمَعِينا

وكان على إحدى المجنبتين يوم السُلاَّن.

يوم السُلاّن.

قال ياقوت: السُّلاّن: بضم أوله وتشديد ثانية، وهو فُعلان من السلّ والنون زائدة، قال الليث: السلاَّن: الأودية، وفي الصحاح السّالُّ: المسيل الضيّق في الوادي وجمعه سلاّن مِثْل حائر وحوران، وقال الأصمعيّ: والسُلاّن والغلاّن بطون من الأرض غامضة ذات شجر واحدها سالٌّ، وفي كتاب الجامع السلاّن: منابت الطلح، والسليل بطن من الوادي فيه شجر، قال أبو أحمد العسكري: يوم السلاّن: السين مضمومة، يوم بين بني ضبّة وبني عامر بن صعصعة، طُعن فيها ضِرار بن عمرو الضبيّ وأسر حُبيش ابن دُلف، فعل ذلك بهما عامر بن مالك، وفي هذا اليوم سمّي ملاعب الأسنّة، ويوم السلاّن أيضاً قبل هذا بين معَدّ ومذحج وكلبٌ يومئذٍ

معدّيون، وشهدها زهير بن جناب الكلبيّ فقال: [من الوافر]

شَهِدْتُ المُوقِدينَ على خُزارٍ   وفي السُّلاّن جمعاً ذا زُهاءِ

وقال غَيْر أبي أحمد: قيل السلاّن هي أرض تِهامة ممّا يلي اليمن، كانت بها وقعة لربيعة على مذحج. قال عمرو بن معدي كرب الزُبيديّ:

[من الكامل]

لِمَن الدّيارُ برَوْضة السُلاّنِ   فالرَّقمتين فجانب الصمّانِ

ومنهم الدُّوميّ بن قيس، وفد على النبيّ صلى اللّٰه عليه وسلم، فعقد له على من بايعه من كلب.

وذكر صاحب الإصابة، قال:

دوميّ بن قيس من بني ذُهل بن الخزرج بن زيد اللآت الكلبيّ، ذكر هشام بن الكلبيّ في جمهرة نسب قضاعة أنّه وفد على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فعقد له لواءً على من بايعه من بني كلب، وذكره ابن ماكولا وجعله الدوميّ والرُّشاطي[1].

ومنهم مدركة بن ضبّ، كان على الرِّي ووَلِي الصوائف زمن الحجّاج بن يوسف.

وذكر الطبري في تاريخه قال:

ولما قتل يزيد بن المهلب فاجتمع آل المهلّب إلى المُفَضَّل بن المهلّب فلم يزل عليهم حتى خرجوا إلى كَرْمان، وبكرمان فلول كثيرة فاجتمعوا إلى المفضّل، وبعث مسلمةُ بن عبد الملك مدرك بن ضبّ الكلبيّ في طلب آل المهلّب وفي أثر الفلّ، فأدرك مدركُ المفضّلَ بن المهلّب وقد اجتمعت إليه

---

[1] انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج: ٢ ص: ٣٩٢ طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

الفلول بفارس، فتبعهم فأدركهم في عَقَبَة، فعطفوا عليه فقاتلوه واشتدّ قتالهم إيّاه، فَقُتِل مع المفضّل بن المهلّب النعمانُ بن إبراهيم بن الأشتر النخعيّ، ومحمد بن إسحاق بن محمدبن الأشعث الكِنديّ.

ومضى آل المهلّب ومن بقي معهم من الفلول حتى انتهوا إلى قندابيل، وبعث مسلمة بن عبد الملك إلى مدرك بن ضبّ الكلبيّ فردّه وسرّح في أثرهم هلال بن أحوز التميميّ، وقال ثابت قطنة الأزدي يرثي يزيد بن المهلّب ويعرّض بالقبائل اليمنيّة الذين قتلوا آل المهلّب وهم من اليمن:

[من الوافر]

ألا يا هِندُ طالَ عليّ لَيْلِي ... وعادَ قَصِيرُهُ ليلاً تماما

مُصابُ بني أبيكِ وغِبتُ عنهمْ ... فلم أَشْهَدهمُ ومَضَوْا كراما

فلا واللّه لا أنسى يزيداً ... ولا القَتْلَى التي قُتِلَت حراما

وعَلِّي أنْ أقودَ الخيل شُعثاً ... شَواذِبَ ضُمَّراً تَقِصُ الأكاما

فأُصْبِحَهُنَّ حِمْيَرَ من قريبٍ ... وعكّاً أو أَرُعْ بهما جُذاما

ونسقي مَذْحِجاً والحيّ كَلْباً ... من الذّيفان أنفاساً قواما

عشائرنا التي تبغي علينا ... تَجُرُّبنا زَكا عاماً فعاما

ولولاهمْ وما جَلَبُوا علينا ... لأصبحَ وَسْطُنَا مَلِكاً هماما[1]

وولد عُذْرةُ بن زيد اللآت بن رُفَيدة عوفَ بن عذرة، والعُبَيْدَ بن عذرة، بطنٌ، وأشقَرَ بن عذرة، بطنٌ، في بني الخزرج بن زيد اللآت، على نسبهم، والخزرجَ بن عذرة، بطنٌ، وأمُّهم هِنْدُ بنت أنمار بن بغيض بن

[1] انظر تاريخ الطبري، ج: ٦، ص: ٦٠١ وما بعدها، طبعة دار المعارف بمصر.

الرَّيث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر، فدخل أشقرُ في بني الخزرج، ودخل العُبَيد في بني عَمِيرة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن كلب.

فولد عوفُ بن عُذرة بكْرَ بن عوف، وعَوْصَ بن عوف، وأمُّهما رَقاش بنت وَدْم بن وَهْب اللآت بن رفيدة بن ثور بن كلب، وكِنانة بن عوف، بطنٌ، وأمُّه عَذِيرةُ بنت بكر بن عبد مناة بن كِنانة بن خُزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بت معدّ، ولبني عَوْص بن عوف. يقول أعشى بني قيس بن ثعلبة الشاعر: [من الطويل]

فِـدىً لأُناسٍ جالَدُوا بِخَفِيَّـةٍ فـوارسَ عَوْصٍ خالتي وبناتِـي

فولد عوصُ بن عوف حَوِيَّ بن عوص، وحَوِيَّةَ بن عوص، وعَمْرَةَ ابن عوص، وعليَّ بن عوص، وثعلبةَ بن عوص، وشَجَرَةَ بن عوص، وحِيَيَّ ابن عوص.

فولد عَمْرَةُ بن عوص مالكَ بن عمرة.

وولد ثعلبةُ بن عوص بن عوف مالكَ بن ثعلبة، وزيدَ بن ثعلبة.

فولد مالكُ بن ثعلبة مُلَيْلَ بن مالك.

وولد عليُّ بن عوص بن عوف سلامانَ بن عليّ.

فولد سلامانُ بن عليّ فُضالةَ بن سلامان.

فولد فضالةُ بن سلامان عامرَ بن فضالة.

فولد عامرُ بن فضالة دارِمَ بن عامر، قد ذُكر في الشعر.

ومنهم مَطَرُ بن ثابت الّذي أراد قتل الأخطل، وهجا عوصاً لمكانه، وخَلَفُ عوصٍ في بني عامرٍ، ثمَّ في بني الرمّاح بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عَيْلان بن مضر.

وولد بكرُ بن عوف بن عُذرة كِنانةَ بن بكر، وعوفَ بن بكر، وحارثةَ بن بكر، وكعبَ بن بكر، وأمّ حارثة وكعب ابني بكر خديجة بنت بكر بن أبي سُود بن زيد اللآت، فدخل بنو حارثة في بني ماوية.

منهم عمرو بن ثعلبة الشجاع، كان مع منصور بن جمهور، ودخل بنو كعب بن بكر أيضاً في بني ماوية.

منهم أهل بيت بدمشق.

فولد كنانة بن بكر عبدَ اللَّه بن كنانة، بطنٌ، وعوفَ بن كنانة، وهو العَنْظوان، بطنٌ، دخلوا في بني عبد اللَّه بن كنانة، وكان قومه يعني عوفاً بعثوه ربيئةً، فقال: لا أبرح هذه العنظوانة وهي الشجرة دخلوا في بني عبد اللَّه بن كنانة، يعني في بني أخيه البطن، وأمُّهما ماوِيَةُ وهي البخراء بنت كعب، والبخراء مِمَّا تلقّب به العرب من المقلوب فإذا كانت طيّبة الفم، قالوا بخراء، وإذا كانت حديدة السمع، قالوا صمّاء ونحو ذلك.

فولد العنظوانُ بن كنانة مالكَ بن العنظوان.

فولد مالكُ بن العنظوان عمرو بن مالك، وقَطَن بن مالك.

منهم الرَّأساء بن نهار الشاعر.

وولد عبدُ اللَّه بن كنانة هُبَلَ بن عبد اللَّه، وأمّه حُبّى بنت هِرٍّ وهو الشَّقْرُ بن عمرو بن عوف بن عمرو مُزَيقياء الغسانِيّ، وكعبَ بن عبد اللَّه، بطنٌ، وعديَّ بن عبد اللَّه، وحَبِيبَ بن عبد اللَّه، وأمُّهم مُحيَّاة بنت كعب بن مُضاضٍ، من بَلْقَين، ورزاحَ بن عبد اللَّه، بطن صغير.

فولد حَبِيبُ بن عبد اللَّه الغَمْرَ بن حبيب، أهل بيت في بني كعب بن عبد اللَّه، البطن، ورزاحَ بن عبد اللَّه، وأمّهما نَطْفٌ، فدخل بنو رزاح في بني كعب بن عبد اللَّه.

منهم سوادُ بن أسيْدٍ، كان في ألفين من العطاء، وله يقول سِنان بن مُكَمَّلٍ النُمَيريّ: [من الطويل]

[و]لولا سَوادٌ يا حُصَين لَصَبَّحَتْ بنـو عبـدِ وُدٍّ مثلَ راعِيةِ البَكْرِ

وولد عديٌّ بن عبد الله بن كنانة عَمِّيتَ بن عديّ، دخلوا في بني كعب أيضاً.

فولد عَمِّيت بن عديّ مالكَ بن عميت.

فولد مالكُ بن عميّت حارثةَ بن مالك.

فولد حارثةُ بن مالك سَلْمَى بن حارثة.

فولد سلمى بنُ حارثة حُمامَ بن سلمى.

فولد حُمامُ بن سلمى زُغَيْبَ بن حمام.

فولد زُغيبُ بن حمام عديَّ بن زُغيب الشاعر.

ومن بني عَمّيت بن عديّ عبابةُ بن مَصاد الشاعر، وابنا رزاح بدمشق.

وولد هُبَلُ بن عبد اللّه بن كنانة جَنابَ بن هُبل، بطنٌ، إليه العَدَد والبيت اليوم، وأمّه آمنة بنت ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وأمُّها مَجْدُ بنت تيم اللّه بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر وهو قريش، وعُبَيْدَةَ بن هبل، وعبدَ مناة بن هبل، بطنٌ، وعبدَ اللّه ابن هبل، وخَلاوَةَ بن هبل، وأمّهم رَقاش بنت حَلَمة بن العُبيد بن عُذرة ابن زيد اللآت بن رُفَيدة بن ثور بن كلب.

فولد عبدُ اللّه بن هُبل مالكَ بن عبد اللّه، وهو الوحيد أسره جذل الطّعان علقمة بن فِراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كِنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، فافتدته أمّه بأخته رُهم فولدت لجذل الطّعان أولاده.

فولد مالكُ الوحيدُ بن عبد اللَّه حارثةَ بن الوحيد، وزاهِرَ بن الوحيد.

فولد حارثةُ بن الوحيد سالمَ بن حارثة.

فولد سالمُ بن حارثة أُبَيَّ بن سالم.

قال ابن الكلبيّ: فحدّثني رجلٌ من ولد أبي أنّ أبيّاً كان أتى قريشاً فيما تزعم أشياخ لبني الوحيد ومعه مال، وقريش ينون البيت يومئذ، فقال لهم: إنّ معي مالاً فأعطوني رُكناً من أركانه أبنيه، ففعلوا، فذلك قول جوّاس بن القَعْطَل الكلبيّ: [من الطويل]

لنا أَيْمَنُ البَيْتِ الَّذِي تَسْتُرُونَــهُ تُراثُــهُ مـا أَبْقَى أُبَيٌّ بـن سـالم

وولد زاهِرُ بن الوحيد بن عبد اللَّه حِمْيَرِيَّ بن زاهر.

فولد حميريُّ بن زاهر جابرَ بن حميريّ.

هؤلاء بنو عبد اللّه بن هُبل.

وولد عبدُ مناة بن هُبل بن عبد اللَّه مالكَ بن عبد مناة، وأُرَيْقَ بن عبد مناة، والحارثَ بن عبد مناة، وجُشَمَ بن عبد مناة.

فولد مالكُ بن عبد مناة صَخْرَ بن مالك إليه البيتُ من بني عبد مناة، وعمرَو بن مالك، وعَلْهانَ بن مالك.

فولد صخرُ بن مالك حارثة بن صخر، وجَيْشَ بن صخر.

فولد حارثةُ بن صخر جنابَ بن حارثة، الذي هاجر إلى المدينة فبكى عليه أبوه حارثة في قوله: مَنْ عَذِيري من جناب.

وولد جيشُ بن صخر بن مالك صَخْرَ بن جيش.

وولد عَلْهانُ بن مالك بن عبد مناة سُلَيمانَ بن علهان.

فولد سليمانُ بن علهان شُرَيْحَ بن سليمان.

فولد شُرَيحُ بن سليمان طَرْدَ بن شريح، الذي أخذ سعدَ بن الأَصْبَغِ بِلِحْيَتِهِ فهلبها –أي حلقها–.

وولد عمروُ بن مالك بن عبد مناة ثَلْجَ بن عمرو.

وولد أُرَيْقُ بن عبد مناة بن هبل حارثَةَ بن أُريق.

فولد حارثةُ بن أُريق تُوَيْلَ بن حارثة.

فولد تُويلُ بن حارثة فَرْعانَ بن تويل.

فولد فرعانُ بن تويل طارِشَ بن فرعان، لهم شرفٌ وعَدَد.

هؤلاء بنو عبد مناة بن هبل.

وولد خلاوة بن هبل بن عبد اللّه مُهَشِّمَ بن خلاوة.

فولد مهشِّمُ بن خلاوة قيسَ بن مهشّم، ومالك بن مهشّم.

فولد قيسُ بن مهشّم عمرَو بن قيس، وباعِثَ بن قيس.

فولد باعِثُ بن قيس سالِمَ بن باعث، وسُلَيْمَ بن باعث.

وولد عمرُو بن قيس بن مهشّم حُجْرَ بن عمرو.

هؤلاء بنو خلاوة بن هبل.

وولد عُبَيْدَةُ بن هبل بن عبد اللّه مالكَ بن عُبيدة، وسعْدَ بن عبيدة، ومعاويَةَ، بن عبيدة، وحارثة وهو الحُمَامُ بن عبيدة.

فولد مالكُ بن عُبيدة معاويةَ بن مالك، وعَبْدَ عمرو بن مالك، وأبا الخَيْرِ بن مالك، وسَيْفَ بن مالك.

وولد معاوية بن عبيدة بن هبل مالكَ بن معاوية.

فولد مالكُ بن معاوية سيفَ بن مالك، وسُوَيْدَ بن مالك، كان في ألفين من العطاء.

فولد سيفُ بن مالك قيسَ بن سيف.

فولد قيسُ بن سيف الأصْبَغَ بن قيس.

فولد الأصبغُ بن قيس حُباشَ بن الأصبغ.

فولد حُباشُ بن الأصبغ رَمَّةَ بن حُباش، وبَرَكةَ بن حباش، كانا فارسين مع الحجّاج بن يوسف، ولهما خُطَّةٌ بواسط.

وولد الحُمامُ بن عُبيدة بن هبل امرأ القيس بن الحُمام الشاعر، الذي يقال له: عِدْلُ الأَصْرَةِ، وكان مع امرئ القيس بن حُجْر الكنديّ، وهو الذي يقول: [من الطويل]

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيْبٍ ومَنْزِلِ　　　بِسَقْطِ اللِّوَى بينَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

وخمسةَ أبيات من أولها فنحلها الناسُ امرأ القيس الكنديّ، وهو أوّل من بكى الديار فيما تزعم كلب، وذلك أنّ امرأ القيس الكنديّ قال:

[من الكامل]

يا صاحِبَيَّ قِفَا النَّوَاعِجَ ساعةً　　　نَبْكي الدِّيارَ كما بكَى ابنُ حُمامِ

فإذا قلت لهم: كيف بكاها؟ قالوا:

قفا نبكِ من ذكرى حبيب ومنزل　　　..........................

قال هشام بن الكلبيّ: سمعته من أكثر من واحدٍ منهم.

وهو الذي أغار مع زُهَير بن جناب على بني تغلب، فقتل جابراً وصِبَيْلاً، وكان زهير قد ملأ يديه من الغنيمة، فقال له امرُؤُ القيس: أقسم لي نصيبي من الغنيمة، فقال له: إنّ مُهَلْهَلاً بالأثر، وكان زهير لا يحلّ عقدةً حتى يأمن، فلمّا انتهى إلى الكُراع[1] قسم له، وحمله زهير على

---

[1] الكُراع: بالضم وآخره عين مهملة، وكراع كل شيء طرفه، وكراع الأرض ناحيتها، وكراعٌ ماءٌ سال من أنفِ الجبل أو الحرّة، والكراع اسم لجمع الخيل، وكُراع الغميم: مَوْضع بناحية الحجاز بين مكّة والمدينة، وهو وادٍ أمام عُسفان بثمانية أميال.

فرسه إلى الكراع، والكراع حَرّة، وأقبل مهلهلٌ في الأثر فأدرك امرأ القيس فطعنه فأشواه فهرب، وكان هَجيناً لأمّ ولد فقال مهلهل: [من الكامل]

لمّا توَعَّرَ في الكُراع هَجينُهم هَلْهَلْتُ فيه أباً وجابرُ أَوْهَلاَ

وكأنّهُ ثـأْرٌ عليه كِبْرُهُ يَهْدِي بِسَكْتَتِهِ الرَّعِيلَ الأوّلا

ومنهم ابن الرِّيب الشاعر في أوّل الإسلام.

هؤلاء بنو عبيدة بن هُبل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نسب عديّ بن جناب بن هُبَل بن عبد اللّه ابن كنانة بن بكر بن عوف

وولد جناب بن هُبَل بن عبد اللّه بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة ابن زيد اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وَبَرة، زُهَيْرَ بن جناب الشاعر عاش عشرين ومئتي سنة، وواقع في العرب مئتي وقعة، وكان من رجال العرب لساناً ورأياً ووفادةً على الملوك وهو بطنٌ عظيم، وعديَّ بن جناب فيه البيت اليوم، وكان مُحَمَّقاً، وعُلَيْمَ بن جناب، كان أوّلَ من سنّ المِرباعَ في قضاعة، فقال زهير بن جناب في ذلك: [من الخفيف]

سَنَّهـا رابِـعُ الجُيوشِ عُلَيْمٌ ... كـلَّ يَوْمٍ تأتي المنايا بِقَدْرِ

وأمُّهم لَبِيس بنتُ عَمِّيت بن كعب بن عبد اللّه بن كنانة الكلبيّ، وحارثةَ بن جناب، بطنٌ، ومالكَ بن جناب وهو الأصَمُّ سمّي الأصمّ ببيتٍ قاله: [من الوافر]

أصُمُّ عن الخنـا إنْ قِيْلَ يوماً ... وفي غَيْرِ الخنا أُلْقَى سَمِيعـا

وَلد عدي بن جناب بن هبل بن عبد اللّه:

٢- وولد عديّ بن جناب بن هبل بن عبد اللّه الكلبي ضَمْضَمَ بن عديّ، ونَهْشَلَ بن عديّ، وذُرَيحَ بن عديّ، درج، وأمّهم ماويةُ بنتُ مالك بن عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذرة الكلبيّ، وهُذَيمَ بن

عديّ، بطنٌ، وتُوَيْلَ ابن عديّ، بطنٌ، وأبا الفروج، درج، وأمُّهم فاطمةُ بنت عبد مناة بن هُبَل، بها يُعرفون، وكُلَيْبَ بن عديّ، وهم الدَّهر كلّه أربعةٌ لا يزيدون، وبقيَّتهم بأرض الجبل، وذُبيانَ بن عديّ، وأمُّهما سَبِيَّةٌ من تغلب.

فولد ضمضمُ بن عديّ حِصْنَ بن ضمضم، بطنٌ، وعُلَيْصَ بن ضمضم، بطنٌ، والعِيصَ بن ضمضم، درج، وأمُّهم ماوية بنت مالك بن عبد مناة[1] بن هبل.

وولد تُوَيلُ بن عديّ بن جناب قيسَ بن تُويل، وغُطَيْفَ بن تويل الشاعر الذي يقول يوم سِيَيْف يوم لقوا الأعاجم: [من الوافر]

خَشِينا الكَبْشَ يَضْرِبُ حاجِبَيْهِ وقُلِّصَ قَوْمُنا بالقَيْرَوانِ

وأمّهما من بني كعب بن عبد اللّه بن كنانة، وجَبَلةَ بن تويل، وحِصْنَ ابن تويل، وأمُّهما العَوْذِيّةُ، هند بنت عمرو بن عامر من ضبّة، بها يعرفون.

فولد قيسُ بن تويل سَلامةَ بن قيس.

فولد سلامةُ بن قيس زيادَ بن سلامة، وعُمَيْرَ بن سلامة.

فولد عُمَيرُ بن سلامة كَرْدَمَ بن عُمَير.

---

(1) ذكر الاستاذ رياض عبد الحميد مراد الذي قرأ لي كتاب نسب معدّ واليمن الكبير على المخطوط، وملأ الصفحات الطوال بالتعليقات والحواشي ولم يعد لي المخطوط إلاّ بعد أنْ شاهد تعليقاته وحواشيه على الكتاب، وكأنه يريد أنْ يضع مني، وهنا قال في ص: ٤١٩ برقم: ٣١٧: في الأصل زيد مناة وانظر كاسكل: ٢٨٠ وكأن الأساس كاسكل حتى أتبعه في أخطائه، وأنا أقول للعالم النّحرير والمحقق الثبت: انظر عند كاسكل في الصفحة السابقة انظر هل تجد في أولاد هُبل من اسمه زيد مناة كما ذكرت وفيمَ يكون قولك الصحيح، ولكن ما العمل معْ الحسّاد؟

فولد كردمُ بن عُمير المَعْقُورَ بن كردم، وله يقول الشاعر: [من الرجز]

اسْقِ دَلُولاً من دِلاءِ المَعْقُورْ

وولد زيادُ بن سلامة قيسَ بن زياد وأنسَ بن زياد، وعُمارةَ بن زياد، كانوا فرساناً، والرّبيعَ بن زياد فارس العرادة، كان فارساً شاعراً، وكان ينيخ فرسه العرادة كما يُناخ الجمل ثمَّ يركبها، وهو الأعرجُ الذي قتلته بنو أبي ربيعة بن ذُهل بن شيبان في زمن العرادة، فحمل دية الربيع فارس العرادة معدان بن جوّاس الشاعر بن فروة بن سلمة بن المنذر بن المُضَرَّب ابن معاوية بن عامر السَّكُونيّ، وقال: [من الطويل]

تَداركتُ أخوالي مِنَ المَوْتِ بعدما تشـــاوَوا ودقّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ

عِطْرُ منشم:

قال الميداني في مجمع الأمثال: أشأمُ من مَنْشِمَ، ويقال: أشأمُ من عِطْرِ منشم، وقد اختلف الرواة في لَفْظ هذا الاسم ومعناه وفي اشتقاقه وفي سبيل المثل.

فأما اختلاف لفظه فإنه يقال: مَنْشِم، ومَنْشَم، ومَشْأَم.

وأما اختلاف معناه فإنّ أبا عمرو بن العلاء زعم أنّ المَنْشِمَ الشرّ بعينه، وزعم آخرون أَنَّه شيء يكون في سُنْبُل العطر، يسمّيه العطّارون قرون السنبل، وهو سمّ ساعة، قالوا: وهو البيش، وقال بعضهم: إن المنشم ثمرة سوداء منتنة، وزعم قوم أنّ منشم اسْم امرأة.

وأمّا اختلاف اشتقاقه فقالوا: إن منشم اسمٌ موضوع كسائر الأسماء الأعلام، وقال آخرون: منشم اسم وفعل جعلا اسماً واحداً، وكان الأصل من شَمَّ، وجعلوا الأولى حَرْف إعراب، وقال آخرون: هو من نشم إذا بدأ،

يقال: نشم في كذا، إذا أخذ فيه، يقال ذلك في الشرّ دون الخير، وفي الحديث:«ولمّا نشم الناس في عثمان» أي طعنوا فيه، أمّا من رواه مَشْأَم فإنه يجعله مشتقّاً من الشؤم.

وأما اختلاف سبب المثل فإنما هو في قول من زعم أَنْ منشم اسْم امرأة، وهو أن بعضهم يقول: كانت منشم عطّارة تبيع الطّيب، فكانوا إذا قصدوا الحرب غمسوا أيديَهم في طيبها وتحالفوا عليه بأن يستميتوا في تلك الحرب ولا يُوَلُّوا أو يقتلوا، فكانوا إذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقول الناس: قد دقّوا بينهم عطر منشم، فلمَّا كثر منهم هذا القول صار مثلاً، فممّن تمثّل به زهير بن أبي سلمى حيث يقول: [من الطويل]

تَدارَكْتُما عَبْساً وذُبْيان بَعْدَمـا تَفانَوْا ودَقُّـوا بينهمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

وزعم بعضهم أن منشم كانت امرأة تبيع الحُنوطَ، وإنّما سموا حنوطها عطراً في قولهم: قد دقّوا بينهم عطر منشم، لأنهم أرادوا طيبَ الموتى، وزعم الذين قالوا: إن اشتقاق هذا الاسْم إِنَّما هو عطر من شمّ، أنها كانت امرأة يقال لها: خفرة تبيع الطّيب، فورد بعض أحياء العرب عليها فأخذوا طيبها وفَضَحُوها، فلحقها قومها، ووضعوا السيفَ في أولئك، وقالوا: اقتلوا من شمّ، أي من شم من طيبها، وزعم آخرون، أنه سار هذا المثلُ في يوم حَلِيمة أعني قولهم: قد دقُّوا بينهم عطر منشم، قالوا: ويوم حليمة هو اليوم الذي سار به المثل فقيل: ما يومُ حَلِيمة بِسِرٍّ، لأن فيه كانت الحرب بين الحارث بن أبي شَمِر ملك الشام، وبين المنذر ابن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق، وإنما أضيف هذا اليوم إلى حليمة لأنها أخرجت إلى المعركة مزاكِنَ من الطّيب، فكانت تطيّب به الدّاخلين في الحرب، فقاتلوا من أجل ذلك حتى تفانوا، وزعم آخرون أن منشم

امرأة كان دخل بها زوجها، فنافرته، فدقَّ أنفها بفِهْرٍ، فخرجت إلى أهلها مُدَمّاة فقيل لها: بئسَ ما عَطَّرك به زوجك، فذهبت مثلاً، وقال ابن السكيت: العرب تكني عن الحرب بثلاثة أشياء: أحدها عِطْر منشم، والثاني: ثوب مُحارب، والثالث: بُرْد فاخر، ثم حكى في تفسير عطر منشم قولَ الأصمعيّ، وقال في ثوب محارب: إنه كان رجلاً من قيس عيلان يتّخذ الدروع، والدروع ثوب الحرب، وكان من أراد أن يشهد حرباً اشترى درعاً، أما برد فاخر: فإنه كان رجلاً من بني تميم، وكان أوّل من لبس البُرْدَ المَوْشِيَّ فيهم، وهو أيضاً كناية عن الدرع، فصار جميعُ ذلك كناية عن الحرب[1].

فولد الربيع فارس العرادة بن زياد جُحَيْشَةَ بن الربيع الشاعر، كان شريفاً.

فولد جحيشةُ بن الربيع ضَيْغَمَ بن جُحَيْشة.

فولد ضَيْغمُ بن جُحَيشة حُبَيْشَ بن ضيغم.

فولد حُبيش بن ضيغم دَعْجَةَ بن حبيش.

وولد قيسُ بن زياد بن سلامة قُرْطَ بن قيس.

فولد قُرطُ بن قيس قِعاسَ بن قرط، كان فارساً شاعراً وإماماً للمرح، وأخوه الحَوْساء بن قرط، الذي حكّمته الرّباب في دَمِ قَوّال بن أبي الطُّفَيْل.

وولد غُطَيْفُ بن تُويل بن عديّ عَدِيَّ بن غُطيف الشاعر.

فولد عديُّ بن غُطيف خُثَيْمَ بن عديّ، وهو الرَّقّاصُ، وهو الذي يقول لمسعود بن بحر الزُّهيريّ: [من الطويل]

---

(1) انظر مجمع الأمثال للميداني ج: ١ ص: ٣٨١ و٣٨٢ والمثل رقم: ٢٠٣٨

حَمَلْتُ على الرَّقَّاصِ نَقْلاً ولم يكُنْ بِحَمْلِهِ ما دامَ الذي يَدْفَعُ حـــازِمُ

وولد جَبَلَةُ بن تُوَيل بن عديّ ماثِلَ بن جبلة.

فولد ماثلُ بن جبلة عِرارَ بن ماثل.

فولد عِرارُ بن ماثل حُصَيَنَ بن عِرار.

فولد حُصَيَنُ بن عرار الحُراقَ بن حُصَين، وهو الذي استنقذ مروان بن الحكم يوم مرج راهط، وله يقول جَوّاسُ بن القَعْطَل الكلبيّ: [من الوافر]

ألا لَيْـسَ امرؤٌ من ضَرْبِ حِصْنٍ أضـاعَ قَرابَتِي وحَبَى حُراقـــا

هؤلاء بنو تويل بن عديّ بن جناب.

وولد هُذَيم بن عديّ بن جناب أسافَ بن هُذيم، وحارثة بـن هُذيـم، ومَيْجاسَ بن هُذيم، والفائشَ بن هُذيـم، وهُبَيْرَةَ بـن هُذيـم، وأسْوَدَانَ بـن هُذيم، والفُرَيْسَ بن هُذيم، وعديَّ بن هُذيم.

فولد أسافُ بن هُذيم حِصْنَ بن أساف، وجَبَلَةَ بن أساف، وشَبْثَ بـن أساف.

فولد حِصْنُ بن أساف النُّعمانَ بن حصن، كان شريفاً، وله يقـول ابـن العِدا الأَجْدَاريُّ: [من الطويل]

وما في هُذَيْمٍ من شريفٍ أعُـــدُّهُ إذا قَلَّبَــتْ بيني جَمِيْـــلٌ ودارمُ

ونُعمانُ إذ أرْبَى لقَوْمٍ ولم يكُـــنْ لأَقْطَعَهُ من رَحْبَةٍ وهـو نـــائمُ

وولد جَبَلَةُ بن أساف بن هُذيم عديَّ بن جبلة.

فولد عديُّ بن جبلة دارمَ بن عديّ، والصَّدَيَّ بن عديّ.

فولد دارمُ بن عديّ عبدَ اللَّه بن دارمُ الشاعر. وكـان جبلـة بـن أسـاف يدعى الفاروق، سمّي بذلك لقول غُطَيف بن تُويل فيه: [من السريع]

حِينَ سَعَى الفارُوقُ في قومـــه　　　سَــعْيَ امْرِئٍ في قومـــه مُصْلِحُ

وولد الصُّديُّ بن عديّ بن جبلة حِصْنَ بن الصُّدَيّ.

فولد حِصْنُ بن الصُّديّ حِبالَ بن حِصْن، الشاعر، وكان صاحبُ حَمَالة.

وولد شبثُ بن أساف بن هُذيم عيَّاشَ بن شبث، وخُشَيْنَ بن شبث.

فولد عياشُ بن شبث جُمَيْلَ بن عياش، إليه البيت وإليه تُنسبُ الخيل الجُمَيليَّة.

فولد جُمَيْلُ بن عيّاش سعدَ بن جميل، كان خَوْلِيّاً على الحِمَى أيام معاوية بن أبي سفيان، والخَوْلِيُّ هو الذي يلي حِمَى الخيل والإبل للخلفاء والملوك.

وولد خُشَينُ بن شبث بن أساف أَرْطاةَ بن خشين.

فولد أرطاةُ بن خُشَين خالدَ بن أرطاة، الذي نافر جرير بن عبد اللّه البجلي في الجاهلية.

منافرة جرير بن عبد اللّه وخالد بن أرطاة:

٣- ذكر البغدادي في الخزانة، قال:

كان سببُ المنافرة بين جرير بن عبد اللّه البَجَليّ، وخالد بن أرطاة بن خشين بن شَبَث الكلبي، أنَّ كلباً أصابت في الجاهلية رجلاً من بجيلة يقال له مالك بن عُتبة، من بني عادية بن عامر بن قُداد فوافَوْا به عكاظ، فمر العاديُّ بابن عمٍّ له يقال له: القاسمُ بن عَقِيل بن أبي عمرو بن كعب بن عُرَيج بن الحويرث بن عبد اللّه بن مالك بن هلال بن عادية بن عامر بن قُداد، يأكل تمراً، فتناول من ذلك التمر شيئاً ليتحرَّم به، فجذبه الكلبيّ،

فقال له القاسم: إنه رجل من عشيرتي! فقال الكلبي: لو كانت له عشيرة منعته! فانطلق القاسم إلى بني عمّه بني زيد بن الغوث، فاستتبَعُهم، فقالوا نحن منقطعون في العرب، وليست لنا جماعة نقوى بها، فانطلق إلى بني أحمس بن الغوث بن أنمار فاستتبعهم، فقالوا: كلَّما طارت وَبَرة من بني زيد في أيدي العرب أردنا أن نتبعها! فانطلق عند ذلك إلى جرير بن عبد اللّه البجليّ فكلَّمه، فكان القاسم يقول: إنّ أَوَّلَ يوم أُريت فيه الثيابَ المصبَّغة والقبابَ الحُمر اليومُ الذي جئت فيه جريراً في قَسْر، وكان سيّد بني مالك بن سعد بن زيد بن قَسْر، وهم بنو أبيه، فدعاهم إلى انتزاع العاديّ من كلب، فتبعوه فخرج يمشي بهم، حتى هجم على منازل كلبٍ بعكاظ، فانتزع منهم مالكَ بن عتبة العاديَّ، وقامت كلب دونه، فقال جرير: زعمتم أنّ قومه لا يمنعونه، فقالت كلب: إنّ رجالنا خُلوفٌ، فقال جرير: لو كانوا لم يدفعوا عنكم شيئاً، فقالوا: كأنَّكَ تستطيل على قُضاعة، إنْ شئت قايسناكم المجدَا! وزعيم قضاعة يومئذٍ خالد بن أرطاة ابن خُشَين بن شَبث، قال: ميعادنا من قابل سوقُ عكاظ.

فجمعت كلبٌ وجمعت قَسْرٌ ووافَوْا عكاظ من قابل، وصاحبُ أمر كلب خالد بن أرطاة، فحكّموا الأقْرَعَ بن حابس بن عِقال بن محمّد بن سفيان بن مُجاشع التميميّ، حكّمه جميع الحيّين، ووضعوا الرُّهون على يَدَي عتبة بن ربيعة بن عبد شمس في أشرافٍ من قريش.

وكان في الرُّهُنِ من قَسْر: الأصْرَمُ بن عوف بن عويف بن مالك بن ذُبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يَشْكُر بن عليّ بن مالك بن سَعد بن نَذِير بن قَسْر، ومن أحْمَس: حازم بن أبي حازم، وصخر بن العلبة[1]، ومن بني زيد بن الغوث بن أنمار رجلٌ.

---

[1] أبو حازم: هو صخر بن هلال بن العَيْلَة في نسب معدّ واليمن الكبير مشجرة رقم: ٤٥

ثم قام خالد بن أرطاة فقال لجرير: ما تجعل؟ قال: الخَطَر في يدِكَ، قال: ألف ناقة حمراء في ألف ناقة حمراء، فقال جرير: ألف قَيْنَةٍ عذراء في ألف قينة عذراء، وإن شئتَ فألف أُوقيّة صفراء لألف أوقيّة صفراء، قال: مَنْ لي بالوفاء؟ قال: اللاّتُ والعُزَّى وإسافٌ ونائلة، ويَعوقُ وذو الخَلَصة ونسر -أصنام يعبدونها- فمن عليكَ بالوفاء؟ قال: وَدٌّ ومناة وقَلْس ورُضا، قال جرير: لكَ بالوفاء سبعون غلاماً مُعِمّاً مُخْوِلاً، يوضعون على أيدي الأكْفاء من أهل اللَّه[1]، فوضعوا الرُّهن من بجيلة ومن كلب على أيدي من سمَّينا من قريش، وحكّموا الأقرع بن حابس، وكان عالم العرب في زمانه، فقال الأقرع: ما عندكَ يا خالد؟ فقال: ننزلُ البَرَاح، ونطعنُ بالرِّماح، ونحن فتيان الصَّباح، فقال الأقرع: ما عندكَ يا جرير؟ قال: نحن أهل الذهَب الأصفر، والأحمر المُعْتَصَر، نُخِيف ولا نخاف، ونُطْعِم ولا نستطعم، ونحن حَيٌّ لَقاح، نُطعِمُ ما هَبَّت الرياح، نطعم الشهر، ونضمن الدَّهر، ونحن ملوك القَسْر، فقال الأقرع: واللاّتِ والعُزَّى لو فاخرتَ قيصرَ ملك الرُّوم، وكسرى عظيمَ فارس، والنُّعْمانَ ملكَ العرب، لَنَفَّرْتُكَ عليهم!

وأقبل نُعَيم بن حجبة النَّمِريّ -من النَّمِرِ بن قاسط- وقد كانت قَسْرٌ ولدته، بفرسٍ إلى جرير فركبه جرير من وَحْشيِّهِ[2]، فقيل: لم يحسن أن يركب الفرس! فقال جرير: الخيل ميامن، وإنا لا نركبُها إلاَّ من وجوهِها.

---

[1] أهل اللّه: هم قريش، كانوا يسمّون بذلك في الجاهليّة، انظر ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ص: ١٠ طبعة دار المعارف بمصر.

[2] وحشي كل شيء الجانب الأيسر منه.

وقد كان نادى عمرُو بن خُثارم أحد بني جُشم بن عامر بن قُداد، فقال: [من الرجز]

لا يُغْلَبُ اليومَ فتىً وَالاَكُما يا ابْنَيْ نزارٍ انصُروا أخاكُما
إنّ أبي وَجَدْتُه أباكما ولم أجِدْ لِي نسباً سواكُما
غَيْثُ ربيع سَبِطٍ نَداكُما حتَّى يَحُلُّ الناس في مرعاكما

وقال أيضاً: [من الرجز]

يا لنزارٍ قد نَمَى في الأَخْشَبِ دَعْوَةُ داعٍ دعوةَ المثوِّبِ
إنّ أباكمْ هو جَدّي وأبِي لم يُنْصَرِ المولى إن لم تغضبِي
يا لنزارٍ إنَّني لم أكذبِ أحسابُكم أخْطَرْتُها وَحَسَبِي

وقال أيضاً: [من الرجز]

يا أقْرَعُ بن حابسٍ يا أقرعُ إنّكَ إن تَصْرَعْ أخاكَ تصرعُ
إني أنا الدَّاعي نزاراً فاسمعوا في باذِخٍ من عزّهِ ومَفْرَعِ[1]
قُمْ قائماً ثُمَّتَ قُلْ في المَجْمَعِ للمرءِ أرطاةٍ أيا ابن الأفْدَعِ
ها إنّ ذا يومُ عُلاً ومَجْمَعِ ومَنْظَرٍ لمن رأى ومسمع

فنفَّره الأقرع بمضر وربيعة ولولاهم نفَّرَ الكلبيّ.

وكانت القرابة بين بجيلة وولد نزار: أنّ إراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، خرج حاجّاً، فتزوّج سلامة بنت أنمار بن نزار، وأقام معها في الدّار بغَوْرِ تِهامة، فأولدها أنمارَ بن إراش ورجالاً، فلمَّا تُوفِّيَ إراش وقع

---

[1] في هذا البيت وما بعده إقواء.

بين أنمار بن إراش وإخوته اختلافٌ في القسمة، فتنَحَّى عن إخوته، وأقام إخوتُه في الدّار مع أخوالهم، وتزوّج أنمار بن إراش بهند بنت مالك بن غافق بن الشاهد، فولدت له أفْتَلَ وهو خثعم، ثمَّ توفِّيت فتزوّجَ بَجيلةَ بنت صَعْب بن سعد العشيرة، فولدت له عَبْقَراً فسمّته باسم جدّها وهو سعد، ولُقّب بعبقر، لأنه ولد على جبل يقال له عَبقر، وولدت أيضاً الغَوث ووادِعة، وصُهَيبة، وخُزيمة، وأشهل، وشهلاء، وسُنَيَّة، وطَرِيفاً، وفَهْماً، وخُدعة، والحارث[1].

وولد ميجاسُ بن هُذيم بن عديّ ثُمامةَ بن ميجاس.

فولد ثُمامةُ بن ميجاس الأصْبَغَ بن ثمامة، الذي ضرب ابنَ العَدا حتى سَلَحَ.

وولد مسعودُ بن هُذيم بن عديّ حُرَيْثَ بن مسعود.

فولد حُريثُ بن مسعود مُحْرِزَ بن حُريث، وهو الذي استنقذ مروانَ ابن الحكم يوم مرج راهط مع حَرّاق بن حصين.

هؤلاء بنو هذيم بن عديّ بن جناب.

وولد نَهْشَلُ بن عديّ بن جناب جَنْدَلَ بن نهشل، بطنٌ، وأمّه ماوِيَةُ بنت مالك بن عبد مناة بن هُبَل، وهو أخو حِصْن بن ضَمْضم بن عديّ ابن جناب لأمه.

فولد جندلُ بن نهشل طارِقَ بن جندل، وحُصَينَ بن جندل، وأُنَيْسَ ابن جندل، كان من رجال بني عديّ، وله يقول امرؤ القيس بن حُجْر الكنديّ: [من الطويل]

---

[1] انظر خزانة الأدب للبغدادي، ج: ٨ ص: ٢٤ وما بعدها طبعة الخانجي بالقاهرة.

فَمَنْ مُبْلِغٌ عني أُنَيْسَ بن جَنْـــدَلٍ أخـــا طارِقٍ والقَوْلُ ذو نَفَيـــانِ

فلا تُوعِدَنّي بالقِتـــالِ فإنّنـــي جَمَعْتُ سِلاحِي رَهْبَة الحَدَثـــانِ

ومن الرجوع إلى ديوان امرئ القيس لـم أجد لهذين البيتين ذكراً في الديوان، ولكن في ديوان المُفَضَّلِيّات للضبيّ قال من قصيدة لعَمِيْرَة بن جُعَل مطلعها: [من الطويل]

ألا يا دِيـــارَ الحَيِّ بالبَـرَدانِ خَلَتْ حِجَجٌ بَعْدِي لَهُنَّ ثمـــانِ

ومنها:

فَمَنْ مُبْلِغٌ عني إياســـاً وجَـنْدَلاً أخـــا طارِقٍ والقَوْلُ ذو نَفَيـــانِ

فـــلا تُوعِدَاني بالسلاحِ فإنّمـــا جَمَعْتُ سِلاحِي رَهْبَة الحَدَثـــانِ[1]

وذكر البغداديّ في الخزانة، قال:

عَمِيرة بفتح العين ابن جُعَل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حُبَيِّب ابن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل شاعر جاهلي، وهو القائل:

[من الطويل]

فمَنْ مُبْلِغٌ عني إياسَ بن جَنْـــدَلٍ أخـــا طارِقٍ والقَوْلُ ذو نَفَيـــانِ

فـــلا تُوعِدَنّي بالسلاحِ فإنّمـــا جمعتُ سلاحِي رَهبة الحَدَثـــانِ[2]

وذكر صاحب التذكرة الحمدونيّة، قال:

وروي أن أُنَيْساً وطارقاً ابني جندلٍ من رجال كلب وفدا إلى ملكٍ من ملوك غسّان، وكان قد بلغه عنهما عقلٌ وأحبّ أن يمتحنهما، فقال: يا أنيس، ما أنكأ الأشياء للقلوب؟ قال: فقرٌ مُكبٌّ وضَرَعٌ إلى غَيْر مُحبّ،

---

(1) انظر ديوان المُفضّليّات للضبيّ ص: ٥٢٠ و ٥٢١ طبعة دار المثنى ببغداد.

(2) انظر خزانة الأدب للبغدادي: ج: ٣ ص: ٥٠ طبعة الخانجي بالقاهرة.

قال: يا طارق، ما أضرُّ الأشياء على الملوك؟ قال: عدوٌّ تسري مكايده، وجليسٌ يبثُّ حبائلَهُ، وصديقٌ يودُّكَ ظاهُره ويغُلُّكَ باطنه، قال: فما الدَّاء العُضالُ؟ قال: ابن العمّ الحسودُ، كالسَّبع الرصيد يُساءُ إن أثريتَ، ويبجُح إن اختبيت، قال: يا أُنيس، ما الشّقاءُ العاجل؟ قال: الحليلة الورهاءُ، خِطابها عواء، ورضاها بكاء، وسخطها اجتراء، قال: يا طارق، ما شرّ مصحوب؟ قال: اللسان الذي لا يقيِّدُهُ الحجى ولا يردَعُهُ النُّهى، قال: يا أُنَيس، ما الدّاءُ الذي لا شفاء له؟ قال: الحسدُ الذي لا انقضاء له، قال: يا طارق ما الدّاء العياء؟ قال: البخل بالممكن الموجود، والأسف على الغائب المفقود، قال: يا أنيس، ما العارُ الذي لا يُرْحَض؟ قال: إسلامُ الجار، والعجزُ عن حماية الذّمار، قال: يا طارق، ما أكرمُ الأخلاق؟ قال: الجود في الإثراء والإملاق، قال: يا أُنَيس، ما الشرف؟ قال: احتمالُ العظائم واجتناب المحارم، قال: يا طارق، ما العزُّ؟ قال: حَدَبُ العشير، وكثرة النَّفير، والمعاونة على القليل والخطير، قال: يا أنيس، ما الكرم؟ قال: الوفاء بالذّمم والبذلُ في الأزم، قال: يا طارق، ما الشجاعة؟ قال: دفاعُكَ عمّن لا يَلْزَمُكَ له ذمام، وإقدامُكَ حين تكرهُ الإقدام، قال: يا أُنَيس، ما أجلب الأشياء للمَقْتِ؟ قال: العُجْبُ والخُرْق، فقال الملك: وأبيكما لقد استمجدتما لأدباً، وتَرَديتما لبّاً، وأحسن صلتهما[1].

فولد أُنَيْس بن جندل العِرْباضَ بن أنيس، ودِرْهَمَ بن أنيس.

فولد العرباضً بن أنيس الحَطِيمَ بن العرباض، كان فارساً.

وولد درهمُ بن أنيس بن جندل المنذرَ بن درهم الشاعر.

وولد طارقُ بن جندل بن نهشل أَقْعَسَ بن طارق.

فولد أقعسُ بن طارق عبدَ الله بن أقعس، الذي يقول: [من الوافر]

---

[1] انظر التذكرة الحمدونية: ج: ١ ص: ٢٥٧، ٢٥٨ طبعة دار صادر ببيروت.

وسِيرِي واتْرُكي أذْنابَ كلبٍ وأُمِّي الرَّأسَ إنَّكَ من ذُراها

وولد حُصَين بن نهشل خَوْلة بنت حُصين، تزوّجها خالد بن محمود ابن عمرو بن مَرْثد بن سعد بن مالك بن ضُبَيعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة، فولدت له حَجَرَ بن خالد، وبها كان يتشبّب طَرَفةُ بن العبد الشاعر من بني قيس بن ثعلبة بن عُكابة، وهو أحد أصحاب المعلّقات، وكان مطلع معلقته تشبيباً بخولة بنت حصين، حيث قال: [من الطويل]

لِخَوْلَةَ أطلالٌ بِبُرْقَةَ ثَهْمَدِ تَلُوحُ كباقِي الوَشْمِ في ظاهرِ اليَدِ

فرَوضَةِ دُعْمِيٍّ فأكنافِ حائلٍ ظللْتُ بها أبكي وأبكي إلى الغدِ

وولد عُلَّيْصُ بن ضمضم بن عديّ بن جناب حارثةَ بن علَّيص، وجَبَلةَ ابن علّيص.

فولد حارثةُ بن عُلّيص أُبَلَ بن حارثة، ومُدْلِجَ بن حارثة.

فولد أُبَلُ بن حارثة الجَعْدَ بن أبل.

فولد الجعدُ بن أبل عبدَ اللَّه بن الجعد الشاعر.

وولد مُدْلِجُ بن حارثة بن علَّيص حُصَينَ بن مدلج.

فولد حصينُ بن مدلج عِصامَ بن حصين.

فولد عصامُ بن حصين زَعْبَلَ بن عصام اللِّصَّ، الذي يقول فيه رجلٌ من بني تيم اللَّه بن ثعلبة بن عُكابة: فخافه الليل للزعبل بن عصام، هكذا ذكره ابن الطبيّ.

وذكره الدّارقطني في المؤتلف والمختلف، قال:

وأمّا رَعْبَل فهو الرَّعْبَل بن عصام بن حِصْن بن حارثة بن عُلَيْص -جعله حِصناً بدلاً من حصين وأسقط مدلج ولم يشدّد اللّام من عليص وجعله رعبل بالراء المهملة- الشاعر، كان لِصاً، وهو من بني عُلَيص

-في الأصل عُليم وهو سهو من الناسخ- بن ضمضم بن عديّ قال فيه الشاعر: [من الطويل]

مخافَةَ لَيْلِ الرَّعْبَل بن عصامِ[1]

وولد جَبَلةُ بن عُلَّيص بن ضَمْضَم مُعَرِّضَ بن جبلة، الذي يقول فيه نابغة بني جعدة: [من الكامل]

ألاّ أُلاقِيَها ووَجْرَةُ ضامِـــرٌ ومُعَرِّضٌ يعدو على الأدبـار

ولم أجد هذا البيت في ديوان النابغة الجعديّ.

ومُعَرِّضٌ هو الحاجز، وله يقول سُويدُ بن الحارث بن حِصن بن ضمضم بن عديّ بن جناب: [من الطويل]

[و] أقْسَمْتُ لا أُعْطِيكَ حَقّاً ظُلامَةً ولا حاجزاً ما انتَعَلَتْ نَعْلَها قَدَمْ

وجاء هذا البيت ومعه آخر في حماسة البحتري:

[و] آلَيْتُ لا أُعْطِيكَ قَسْراً ظُلامَـةً ولا طائعاً ما قَدَّمَتْ رِجْلَها قَـدَمْ

ولاالدَّهْرَ حتّى تَمْسَحَ النَّجْمَ قاعِداً وتَنْزَعَ أصْلَ المَرْخِ من جانِبَي أصَمْ

ذكرهما الدكتور محمد شفيق البيطار في كتابه: ديوان شعراء بني كلب بن وَبْرَة، وسكن الباء من وبْرَة وهذا خطأ وهو بفتح الباء كما ذُكر في الجمهرة ومختصر الجمهرة، وقال صاحب اللسان: وَوَبَرٌ، ووَبَرَةُ اسمان، ووَبْرَة بالتسكين لِصٌ معروف[2].

هؤلاء بنو عديّ بن جناب بن هُبَل بن عبد الله.

---

[1] **انظر المؤتلف والمختلف للدّارقطني، ج: ٢ ص: ١١٠٧ طبعة دار الغرب الإسلامي ببيروت.**

[2] **انظر ديوان شعراء بني كليب بن وبرة، ج: ١ ص: ١٩٢ و١٩٣ طبعة دار صادر ببيروت.**

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب حِصْن بن ضمضم بن عديّ بن جناب ابن هُبَل بن عبد اللّه

ولد حِصْن بن ضمضم بن عديّ بن جناب.

٤- وولد حِصْنُ بن ضمضم بن عديّ بن جناب بن هُبَل بن عبد اللّه ابن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللآت بن رُفَيدة بن ثور بن كلب بن وَبَرَة، الحارثَ بن حصن، وهو الحرشاءُ، كان يحترش الضِّبابَ وهو غلام فسمّي بها، وقد رأس، وله صار سَبْيُ فَدَك حين افتتحتها كلبٌ في الجاهليّة، ووَبَرَة بن حصن بطنٌ، وربيعةَ بن حصن، بطنٌ، ومالكَ بن حصن قتلته بنو ذُبيان، درج، وأمُّهم هِرّ بنت سلامة بن عبد اللّه بن عُلَيم بن جناب.

وقال امرؤ القيس فيها من قصيدته المعلّقة: [من الطويل]

كَدِينِكَ من أمّ الحُوَيرثِ قبلَها وجارَتِها أمِّ الرَّبابِ بمأسَلِ

ففاضَتْ دموعُ العين منّي صبابةً على النَّحْرِ حتى بَلَّ دَمْعِيَ مَحْمَلِي

أمّ الحويرث: هي هِرّ أخت الحارث بن حصين بن ضمضم، وقال أيضاً: [من الطويل]

أُغادِي الصَّبُوحَ عند هِرٍّ وفَرْتَنَى وَلِيداً، وهل أَفْنَى شبابِيَ غَيْر هِرّْ

إذا ذُقتَ فاها قلتَ طَعْمُ مُدامَةٍ مُعَتَّقَةٍ مِمَّا يَجِيءُ بها التُّجُرْ

وقال فيها أيضاً: [من المتقارب]

وفيمَنْ أقامَ مـــن الحيّ هِــرّ ... أم الظَّاعِنُــونَ بهـــا في الشُّطُرْ

وهِرٌّ تَصِيدُ قُلوبَ الرجـــــالِ ... وأَفْلَتَ مِنها ابن عمرو بن حُجُرْ

رَمَتْنِي بسَهمٍ أصابَ الفـــؤادَ ... غـــداة الرَّحيـــل فلـم أَنْتصِرْ

فأسبَلَ دَمْعِي كفَضّ الجُمـــانِ ... أوِ الــدُّرِّ رَقْراقِــهِ المُنْحَــدِرْ

وإذْ هي تَمْشِي كمَشْي النَّزيـــ ... ـــفِ يصرَعُــه بالكَثيبِ البُهُــرْ

بَرْهرهَـــــةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَــــــةٌ ... كخرعُوبَـةِ البانَـــةِ المنفطِـــرْ

فَتُورُ القيام، قطيـعُ الكَـــــلاَ ... م، تَفْتَرُّ عـن ذي غُروبٍ خَصِرْ

كأنَّ المُدامَ وصوبَ الغمـــــامِ ... وريحَ الخُزامَى ونَشْرَ القُطُــرْ[1]

وفي بني حصن بن ضمضم يقول جوّاسُ بن القَعْطَل لعبد العزيز بن مروان بن الحكم، حيث حبا الحُراق بن الحصين التُوَيليّ، وكان استنقذ مروان بن الحكم يوم مرج راهط: [من الوافر]

ألا ليسَ امرؤٌ من ضَرْبِ حِصْنٍ ... أضـــاعَ قرابتي وحبـا الحراقـا

فولد الحارثُ الحرشاءُ بن حِصْنِ بن ضمضم ثعلبةَ بن الحارث، وأمّه كُواعُ بنت قيس بن كعب بن عُلَيْمٍ، وسُوَيْدَ بن الحارث، بطنٌ، وكان شاعراً، وكان من رجال كلب، وأمّه شقيقة، وهي التي سباها الحارث بن حصن من أرض فَدَكَ، فوقع عليها فولدت له سُوَيدَ بن الحارث، وكانت قبله عند الصائغ، وهو وائل بن العَدَبَّس من أهل فَدك، فولدت له عُبَيد بن الصائغ، ومَعْبدَ بن الصائغ، وأمّا بنو عُبيد بن الصائغ فهم بطنٌ بالشام، وأمّا بنو مَعْبد بن الصائغ فرَهْطٌ مع بني سويد بن الحارث بن حصن

---

[1] انظر ديوان امرئ القيس الكندِيّ الشاعر.

بالبادية، وبالكوفة منهم أهل بيت، منهم جابر بن كحِيل بن معروف بن جابر بن مَعْويص بن معبد بن الصائغ.

وهم ينسبون اليوم في الأنصار، يقولون: الصائغ بن وائل بن عَطيّة بن العَدَبّس بن زيد بن حارثة بن صخر بن الحارث بن الخزرج، وكان الصَّائغ يلقّب: عُقاب.

وولد وائلُ بن عطيّة بن العَدَبّس الصائغَ بن وائل، وسلمى بنت وائل، والرّابعةَ بنت وائل، والشَّمُوسَ بنت وائل، وهندَ بنت وائل، وأمُّهم شقيقة بنت النخّام بن الخزرج بن حبيب بن النُّضَير بن الخزرج بن الصَّريح بن التَّوْءَمان بن الشطِّ بن الْيَسَع بن سعد بن لاوَى بن جَبْر بن النَّحّام بن نحوم ابن عازر بن هارون بن يَضْهَر بن قاهث بن لاوَى بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم الخليل عليه السلام، وهي من اليهود.

فأمّا سلمى بنت وائل بن عطيّة فتزوّجها المنذرُ بن بن المنذرِ بن امرئ القيس بن النُّعمان بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عديّ بن نصر ابن ربيعة بن الحارث بن مالك بن عمرو بن نمارة بن لَخْمٍ، فولدت له النعمانَ بن المنذر بن المنذر المَلِك، ثمَّ خلف عليها رُومانس بن معقل بن محاسن بن عمرو بن عبد وَدّ الكلبي، فولدت له وَبَرَةَ بن رومانس، فكان أخا النُّعمان بن المنذر الملك لأمّه، فأقطعه النُّعمانُ لَعْلَعَ والبَرْدانَ في طريق الشام.

وأمّا الرّابعة بنت وائل بن عطيّة فتزوّجها عمرو بن كُلَيب بن عديّ ابن جناب، فولدت له بناتاً وَلَدْن في كلب.

وأمّا الشَّمُوسُ بنت وائل بن عطيّة فتزوّجها الحانُ من بني تغلب، فولدت له العِناقَ بنت الحان، فتزوّج العناق بنت الحان عمرُو مُخرَّبة بن

جندل بن أُبير بن نهشل بن دارم التميميّ، فولدت له أسماء بنت مخرَّبة بن جندل، وهي أمّ عمرو أبي جهل والحارث ابني هشام بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم.

وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق، قال:

قال مَعْمَرُ بن المثنّى: نزل هشام بن المغيرة بنجران، وبها أسماء بنت مخرَّبة النهشليّ، قد هلك عنها زوج لها، وكانت امرأةً لَبيبةً عاقلة ذات جمال، فقيل له: يا أبا عثمان إنّ ها هنا امرأة لبيبة من قومك -يعني عدنانيّة لأن أهل نجران من بني الحارث بن كعب من اليمن- وأثنوا عليها، فأتاها فلمَّا رآها رغب فيها، فقال لها: هل لكِ أن أتزوّجك فأنقلكِ إلى مكّة، قالت: من أنت؟ قال: أنا هشام بن المغيرة المخزوميّ، قالت: فإنّي لا أعرفكَ، ولكن أنكحتُكَ نفسي وتحملني إلى مكّة فإنْ كنتَ هشاماً فأنا امرأتك، فعجب من عقلها وازداد رغبة فيها، فحملها إلى مكّة، فلمَّا قدمت مكّة علمت أَنَّه هشام، فنكحها فولدت له عمرَو بن هشام أبا الحكم الذي كنّاه رسولُ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم أبا جهل، والحارث بن هشام، ثمَّ فارقها فخلف عليها أخوه أبو ربيعة بن المغيرة[1].

وقال حسان بن ثابت الشاعر يعرّض نسب أبي جهل والحارث ابني المغيرة بأن نسبهما إلى الصَّائغ عُقاب، فقال في الحارث بن هشام وكان انهزم يوم بدر: [من الكامل]

يا حَارِ قدْ عَوَّلْتَ غيرَ مُعَوِّلِ ... عنـدَ الهِياجِ وساعةَ الأحْسَابِ

لَوْ كنتَ ضَنْءَ كريمَةٍ أبْلَيْتَها ... حُسْنَى ولكِنْ ضِنْءَ بِنْتِ عُقَابِ

---

[1] انظر تهذيب تاريخ ابن عساكر، ج: ٤ ص: ١١ طبعة دار المسيرة ببيروت.

والضّنء: الأصل والمعدن، وضنء كل شيء نسله، ويقال: فلان من ضنء صدق وضنء سوء، قالت قتيلة بنت النّضر بن الحارث لما قُتل أخوها ببدر ترثيه ومن جملة قصيدتها هذا البيت: [من الكامل]

أمُحمَّدُ ولأنتَ ضِنْءُ نَجِيبَـــةٍ مِنْ قَوْمِها والفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

وقال حسّان بن ثابت أيضاً: [من الكامل]

إنّ الفُرَافِصَةَ بن أَحْوَصَ عندَهُ شَجَنٌ لأُمِّكَ من بناتِ عُقَـاب

وصَفْوانَ بن الحارث بن حصن، بطنٌ صغير.

فولد صفوانُ بن الحارث بن حصن حَرْملةَ بن صفوان وله نَفَرٌ يسير، وعُمَيْرَ بن صفوان.

فولد عُميرُ بن صفوان الجُلاسَ بن عُمير.

فولد الجُلاسُ بن عُمير جابرَ بن الجلاس.

فولد جابرُ بن الجلاس محمّدَ بن جابر، وهم بالبادية والكوفة.

وولد ثعلبةُ بن الحارث بن حصن عمرَو بن ثعلبة، وقد رأس، وهو الذي أسرَ الأعشى بن قيس الشاعر، وله قال الأعشى: [من الوافر]

بنـو الشَّهْرِ الحرامِ فَلَسْتَ مِنهُم ولَسْتَ من الكِرامِ بني عُبَيْـدِ

أسر الأعشى بن قيس الشاعر:

٥- ذكر صاحب الأغاني، قال:

عن محمد بن السائب الكلبيّ قال: هجا الأعشى رجلاً من كلب، فقال: [من الوافر]

بنـو الشَّهْرِ الحرامِ فَلَسْتَ مِنهُم ولَسْتَ من الكِرامِ بني عُبَيْـدِ

ولا من رَهْطِ جبّارِ بـن قُرْطٍ ولا من رهط حارِثَةَ بن بَـدْرِ

قال: وهؤلاء كلهم من كلب، فقال الكلبيُّ الذي هجاه الأعشى: لا أبا لكَ! أنا أشرف من هؤلاء، قال: فسبَّهُ الناس بعدُ بهجاء الأعشى إيّاه، وكان مُتَغَيِّظاً عليه، فأغار على قوم قد بات فيهم الأعشى فأسرَ نفراً وأسرَ الأعشى وهو لا يعرفه، ثمّ جاء حتى نزل بشُرَيح بن السموءل بن عاديا الغسَّانيّ صاحب تيماء بحصنه الذي يقال له الأبلق، فمرّ شُرَيحُ بالأعشى فناداه الأعشى: [من البسيط]

شُرَيحُ لا تَتْرُكَنِّي بعد ما عَلِقَتْ ... حبالَكَ اليومَ بعد القَدِّ أظفاري

قدْ جُلْتُ ما بين بانِقْيا إلى عَدَنٍ ... وطالَ في العُجْمِ تردادي وتَسْيارِي

فكان أكرَمَهم عَهْداً وأوثَقَهم ... مَجْداً أبوكَ بعُرْفٍ غيرِ إنكارِ

كالغَيْثِ ما اسْتَمْطروه جادَ وابلُه ... وفي الشدائد كالمُسْتأسِد الضاري

كُنْ كالسموءلِ إذْ طافَ الهُمامُ به ... في جَحْفَلٍ كهزيعِ الليلِ جَرَّارِ

إذ سامه خُطَّتَيْ خَسْفٍ فقال له: ... قلْ ما تشاءُ فإنّي سامعٌ حارِ

فقال: غَدْرٌ وثُكْلٌ أنت بينهما ... فاخترْ وما فيهما حظٌّ لمختارِ

فشكَّ غيرَ طويلٍ ثمَّ قال له: ... اقتُلْ أسيرَك إني مانعٌ جاري

وسوفَ يُعْقِبُنيه إن ظَفِرتَ به ... ربٌّ كريمٌ وبيضٌ ذاتُ أطْهارِ

لا سِرُّهنَّ لدينا ذاهبٌ هدَراً ... وحافِظاتٌ إذا استُودِعنَ أسراري

فاختار أدراعَهُ كي لا يُسَبَّ بها ... ولم يكنْ وعدُه فيها بختّارِ

قال: وكان امرؤُ القيس بن حُجر أودعَ السموءل بن عاديا أدراعاً مئة، فأتاه الحارث بن ظالم المريّ، ويقال: الحارث بن أبي شَمِر الغسّانيّ، ليأخذها منه، فتحصّن منه السموءل، فأخذ الحارث ابناً له غلاماً كان في

الصيد، فقال له: إمّا أن سلَّمتَ الأدراع إليَّ وإمّا أن قتلتُ ابنك، فأبى السموءلُ أن يُسلم إليه الأدراع، فضرب الحارث وَسَطَ الغلام بالسيف فقطعه قطعتين، فيقال: إنّ جريراً حين قال للفرزدق: [من الطويل]

بسيف أبي رغوانَ[1] سَيْفِ مُجاشِعٍ ضربتَ ولم تضربْ بسيفِ ابن ظالم

إنَّما عنى هذه الضربة، فقال السموءلُ في ذلك: [من الوافر]

وَفَيْتُ بذمّة الكنديّ إنّي إذا ما ذُمَّ أقوامٌ وَفَيْتُ

وأوصى عاديا يوماً بأن لا تُهَدِّمَ يا سموءلُ ما بَنَيْتُ

بنى لي عاديا حِصْناً حَصِيناً وماءً كلَّما شئتُ استقيتُ

قال: فجاء شُريحُ بن السموءل إلى الكلبيّ، فقال له: هَبْ لي هذا الأسير المضرور -وكان الأعشى قليل البصر- فقال: هو لك، فأطلقه وقال له: أقمْ عندي حتى أكرِمَكَ وأحبُوَكَ، فقال له الأعشى: إنّ من تمام صنيعتك أن تُعْطيني ناقةً نجيبة وتُخَلِّيَني الساعة، قال فأعطاه ناقةً نجيبةً فركبها ومضى من ساعته، وبلغ الكلبيّ أن الذي وهب لشريح بن السموءل هو الأعشى بن قيس، فأرسل إلى شُريح: ابعث إليَّ الأسير الذي وهبته لكَ حتى أحبُوَه وأعطيه، فقال: قد مضى، فأرسل الكلبيّ في أثره فلم يلحقه[2].

فولد عمرو بن ثعلبة بن الحارث الحرشاء الأحْوَصَ بن عمرو، وقد رأس، وهو صاحب الكهاتين، وهو مَوْضِع كانت فيه وقعة ذي قار، وهو صاحب بني عبد اللّه بن كنانة بن بكر يوم سييف يوم لقوا الأعاجم

---

[1] أبو رغوان: لقب مجاشع بن دارم التميميّ، والفرزدق من بني مجاشع هذا.

[2] انظر الأغاني ج: ٢٢ ص: ١١١ وما بعدها، طبعة دار الثقافة ببيروت

فهزمتهم كلب، وكان إذا ارتحل ارتحلت قضاعة وإذا أقام أقاموا، وله يقول مَكِيثُ بن معاوية بن حَرِيّ بن عمرو بن ثعلبة: [من الوافر]

قُضاعَــةُ إذ يُحِلُّهُــم أَحَــلُّوا وَيَرْتَحِلُونَ مِيــلاً لارْتِحــالِ

وله يقول أبو شَمِلة أحدُ بني الجَدَّين الشيبانيّ: [من الطويل]

وإنْ تَنْسَبانِي في قُضاعــةَ أنْتَسِبْ إلى الأَحْوَصِ الكلبيّ غيــرَ التَنَحُّلِ

وأمّ الأحوص سَلْمى بنت وبَرَة بن حصن بن ضمضم، والأصْبَغ بن عمرو، وهو أبو تُماضُر بنت الأصبغ أمّ أبي سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِيّ، وقد رأس وأدرك الإسلام فأسلم وكان نصرانيّاً، وهو أبو الزبّان، وجُزَيّ بن عمرو، وقد رأس وهو الذي غزا بني القَيْن بن جَسْر ورئيسهم هلال القينيّ من بني حُبّى، فقتل هلالَ الربيعُ بن زياد بن سلامة ابن قيس بن تُوَيْل[1] بن عديّ بن جناب، فقال جوّاسُ بن القعطل:

---

(1) في أصل المخطوط نوفل وهو سهو من الناسخ، وذكر الدكتور محمد شفيق البيطار في حاشية له على كتابه ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، ج:١ ص: ١، التالي: غير أنه جاء في النسب الكبير: نوفل بن عدي من تحريفات المحقق (ا)، انتهى، وأنا المحقق: أقول له: قبل أن تقول من تحريفات المحقق كان يجب عليك أن تتأكد من ذلك ولو نظرت إلى الصفحة رقم: ٣٨٤ من مخطوط النسب الكبير المحفوظ في دير الأسكوريال بمدريد لعلمت أنها ليست من تحريفات المحقق ولو أن نسب الربيع أتى في المخطوط بعد نسب تويل فلربما كنت عند التحقيق قد تنبّهت إلى ذلك، ولكن ورد نسب الربيع في الصفحة رقم: ٣١٨ من الجزء الثاني من النسب الكبير، وورد نسب تويل بن عدي في الصفحة: ٣٢٦، وإني أرى أيها الدكتور أنّ كل من ذكرتهم في كتابك مأخوذ عن النسب الكبير، وها أنت العالم النّحرير والمؤلف العظيم قد ذكرت في صورة الغلاف وَبْرَة فسكّنت الباء وهو خطأ رغم أنك ذكرتها في الشجرة في آخر الجزء الأول الدراسة: وبرا بالألف، وعند ذكرك مواضع كلب لم تذكر خُناصرة في سفح جبل الأحصّ رغم أنها سمّيت بخناصرة الكلبيّ، وبها مات الخليفة عمر بن عبد العزيز، وأخيراً فإنّي أجدك ترى القشّة في عين أخيك ولا ترى الجذل في عين أبيك.

[من الوافر]

ويـــومَ الحَجْرِ نازَلْنـــا هِلالاً	على دَهَشٍ وحَــدُّ السَّيْفِ نابي

فأقْعَى سَيِّدَ القَيْن بن جَسْـــرٍ	ربيــــعٌ عنـد مَعْمَعَةِ الضِّرابِ

وعُروةَ بن عمرو، ولم يرأس، وأُمُّهم الرَّبابُ بنت أُنَيف بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جَدْعاء بن ذُهل ابن رومان الطائيّ، بها يعرفون، وطُفَيل بن عمرو، بطنٌ، وأمّه عَمْرة بنت ضَبْيان بن امرئ القيس من بني ماويّة.

الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة:

٦- ذكر الواقدي في المغازي، قال:

ومن طريق ابن عمر، قال: دعا رسولُ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف، فقال: «وتَجهَّزْ فإني باعثك في سريَّةٍ من يومك هذا، أو من غدٍ إن شاء اللَّه» قال ابن عمر: فسمعتُ ذلك فقلت: لأدخلنّ فلأُصلِّينَّ مع النبي صلى اللَّه عليه وسلم الغداة، فلأسمعنّ وصيّته لعبد الرحمن بن عوف، قال: فغدوتُ فصلّيت فإذا أبو بكر، وعمر وناس من المهاجرين فيهم عبد الرحمن بن عوف، وإذا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قد كان أمره أن يسير في الليل إلى دومة الجندل فيدعوهم إلى الإسلام، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم لعبد الرحمن: «ما خلّفكَ عن أصحابك؟» قال ابن عمر: وقد مضى أصحابه في السحَر، فهم معسكرون بالجُرْفِ وكانوا سبعمئة رجل، فقال: أحببتُ يا رسول اللَّه أن يكون آخر عهدي بك، وعليَّ ثيابُ سفري، قال: وعلى عبد الرحمن بن عوف عِمامةٌ قد لفّها على رأسه، قال ابن عمر: فدعاه النبيّ صلى اللَّه

عليه وسلم فأقعده بين يديه فنقض عِمامته بيده، ثمَّ عمّمه بعمامة سوداء، فأرخى بين كتفيه منها، ثمَّ قال: «هكذا فاعتمَّ يا ابن عوف» قال: وعلى ابن عوف السيف متوشِّحه، ثمَّ قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: «اغزُ باسم اللَّه وفي سبيل اللَّه، فقاتل من كفر باللَّه، لا تَغُلَّ ولا تغدِر ولا تقتل وليداً» قال ابن عمر: ثمَّ بسط يده، فقال: «يا أيّها الناس، اتّقوا خمساً قبل أن تَحُلَّ بكم، ما نُقص مِكيال قومٍ إلاّ أخذهم اللَّه بالسِّنين، ونَقْصٍ من الثَّمَرات لعلَّهم يرجعون، وما نكث قوم عهدهم إلاّ سلَّطَ اللَّـهُ عليهم عدوَّهم، وما منع قومٌ الزَّكاة إلاّ أمسك اللَّه عليهم قَطْرَ السماء، ولولا البهائم لم يُسقَوا، وما ظهرت الفاحشة في قومٍ إلاّ سلّط اللّه عليهم الطاعون، وما حكم قومٌ بغير آي القرآن، إلاّ ألبسهم اللّه شِيَعاً، وأذاق بعضهم بأس بعض».

قال: فخرج عبد الرحمن حتى لحق أصحابه فسار حتى قدم دَوْمَة الجندل، فلمّا حلّ بها دعاهم إلى الإسلام، فمكث بها ثلاثاً يدعوهم إلى الإسلام، وقد كانوا أبوا أوّل ما قدم أن يعطوه إلاّ السيف، فلمّا كان اليوم الثالث أسلم الأصبغ بن عمرو الكلبيّ، وكان نصرانيّاً وكان رأسهم، فكتب عبد الرحمن إلى النبيّ صلى اللَّه عليه وسلم يخبره ذلك، وبعث رجلاً من جُهَينة يقال له رافع بن مَكِيث، وكتب يخبر النبيّ صلى اللّه عليه وسلم أنَّه قد أراد أن يتزوّج فيهم، فكتب إليه النبيّ صلى اللّه عليه وسلم أن يتزوّج بنت الأصبغ تُماضِر، فتزوّجها عبد الرحمن وبَنى بها، ثمَّ أقبل بها، وهي أمّ أبي سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف[1].

---

[1] انظر مغازي الواقدي، ج:٢ ص: ٥٦٠ و٥٦١ طبعة عالم الكتب ببيروت.

فولد الأحْوَصُ بن عمرو بن ثعلبة عُمَيْرَ بن الأحوص، وقد رأس، وعوفَ بن الأحوص، قد رأس، والفَرافِصَةَ بن الأحوص، وقد رأس وكان نصرانيّاً وعليها مات، وهو الذي تزوّج عثمان بن عفّان ابنته نائلة، وأمهم الرّبابُ بنت أُنيف بن حارثة بن لأم، أيضاً خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت[1]، ويقال لبنيها من عمرو بن ثعلبة وبنيها من الأحوص بن عمرو، بنو الرّباب، وشُرَيْحَ بن الأحوص، كان مطعاماً، وليلى بنت الأحوص، وهي أمّ بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن ذي الجَدَّين الشيبانيّ، وأمّها رباب بنت حارثة بن لأم، ويقال لهذه: رباب الخير، ولرباب بنت أُنَيْف بن حارثة: رباب الشرّ، وإلى بني الفَرافِصة العددُ من بني الرّباب.

وذكر ابن حبيب في كتابه مختلف القبائل ومؤتلفها، قال:

كلّ اسْم في العرب فُرافِصة فهو مضموم الفاء إلاّ فَرافِصة بن الأحوص ابن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن الكلبيّ، فإنه مفتوح الفاء.

فولد الفَرافِصةُ بن الأحوص ضبَّ بن الفرافصة وهو الذي زوّج أختَهُ نائلةَ بنت الفرافصة لعثمان بن عفّان لأن أباها كان نصرانيّاً، وله تقولُ حين حُمِلت إليه إلى المدينة: [من الطويل]

ألستَ ترى باللّه يا ضَبُّ أنّني مصاحِبَةٌ نحو المدينة أرْكُبا

وبُطَيْحَ بن الفَرافصة، قتلته بنو تغلب، ومُرَيَّ بن الفرافصة هلكَ في الرَّهن عند كِسْرى، وعَلْقَمةَ بن الفرافصة، وحسّانَ بن الفرافصة.

---

[1] نكاح مقت: كان الرجل إذا مات قام أكبر ولده فألقى ثوبه على امرأة أبيه -غير أمّه- فورث نكاحها، فإنْ لم يكن له فيها حاجة تزوجها بعض إخوته بمهر جديد، فكانوا يرثون نكاح النساء، فلمّا جاء الإسلام حرّم نكاح المقت الذي كان مباحاً في الجاهلية.

نائلة بنت الفرافصة زوجة عثمان بن عفّان:

٧- ذكرت زينب العاملية في كتابها «الدرّ المنثور في طبقات ربّات الخدور»، قالت:

نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمرو، وقيل ابن عفر بن ثعلبة ابن حصن بن ضمضم بن علي بن جناب الكلبيّة زوجة عثمان بن عفّان، وكان سبب زواجه بها أن سعيد بن العاص تزوّج هند بنت الفرافصة، فبلغ ذلك عثمان فكتب إليه: أمّا بعد قد بلغني أنك تزوّجت امرأة من كلب، فاكتب إليّ بنسبها وجمالها، فكتب إليه: أمّا بعد، فإنَّ نسبها أنها بنت الفرافصة بن الأحوص، وجمالها أنها بيضاء مديدة، فكتب إليه: إن كانت لها أخت فزوّجنيها، فبعث سعيد إلى الفرافصة يخطب ابنته على عثمان، فأمر ابنه ضبّاً أن يزوّجها إيّاه، وكان ضبٌّ مسلماً وكان الفرافصة نصرانيّاً، فلمَّا أرادوا حملها إليه، قال لها أبوها: يا بنيّة إنكِ تقدمين على نساء قريش هنّ أقدر على الطّيب منك فاحفظي عني خصلتين: فتكحَّلي وتطيَّبي بالماء حتى يكون ريحك ريح شنٍّ أصابه مطرٌ، فلمَّا حُملت كرهت الغربة وحزنت لفراق أهلها فأنشدت تقول: [من الطويل]

ألستَ ترى يا ضَبُّ باللَّهِ أنّني ... مُصَاحِبَةٌ نحو المَدِينة أَرْكُبا

إذا قطعوا حَزْناً تَخِبُّ ركابُهُم ... كما زَعْزَعَتْ رِيحٌ يراعاً مُثَقَّبا

لقَدْ كانَ في أبناء حِصْنِ بن ضَمْضَمٍ ... لكَ الوَيْلُ ما يُغْنِي الخِباء المُطَنَّبا

فلمَّا قدمت على عثمان قعد على سريره ووَضعَ لها سريراً حياله فجلست عليه، فوضع عثمان قلنسوته فبدا الصَّلع، فقال: يا ابنة الفرافصة لا يهولنَّكِ ما ترين من صلعي فإنَّ وراءه ما تحبّين، فسكتت فقال: إمّا أن

تقومي إلي وإمَّا أن أقوم إليك، فقالت: أمّا ما ذكرتَ من الصلع فلأني من نساء أحبُّ بُعولتهن إليهن السادة الصلع، وأمّا قولك: إمّا أن تقومي إليّ وإمّا أن أقوم إليكِ، فوالله ما تجشّمته من جنبات السماوة أبعد ممّا بيني وبينكَ، بل أقومُ إليك، فقامت فجلست إلى جانبه فمسحَ رأسها ودعا لها بالبركة، ثمَّ قال لها: اطرحي عنك رداءك، فطرحته، ثمَّ قال لها: اطرحي خماركِ فطرحته، ثمَّ قال لها: انزعي درعك، فنزعته، ثمَّ قال لها: حلّي إزارك، فقالت: ذاك إليك، فحلّ إزارها، فكانت من أحظى نسائه عنده.

ورُوي عن أبي الجرّاح مولى أمّ حبيبة أنّه قال: كنتُ مع عثمان في الدّار فما شعرتُ إلاّ وقد خرج محمد بن أبي بكر ونائلة تقول: هم في الصُّلح، وإذا بالناس قد دخلوا من الخوخة ونزلوا برأس الحبال من سور الدّار ومعهم السيوف، فرميت بنفسي وجلست عليه وسمعتُ صياحهم، فنشرت نائلة بنت الفرافصة شعرها، فقال لها عثمان: خذي خمارك فلعمري لحرمة شعرك أعظم من دخولهم عليّ، وأهوى رجل إليه بالسيف فاتقته نائلة بيدها فقطع أصبعين من أصابعها ثمَّ قتلوه.

وكتبت نائلة إلى معاوية بن أبي سفيان وبعثت بقميص عثمان مع النعمان بن بشير، وهذه صورة ما كتبت:

من نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية بن أبي سفيان، أما بعد فإني أذكركم بالله الذي أنعم عليكم وعلّمكم الإسلام وهداكم من الضلالة وأنقذكم من الكُفر، ونصركم على عدوّكم، وأسبغه عليكم نعمة، أنشدكم بالله وأذكّركم حقّه وحقّ خليفته الذي لم تنصروه، وبعزمة الله عليكم فإنه قال: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن

بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيءَ إلى أمر اللَّه﴾[1]
وإن أمير المؤمنين بُغي عليه ولو لم يكن له عليكم حقّ إلاّ حقّ الولايـة،
ثمَّ أُتي إليه لحقّ على كلّ مسلم يرجو أيّام اللّه أن ينصره لقدمه في الإسلام
وحسن بلائه، وأنه أجاب داعي اللَّه وصدّق رسوله، واللّه أعلم أَنَّه إذ
انتجبه فأعطاه شرف الدنيا والآخرة، وإنّي أقصّ عليكم خبره لأني كنت
شاهدة أمره كلّه حتى قضى اللَّه عليه، إنّ أهل المدينة حصروه في داره
يحرسونه ليلهم ونهارهم قياماً على أبوابه بسلاحهم، يمنعونه كلّ شيء
قدروا عليه حتى منعوه الماء، يحضرون فيقولون له الإفك، فمكث هو ومن
معه خمسين ليلة، وأهل مصر قد أسندوا أمرهم إلى محمد بن أبي بكر
وعمّار بن ياسر، وكان عليٌّ مع الحضريين من أهل المدينة، ولم يقاتل مع
أمير المؤمنين ولم ينصره ولم يأمر بالعدل الذي أمر اللّه تبارك وتعالى به،
فظلَّت تقاتل خُزاعة وسعد بن بكر وهُذَيل وطوائف من مُزَينة وجُهَينة
وأنباط يثرب، ولا أرى سائرهم، ولكن سمّيت لكم الذين كانوا أشدّ
الناس عليه في أول أمره وآخره، ثمَّ إنه رُمي بالنبل والحجارة، فنهاهم عليّ
وأمرهم أن يردّوا عليهم نبلهم فردّوها إليهم، فلم يزدهم ذلك على القتال
إلاَّ جرأة، وفي الأمر إغراءً، ثمَّ أحرقوا باب الدّار، وقد كان نفر من قريش
على عامّتهم السلاح فلبس درعه وقال لأصحابه: لو لا أنتم ما لبست
درعاً، فوثب عليه القوم فكلّمهم الزبير وأخذ عليهم ميثاقه في صحيفة
وبعث بها إلى عثمان، فوضع السلاح، فلم يكن إلاّ وضعه حتى دخل عليه
القوم يقدمهم ابن أبي بكر حتى أخذوا بلحيته وذبحوه ودعوه باللقب،
فضربوه على رأسه ثلاث ضربات، وطعنوه في صدره ثلاث طعنات

---

[1] سورة الحجرات رقم: ٤٩ الآية رقم: ٩

وأتتني بنت شيبة بن ربيعة فألقت نفسها معي عليه فتواطؤونا وطأً شديداً، وعرينا من ثيابنا، وحرمة أمير المؤمنين أعظم، فقتلوه رحمة اللّه عليه في بيته وعلى فراشه، وقد أرسلت إليكم بثوبه وعليه دمه، فانظروا أين أنتم من اللّه عزّ وجلّ، فإنّا نشتكي ما مسّنا إليه، ورحمة اللّه على عثمان ولعن من قتله وصرعهم في الدنيا مصارع الخزي والمذلّة وشفى منهم الصدور[1].

وقال أبو الحسن: فلم تزل نائلة عند عثمان حتى قتل، فلمَّا دُخل عليه وَقته بيدها فجذمت أناملها، فأرسل إليها معاوية بعد ذلك يخطبها، فأرسلت إليه:

ما ترجو من امرأة جذماء، وقيل إنها قالت لما قتل عثمان: إني رأيت الحزن يبلى كما يبلى الثوب، وقد خشيت أن يبلى حزن عثمان في قلبي، فدعت بفِهر فهتمت فاها وقالت: واللّه لا قعد أحدٌ مقعد عثمان بعده أبداً.

وولد عُمَيرُ بن الأحوص بن عمرو بشر بن الأحوص، لهم عددٌ.

وولد شُريحُ بن الأحوص بن عمرو بِسْطامَ بن شريح، ومصادَ بن شريح، وقد قُتل شريح بالسند مع الحكم بن عوانة الكلبيّ.

فولد بسطامُ بن شريح أبا الكتع بن بسطام، وأبا عرام بن بسطام.

وولد مَصادُ بن شريح بن الأحوص حُذافةَ بن مَصاد، وحُنيفَ بن مصاد.

فولد حنيفُ بن مصاد حَسَنَةَ بن حنيف.

وولد الأصْبَغُ بن عمرو بن ثعلبة زبّانَ بن الأصبغ، كان شريفاً، وهو جدّ عبد العزيز بن مروان لأمه ليلى بنت زبان، وحُطَيْمَ بن الأصبغ كان

---

[1] انظر الدرّ المنثور في طبقات ربّات الخدور ص: ٥١٦ طبعة بولاق بمصر

فارساً ناسكاً شاعراً، وسعيدَ بن الأصبغ، كان من أمنع عذريّ -عذرة كلب وليس عذرة سعد بن هُذَيم- في زمانه، وكان شاعراً، وسَعْدَ بن الأصبغ، وعَبْسَ بن الأصبغ، ودُعَيْنَ بن الأصبغ، ومُصْعَبَ بن الأصبغ، ويقال لهؤلاء الأربعة: عبس، ودعين، وسعد، ومصعب، بنو الجويرية، وهي بنت وبَرَة بن رومانس بن مَعْقِل بن مُحاسن بن عمرو بن عبد وَدّ ابن عوف بن كنانة بن عُذرة بن زيد اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب، وهُبْلَةَ بن الأصبغ، وجُنْدُبَ بن الأصبغ مات في رهن كسرى، فقال الأصبغ: [من الكامل]

نَسَّأْتُها وتركْتُ خَلْفِي جُندُباً ... مَرْحَى كأنّي رُحْتُ في مِرْباعِ

وبَكَى إليَّ فقلتُ: إنَّكَ آيبٌ ... ولَكانَ آخِرُ ما أقولُ وَداعِي

وأقولُ للنَّفْسِ اللَّجُوجِ إذا ارْتَقَتْ ... صَبْراً على ما كانَ من أوجاعِي

فولد زبّانُ بن الأصبغ ليلى بنت زبّان، وهي أمّ عبد العزيز بن مروان ابن الحكم، وحَكَمةَ بن زبّان، ومَبْذولَ بن زبّان، وشُعَيْثَ بن زبّان إليه البيت من بني زبّان.

فولد مبذولُ بن زبّان الحَضْرَميّ بن مبذول.

فولد الحضرميُّ بن مبذول بَكْرَ بن الحضرميّ، كان شريفاً.

وولد حكمةُ بن زبّان بن الأصبغ زِقْلابَ بن حكمة، كان يصحبُ الوليدَ بن عبد الملك بن مروان، ويضحكه.

وولد عروةُ بن عمرو بن ثعلبة فَرِيصَ بن عروة، والطُّفَيْلَ بن عروة.

فولد فريصُ بن عروة الصَّلْتَ بن فريص.

فولد الصَّلْتُ بن فريص إبراهيمَ بن الصَّلت.

وولد الطُّفيلُ بن عروة بن عمرو أبيَّ بن الطفيل، كان شريفاً وهو الأصمُّ وإليه العدد، وهو الذي يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكانت بكر بن وائل قد أغارت على إبلٍ له، فأتوا بها الكوفة، فقدم على عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فذكر له ظُلامته، وقال: [من الرجز]

أحسنَ شَنْ عليَّ من بَعْضِ اللَّمَمْ ... من عُذْرَةٍ شفعاءَ في مالِ الأَمَمْ

أتاكَ يشكو رَقْمَةً من الرَّقم ... دَماً ومالٌ أخذوا من غَيْر دَمْ

فأنتَ بعد اللَّه كهفُ المُعْتَصِمْ ... والأحدُ الحقُّ من الأَلْوَى الحَصِمْ

فقال له أميرُ المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام: اطلب إبلكَ فهي لكَ حيث وجدتها، فأخذ عامّتها.

فولد أبيُّ بن الطفيل سَريعَ بن أبي، وقَوَّالَ بن أبي قتيل بني الرَّباب، وفيه يقول جوّاس بن القَعْطل الشاعر: [من البسيط]

تَبْقَى خزَايَةُ قَوَّالٍ ومَصْرَعُهُ ... بني أبيٍّ وما تَبْقَى الدَّنانِيرُ

وولد سريعُ بن أبيّ بن الطفيل المُساورَ بن سريع أبا نَهيكٍ الشاعر.

وولد الطُّفيلُ بن عمرو بن ثعلبة نَوْفَلَ بن الطُّفيل، كان فارساً قتلته بنو عجْلٍ بن لُجَيم، والذي قتله هو حُدَيرُ بن نُعَيم العِجليّ، وقد قيل في ذلك شعراً، وضَمْضَمَ بن الطُّفيل، وثعلبةَ بن الطُّفيل.

فولد ثعلبةُ بن الطُّفيل عائشَ بن ثعلبة، قتلته بنو عِجْل بن لجيم.

وولد جُزَيّ بن عمرو بن ثعلبة عَقيلَ بن جزي، كان شريفاً، وله يقول سُوَيدُ بن الحارث الكلبيّ، وهم من بني نهد[1]: [من الطويل]

لعَمْرِي وما عَمْري عليَّ بِهَيِّنٍ ... لنِعْمَ الفتَى دَلَّتِ غُبارُ عقيلُ

ومُعَاوية بن جُزيّ.

---

[1] هكذا جاء في المخطوط ولم أجد لها تفسير هنا.

فولد عقيلُ بن جُزَيّ حُجْرَ بن عقيل، كان له أكلٌ مع بني أميّة.

وولد معاويةُ بن جُزيّ بن عمرو مَكِيثَ بن معاوية الشاعر.

وولد سُوَيدُ بن حِصن بن ضمضم ثابتَ القَعْطَلَ بن سويد، ومَكْعِتَ ابن سويد، إليه تُنْسبُ الخيل المكعتيّة، وفيها يقول الأحمرُ بن شجاع بن دِحْيةَ بن قعطل: [من الطويل]

جُمَيْلِيَّةً أو شُزَّنـاً مَكْعَتِيَّـةٌ لآثارِهـا من كَلْمِها البِيدَ عِثْيَرُ

جميلّية نسبة إلى جُميل بن عيّاش بن شبيب بن أساف بن هُذيم بن عديّ بن جناب.

والقَعْطَلَةُ والحَذْلَمةُ كثرة الكرم، والحذلمُ من بني أسدٍ سُمّي حذلماً لكثرة كلامه، والقعطل ثابت بن سويد قال فيه الطائي: [من الطويل]

وقَعْطَلَ لي حتى سَئِمتُ مكانيا

فولد ثابتُ القعطل بن سويد زيدَ الهندوانيّ بن القعطل، كان فارساً، وجوّاسَ بن القعطل الشاعر، ودِحْيَةَ بن القعطل، الشاعر، والجُلاسَ بن القعطل.

فولد جوّاسُ بن القعطل شُريحَ بن جوّاس الذي يقول: [من الكامل]

اقرأ على عمرٍو السَّلام وقلْ لـه: هَلْ بالكرامَةِ والهـوان خَفَـاءُ

وشجاعَ بن جوّاس.

فولد شجاعُ بن جوّاسُ الأحمرَ بن شجاع، الشاعر.

وولد الجُلاسُ بن القعطل شبيبَ بن الجلاس الشاعر.

ولدحية بن القعطل يقول له سويد جدّه بن حصن: [من الوافر]

أما ترضَى بدِحْيةَ دونَ زيـدٍ وعزّ عليَّ لـو غَلَقَ الرَّهـينُ

سـلامَةُ جدّه وأبـوهُ حِصْنٌ إذا اجتمـع العمائمُ والشؤونُ

وولد ربيعةُ بن حصن بن ضمضم جَعْوَلَ بن ربيعة، وكان فارساً، وله يقول النابغة الذُّبيانيُّ: [من الكامل]

يا لَهْفَ نَفْسِي بعدَ شَرْبَةِ جَعْـوَلٍ ... ألاَّ أُلاقِيَهـا ورَهْـطَ عِـرارِ

وجُشَمَ بن ربيعة.

فولد جُشَمُ بن ربيعة سلامانَ بن جشم.

فولد سَلامانُ بن جشم ضرارَ بن سلامان.

فولد ضِرارُ بن سلامان الحُسامَ أبا الخطّار بن ضرار، كان فارساً بأفريقية، وهو الذي يقول لبني مروان بن الحكم: [من الطويل]

أقادَتْ بَنُو مروانَ قيساً دِماءنـا ... وفي اللّـه إن تُنْصِفُو لحكمٌ عَدْلٌ[1]

الحسام أبو الخطّار بن ضِرار الكلبيّ:

٨- ذكر ابن الأثير في تاريخه الكامل قال:

في سنة خمس وعشرين ومئة قدم أبو الخطّار حسام بن ضرار الكلبيّ الأندلس أميراً في رجب، وكان أبو الخطّار لما تتابع ولاة الأندلس من قيس

---

[1] في أصل المخطوط هكذا جاء وهو مكسور الوزن ويصح كما جاء بالديوان:

.... وفي اللّهِ إنْ لم تُنْصِفُوا حَكَمٌ عَدْلُ

وقال صاحب الديوان الدكتور شفيق البيطار: غَيْر أَنَّه سلامان بن جشم بن ربيعة، وهو تحريف من المحقق، ج:١ ص: ٥٠٣ ح: ١ انتهى، وأنا أقول له في ج:١ ص: ١٩٦ ح: ٢ قلت: دمنة بن القعطل هكذا ضبطه الدارقطني، وفي النسب الكبير دِحية بن القعطل والصواب دحنة، فكيف تجيز لنفسك أن تأخذ عن الدارقطني وتصحح ما جاء في النسب الكبير، وتحرّم عليّ أن آخذ عن الإكمال للشريف ابن ماكولا، حيث ذكر الآمدي في المؤتلف والمختلف ج: ١٢٤ طبعة عيسى البابي الحلبي بمصر: قال ابن ماكولا: سلامان بن جشم ابن ربيعة، فكيف تحرّم على غيرك ما أتيت بمثله أنت: [من الكامل]

لا تَنْه عـن خُلُقٍ وتأتيَ مِثْلهُ ... عـار عليكَ إذا فعلت عظيم

قد قال شعراً، وعرّض فيه بيوم مرج راهط، وما كان من بلاء كلب فيه مع مروان بن الحكم، وقيام القيسيين مع الضحّاك بن قيس الفهري على مروان، ومنه البيت الآنف الذكر وهو من القصيدة التي ذكرها الدكتور محمد شفيق البيطار في كتابه ديوان شعراء بني كلب، وهي: [من الطويل]

أفأتُمْ بني مروانَ قيساً دِماءَنا وفي اللّه إن تُنْصِفُوا حَكَمٌ عِدْلُ
كأنكُمُ لم تشهدُوا مَرجَ راهِطٍ ولم تعلَمُوا من كان ثَمَّ لهُ الفَضْلُ
وقيناكُمُ حَرَّ الوَغَى بِصُدُورِنا وليسَ بكم خيلٌ تُعَدُّ ولا رَجْلُ
فلمّا رأيتُمْ واقِدَ الحربِ قَدْ خَبا وطابَ لكم فيها المَشارِبُ والأكلُ
تغافَلْتمُ عنّا كأنْ لم يكنْ لنا بلاءٌ وأنتم ما علمتُ لها فُعْلُ
تناسيتُمُ مَسْعاتَنا وبلاءَنا فخامَرَكُمْ من سُوءِ بَغْيِكُمُ جَهْلُ
فلا تجزَعُوا إن عضَّتِ الحربُ مَرَّةً وزلَّتْ عن المَرْقاةِ بالقَدَم النَّعْلُ
وإن رَثَّ حَبْلُ الوَصْلِ وانقطعَ القُوى ألا رُبَّما يُلْوَى فينقَطِعُ الحَبْلُ

فلمَّا بلغ شعره هشام بن عبد الملك سأل عنه، فأُعْلم أنّه رجلٌ من كلب، وكان هشام قد استعمل على أفريقية حنظلةَ بن صفوان الكلبيّ سنة أربع وعشرين ومئة، فكتب إليه هشام أن يوليّ أبا الخطّار الأندلسَ، فولاّه وسيَّره إليها، فدخل قُرْطبةَ يوم جمعة، فرأى ثعلبة بن سلامة أميرها قد أحضر الأسارى الألف من البَرْبر ليقتلهم، فلمَّا دخل أبو الخطّار دفعَ الأسرى إليه، فكانت ولايته سبباً لحياتهم، وكان أهل الشام الذين بالأندلس قد أرادوا الخروج مع ثعلبة بن سلامة إلى الشام، فلم يزل أبو الخطّار يُحْسِن إليهم ويستميلهم حتى أقاموا.

وفي سنة سبعٍ وعشرين ومئة خلع أهلُ الأندلس أبا الخطّار الحسام بن ضرار أميرهم.

وسببُ ذلك أنّه لما قدم الأندلس أميراً أظهر العصبيّة لليمانيّة على المضريّة، فاتّفق في بعض الأيّام أنّه اختصم رجلٌ من كنانة -من مضر- ورجل من غسّان -من اليمانيّة- فاستعان الكِناني بالصُّمَيْل بن حاتم بن ذي الجوشن الضّبابيّ -الضباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان بن مضر- فأمر به فأُقيم وضُرب قفاه، فمالت عِمامته، فلمّا خرج قيل له: نرى عِمامتك مالت! فقال: إن كان لي قوم فسيقيمونها.

وكان الصُّمَيل من أشراف مضر، فلمّا دخل الأندلس مع بَلْج شَرُف فيها بنفسه وأَوّليّته، فلمّا جرى له ما جرى مع أبي الخطّار جَمَع قومه وأعلمهم، فقالوا له: نحن تَبَعٌ لك، فقال: أريدُ أن أخرج أبا الخطّار من الأندلس، فقال له بعض أصحابه: افعلْ واستعن بمن شئت، ولا تستعن بأبي عطاء القيسيّ، وكان من أشراف قيس، وكان يناظر الصُّميل في الرئاسة ويحسده، وقال له غيره: الرّأي أنّك تأتي أبا عطاء وتشدّ أمركَ به، فإنه تحرّكه الحميّة وينصرك، وإن تركته مال إلى أبي الخطّار وأعانه عليك ليبلغ فيك مايريد، والرأي أيضاً أن تستعين عليه بأهل اليمن فضلاً عن معدّ.

ففعل ذلك وسار من ليلته إلى أبي العطاء، وكان يسكن مدينة إستجة، فعظّمه أبو عطاء وسأله عن سبب قدومه، فأعلمه فلم يكلمه حتى قام فركب فرسه ولبس سلاحه، وقال له: انهض الآن حيث شئتَ فأنا معك،

وأمر أهله وأصحابه باتباعه، فساروا إلى مرو، وبها ثوابة بن سلامة الحُدَّانيّ والحُدان بن شمس من بني نصر بن زهران من الأزد من اليمن، وكان مطاعاً في قومه، وكان أبو الخطّار قد استعمله على أشبيلية وغيرها، ثمَّ عزله ففسد عليه، فدعا الصُّمَيل إلى نصره ووعده أنَّه إذا أخرجوا أبا الخطّار صار أميراً، فأجاب إلى نصره ودعا قومه، فأجابوه فساروا إلى شدونة.

وسار إليهم أبو الخطّار من قرطبة، واستخلف بها إنساناً، فالتقوا واقتتلوا في رجب من هذه السنة، وصبر الفريقان، ثمَّ وقعت الهزيمة على أبي الخطّار وقُتل أصحابه أشدّ قتل، وأُسر أبو الخطّار، وكان بقرطبة أميّة ابن عبد الملك بن قَطَن، فأخرج منها خليفة أبي الخطّار وانتهب ما وجد لهما فيها.

ولما انهزم أبو الخطّار سار ثوابة بن سلامة الحُداني والصُّميل بن حاتم إلى قُرطبة فملكاها، واستقرّ ثوابة في الأمارة، فثار به عبد الرحمن بن حسّان الكلبيّ وأخرج أبا الخطّار من السجن، فاستجاش اليمانيّة، فاجتمع له خلق كثير، وأقبل بهم إلى قرطبة، وخرج إليه ثوابة فيمن معه من اليمانيّة والمضريّة مع الصُّميل، فلمَّا تقاتل الطائفتان نادى رجل من مضر: يا معشر اليمانيّة! ما بالكم تتعرّضون للحرب على أبي الخطّار وقد جعلنا الأمير منكم؟ يعني ثوابة، فإنه من اليمن، ولو أنّ الأمير منّا لقد كنتم تُعْذَرون في قتالكم لنا، وما نقول هذا إلاّ تحرّجاً من الدماء ورغبةً في العافية للعامّة، فلمَّا سمع الناسُ كلامَهُ قالوا: صدق واللَّه، الأميرُ منّا فما بالنا نقاتل قومنا؟ فتركوا القتال وافترق الناس، فهرب أبو الخطّار فلحق بباجة، ورجع ثُوابة إلى قرطبة، فسمّي ذلك العسكر عسكر العافية.

مقتل أبي الخطّار الكلبيّ:

وفي سنة تسع وعشرين ومئة توفّي ثوابة أمير الأندلس، وكانت ولايته سنتين وشهوراً، فلمَّا توفّي اختلف الناس، فالمضريّة أرادت أن يكون الأمير منهم، واليمانيّة أرادت كذلك أن يكون الأمير منهم، فبقوا بغير أمير، فخاف الصُّميلُ الفتنة فأشار أن يكون الوالي من قُريش، فرضوا كلّهم بذلك، فاختاروا لهم يوسف بن عبد الرحمن الفهريّ، وكان يومئذٍ بالبيرة، فكتبوا إليه بما اجتمع عليه الناسُ من تأميره، فامتنع، فقالوا له: إن لم تفعل وقعت الفتنة ويكون إثم ذلك عليك، فأجاب حينئذٍ، وسار إلى قرطبة فدخلها وأطاعه الناسُ.

فلمَّا انتهى إلى أبي الخطّار موت ثُوابة وولاية يوسف، قال: إنّما أراد الصُّميل أن يصير الأمر إلى مُضَر، وسعى في الناس حتى ثارت الفتنة بين اليمن ومضر.

فلمَّا رأى يوسفُ ذلك فارق قصر الإمارة بقُرطبة وعاد إلى منزله، وسار أبو الخطّار إلى شَقَنْدَة، فاجتمعت إليه اليمانيّة، واجتمعت المضريّةُ إلى الصُّميل، وتزاحفوا واقتتلوا أيّاماً كثيرة، قتالاً لم يكن بالأندلس أعظم منه، ثمَّ أجلت الحرب عن هزيمة اليمانيّة، ومضى أبو الخطّار منهزماً، فاستتر في رَحَى كانت للصُّميل، فدُلَّ عليه، فأخذه الصُّميل وقتله، ورجع يوسف بن عبد الرحمن إلى القصر، وازداد الصُّميل شرفاً، وكان اسْم الإمارة ليوسف والحُكْمُ إلى الصُّميل.

وقيل إنّه لما قدم أبو الخطّار والياً على الأندلس، دان له أهل الأندلس، وأقبل إليه ثعلبة وابن أبي نَسْعة وابنا عبد الملك، فأمَّنهم وأحسن إليهم، واستقام أمره، وكان شجاعاً ذا رأي وكرم، وكثر أهل الشام عنده، فلم

تحملهم قرطبة، ففرّقهم في البلاد، فأنزل أهل دمشق البيرة لشبهها بها وسمّاها دمشق، وأنزل أهل حمص أشبيلية وسمّاها حمص، وأنزل أهل قِنَّسْرين بجَيَّان وسمّاها قنسرين، وأنزل أهل الأردن بريَّة وسمَها الأردن، وأنزل أهل فِلَسْطين بشذْونة وسمّاها فلسطين، وأنزل أهل مصر بتَدْمير وسمّاها مصر لشبهها بها[1].

هؤلاء بنو ضمضم بن عديّ بن جناب.

---

[1] انظر فهارس تاريخ ابن الأثير: الكامل في التاريخ.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب عُلَيْم بن جناب بن هُبَل
ابن عبد اللَّه بن كنانة

ولد عُلَيْم بن جناب بن هبل.

٩- وولد عُلَيْمُ بن جناب بن هُبَل بن عبد اللَّه بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبَرَة، كعبَ ابن عُليم، وفيه العَدَدُ والشرف، قتلته بنو سعدى أم أولاد سبعة لعبد اللَّه ابن عليم بها يعرفون، وهي أمة لحارثة بن جناب، وعديَّ بن عُليم، درج، وعَوْفَ بن عُليم، درج، ومَخْزُومَ بن عليم، درج، وأمّهم رَقاشُ بنت المُذَمَّمِ من بني عامر بن عوف، وعبدَ اللَّه بن عُليم وقد رأسَ بعد زُهَيْر بن جناب، وكانَ أوّلَ من خالفَ عليه:

قال ابن الكلبيّ: كان زهير بن جناب إذا قال: ألا إنّ الحيَّ ظاعن، ظعنت قضاعة، وإذا قال: ألا إنّ الحيّ مقيم نزلوا وأقاموا، فلمَّا أن أسنَّ نصبَ ابن أخيه عبدَ اللَّه بن عُليم للرئاسة في كلب، وطمع أن يكون كعمّه زهير وتجتمع قضاعة كلّها عليه، فقال زُهير يوماً: ألا إنَّ الحيَّ ظاعن، فقال عبد اللَّه: ألا إن الحيّ مقيم، فقال زهير: ألا إنّ الحيّ مقيم، فقال عبد اللَّه: ألا إن الحيَّ ظاعن، فقال زهير: من هذا المخالف عليَّ منذ اليوم؟ فقالوا ابن أخيك عبدُ اللَّه بن عُليم، فقال: أعدى الناس للمرء ابنُ أخيه ألا إنه لا يَدَع قاتلَ عمّه أو يقتله، ثمَّ أنشأ يقول: [من الطويل]

وكَيْفَ بمن لا أستطيعُ فِراقَــهُ ومن هو إن لم تجمع الدّارُ آلــفُ

أميرُ شقاقٍ إن أُقِـمْ لا يقمْ معـي ويرحَلْ، وإن أرحَلْ يُقمْ ويخالِفُ

وعُبَيْدَ بن عُليم، وهو مُعَيط، وهم أهل أبيات، وأمُّهما ثعلبةُ بنت ذُهل ابن بكر بن أبي سود زيد اللآت بن رُفيدة.

فولد كعبُ بن عُليم حِصْنَ بن كعب، بطنٌ، ومَصادَ بن كعب، بطنٌ، وأبا حُجَيَّةَ بن كعب، بطنٌ، ومالكَ بن كعب، بطنٌ، وأمُّهم نَتْلَةُ بنت مالك بن عمرو بن ثُمالة الطائيّ، ولهم يقول العِرْكُ الطَّهَويّ:

[من الطويل]

جزى اللَّهُ عنّا نَتْلَـةً من مصالحٍ فتىً ناشئاً من آل نَتْلَةَ أو كَهْـلا

وجابرَ بن كعب، بطنٌ، وقيسَ بن كعب، بطنٌ، وعديّ بن كعب، بطنٌ، وأمُّهم زَبْدُ بنت مالك بن عَمِّيت بن عديّ بن عبد اللَّه بن كنانة، من كلب، إليها ينسبون، قال الحسينُ بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام في الرَّباب بنت امرئ القيس الكلبيّة امرأته: [من الوافر]

أحِبُّ لِحُبّها زَبْـداً جميعـاً ونَتْلَةَ كلَّها وبنـي الرَّبـابِ

وأَخْوالاً لهـا مـن آلِ لأمٍ أحبُّهمُ وطُرَّ بنـي جنـابِ

فولد حِصْنُ بن كعب مَصادَ بن حصن، ومَدْلِجَ بن حصن، ولأم بن حصن.

فولد مَصادُ بن حِصن مسعودَ بن مصاد، وعرفجةَ بن مصاد.

فولد مسعودُ بن مصاد الرّبيع بن مسعود، وقد رأس هو وأبوه، وإليهم البيت في حصن، وقتلت مسعودَ بنو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان يوم عراعر، وقتلوا من عبس في ذلك اليوم الحارثَ بن زُهير بن جذيمة.

يوم عراعر:

ذكر المبارك بن يحيى بن المبارك الغسّاني الحمصي صاحب مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي، قال:

وكانت بنو عبس بن بغيض ارتحلت تريد الشام بعد قتلهم حذيفة بن بدر الفزاريّ، فنزلوا بعراعر، وهو ماء لكلب، ومعهم بنو عبد اللّه بن غطفان يومئذٍ فدفعتهم كلب، وخرج مسعودُ بن مصاد سيّد كلب، فدعا إلى البراز، فبرز له الرّبيع بن زياد العبسيّ، وكان طوالاً شجاعاً ضعيفَ البطشِ، وكان مسعود بن مصاد جسيماً شديد البطش، فاختلفا ضربتين فلم يعمل فيهما السلاح، وتعانقا فصرع الكلبيُّ الربيعَ بن زياد، وإنه ليريد ذبحه إذ زالت البيضةُ عن رأسه، وبدا من عنقه قدر الدّرهم، فرماه جَحْش ابن نصيب العبسي فقتله، وأُفلت الربيعُ بن زياد فاحتز رأس مسعود، وظهرت بنو عبس على كلب فهزمتهم، ونازع الربيعُ بن زياد جحشاً درع مسعود[1].

فولد الربيع بن مسعود شُعَيْثَ بن الربيع، وعوفَ بن الربيع، وفَرِيصَ ابن الربيع، وجُزَيَّ بن الربيع، وقد رأسوا كلّهم، وكانوا أشرافاً.

وكان قُعَيْسِيس العاملي وقد رأس، قد أسرَ عديّ بن حاتم الطائي يوم أغارت بنو جناب من كلب على طيئ، وعاملة يومئذٍ مع بني حارثة بن جناب حلفاء لهم، فأسر قعيسيس عديَّ بن حاتم، فأخذه منه شُعَيْث بن الربيع بن مسعود العُلَيْميّ الكلبيّ، وقال له: وما أنت وأسير الأشراف

---

[1] انظر الصفحة: ١٣٢ من مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي الموجود في مكتبة راغب باشا باستنبول.

فخلّى سبيله بغير فداء، فقال عديُّ بن الرّقاع العامليّ الشاعر يذكر ذلك:

[من الطويل]

ونحنُ فَكَكْنا عن عديّ بن حاتمٍ أخي طَيئ الأحْبالَ قِدّاً مُحَرَّما

فقال بِشرُ بن عُلَيق الطائيّ من بني عديّ بن أخزم يردُّ عليه:

[من الطويل]

كذبت ابن شُغْلٍ مافَكَكْتَ ابنَ حاتمٍ ولا كان في الأقوام جَدُّكَ مُنْعَما

ولكنَّ قد فادىَ عَدِيَّ بن حاتمٍ عُلَيْمٌ وقد كانت له مُتكَرِّما

فَأَقْعِ كما أَقْعَى أبوكَ على اسْتِهِ كأنَّ قَصِيراً باعَهُ مُتَهضِّما

وولد عَرْفجةُ بن مَصَاد بن حِصن عِرارَ بن عرفجة، وله يقولُ النابغة الذُّبيانيّ:

[من الكامل]

يا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ شُرْبَةِ جَعْوَلٍ ألاَّ ألاقِيها ورَهْطَ عَرارِ

فقتلَتْ بنو فزارة بن ذُبيان عَرْفجة، وقال الفزاريّ: [من الرجز]

ضَرْباً بذي السَّيفين وَسْطَ الرَّهَجَةْ كَضَرْبِ حَسَّانَ بن حِصْنٍ عَرْفَجَةْ

وهو حسّان بن حِصن بن حُذيفة بن بدر الفزاريّ.

فولد عرارُ بن عرفجة حِصْنَ بن عرار.

فولد حِصنُ بن عرار مَسْعُودَ بن حصن، كان سيّداً مع عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين، وجُمَيْلَ بن حصن، كان الحجّاج بن يوسف قد حبسه، فافتكَّهُ الأسودُ بن ذُريح بن الحارث بن تيم اللآت بن رُفَيدة.

وولد لأْمُ بن حِصن بن كعب صالحَ بن لأم، وقد رأس، وجَبَلةَ بن لأْم، وقد رأس، وأمُّهما نَوّارُ بنت عُلِّيص بن ضمضم بن عديّ بن جناب، وبها يعرفون، قُتِلا في حربٍ كانت بينهم وبين بَلْقَيْن –بني القَيْنِ بن جَسْر– وصالح الذي قامَرَ طريفاً، خال زهير بن أبي سلمى، وفي ذلك

يقول زهيرٌ: [من الوافر]

فأبلِغْ صالِحاً عنّي ابــنَ لأمٍ وبعضُ القَوْلِ ليس بــه خَفَــاءُ

وذكر في شرح ديوان زهير بن أبي سلمى لأحمد زكي العدوي طبعة دار الكتب المصرية، قال:

قال أبو العبّاس أحمد بن يحيى: كان زُهير بن أبي سُلْمى وأبوه وولده في بني عبد اللّه بن غطفان حلفاءَ لهم، ومنزلهم اليوم بالحاجر، وكانوا فيه في الجاهليّة، وكان أبو سُلمى تزوّج إلى رجل من بني سهم بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذُبيان، يقال له الغَدِير —والغدير هو أبو بَشامَة بن الغدير الشاعر— فولدت له زُهيراً وأوساً، ووُلِدَ لزهير من امرأة من بني سُحيم، وكان زهير يذكر في شعره فعال بني مُرّة وغطفان، وكان سيّداً في الجاهليّة كثير المال حليماً، وكان يعرف بالوَرَع، وذكر حمّاد عن سعيد ابن عمرو وعمّه أنّه بلغهُ أنّه كان يقول: وكان هجا أهل بيت من كلبٍ من بني عُليم بن جناب، وكان بلغه عنهم شيء كرهه من وراَءَ رَوَاء، وكان رجلٌ من بني عبد اللّه بن غطفان أتى بني عُليم فنزل بهم فأكرموه وأحسنوا جوارَه وواسَوْه، وكان رجلاً مولَعاً بالقِمار، فنهوه عنه، فأبى إلاّ المقامرة، فقُمِرَ مرَّةً فردّوا عليه، ثمَّ قُمِر أخرى فردّوا عليه، ثمَّ قُمِر الثالثة فلم يردّوا عليه، فرحل من عندهم وشكا ما صُنِع به إلى زهير، والعرب إذ ذاك يتّقُون الشعراء اتِّقاءً شديداً، فقال يهجو عُلَيْماً، وقال: ما خرجت في ليلة ظلماء إلاّ خَشيتُ أن يُصيبني اللّهُ بعقوبةٍ لهجائي قوماً ظلمتهم، وقال قصيدة طويلة لم أجد فيها ذكر هذا البيت، ومطلعها: [من الوافر]

عَفَــا من آل فاطمةَ الجِــواء فَيُمْنٌ فالقَــوادِمُ فالحِسَـاءُ[1]

---

[1] انظر شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، ص: ٥٥، وما بعدها دار الكتب المصرية.

وقَطَنَ بن لأْم بن حِصن، وحارثةَ بن لأْم.

فولد قَطَنُ بن لأم حِصْنَ بن قطن، وحارثة بن قطن، وقد وفد على النبيّ صلى اللّهُ عليه وسلم، وكتب له كتاباً.

وذكر صاحب الإصابة في تمييز الصحابة، قال:

قَطَنُ بن حارثة العُلَيميّ، من بني عُليم بن جناب من كلب -في الأصل ابن كلب وهو خطأ طباعة-

قال المرزباني في معجم الشعراء: وفد مع قومه على النبيّ صلى اللّه عليه وآله وسلم فأسلم، وأنشد النبيّ صلى اللّه عليه وآله وسلم من قوله:

[من الطويل]

رأيتُكَ يا خَيْرَ البَرِيَّة كلِّها ... نَبَتَّ نُضَاراً في الأَرُومَةِ من كعبِ

أغَرُّ كأنَّ البَدْرَ سُنَّةُ وَجْهِهِ ... إذا ما بدا للنَّاسِ في حُلَلِ العَصْبِ

أقَمْتَ سَبيلَ الحقِّ بعدَ اعوجاجِهِ ... ورِشْتَ اليتامَى في السِّقاية والجَدْبِ

قال: فروي أنّ النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم ردّ عليه خيراً، وكتب له كتاباً.

وقال هشام ابن الكلبي: حدّثني أبي عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص، أنّ النبيّ صلى اللّه عليه وآله وسلم كتب مع قطن بن حارثة كتاباً.

وذكره ابن قُتيبة في كتاب «غريب الحديث» من هذا الوجه، وزاد فيه: شهد بذلك سعد بن عبادة، وعبد بن أنيس وغيرهما، وكتب ثابت بن قيس بن شمَّاس.

قال: أبو عمر: حديثه كثير الغريب من رواية ابن شهاب، عن عروة، قال: وابن سعد يقول: حارثة بن قطن، يعني بدل قطن بن حارثة[1].

وذكر ابن سعد في طبقاته الكبرى، قال:

قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبيّ، قال: حدّثني الحارث ابن عمرو الكلبيّ عن عمّه عُمارة بن جزء، عن رجلٍ من بني ماوية من كلب، قال: وأخبرني أبو عطيّة الكلبيّ عن عمّه، قالا: قال عبدُ عمرو بن جبلة بن وائل بن الجُلاح الكلبيّ: شخصتُ أنا وعاصم، رجل من بني رَقاش من بني عامر، حتى أتينا النبيّ صلى اللّه عليه وسلم، فعرض علينا الإسلام فأسلمنا، وقال: «أنا النبيُّ الأُمّيّ الصادق الزّكيّ والوَيْلُ كلّ الويل لمن كذّبني وتَولّى عنّي وقاتلني، والخيرُ كلّ الخيرِ لمن آواني ونصرني وآمن بي وصدّق قولي وجاهد معي»، قال: فنحن نؤمن بك، ونصدق قولك، فأسلمنا، وأنشأ عبد عمرو يقول: [من الطويل]

أجبتُ رسولَ اللّه إذ جاءَ بالهُدَى ... فأصْبَحْتُ بعدَ الحمدِللّه أَوْجَـرا[2]

ووَدَّعتُ لذَّاتِ القِداحِ وقـد أرَى ... بها سَدِكاً عُمْرِي ولِلَّهْوِ أصورا[3]

وأمنتُ باللّــهِ العَلِــيّ مكانُــهُ ... وأصْبَحْتُ للأوثان ماعشتُ مُنكِرا

قال: أخبرنا هشام بن محمد، قال: حدّثني ابن أبي صالح، رجل من بني كِنانة، عن ربيعة بن إبراهيم الدمشقيّ، قال: وفد حارثة بن قطن بن زائر بن حصن بن كعب بن عُليم الكلبيّ، وحَمَل بن سعدانة بن حارثة

---

[1] انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج: ٥، ص: ٤٤٨، طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

[2] الوَجر: شرب الدواء -اللسان-

[3] السَّدك: المولع بالشيء، والأصور: المائل إلى الشيء.

ابن مُغَفَّل بن كعب بن عُليم إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، فأسلما، فعقدَ لحمل بن سعدانة لواءً فشهد بذلك اللواء صفّين مع معاوية، وكتب لحارثة بن قَطَن كتاباً فيه:

هذا كتابٌ من محمد رسول اللَّه لأهل دومة الجندل وما يليها من طوائف كلب مع حارثة بن قطن، لنا الضَّحيةُ من البَعْلِ ولكم الضَّامِنَةُ من النَّخْل، على الجاريةِ العُشْرُ وعلى الغائرةِ نصفُ العُشْر، لا تُجْمَعُ سارحَتُكم ولا تُعْدَلُ فاردتكم، تُقيمونَ الصلاة لوقتها، وتؤتونَ الزكاة بحقّها، ولا يُحظَرُ عليكم النبات، ولا يؤخذ منكم عُشر البتات، لكم بذلك العَهْدُ والميثاق، ولنا عليكم النُّصْحُ والوفاء، وذِمّةُ اللَّه ورسوله، شهدَ اللَّه ومن حضر من المسلمين[1].

وولد جَبَلَةُ بن لأْم بن حصن قيسَ بن جبلة.

فولد قيسُ بن جبلة حسَّانَ بن قيس.

فولد حسّانُ بن قيس عَقِيلَ بن حسّان، وهو ابن الدَّكُوكِ، قتلته طيىء بعليٍّ الطَّائي، فذلك قول جَوْشن: [من الطويل]

فَيَا لعَقِيلٍ في عَلِيٍّ فأصْبَحَتْ ... قُضاعةُ تبكي حَوْل حسّانَ مأتما

وولد حارثةُ بن لأْم بن حصن جَبَلَةَ بن حارثة.

فولد جبلةُ بن حارثة يزيدَ بن جبلة.

فولد يزيدُ بن جبلة حارثةَ بن يزيد.

وولد مُدْلِجُ بن حِصن بن كعب حِصْنَ بن مُدلج.

فولد حصنُ بن مدلج جَبَلَةَ بن حِصن، وربيعةَ بن حِصْن الشاعر الذي يقول: [من الوافر]

---

[1] **انظر طبقات ابن سعد، ج: ١، ص: ٣٣٤ و ٣٣٥، طبعة دار صادر ببيروت.**

ولكنّي رُبَيِّعَـــةُ بـــن حِصْنٍ		فقّـدْ علمَ الفوارسُ ما مُنَايَ[1]

فولد ربيعةُ بن حِصن الشاعرُ هذا يزيدَ بن ربيعة.

فولد يزيدُ بن ربيعة عبدَ الجبّارِ بن يزيد، وهو دليلُ يزيد بن المهلّب لمّـا هرب من سجن الحجّاج بن يوسف وعبر الصحراء إلى الشام، وهـو الـذي يقول: [من الطويل]

ألا جعلَ اللّـــهُ الأخِلاَّءَ كُلَّهُـــمْ		فداءً –على ما كان– لابْنِ المهلّب

عبد الجبّار بن يزيد دليل يزيد بن المهلّب.

١٠– ذكر الطبري في تاريخه قال:

ولما هـرب يـزيـد بـن المهلّب مـن سـجن الحجّاج قـال الفرزدق:

[من الطويل]

فلـــم أرَ كالرَّهْطِ الَّذِين تتابَعُـوا		على الجِذْعِ والحُرَّاسُ غيرُ نِيـامِ

مَضَوْا وهُمُ مُسْتَيقنونَ بأنَّهـــمْ		إلى قَـــدَرٍ آجالُهُمْ وحِمـــامِ

ففـزع لـه الحجّـاج، وذهـب وهمـه أنهـم ذهبـوا قِبَـل خراسـان، وبعـث البريد إلى قتيبة بن مسلم الباهليّ يحذّره قدومهم، ويـأمره أن يستعدّ لهـم، وبعث إلى أمراء الثغور والكُوَرِ أن يرصدوهم، ويستعدّوا لهـم، وكتـب إلى الوليد بن عبد الملك يخبره بهربهم، وأنّه لا يراهم أرادوا إلاّ خراسـان، ولـم يزل الحجّاج يظنّ بيزيدَ ما صنع، كان يقول: إنّي لأظنّه يحدّث نَفْسَه بمثـل صنع ابن الأشعث.

---

[1] جعلها الدكتور البيطار في ديوان شعراء بني كلب: مثابي بدلاً من مُناي فقد غـيّر القافيـة، ج:١، ص: ٢٩٣

ولما دنا يزيد بن المهلب من البطائح من مرقوع استقبلته الخيل قد هُيِّئَت له ولإخوته، فخرجوا عليها ومعهم دليلٌ لهم من كلب يقال له: عبد الجبّار بن يزيد بن الربعة -تصحيف ربيعة- فأخذ بهم على السَّماوَة - وهي بادية كلب- وأُتِيَ الحجّاج بعد يومين، فقيل له: إنّما أخذ الرجل طريق الشام، وهذه الخيلُ حَسْرَى في الطريق، وقد أتى من رآهم مُوَجَّهين في البرّ، فبعث إلى الوليد يعلمه بذلك، ومضى يزيد حتى قدم فلسطين، فنزل على وهيب بن عبد الرحمن الأزديّ، وكان كريماً على سليمان بن عبد الملك، وأنزل بعض ثقله وأهله على سفيان بن سليمان الأزديّ، وجاء وهيب بن عبد الرحمن حتى دخل على سليمان، فقال: هذا يزيد بن المهلّب، وإخوته في منزلي، وقد أتوك هُرّاباً من الحجّاج متعوِّذين بك، قال: فأتني بهم فهم آمنون لا يُوصَل إليهم أبداً وأنا حيّ، فجاء بهم حتى أدخلهم عليه، فكانوا في مكان آمن، وقال الكلبيّ دليلهم في مسيرهم:

[من الطويل]

ألا جَعَلَ اللَّهُ الأخِلاَّءَ كُلَّهُمْ ... فداءً على ما كان لابْنِ المهلّب

لنِعْمَ الفتى يا مَعْشَرَ الأزد أسعفتْ ... ركابُكُمُ بالوهب شَرْقيَّ مَنْقَبِ

عَدَلْنَ يميناً عنهم رَمْلُ عالجٍ ... وذاتُ يمين القومِ أعلامُ غُرَّبِ

فإلاّ تُصَبِّحْ بعدَ خَمْسٍ رِكابُنا ... سليمانَ من أهل اللِّوى تتأوّبِ

تَقَرُّ قرار الشَّمس مِمَّا وراءنا ... وتذهَبُ في داجٍ من الليلِ غَيْهَبِ

بقومٍ هُمُ كانوا الملوكَ هَدَيْتُهُمْ ... بظَلْماءَ لم يُبْصَرْ بهاضَوءُ كوكبِ

ولا قَمَرٍ إلاّ ضَئيلاً كأنّه ... سِوارٌ حَناهُ صانعُ السُّور مُذْهبِ

قال هشام: فأخبرني الحسن بن أبان العُليميّ، قال: بينما عبد الجبار ابن يزيد بن الربعة يَسْرِي بهم فسقطت عمامة يزيد، ففقدها فقال: يا عبدَ الجبّار، ارجع فاطلبها لنا، قال: إنّ مثلي لا يُؤمَر بهذا، فأعاد، فأبى، فتناوله بالسوط، فانتسب له فاستحيا منه، فذلك قوله:

ألا جعلَ اللّـه الأخِلاَّءَ كلَّهم ....[1]

وولد جبلةُ بن حصن بن مدلج مَسْعودَ بن جبلة.

فولد مسعودُ بن جبلة زُبَيْدَ بن مسعود، وكان يُدعى الفاروق، وله يقول الشاعر: [من الطويل]

ألا هَلكَ الفاروقُ فَلْيَبْكِ من بَكى ... زُبَيْدُ بن مسعودٍ أخو الباع والنَّدَى

وولد مصادُ بن كعب بن عُليم خليفةَ بن مصاد، وعُبَيْدَ بن مصاد، وسَعْدَانة بن مصاد، ودِرهمَ بن مصاد.

فولد عبيدُ بن مصاد أُنَيْفَ بن عبيد، ومصادَ بن عبيد.

فولد أنيفُ بن عُبيد زبَّان بن أنيف، وعوفَ بن أنيف، والرّبابَ بنت أُنيف، ولها يقول الفرزدق: [من الطويل]

ولو كانَ زبّانُ العُليميُّ جارها ... وقيسُ بن سَخْطى أصْعَدَتْ ليَ تَقْسِمُ[2]

فولد زبّانُ بن أنيفٍ أُنَيْفَ بن زبّان، والأصْبَغَ بن زبّان.

فولد أنيفُ بن زبّان طَوْقَ بن أنيف، وَلِيَ دومة الجندل.

وولد الأصبغُ بن زبّان بن أنيف حَضْرَمَةَ بن الأصبغ، كانت ابنته عند يزيد بن الوليد بن عبد الملك القدريّ.

---

[1] انظر تاريخ الطبري، ج: ٦، ص: ٤٤٩ و٤٥٠، طبعة دار المعارف بمصر.

[2] لم أجد هذا البيت في ديوان الفرزدق تحقيق الاستاذ مجيد طراد.

يزيد بن الوليد بن عبد الملك القَدَريّ:

١١- ذكر المسعوديّ في كتابه مروج الذهب، قال: كان يزيد بن الوليد بن عبد الملك أمير المؤمنين أَحْوَل، وكان يلقّب بيزيد الناقص، ولم يكن ناقصاً في جسمه ولا عقله، وإنّما نقص بعض الجند من أرزاقهم فقالوا: يزيد الناقص، وكان يذهب إلى قول المعتزلة وما تذهب إليه في الأصول الخمسة: من التوحيد، والعدل، والوعد والوعيد، والأسماء والأحكام، وهو القول بالمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وتفسير قولهم فيما ذهبوا إليه من الباب الأوّل: وهو باب التوحيد:

وهو ما اجتمعت عليه المعتزلة من البصريّين والبغداديّين وغيرهم -وإن كانوا في غَيْرِ ذلك من فروعهم متباينين- من أنّ اللّه عزّ وجلّ لا كالأشياء، وأنه ليس بجسم ولا عَرَض ولا عنصر ولا جزء ولا جوهر، بل هو الخالق للجسم والعَرَض وما ذكرناه من الجزء والجوهر، وأنّ شيئاً من الحواسّ لا يدركه في الدنيا ولا في الآخرة، وأنّه لا يحصره المكان ولا تحويه الأقطار، بل هو الذي لم يزل ولا زمان له ولا مكان ولا نهاية ولاحدّ، وأنّه الخالق للأشياء المبتدع لها لا من شيء، وأنّه القديم، وأنّ ما سواه مُحدث.

القول بالعدل وهو الثاني:

وهو أن اللّه عزّ وجلّ لا يحب الفساد، ولا يخلق أفعال العباد، بل يفعلون ما أُمروا به ويجتنبون ما نُهوا عنه بالقدرة التي جعلها اللّه لهم وركّبها فيهم، وأنّه لا يأمر إلاّ بما أراد ولم ينهَ إلاّ عما كره، وأنّه وليّ كلّ حسنة أمر بها، بريء من كلّ سيّئةٍ نهى عنها، ولم يكلّفهم ما لا

يُطيقونه، ولا أراد منهم ما لا يقدرون عليه، وأنّ أحداً لا يقدر على قبض ولا بسط إلاّ بقدرة اللَّه التي أعطاهم أيّاها، وهو المالك لها دونهم، يُفْنيها إذا شاء ويُبقيها إِذا شاء، ولو شاء لجبر الخلق على طاعته، ومنعهم اضطراراً عن معصيته، ولكان على ذلك قادراً، غير أنّه لا يفعل إذ كان في ذلك رفعٌ للمحنة وإزالةٌ للبَلْوى.

ثمَّ القول بالوعد والوعيد، وهو الباب الثالث:

وهو أنّ اللَّه عزّ وجلّ لا يغتفر لمرتكب الكبائر إلاّ بالتَّوْبة، وإنّه لصادق في وعده ووعيده،لا مُبدّل لكلماته.

ثمَّ القول بالمنزلة بين المنزلتين، وهو الباب الرابع:

وهو أنّ الفاسق المرتكب للكبائر ليس بمؤمنٍ ولا كافر، بل يسمّى فاسقاً على حسب ما ورد التوفيق بتسميته، واجتمع أهل الصلاة على تفسيقه، قال المسعودي: ولهذا الباب سمّيت المعتزلة وهو الاعتزال، وهو الموصوف بالأسماء والأحكام مع ما تقدّم من الوعيد في الفاسق من الخلود في النار.

ثمَّ القول بوجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو الباب الخامس:

وهو على سائر المؤمنين واجب على حسب استطاعتهم في ذلك بالسيف فما دونه، وأنّ ذلك كالجهاد لا فرق بين مجاهدة الكافر والفاسق، فهذا ما اجتمعت عليه المعتزلة.

ومن اعتقد ما ذكرناه من هذه الأصول الخمسة كان معتزليّاً، فإِنَّ اعتقد الأكثر أو الأقل لم يستحقّ اسم الاعتزال، فلا يستحقّه إلاّ بالاعتقاد بهذه الأصول الخمسة.

قال المسعودي: وكان خروج الوليد بن يزيد بدمشق مع شائعة من المعتزلة، وغيرهم من أهل داريّا والمِزّة من غوطة دمشق على الوليد بن يزيد لما ظهر فسقه وشمل الناسَ من جوره، وكان يزيد بن الوليد أوَّل من ولي هذا الأمر وأمّه أمَّ ولد شاهْفِرَنْد بنت فيروز بن كسرى، وهو الذي يقول في ذلك: [من الرجز]

أنا ابنُ كِسْرى وأبي مروان وقيصرٌ جَدِّي وجدّي خاقان

وكان يكنى بأبي خالد، والمعتزلة تفضِّل في الديانة يزيد على عمر بن عبد العزيز، لما ذكرناه من الديانة[1].

وولد عوفُ بن أنيف بن عُبيد المِسورَ بن عوف، كان دليل عبد اللَّه ابن إسحاق بن الأشعث الكنديّ، فأخذهما عبدُ الملك بن مروان أمير المؤمنين فقتلهما.

عبد اللَّه بن إسحاق بن الأشعث الكندي:

ذكر البلاذري في أنساب الأشراف قال:

قال: ولم يُقتل من آل الأشعث بن قيس الكنديّ أحدٌ يُعرف غَيْر عبد الرّحمن بن محمد بن الأشعث، وعبد اللَّه بن إسحاق بن الأشعث، وكان عبد الرّحمن بن محمد ولّى عبدَ اللّه بن إسحاق الكوفة، فلمَّا هُزم عبد الرّحمن بن محمد خرج عبد اللّه بن إسحاق وهو يريدُ عبد العزيز بن مروان بمصر، وكان ابن خالته فأخذ طريق السماوة، فانتهى إلى ماء من مياه كلب، فنزله، فوجد الأعراب منه ريح الطِّيب، فقالوا: إنّ لهذا شأناً، ولم

---

[1] انظر مروج الذهب للمسعوديّ، ج: ٤، ص: ٥٨، وما بعدها طبعة الجامعة اللبنانية ببيروت.

يعلمهم من هو، فأخذوه فأتوا به عبد الملك فضرب عنقه، وكانت أمّ عبد الله بن إسحاق الشعثاء بنت زبّان بن الأصبغ الكلبيّ، وأمّ عبد العزيز بن مروان ليلى بنت زبّان بن الأصبغ.

وحدّثني أبو مسعود الكوفيّ، قال:

لما أخذ الأعرابُ عبدَ الله بن إسحاق بن الأشعث فأتوا به عبد الملك، فقال له عبد الملك وقد أدخل عليه بحمص: ألم أقدمُ الكوفة حين قتلتُ مُصْعباً فوجدتك في ستمئة من العطاء، فبلغت بكَ ألفين؟ ووَلَّيت بشراً أخي الكوفة فأمرته أن يجعلكَ في حاشيته، وحملتُكَ على دابَّةٍ من دواب رحلي، وخلعتُ عليك ثياباً من ثياب بدني؟ قال: بلى، قال: ثمَّ بلغني أنّ بشراً غضب عليك في حمقةٍ من حمقاتكَ فإنّك من أهل بيتٍ حُمْقٍ ولُؤْم فأغْزاك أصبهان، فكتبتُ إليه أعزمُ عليه أن يُقْفِلكَ ويعيدكَ إلى حالك؟ ففعل، قال: بلى، قال: فلعنتني على منبر البصرة وشتمتني على منبر الكوفة، وأخذتَ رسولي فقطعت يديه ورجليه وصلبته منكوساً؟ قال: بلى، قال: فأنت ترجو الهوادة عندي؟ لا أمّ لكَ، وتمثّل: [من الطويل]

أبَعْدَ الذي بالنَّعْفِ نَعف كُوَيْكِبٍ رهينةَ رَمْسٍ من ترابٍ وجَنْدَلِ

أُذَكَّرُ بالبُقيا على مَنْ أصابَهُ وبُقيايَ أنّي جاهِدٌ غيرُ مؤتَلِ

أَنَختُمْ علينا كَلْكَلَ الحرب مَرَّةً فنحنُ مُنِيخوها عليكم بكلكلِ

قُمْ يا عتّاب بن مسروق فاضرب عنقه، ودعْ عليه من ثيابه ما يواري عورته، فقال: قد أمَّنني عبد العزيز، فقال عبد الملك: ما يقول؟ فأُخبر به، فقال: كذب ولو أمنه لم أجزْ أمانه، فضُربت عنقه.

وولد مَصادُ وهو الزبّان بن عُبَيدِ بن مَصاد فروة بن الزبّان، الذي قتل غزالة امرأة شبيب بالمِسْحة -تصحيف عن السبخة-.

مقتل غزالة امرأة شبيب الخارجي:

١٢- ذكر الطبري في تاريخه قال:

لما دخل شبيب الكوفة في المرّة الثانية وابتنى مسجداً في أقصى السبخة مما يلي موقف القتّ عند الإيوان، وهو قائم حتى الساعة، فلما كان اليوم الثالث أخرج الحجّاجُ أبا الورد مولى له عليه تِجْفاف، وأخرج مجفَّفة كثيرة وغلماناً له، وقالوا له: هذا الحجّاج، فحمل عليه شبيب وقتله، وقال: إن كان هذا الحجّاج فقد أرحتكم منه.

ثمَّ إنّ الحجّاج أخرج له غُلامه طُهمان في مِثْل تلك العدّة على مِثْل تلك الهيئة، فحمل عليه شبيب فقتله، وقال: إن كان هذا الحجّاج فقد أرحتكم منه.

ثمَّ إن الحجّاج خرج ارتفاع النهار من القصر، فقال: ائتوني ببغلٍ أركبه ما بيني وبين السَّبَخة، فأُتي ببغلٍ مُحَجَّل، فقيل له: إنّ الأعاجم أصلحك اللَّه تتطيَّرُ أن تركب في مِثْل هذا اليوم مثلَ هذا البغل، فقال أدنوه منّي، فإنّ اليوم يومٌ أغرُّ محجَّل، فركبه ثمَّ خرج في أهل الشام حتى أخذ سكة البريد، ثمَّ خرج في أعلى السبخة.

فاقتتلوا عامّة النهار من أشدّ قتال في الأرض، حتى أقرّ كل واحدٍ من الفريقين لصاحبه، ثمَّ إنّ خالد بن عتّاب بن ورقاء التميميّ ثمَّ الرياحيّ، قال للحجّاج: ائذن لي في قتالهم فإنّي موتور، وأنا ممّن لا يُتَّهم في نصيحة، قال: فإنّي قد أذنت لك، قال: فإنّي آتيهم من ورائهم حتى أغيرَ على عسكرهم، فقال له: افعل ما بدا لكَ، قال: فخرج معه بعصابة من أهل الكوفة حتى دخل عسكرهم من

ورائهم، فقتل مَصاداً أخا شبيب وقتل غزالة امرأته، قتلها فروة بن الدّفان -تصحيف الزبّان- الكلبي"[1].

وولد سعدانةُ بن مَصاد بن كعب المُلَيْسَ بن سعدانة، الذي يقول له الشاعر: [من الوافر]

تَمنَّاني المُلَيْسُ يـا لَقَوْمـي ... ليَقْتُلَنِي على صَمِّي صَمَـامِ

صَمِّي صَمَامِ هذا مثل.

قال الميداني في مجمع الأمثال: صَمِّي صَمامِ:

يقال للداهية والحرب: صَمَام -على وزن قطام وحَذَام- وصَمِّي ابنة الجبل، وأصلها الحيّة فيما يقال، أنشد ابن الأعرابي لِسَدُوس بن ضباب:

[من البسيط]

إنّي إلى كُـلِّ أَيْسـارٍ وبادِيَـةٍ ... أدعو حُبَيْشاً كما تُدْعى ابْنَةُ الجَبَلِ

أي أنوّه به كما ينوّه بابنة الجبل، وهي الحيّة، وإنّما يقولون صَمِّي صَمَـامِ، وصَمِّـي ابنـةَ الجبـل، إذا أبـى الفريقـان الصلـح ولَجُّـوا في الاختلاف[2].

وبالحيرة قوم من بني خَلِيفة بن مصاد بن كعب، قدموا مع أُكَيْدَر أيّام خرجوا من دومة الجندل.

وولد دِرْهَمُ بن مَصاد بن كعب مالك بن درهم.

فولد مالكُ بن درهم مُطْرِفَ بن مالك، الشاعر.

وولد مالكُ بن كعب بن عُليم يزيدَ بن مالك، وشبيبَ بن مالك.

---

[1] انظر تاريخ الطبري، ج: ٦، ص: ٢٦٩، وما بعدها طبعة دار المعارف بمصر.

[2] انظر مجمع الأمثال للميداني، المثل رقم: ٢٠٩٩ .

فولد شبيبُ بن مالك سُوَيْدَ بن شبيب الشاعر الجاهليّ.

وولد يزيدُ بن مالك بن كعب مالكَ بن يزيد، قتل يوم صفّين مع معاوية، ومعه اللواء.

فولد مالكُ بن يزيد سَعِيدَ بن مالك، ومُعاذَ بن مالك، وعبد الملك بن مالك، وهم أشراف بني عُلَيم بن جناب، ولسعيد بن مالك يقول الشاعر:

[من الطويل]

جَزَى اللَّهُ خَيْراً كلَّما ذَرَّ شارِقٌ سعيدَ عُلَيْمٍ لا سعيدَ بن بَحْدَلِ

ومن بني مالك بن كعب بن عُلَيم أبو الأَجْدَل، وأبو الدَّهْماءِ الرّاجزان.

وولد مَعْقِلُ بن كعب بن عُليم زيدَ مناة أبا سَخْطَى بن معقل، وحارثةَ ابن معقل.

فولد زيدُ مناة أبو سخطى بن معقل قيسَ بن أبي سَخُطى، وله يقول رأس الطين الشاعر: [من الوافر]

أأعجبَكَ الزُّخرف رَحْل قَيْسٍ ألا فتح النمارِقُ والشَّلِيلُ

هكذا جاء البيت في مخطوط نسب معد واليمن الكبير، وهو مكسور الوزن، ويصحّ لو قلنا المُزَخْرَفُ، وذكر الدكتور محمد شفيق البيطار صاحب كتاب ديوان شعراء بني كلب بن وَبْرَ -سكّن الباء وهو خطأ- في حاشية له في شعر حارثة ابن عديّ: عرضت هذا البيت على شيخي الاستاذ الدكتور عبد الحفيظ السطليّ فقال: لعلّه:

أأعجبَكَ الزُّخارفُ رَحْلَ قيسٍ ألا فُتِحَ النَّمارقُ والشَّلِيلُ

أي: من رَحْل قيسٍ فنصب رحل بنزع الخافض.

وقال الشيخ حين عرضتُ البيت عليه، ووَجْهَ روايته: يكون أراد ذمَّ الرجل، أي لا يغرنَّكَ ظاهرٌ حسن منه، فإنّ الباطِنَ يسوءكَ إن كشفت عنه، ويكون (فُتحَ) بمعنى كُشِفَ[1].

وولد حارثة بن معقل بن كعب سعدانةَ بن حارثة وهو أحدُ بيوت بني عُليم، ومسعودَ بن حارثة.

فولد مسعودُ بن حارثة الخُنَيْفَ بن مسعود.

فولد الخنيفُ بن مسعود قُبَيْسَ بن الخنيف، كان فارساً في الجاهليّة.

وولد سعدانةُ بن حارثة بن معقل حُصَيْنَ بن سعدانة، وحَمَلَ بن سعدانة، وفد على النبيّ صلى اللّه عليه وسلم فعقد له لواءً، وزعم خالدُ ابن سعيد عن أبيه قال: حَمَلُ بن سعدانة الذي يقول: [من الرجز]

لَبِّثْ قليلاً يُدْرِكِ الهيجا حَمَلْ

وقد شهد حَمَلُ مع خالد بن الوليد مشاهده كلَّها، وهو الذي صرفه عن أرض كلب.

وذكر الزمخشري في المستقصى قال:

لَبِّثْ قليلاً يلحقِ الهيجا حَمَلْ ما أحسنُ المَوْتَ إذا حان الأَجَلْ

قالوا في حمل: هو اسْم رجل شجاع كان يُسْتَظهر به في الحرب، ولا يبعد أن يراد به حمل بن بدر صاحب الغبراء، يضربه من ناصره وراءه[2].

وذكر صاحب الإصابة ابن حجر العسقلانيّ، قال:

حَمَل بفتحتين، ابن سعدانة بن حارثة بن معقل بن كعب بن عُليم الكلبيّ، من أهل دُومة الجندل، تقدّم ذكره في ترجمة حارثة بن قَطَن، وقال

---

(1) انظر ديوان شعراء بني كلب بن وَبَرة، ج: ١، ص: ٢٨٥، ح: ٢، طبعة دار صادر ببيروت.

(2) انظر المستقصى للزمخشريّ، ج: ٢، ص: ٢٧٨، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت.

ابن سعد: حدّثنا هشام بن محمد، حدّثني ابن أبي صالح رجل من بني كنانة، عن ربيعة بن إبراهيم، قال: وفد حارثة بن قطن وحَمَل بن سعدانة ابن حارثة إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، فأسلما فعقد لحمل بن سعدانة لواءً، فشهد بذلك اللواء صفّين مع معاوية.

وقال الرشاطيّ: شهد حملُ بن سعدانة مع خالد بن الوليد مشاهده، وقال أبو محمد الأسودُ الغَنْدَجانيّ: هو المعني بقول الشاعر:

لَبِّثْ قليلاً يُدْرِكِ الهيجا حَمَلْ

قلت: وممّن تمثّل به سعدُ بن معاذ[1].

وولد حُصَينُ بن سعدانة بن حارثة عُبَيْدَ بن حُصين، ونُعَيْمَ بن حُصين.

فولد عُبيدُ بن حصين سعيدَ بن عبيد كان شريفاً، وهو الذي هجا منذر بن درهم، فقال فيه: [من الطويل]

يُطَرِّدُ عنْ حَوْصَى سَعِيْدُ صواريا ... ليَجْرِي بيوم الكَمْعِ يومِ عُصَيْصِيا

جاء هذا البيت في مخطوط نسب معد واليمن الكبير من غَيْر أي نقطة فيه، فقال الدكتور البيطار في ديوان شعراء بني كلب:

تُطَرِّدُ عنْ حَوْضَيْ سعيدٍ صِرارُنا ... ليُجْزَى بيَوْمِ الكَمْعِ يوماً عَصَبصَبا

وقال أيضاً في حاشية له على هذا البيت: وفيه تصحيف وتحريف[2].

وولد نُعَيمُ بن حُصين بن سعدانة دِينارَ بن نعيم.

كان عبد الملك بن مروان أصْحَبَه عبدَ العزيز بن مروان، فرأى منه جَفْوَةً فكتب إلى عبد الملك: [من الطويل]

---

[1] انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج:٢، ص: ١٢٤، طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

[2] انظر ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، ج:١، ص: ١١٩، طبعة دار صادر ببيروت.

[و] أبلغْ أميرَ المؤمنينَ ودُونَهُ فراسِخُ تَطْوِي الطُّرْقَ وهو حَدِيدُ

بأني لدى عَبْدِ العزيزِ مُؤَخَّرٌ يُقَدِّمُ قَبْلِي راسِبٌ وسَعِيدُ

وقد كنتُ أَدْنَى في القرابَةِ منهُما وأشْرَفَ إن كنتَ الشَّرِيفَ تُرِيدُ

فكتب عبد الملك إلى عبد العزيز أن يفضّله ويكرمه.

ومن بني الحُصين بن سعدانة أبو حَمَل، وهو الذي أهدى العِطْرَ لعبد اللَّه بن الزُّبير، فأتاه وعنده زُفَرُ بن الحارث الكلابيّ، فقال زُفر يحرّضُ ابنَ الزُّبير على صِلَته شعراً، وهو: [من الوافر]

ألا أبلغْ أبا حَمَلٍ رسولاً فقد أهْدَيْتَ عِطْرَكَ من بَعِيدِ

فأنتَ المَرْءُ تُعْطَى كُلَّ خَيْرٍ وتُحْبَى بالولائِد والعَبيدِ

فقال خالد: فواللَّه ما أثابه شيئاً وقد حمله إليه من السماوة.

بخل عبد اللَّه بن الزُّبير:

١٣- ذكر صاحب العقد الفريد، قال:

ومن البخلاء: عبد اللَّه بن الزُّبير، وكانت تكفيه أكلة لأيام، ويقول: إنَّما بطني شِبْرٌ في شبْرٍ، فما عسى أن يكفيه.

وقال فيه أبو وَجْرَة مولى آل الزبير: [من البسيط]

لو كانَ بطنُكَ شِبراً قد شَبِعْتَ وقد أَبْقيتَ خبزاً كثيراً للمساكينِ

فَإِنْ تُصِبْكَ من الأيَّام جائحَةٌ لم نَبْكِ منكَ على دُنْيا ولا دينِ

ما زِلْتَ في سَوْرَةِ الأعرافِ تدرسها حتّى فؤادُكَ مِثْل الخزِّ في اللِّين

إنّ امرأً كنتُ مَوْلاه فضيَّعَنِي يرجو الفَلاحَ لعندي حَقٌّ مَغْبُونِ

وابن الزبير هو الذي قال: أكلتمْ تَمْرِي وعَصَيتم أمري، فقال فيه

الشاعر: [من الطويل]

رأيتُ أبـا بَكْرٍ وربُّكَ غالِبٌ على أمره، يبغي الخِلافة بالتَّمْـرِ

وأقبل إليه أعرابي، فقال: أعطني وأنا أقاتل عنك أهل الشام، فقال له: اذهب فقاتل، فإنْ أغنيتَ أعطيناك، قال: أراك تجعل روحي نقداً ودراهمكَ نسيئة.

وأتاه أعرابي يسأله حَمْلاً، ويذكر أنّ ناقته نَقبت، فقال: أنعِلْها من النِّعال السِّبْتيَّة، واخصفها بِهُلْب، قال له الأعرابيّ: إنَّما أتيتُكَ مُسْتَوْصِلاً ولم آتِكَ مُسْتوصفاً، فلا حملت ناقةٌ حملتني إليك، قال: إن وصاحبها[1].

وولد جابرُ بن كعب بن عُليم مِحْسَنَ بن جابر، وأوسَ أبا حُجَيرة ابن جابر.

فولد أوسُ أبو حُجَيرة بن جابر عديَّ بن أوس، وزيدَ مناة بن أوس.

فولد عديُّ بن أوس، مَصادَ بن عديّ وهو أحدُ بيوت بني عُليم، وقد رأس، وهو الذي أغار على بني العَنْبَر من جُذام فقتل منهم، وكان يدعى الأخرس عند القتال، وامرأ القيس بن عديّ، وقد رأس هو وأبوه وهو الذي أسر الدّعَّاءَ بن عمرو أخا مفروق بن عمرو الأصمّ من بني أبي ربيعة ابن ذُهْل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة من بني بكر بن وائل، وقد وفد على عمر بن الخطّاب وهو نصرانيّ فأسلم، فعقد له عمر على خيول قضاعة، فما أرى رجلاً لم يُصلِّ قطّ عُقِدَ له على مسلمين قبله، وهو الذي تزوّج بناته عليُّ بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام، وله يقول القعقاع بن درماء وهو القعقاع بن حُرَيث بن حكيم بن سلامة بن مِحصن بن جابر، والدرماء هي أمّ مِحصن بن جابر، وهي سبيّة من تميم.

---

[1] انظر العقد الفريد، ج: ٦، ص: ١٧٦ و ١٧٧، طبعة لجنة التأليف بمصر.

وكان لطمه امرؤ القيس بن عديّ فطلب بلطمته فلم يُعْط، فلحق ببني بُحْتر من طيئ بالجبلين، فنزل على أنيف بن مسعود بن قيس بن عتّاب بن أبي حارثة بن جُدَيّ بن تَدُول بن بُحْتر في الجاهليّة، فطرب إلى أهله فقال:

[من الوافر]

تَبَصَّر يا بن مسعودِ بن قيسٍ ... بِعَيْنِكَ هَلْ ترى ظُعْنَ القَطِينِ

خَرَجْنَ من الغِمارِ مُشَرِّقاتٍ ... يميلُ بهنَّ أزْواجُ العُهُونِ

بكَرْمِكَ يا امرأَ القَيْسِ استَقَلَّتْ ... رُعانُ غَوارِبِ الجبلَيْنِ دُونِي

امرؤ القيس بن عديّ الكلبي:

١٤- حدّثني عبّاس بن هشام الكلبيّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد اللّه بن حسن بن حسن، عن عبد الجبّار بن منظور بن زبّان الفزاريّ، عن عوف بن حارثة المريّ، قال:

بينما نحن عند عمر بن الخطّاب رضي اللّه عنه، إذ أقبل امرؤ القيس ابن عديّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم بن جناب، الكلبيّ، فإذا رجلٌ أمعر أجلى فوقف على عمر، فقال: يا أميرَ المؤمنين إنّي أحببت الإسلام فاشرحه لي، قال: من أنت؟ قال: أنا امرؤ القيس بن عديّ بن أوس العليميّ من كلب، فقال عمر: أتعرفونه؟ قالوا: هذا الذي أغار على بكر بن وائل وهو أسر الدّعّاءَ بن عمر أخا مفروق بن عمرو، فشرح له عمر الإسلام، فأسلم، وعقد له على جنود قضاعة، فلم يُرَ رجلٌ قبله لم يصلّ قطّ عُقد له على مسلمين.

فخرج يهتزّ لواؤه بين يديه، فأدركه عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام، فأخذ بمنكبيه وقال: يا عم أنا عليٌّ بن أبي طالب ابن عمّ النبيّ صلى اللّه

عليه وسلم، وهذا ابناي الحسن والحسين أمّهما فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، وقد أحببتُ مُصاهرتكَ لنفسي ولهما فزوّجنا، قال: نعم، ونعمة عين وكرامة، قد زوّجتُكَ يا أبا الحسن المُحَيّاة بنت امرئ القيس، وزوّجتُ حسناً زينب، وزوّجتُ حُسيناً الرّباب بنتي امرئ القيس.

قال: فولدت المحيّاة لعليّ أمَّ يعلى، وكانت تخرج إلى المسجد في إزار فيقال لها: من أخوالك؟ فتقول: أوأو أي كلب، ولم تلد زينب للحسن، وولدت الرّباب للحسين سُكينة بنت الحسين، تزوّجها عبدُ اللّه بن الحسن ابن عليّ بن أبي طالب، وكان أبا عذرها، فمات عنها، ثمَّ خلف عليها مصعب بن الزُّبير فولدت له فاطمة ماتت صغيرة وقُتل مصعب عنها، فكانت تقول لأهل الكوفة: لعنكم اللّه يا أهل الكوفة أيتمتموني صغيرة، وأرْمَلتموني كبيرة[1].

وكانت الرباب بنت امرئ القيس من خيار النساء، خطبها عبد الملك ابن مروان بعد مقتل الحسين، فقالت: ما كنتُ لأتّخذ حماً بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، وبقيت بعده سنة لا يظلها سقف بيت وتنام بالعراء حزناً عليه حتى ماتت، وقالت ترثي الحسين عليه السلام: [من البسيط]

إنّ الَّذِي كان نوراً يُسْتَضاءُ بـــه ... بِكَرْبلاءَ قَتِيـــلٌ غيرُ مَدْفُـــونِ

سِبْطَ النبيِّ جزاكَ اللّهُ صالحـــةً ... عنَّا وجُنِّبْتَ خُسْرانَ الموازِيـــنِ

قد كنتَ لي جَبلاً صعباً ألوذُ بـــه ... وكنتَ تصحبنا بالرُّحْمِ والدِّيـــنِ

مَنْ لليتامى ومن للسائلينَ ومـــن ... يُغْنَى ويأوي إليه كلُّ مِسْكِيـــنِ

واللّه لا أبتغي صهْراً بصهرِكُـــمُ ... حتّى أُغَيَّبَ بين الرَّمْلِ والطِّيـــنِ

---

[1] انظر البلاذري أنساب الأشراف، ج: ٢، ص: ١٣٩ من تحقيقي.

وذكر أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيّين، قال:

عبد اللّه بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قتل يوم الطّف وهو غلام صغير في حضن أبيه، وأمّه الرّباب بنت امرئ القيس بن عديّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب من كلب، وأمّها هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عُليم ابن جناب من كلب، وأمّها ميسون بنت عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم، وأمّها بنت أوس بن حارثة.

وزعم ابن عبدة أنّ أمها الرّباب بنت حارثة أخت أوس بن حارثة بن لأم الطائي -وهو الأصح لأن الحسين ذكر أخوالها من آل لأم-.

والرّباب هي التي يقول فيها أبو عبد اللّه الحسين بن علي بن أبي طالب، عليهما السلام: [من الوافر]

لَعَمْرُكَ إنّني لأحـــبُّ داراً | تكون بها سُكَيْنَةُ والرّبـابُ

أحبُّها وأبذل جُلَّ مالـــي | وليس لعاتبٍ عندي عِتـابُ

وقال أيضاً: [من الوافر]

أحِبُّ لِحُبّها زَبْداً جميعــاً | ونَتْلَــةَ كلَّها وبني الرَّبابِ

وأَخْوالاً لهـــا من آلِ لأمٍ | أحبُّهمُ وَطُرَّ بني جنـــابِ

- وجعل في مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبيّ تحت كلمة زَبْداً تحت الباء: بمعجمة واحدة، وكتب المختصر في حاشية له بجانب هذا الكلام: وسيأتي بعد الزَّبْد بطنٌ عظيم، وهو عمرو بن كعب بن عبد مناة بن جُبَيل ابن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة-.

فولد امرؤ القيس بن عدي بن أوس الربيعَ بن امرئ القيس، والحُرَّ بن امرئ القيس، كان شريفاً وهو الذي نافر زبّار بن الأبرد بن مَصاد بن عديّ بن أوس، والبيت اليوم في بني زبّار، فجعلا بينهما ابن العدّاء الأَجْداريّ، ففضَّل زبّاراً على الحُرّ، وكانت أمّ زبّار هند بنت ربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عُليم، وكانت أمّ الحرّ بن امرئ القيس بنت وَبَرَة بن رومانس، من بني عبد وَدٍّ، أخي النّعمان بن المنذر، فقال ابنُ العدّاء: [من الطويل]

أقولُ له ياابن امرئِ القيس قَدْ جَرَتْ جيادُكَ أو لم تَلْتَبِسْ بجيادِي

وكَيْما وقَدْ جاريت كلَّ مَواطنٍ برابيةٍ للنّاظِرِ بن حَمَادِ

وأبيضَ وضّاحٍ جلا عن جَبِينهِ رَبِيعٌ وآل الأَبْرَدِ بن مَصادِ

وفي زبّار بن الأبرد، قال بعض الكلبيين: [من البسيط]

لَسْنا نخافُ مَعَدّاً أن تُساجِلَنا ولا تُفاخِرنا ما عاشَ زبّارُ

وولد الرّبيعُ بن امرئ القيس بن عديّ وَدِيعَةَ بن الربيع، وسُوَيْدَ بن الربيع.

فولد وَدِيعةُ بن الربيع عَلْوانَ بن وديعة.

فولد علوانُ بن وديعة مُقَرِّنَ بن علوان.

فولد مُقَرِّنُ بن علوان عليَّ بن مقرِّن، وَلِيَ صدقات كلب، ودُومة.

وولد سُوَيْدُ بن الربيع بن امرئ القيس سعيدَ بن سُويد، ولاّه عبد الملك بن مروان دُومة، وكان شديداً على كلب، فسُمّي القَصّامُ، فقال رجل من كلب: [من الطويل]

وما تَرَكَ القَصَّامُ غيرَ حُمُولَةٍ وشِقٍّ يُرَجّى رِمالاً لها رَعْدا

وولد مَصَادُ بن عديّ بن أوس الأَبْرَدَ بن مَصَاد، وزَبْراء بنت مَصاد تزوّجها عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام فولدت له غلاماً هلك.

فولد الأبْرَدُ بن مصاد زبَّارَ بن الأبرد والبيت اليوم في بني زَبّار، وهو الذي نُفّر على الحُرِّ بن امرئ القيس.

وولد زيدُ مناة بن أوس بن جابر جُبَيْلَةَ بن زيد مناة.

فولد جُبَيْلَةُ بن زيد مناة نُعَيْمَ بن جُبَيلة.

فولد نُعَيْمُ بن جُبَيْلَة مسعودَ بن نُعيم.

فولد مسعودُ بن نُعَيم حَمَلَ بن مسعود، وهو المُرَعَّشُ الذي كان يهاجي سَعْفَرَةَ الكلبيّ، من بني أبي سود بن زيد اللآت.

وولد مِحْصَنُ بن جابر بن كعب بن عليم، وأمّ مِحصن الدرماء سبيّة من تغلب، سَلامةَ بن مِحْصن، والحكمَ بن مِحْصن.

فولد سلامةُ بن مِحْصن حكيمَ بن سلامة.

فولد حكيمُ بن سلامة حُرَيثَ بن حكيم.

فولد حريثُ بن حكيم القَعْقاعَ بن حُريث الشاعر، الذي لطمه امرؤ القيس بن عدي فلم يُعط شيءٌ بلطمته، فلحق ببني بُحْتر من طيئ، وقال شعراً ذكرناه في نسب امرئ القيس بن عديّ سابقاً.

وولد الحكمُ بن محصن بن جابر سلامةَ بن الحكم.

فولد سلامةُ بن الحكم مالكَ بن سلامة.

فولد مالك بن سلامة عُمَيْرَ بن مالك.

فولد عُمَيرُ بن مالك دَلْهَمَ بن عُمير.

فولد دلهمُ بن عُمير مالك بن دَلهم، وَلِيَ مصر.

مالكُ بن دلهم بن عُمَير والي مصر:

١٥- ذكره ابن تغري بردي في كتابه «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة»، قال:

هو مالك بن دَلْهَم بن عُمَير بن مالك الكلبيّ أميرُ مصر، ولاّه الرشيد إمرة مصر بعد عزل الحسين بن جَميل عنها، ولاّه على الصلاة والخراج، فقدم مصر يوم الخميس لسبعٍ بَقِين من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومئة، ولما دخل مالكٌ هذا مصر وافى خروج يحيى بن معاذ أمير جيش الرشيد الذي كان أرسله نجدةً للحسين بن جميل على قتال أبي النِّداء الخارجيّ، وكان يحيى بن معاذ خرج من مصر ثمَّ عاد إليها بعد عزل الحسين بن جميل.

ولما دخل يحيى المذكور الفُسْطاط كتب إلى أهل الأحواف[1] أن أقْدِمُوا عليّ حتى أوصِيَ بكم مالكَ بن دلهم أمير مصر، وكان مالك المذكور قد نزل بالمعسكر وسكنه على عادة أمراء مصر، فدخل رؤساء اليمانيّة والقيسيّة من الحوف، فأغلق عليهم يحيى الأبواب وقبض عليهم وقيّدهم وسار بهم، وذلك في نصف شهر رجب من السنة.

واستمرّ مالك بن دلهم على إمرة مصر بعد ذلك مدّة، وجعل على شرطته محمد بن توبة بن آدم الأَوْديّ -أود بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج- من أهل حمص، فاستمرّ على ذلك إلى أن صرفه الخليفة بالحسن ابن البحباح في يوم الأحد لأربع خلون من صفر سنة ثلاث وتسعين ومئة،

---

[1] **الحوف بمصر حوفان الشرقي والغربي وهما متصلان أول الشرقي من جهة الشام، وآخر الغربي قرب دمياط، يشتملان على بلدان وقرى كثيرة -معجم البلدان-**

فكانت ولايته على مصر سنةً واحدة وخمسة أشهر تنقص أياماً لدخوله مصر وتزيد أياما لولايته ببغداد من الرشيد.

سبب عزل مالك بن دلهم عن مصر:

وكان سبب عزله أنّ الأمين أرسل إليه في أوّل خلافته بالدّعاء على منابر مصر لابنه موسى، واستشاره في خلع المأمون من ولاية العهد فلم يُشِرْ عليه، وكان الذي أشار عليه بخلع أخيه المأمون والبيعة لابنه موسى بولاية العهد، الفضل بن الربيع، ولم يكن ذلك في عزم الأمين، ووافقه على هذا عليٌّ بن عيسى بن ماهان والسنديّ وغيرهما، فرجع الأمينُ إلى قولهم وأحضر عبد اللّٰه بن خازم، فلم يزل في مناظرته إلى الليل، فكان ممّا قال عبد اللّٰه بن خازم السلميّ: أنشُدُكَ اللَّهَ يا أمير المؤمنين أن تكون أوّل الخلفاء نكَثَ عهد أبيه ونقض ميثاقه! ثمَّ جمَع الأمينُ القوّادَ وعرضَ عليهم خلعَ المأمون، فأبوا ذلك، وساعده قوم منهم، حتى بلغ إلى خزيمة ابن خازم التميميّ فقال: يا أمير المؤمنين، لم ينصَحْكَ مَنْ كذبكَ، ولم يغُشَّكَ من صدقكَ، لا تُجَرِّئ القوّادَ على الخلع فيخلعونكَ، ولا تحمِلْهم على نكث العهد فينكثوا عهدكَ وبيعتكَ، فإنّ الغادرَ مخذول والناكث مغلول، فأقبل الأمينُ على عليٍّ بن عيس بن ماهان وتبسَّم وقال: لكنّ شيخ هذه الدَّعوة وناب هذه الدولة لا يخالف على إمامه ولا يوهن طاعته، لأنّه هو والفضل بن الربيع حملاه على خلع المأمون.

ثمَّ انبرم الأمر على أن يكتب للعمّال بالدّعاء لابنه موسى، ثمَّ بعد ذلك يخلع المأمون، فكتب بذلك إلى جميع العمال، فلمَّا بلغ ذلك المأمون أسقط اسْم الأمين من الطرز وبدت الوحشة بين الأخوين الخليفة الأمين والمأمون ولي العهد، وانقطعت البُرُد من بينهما، فأخذ الأمين يوليّ

الأمصار من يثق به، فعزل مالكاً هذا عن مصر وولى عليها الحسن ابن البحباح[1].

وولد عديّ بن كعب بن عُليم، وأمّه زَبْدُ بنت مالك بن عَمِّيت بن عديّ بن عبد اللّه بن كِنانة من كلب، حِصْنَ بن عديّ، ورأسَ الطِّين، وهو حارثة بن عدي، كان شريفاً وهو الذي أسرَ الحارثَ بن قيس، من بني كنانة بن تَيْم بن أسامة بن مالك بن بَكْرِ بن حُبَيْب بن عمرو بن دِثار تغلب بن وائل، فأطلقه، فقال الحارث: [من الوافر]

ألا إنّي لَعَبْدُ بني عُلَيْمٍ ولَسْتُ لسائر الأقوام عَبْدا

ولا أنّي أُخيَّرُ في مَعَدٍّ لأَخْلُدَ فيهمُ لاخْتَرتُ زَبْدا

وجاء في كتاب النسب الكبير لابن الكلبيّ من تحقيقي (زيدا) بالياء المعجمة باثنتين وهو خطأ وسهوتُ عنه وصحته زَبدا، لأنّ جَدَّة رأس الطين هي زَبْد بنت مالك كما ذكرت سابقاً.

وذكر الدكتور محمد شفيق البيطار العالم العلاّمة والمؤلِّفُ الفهّامة في حاشية له على كتابه «ديوان شعراء بني كلب بن وَبْرَة»، التالي: غَيْر أَنَّه جاء في النسب الكبير: (زَبْد) بالباء وهو من تصحيفات المحقق (!!).

وأنا أقول لك أيّها العالم العلاّمة والمؤلّف الفهامة من أين لك أن تشتمني وأنت لا تملك مخطوط «النسب الكبير» كي ترى ما جاء فيه هل هو من تصحيفات المحقّق الذي هو أنا أم من ناسخ المخطوط أم من ابن الكلبيّ المؤلف، وعندها تكون على صواب من أمرك وصحّة في قولك ولم تَفْتَرِ على غيرك، قد تكون يا هذا عالم لغة أو شاعراً ولكن عالم

---

[1] انظر النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، ج: ٢، ص: ١٣٧ وما بعدها، طبعة دار الكتب المصريّة.

نسب فلا، فأنت في علم النَّسَب أَجْهَلُ من حمّالة الحطب، ولو أنـك نقلت عن ابن ماكولا وهو نقل عن الدارقطني، مع العلم أن الدارقطني عالم فقـه ولماذا لا يكون هو من تصحيف الناسخ أو خطأ طباعيّ وسُهي عنه، وهـل سمعت في العرب امرأة اسمها زيد، ولو كان هذا صحيحاً كان ذكره ابن حبيب في كتابه «مختلف القبائل ومؤتلفها»، ولكن هذا العالم النّسابة المبارك بن يحيى بن المبارك الغسّاني الحمصي مختصر كتاب «جمهرة النسب» لابن الكلبي، والمخطوط في مكتبة راغب باشا باستنبول، وقد كتب عنه عالمنا المرحوم الشيخ حمد الجاسر رحمه اللَّه وأسكنه فسيح جناته، أن المخطوط من أعظم المخطوطات ضبطاً وشكلاً، وقد ذكر المبارك في الصفحة الرابعة والسبعين بعد المئتين:

أحبُّ لحبّها زَبْداً جميعاً

وقد أكدّ على نقطة زبد فكتب تحتها: بمعجمة واحدة، وزيادة منه في التَّأكيد على صحتها بالباء المعجمة بواحدة كتب حاشية له بجانب بيت الشعر قال: وسيأتي بعد الزَّبْد بطنٌ عظيم وهو عمرو بن كعب بن عبد مناة بن جُبَيل بن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة.

ووَدِدْتُ واللَّه أن تذكر في كتابك شاعراً واحداً لم تأخذ نسبه عن غير كتابيَّ: جمهرة النسب ونسب معدّ واليمن الكبير، فبدلاً من شكري على تحقيق الكتابين تشتمني وتقول: من تصحيفات المحقق، ولكن أرى أن الحسد قد أكل كبدك فمددت إليّ البَصر فانقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير، وإني أذكّرك بقصة طريفة ترويها العامة: يُحكى أن رجلاً من أهل دمشق أخذ كيساً من الكستناء ليبيعه في مدينة القامشلي، فوضعه في سوق القامشلي وأخذ ينادي: البلّوط يا عالم، هذا هو البلوط يا ناس، فجاء أحدهم وقال له: هذا ليس بلّوطاً ولكنه كستناء، فما كان منه إلاّ أن

نادى: قد جاء من عرفك يا بلّوط.

فولد حصنُ بن عديّ بن كعب ربيعةَ بن حصن، كان شاعراً.

فولد ربيعةُ بن حِصن مُرَيَّ بن ربيعة، وهُوبَرَ بن ربيعة، ولابن أختِهما فراس يقول عديّ بن الرّقاع: [من البسيط]

فمـا سَقاها فِراسٌ من رَكِيَّتِـهِ ولا بنو هَوْبَرٍ ما يَمْلأُ الصَّـدفُ

حتّى أَتَيْتُ مُرَيّاً وهـو مُتَّكِئٌ كاللَّيْثِ يَغْشَاهُ دونَ الغابة السَّعَفُ

ومالَـهُ من شَـفِيعٍ غَيرُ طَلَّتِـهِ وغيـرُ أبنائـهِ والخَيْرُ يأْتَلِـفُ

وولد أبو حُجَيَّة بن كعب بن عُليم حسّان وهو الجُعَيْس بن أبي حُجيّة، كان فارساً، وله يقول ابن عَمٍّ له وحَمَلَ له حَمالةً: [من الكامل]

أعْيَا علينا مَنْ يَقُـومُ بِحَمْلِهـا حتّى تَحَمَّلَها الفَتى ابـنُ الجَعْيَسِ

حتى تَحَمَّلَها أغَـرُّ سَـمَيْدَعٌ لَبِسٌ بأخلاقِ الكِرام مُكَيِّـسِ

وولـد قيسُ بن كعب بن عُليم صُفْحَ بن قيس، كان مُجاوراً في عامر فقتلوه وأخذوا ابنـاً لـه، فقال بشرُ بـن أبي خازم الأسدي: [من الطويل]

وهَيْبَـةُ صَفحٍ بالجِبـاهِ مُلِمَّـةً لهـا بَلَـقٌ فَوْقَ الرُّؤوسِ مُشَهَّرُ

وسَبْرَةَ بن قيس، ومَشْجَعَةَ بن قيس.

فولد سَبْرَةُ بن قيسٍ قيسَ بن سبرة.

فولد قيسُ بن سبرةَ يزيدَ بن قيس، قتل يوم صفّين مع معاوية بن أبي سفيان ومعه اللواء.

وولـد مَشْجعةُ بن قيس بن كعب جاريةَ بن مشـجعة، أسَـرَهُ بَحْـرُ الخُزَمِيّ من بني تغلب، فمرّ به خُفافُ بن امرئ القيس بن كعب تاجراً في الحُرُم فنزل على بحر الخزمي فأخذه فافتداه منه ابن رأس الطّين.

هؤلاء بنو كعب بن عُليم بن جناب بن هُبَل.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب عبد اللَّه بن عُليم بن جناب بن هُبَل.

ولد عبد اللّه بن عُلَيْم بن جناب:

١٦- وولد عبدُ اللَّه بن عُليم بن جناب بن هُبَل بن عبد اللّه بن كنانة ابن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبَرَة، سَلامةَ بن عبد اللَّه إليه البيت ومنهم العددُ، وامرأ القيس بن عبد اللَّه، وعبدَ يغوث بن عبد اللَّه، يقال لهما ابنا فروة، بها يعرفون، وهي أمَّهما بنت هِزام، من بني عامر بن عوف، وثعلبةَ بن عبد اللَّه، وهوالأعرج، كان فارساً، وهو الذي طلب بدم كعب بن عُليم، وكانت قتلته بنو سعد بن هُذَيم، فقتل به منهم ثمانيةً، ومعاويةَ بن عبد اللَّه، ولَوْذانَ بن عبد اللَّه، ومُناهشَ بن عبد اللَّه، وخَيْبَرِيَّ بن عبد اللَّه، وهِلالَ ابن عبد اللَّه، لأمَّهات شتَّى، وزيد بن عبد اللَّه، ويزيدَ بن عبد اللَّه، وحَبِيبَ بن عبد اللَّه، وحَرِيشَ بن عبد اللَّه، وعُوَيجَ بن عبد اللَّه، وعَرِيجَ ابن عبد اللَّه، وحَرِيشَ بن عبد اللَّه، يقال لأمّهم ولأولادها السَّبْعة: بنو سُعدى بها يعرفون، وكانت سُعدى أمة لحارثة بن جناب.

فولد سلامةُ بن عبد اللَّه جَبَلةَ بن سلامة، ولجبلة يقول الرَّأساء العنظوانيّ من كلب: [من الطويل]

[و] أرَّقَنِي واللَّيْلُ قدْ ذَرَّ سَاحَـهُ غِنـاءُ بني سَعْدٍ على زِقّ حـازمِ

وقِنانَ بن سلامة، كان فارساً، وكان من أصحاب امرئ القيس الكنديّ ودخل معه أرض الرّوم.

فولد جبلةُ بن سلامة سُوَيدَ بن جبلة، وعديَّ ذا الشَّرْط بن جبلة، كان قد رأس، وكان له شرط في قومه، ألاّ يُدفن ميتٌ من قومه حتى يكون هو الذي يخطّ له مَوْضِعِ قبره، فقال طُعْمةُ بن مُرَقَّع بن كنانة بن بَحْر بن حسّان بن عديّ بن جبلة بن سلامة بن عبد اللّه: [من الطويل]

عشيّة لا يَرْجُو امْرؤٌ دَفْـنَ أمِّــهِ إذا هــي ماتَتْ أو يخطَّ لهـــا قَبْرا

فقيل ذو الشَّرْط، فقال رجل من بني زُهير بن جناب: [من الطويل]

فَشتَّانَ إن قايَسْتَ بين ابـن بَحْدَلٍ وبين ابنِ ذي الشَّرْطِ الأغَرِّ المُحَجَّلِ

وذلك أنّ معاوية بن أبي سفيان بعثَ رسولاً إلى بَهْدَل بن حسّان بن عديّ هذا ابن جَبَلة بن سلامة يخطب عليه ابنته، فأخطأ الرجل فذهب إلى بَحْدَل بن أُنَيف الحارثيّ فزوّجه ابنته ميسون بنت بحدل فولدت له يزيد، فقال الزُّهَيْريّ في شعره، وهو عُرْفطةُ بن عفّان: [من الطويل]

ألا بَهْدَلاً كانوا أرادُوا فَضُلِّلَــتْ إلى بَحْدَلٍ نفسُ الرَّسُـــولِ المُضَلَّلِ

فَشتَّانَ إن قايَسْتَ بين ابن بَحْــدَلٍ وبين ابنِ ذي الشَّرْطِ الأغَرِّ المُحَجَّلِ

وقال البلاذري في أنساب الأشراف:

وحدّثني عبّاس بن هشام الكلبيّ عن أبيه، عن جدّه، وشرقي بن القطامي قالا:

وَلِيَ معاوية الشام لعمر وعثمان، فأتاه وهو بالشام بَحْدل بن أنيف ابن دلجة، من ولد حارثة بن جناب الكلبيّ بابن أخٍ له قد قتل أخاه، وكان ابنا أخيه هذان خطبا ميسون بنت بحدل جميعاً فزوّج المقتول، فإنّ رأسه في حجرها وهي تفليه إذ دخل عليه أخوه بصخرةٍ فلق بها رأسه، فلمّا أتى معاوية قال له: إن شئتَ قتلته لكَ، فذهب ابنا أخيك جميعاً، وإن شئت فالدية، فقبل الدية.

ووجّه بعد ذلك رسولاً إلى بَهْدل بن حسّان بن عديّ بن جَبَلة بن سلامة بن عُليم بن جناب الكلبيّ ليخطب عليه ابنته، وكانت بكراً، فغلط فمضى إلى بحدل بن أنيف فخطب ابنته، فزوّجه ميسون، فقال عمرو الزهيري من كلب يهجو حسّان بن مالك بن بحدل: [من الطويل]

إذا ما انتمى حسّانُ يوماً فقُلْ له: بمَيسونَ نِلْتَ المَجْدَ لا بابْنِ بَحْدَلِ
بخُمْصانَةٍ ريّـا العظامِ كأنّها من الوَحْشِ مكحولِ المدامعِ عَيْطَلِ
ولولا ابن مَيْسونٍ لما ظَلْتَ عاملاً تَخَمَّطُ أبناءَ الأكارم من عَلِ
وماكان يرجو مالكٌ أن يرى ابْنَهُ على مِنْبَرٍ يَقْضِي القَضاءَ بفَيْصَلِ
ألا بَهْدَلاً كانوا أرادُوا فضُلِّلَتْ إلى بَحْدَلٍ نفسُ الرَّسُولِ المُضَلَّلِ
فَشَتّانَ إن قايَسْتَ بين ابن بَحْدَلٍ وبين ابنِ ذي الشَّرْطِ الأغرِّ المُحَجَّلِ[1]

فولد سُوَيدُ بن جَبَلة زيدَ بن سويد.

فولد زيدُ بن سويد زُبَيْدَ بن زيد.

فولد زُبيدُ بن سويد عمرَو بن زبيد.

فولد عمرُو بن زبيد هَوْذانَ بن عمرو، الشاعر.

فولد عديُّ ذو الشَّرْط بن جبلة بن سلامة حسّانَ الدِّرْعَ بن عديّ ذي الشَّرط، وكان البيت فيهم، فيه يقول كعب بن جُعَيل التَّغلبيّ:

[من البسيط]

ما زالَ سدِّيدَ قوّاصٍ وقَوْلُهُم حسّانُ حسّانُ حتّى أنظُرَ الدِّرَعا

فولد حسّانُ الدِّرع بن عديّ ذي الشرط بَهْدَلَ بن حسّان، كان شريفاً، وبَحْرَ بن حسّان.

---

[1] انظر البلاذري أنساب الأشراف، ج: ٤، ص: ١٧٠، من تحقيقي.

فولد بحرُ بن حسّان كِنانةَ بن بحر.

فولد كِنانةُ بن بحر مُرَقَّعَ بن كنانة.

فولد مُرَقَّعُ بن كِنانة طُعْمَةَ بن مرقَّع، الشاعر.

وولد ثعلبةُ الأعرج بن عبد اللَّه بن عُليم النُّعمانَ بن ثعلبة.

فولد النُّعمانُ بن ثعلبة عَبْدَ عمرِو بن النُّعمانِ، الشاعر.

وولد امرؤُ القيس بن عبد اللَّه بن عُليم عُبَيْدةَ بن امرئ القيس، وعبدَ مناة بن امرئ القيس.

فولد عبدُ مناة بن امرئ القيس مالكَ بن عبد مناة.

فولد مالكُ بن عبد مناة حِصْنَ بن مالك، ووَهْبَ بن مالك.

فولد وَهْبُ بن مالك مُطَرِّفَ بن وهب، الذي عقد حِلْفَ بني عبد اللَّه، وله يقول جَوَّاسُ بن القَعْطل: [من الوافر]

ويَوْمَ قُراقِرٍ زُرْنا ابـنَ وَهْبٍ ... وكلبٌ يَوْمَ ذِلِكُمُ شُـهودُ

يوم قُراقر:

قُراقر وادٍ لكلب بالسَّماوة من ناحية العراق نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام من العراق وفيه قيل: [من الرجز]

للّـه دَرُّ رافـعٍ أنّى اهْتَدَى ... خَمْساً إِذا ما سارها الجيشُ بكى

ما سـارها من قَبْلِهِ إنسٌ يُـرى ... فَـوَّزَ من قُـراقِـر إلى سُـوى

وأظن أَنَّه يقصد بيوم قراقر يوم اختصمت كلب وبنو القَيْن بن جسر في قراقر كلٌّ يدّعيه، فحكم عبد الملك بن مروان به لكلب. وذلك بقول النابغة الذبيانيّ: [من الطويل]

لَــهُ بفِناءِ البَيْتِ سَوْداءُ فَحْمَـةٌ تُلَقِّــمُ آصـــالَ الجَزُورِ العواهِــرِ
بَقِيَّــةُ قِــدْرٍ من قُدُورٍ تَورَّثَتْ لأن الخِلاجَ كاثِرٌ بعد كاثـــــرِ
يَظَلُّ الإماءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهـــا كما ابتدَرَتْ كلبٌ مياهَ قُراقِرِ[1]

وولد حِصْنُ بن مالك بن عبد مناة حسَّانَ بن حصن.

فولد حسَّانُ بن حصن حُريثَ بن حسان.

فولد حُريثُ بن حسّان حَبيبَ بن حُريث.

فولد حبيبُ بن حُريث حَفْصَ ذا الأُصبع بن حبيب، الذي يقول ويهجو حكيم بن عيّاش حين هجا بني أسدٍ بكلبٍ، وكان حكيمُ أعْوَرَ بني كلب: [من الطويل]

فيا رائحاً إمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَــــنْ بها الأعورَ الكلبيّ عنّي القوافيا

وذكره الصفدي في الوافي بالوفيات، قال:

إذا جئتما أرضَ العراق فَبَلِّغـــا بهــا الأعورَ الكلبيَّ عنّي القوافيــا
أترضَى لكلبٍ رِقَّةً غَيْر عَدْلهـــا بدودان؟لاشِمْتَ السَّحابَ الغواديا
لحى اللَّهُ كَلْبِيّاً يكون بسبّكـــم بني أَسَدٍ،ماعاشَ في الأرض راضيا

والبيت الثالث عند الآمدي في المؤتلف والمختلف:

فهاج الذُّرا لا دَرَّ درُّكَ بالـــذُّرا وهــاجِ قَبيلاً ينكرون المخازيــا[2]

وولد عُبَيْدَةُ بن امرئ القيس بن عبد اللَّه بن عُلَيم جَنْدَلَ بن عُبيدة.

فولد جندلُ بن عُبيدة حارثةَ بن جندل.

---

[1] انظر معجم البلدان: قُراقر.

[2] انظر الوافي بالوفيات، ج: ٩، ص: ٢٨٢، طبعة المعهد الألماني ببيروت.

فولد حارثةُ بن جندل أُذَينةَ بن حارثة.

فولد أُذينةُ بن حارثة بَرْهَمَةَ بن أُذينة،

فولد بَرْهمةُ بن أذينة عُبَيْدَ بن برهمة.

فولد عُبيدُ بن برهمة حسين بن عُبيد، كان شريفاً بالكوفة وله يقول حمزة بن بيض: [من الطويل]

وقَبْرٍ بِسَفْحِ الحِيرَةِ الرَّوْحا التي | لِفَقْدِ حُسَينٍ حَلّ ساحتها الجَدْبُ

ويُقال للحيرة: الحيرة الرَّوْحاء، فقال الرَّوَحا لضرورة الوزن[1].

وقال العالم العلاّمة والمؤلف الفهامة الدكتور محمد شفيق البيطار في كتابه ديوان شعراء كلب بن وَبْرَة:

وقَبْرٌ بِسَفْحِ الحِيرَةِ الجَدْبَةِ الَّتي | لفقدِ حسينٍ حَلّ ساحتها الجدب

فمن كثرة فهمه جعلها: وقَبْرٌ ولا أعرف من أين أتي بالجدبة[2].

وولد لَوْذانُ بن عبد اللَّه بن عُليم عَبْدَ قيس بن لوذان.

فولد عبدُ قيس بن لوذان جَبَلةَ بن عبد قيس.

فولد جبلةُ بن عبد قيس عيّاشَ بن جبلة.

فولد عيّاشُ بن جبلة عُمَيْرَ بن عيّاش، وزُرْعَة بن عيّاش.

فولد زُرعةُ بن عياش النُّعمانَ بن زُرعة، كان جميلاً وله يقول مصعب ابن الزبير: هذا خالي وبه أباهي.

وقد قال مصعب هذا خالي لأن أمَّ مصعب بن الزبير الرّباب بنت أنيف بن عُبيد بن مَصاد بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب الكلبيّ، والعرب تجرّ الخُؤولة إلى القبيلة، لذلك قال: هذا خالي.

---

(1) انظر معجم البلدان: الحيرة.

(2) انظر ديوان شعراء بني كلب بن وَبرَة، ج: ٢، ص: ٧١٥ طبعة دار صادر ببيروت.

وولد عُمَيْرُ بن عياش بن جبلة عبدَ اللَّه بن عمير، قُتل مع الحسين بن عليّ عليهما السلام بالطَّف.

عبد اللَّه بن عُمير الكلبي ثمَّ العُليمي:

١٧- ذكره الطبري في تاريخه قال:

قال أبو مخنف: حدّثني أبو جناب، قال: كان منا رجل يُدعَى عبد اللَّه ابن عُمَير من بني عُليم، كان قد نزل الكوفة، واتَّخذ عند بئر الجَعْد من همدان داراً، وكانت معه امرأة له من النَّمِر بن قاسط، يقال لها أمّ وَهب بنت عبد، فرأى القومَ بالنُّخَيلة يُعرَضون ليُسرَّحوا إلى الحسين بن عليّ، قال: فسأل عنهم، فقيل له: يسرَّحون إلى حسين بن فاطمة بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، فقال: واللَّه لقد كنتُ على جهاد أهل الشِّرك حريصاً، وإنّي لأرجو ألاّ يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيّهم صلى اللَّه عليه وسلم أيسر ثواباً عند اللَّه جلّ وعَلا من ثوابه إيّايَ في جهاد المشركين، فدخل إلى امرأته فأخبرها بما سمع، وأعلمها بما يريد، فقالت: أصبتَ أصاب اللَّه بك وأرشدَ أمورك، افعلْ وأخرجني معك.

قال: فخرج بها ليلاً حتى أتى حُسيناً، فأقام معه، لما دنا منه عمرُ بن سعد بن أبي وقّاص ورمى بسهمٍ ارتمى الناس، فلمَّا ارتمَوْا خرج يسار مولى زياد بن أبي سفيان، وسالم مولى عُبيد اللَّه بن زياد بن أبي سفيان، فقالا: من يبارز؟ ليخرجْ إلينا بعضُكم، قال: فوثب حَبيبُ بن مُظاهر، وبُرَيْرُ بن حُضَير، فقال لهما الحسين: اجلسا، فقام عبدُ اللَّه بن عُمَير الكلبيّ، فقال: أبا عبد اللَّه، رحمك اللَّه! ائذن لي فلأخرج إليهما، فرأى حُسين رجلاً آدمَ طويلاً شديد الساعدين بعيد ما بين المنكبين، فقال حسين: إنّي لأحسبه للأقران قتّالا، اخرجْ إن شئتَ، قال: فخرج إليهما،

فقالا له: مَنْ أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك، ليخرج إلينا زُهَير بن القَيْن أو حبيب بن مظاهر أو بُرَيْر بن حضير، ويسار مُستَنْتِل -مستعدّ- أمام سالم، فقال له الكلبيّ: يا بن الزانية، وبك رغبةٌ عن مبارزة أحد من الناس، وما يخرج إليكَ أحد من الناس إلاّ وهو خيرٌ منكَ، ثمَّ شدّ عليه فضربه بسيفه حتى برد، فإنه لمشتغل به يضربه بسيفه إذ شدّ عليه سالم، فصيح به: قد رهقَك العبد، قال: فلم يأبه له حتى غشيه فبدره الضَّربة، فاتّقاه الكلبيّ بيده اليسرى، فأطار أصابع كفّه اليسرى، ثمَّ مال عليه الكلبي فضربه حتى قتله، وأقبل الكلبيّ مرتجزاً، وهو يقول، وقد قتلهما جميعاً: [من الرجز]

إن تُنْكِرُوني فأنا ابن كلبِ   حَسْبيَ بيتي في عُلَيْمٍ حَسْبي

إنّي امرُؤٌ ذو مِرَّةٍ وعَصْبِ   ولستُ بالخوَّارِ عند النَّكْبِ

إنّي زعيمٌ لكِ أمَّ وَهْبِ   بالطَّعْنِ فيهمْ مُقدِماً والضَّرْبِ

ضَرْبِ غُلامٍ مُؤْمنٍ بالرَّبِّ

فأخذت أمّ وهب امرأته عموداً، ثمَّ أقبلت نحو زوجها تقول له: فداكَ أبي وأمّي! قاتل دون الطيِّبين ذريَّة محمد، فأقبل إليها يردّها نحو النساء، فأخذت تجاذب ثوبه، ثمَّ قالت: إنّي لن أدَعَكَ دون أن أموت معك، فناداها حسينُ، فقال: جُزيتم من أهل بيتٍ خيراً، ارجعي رحمك اللّه إلى النساء فاجلسي معهنّ، فإنّه ليس على النساء قتال، فانصرفت إليهنّ[1].

هؤلاء بنو عبد اللّه بن عُليم بن جناب.

وهؤلاء بنو عُليم بن جناب بن هُبَل بن عبد بن كنانة.

---

[1] انظر تاريخ الطبري، ج:٥ ، ص: ٤٢٩ و٤٣٠، طبعة دار المعارف بمصر.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب زُهَير بن جناب بم هُبَل بن عبد اللَّه بن كنانة

ولد زهير بن جناب بن هبل:

وولد زهيرُ بن جناب بن هُبَل بن عبد اللَّه بن كنانة بن بكر بن عوف ابن عذرة بن زيد اللآت بن رُفَيْدة بن ثور بن كلب بن وَبَرَة، امرأ القيس ابن زهير، وأُمُّه لَمِيسُ بنت عَمِّيت بن عديّ بن عبد اللَّه بن كنانة، وأبا النُّعمان بن زهير، وأبا جابر بن زهير، وعامِرَ بن زُهَيْر، وأمُّهم عاتكة بنت عبد مناة بن هُبَل بن عبد اللَّه، بها يعرفون، ولها يقول زُهير بن جناب:

[من الوافر]

ألاّ قُــــولا لعاتِكَةَ اعذِرينــــي   وَلَـــوْ في جَيْشٍ ما عندَ القِبابِ

وقُزْعَةَ بن زهير وهو عبد اللَّه، وخِداشَ بن زهير، وكان يحمق، وله يقول السَّمَوءَلُ بن عاديا: ليس لقلب خِداشٍ أُذُنان، وهو مثلٌ في كلب، وأمُّهما لَمِيس الإراشيّة، ولها يقول زهير بن جنابْ: [من مجزوء الكامل]

طـــالَ الثَّواء وما وَقَفْـــ   ـتُ على لَمِيس الإرْأشيَّةْ

وسعد بن زهير، وأمُّه العُتَيْبَة، وهم في عاملة ينسبون فيهم.

زُهير بن جناب بن هُبل:

١٨- ذكره أبو الفرج الأصفهانيّ في كتابه الأغاني، قال:

شاعر جاهلي، وهو أحدُ المعمِّرين، وكان سيّد بني كلب وقائدهم في حروبهم، وكان شجاعاً مُظَفَّراً ميمون النَّقيبة في غزواته، وهو أحدُ من مَلَّ

عمره فشرب الخمر صِرفاً حتى قتلته، ولم يوجد شاعر في الجاهليّة والإسلام وَلَد من الشعراء أكثر ممن ولد زهير.

زهير بن جناب غزا غَطَفان:

قال ابن الأعرابي: كان سببُ غزوةِ زهير بن جناب غطفان أن بني بغيض بن رَيْث بن غطفان حين خرجوا من تِهامة ساروا بأجمعهم، فتعرَّضت لهم قبيلةُ صُداءُ وهو يزيد بن يزيد بن حَرْب بن عُلَة بن جَلْد بن مالك مَذْحِج، فقاتلوهم وبنو بغيض سائرون بأهليهم ونسائهم وأموالهم، فقاتلوا عن حريمهم فظهروا على صُداء فأوجعوا فيهم ونكؤوا، فعزّت بنو بغيض بذلك وأثرت وأصابت غنائم.

فلمَّا رأوا ذلك قالوا: أما والله لنتخذَنَّ حَرَماً مِثْل حَرَم مكّة لا يقُتل صَيدُه، ولا يُعْضَد شجره، ولا يُهاج عائذه، فَوَليت ذلك بنو مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض، ثمَّ كان القائم على أمر الحرم رياح ابن ظالم بن أسعد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن مرّة بن عوف، ففعلوا ذلك وهم على ماء لهم يقال له: بُسٌّ.

وبلغ فعلُهم وما أجمعوا عليه زهيرَ بن جناب، وهو يومئذٍ سيّد كلب، فقال: والله لا يكون ذلك أبداً وأنا حيٌّ، ولا أُخَلِّي غطفان تتَّخذ حراماً أبداً، فنادى في قومه فاجتمعوا، فقام فيهم، فذكر حالَ غطفان وما بلغه عنها، وأنّ أكرمَ مأثرةٍ يعتقِدُها هو وقومه أن يمنعوهم من ذلك، ويحولوا بينهم وبينه، فأجابوه واستمدَّ بني القَيْن بن جَسْر بن شيع اللآت بن أسد ابن وَبَرَة، أخي كلب بن وَبَرة، فأبوا أن يغزوا معه، فسار في قومه كلب حتى غزا غطفان، فقاتلهم فظفر بهم زهير وأصاب حاجته فيهم، وأخذ فارساً منهم أسيراً في حَرَمهم الذي بنوه، فقال لبعض أصحابه:

اضربْ رقبته، فقال: إنّه بَسْلٌ[1]، فقال زهير: وأبيكَ ما بَسْلٌ عليَّ بحرام، ثمَّ قام إليه فضرب عنقه وعطَّلَ ذلك الحَرَم، ثمَّ مَنَّ على غطفان وردّ النساء واستاق الأموال، وقال زهيرٌ في ذلك: [من الوافر]

ولم تَصبرْ لنـــا غَطَفانُ لمَّـــا تلاقينـــا وأُحْرِزَتِ النِّســـاءُ

فلولا الفضلُ منَّـا مـــا رجعتمْ إلى عذراءَ شِيمتُهـــا الحيـــاء

وكم غـــادرْتُمُ بـطلاً كَمِيّـــاً لدى الهيجاءِ كان لـــه غنـاءُ

فدونكـــمُ ديونـــاً فاطلبـوهـــا وأوتـــاراً ودونكـــمُ اللِّقـــاءُ

فإنّـــا حيث لا نَخْفَى عليكـــمْ ليـــوثٌ حيـــن يَحْتَضِرُ اللِّـــواءُ

فخلَّــــى بعدهـــا غطفانُ بُسّـاً وما غطفانُ والأرضُ الفضـــاءُ

فقـد أضْحَى لحيٍّ بني جَنـــابٍ فضاءُ الأرض والمـــاءُ الـــرَّواءُ

ويصدقُ طَعْنُنا في كـــلِّ يـــومٍ وعنـــد الطَّعْنِ يُختَبر اللَّقـــاءُ

نَفَيْنـــا نَخْوَةَ الأعـــداءِ عنّـــا بأرمـــاحٍ أَسِنَّتهـــا ظِمـــاءُ

ولـو لا صَبْرُنا يـــوم التقينـــا لَقِينـا مِثْل مـــا لَقِيَتْ صُـــداءُ

غداةَ نعرَّضوا لبني بَغيـــــضٍ وصـــدْقُ الطَّعْن للنَّوْكى شـــفاءُ

وقد هَرَبت حذارَ الموتِ قَيْـــنٌ على آثـــار مـــن ذهبَ العَفـــاءُ

وقد كنّـــــا رجونا أن يُمِدُّوا فأخلَفَنـــا مـــن اخوتِنـــا الرَّجاءُ

وألهى القينَ عن نصر المَوالـــي حِلابُ النِّيب والمرعى الضّـــراءُ[2]

---

[1] بَسْل: من أسماء الأضداد، الحلال والحرام، وهنا بمعنى الحرام.

[2] الضّراء: الشجر الملتفّ في الوادي.

زهير بن جناب أرادت قتله بنو تيم اللّه بن ثعلبة:

قال أبو عمرو الشيبانيّ:

كان أبرهة الحبشيّ حين طلع نجداً أتاه زُهير بن جناب فأكرمه أبرهة وفضّله على من أتاه من العرب ثمّ أمَّرَه على ابني وائل بن قاسط: بكر بن وائل وتغلب بن وائل فوليهم حتى أصابتهم سنةٌ شديدة، فاشتدّ عليهم ما يطلب زهير منهم، فأقام بهم في الجَدْبِ ومنعهم من النُّجْعَة حتى يُؤَدُّوا ما عليهم، فكادت مواشيهم تهلك.

فلمّا رأى ذلك ابن زيّابة وهو سَلَمةُ بن ذهل بن مالك بن تيم اللّه بن ثعلبة بن عكابة من بكر بن وائل، وكان رجلاً فاتكاً، بَيَّتَ زهيراً وكان نائماً في قُبَّة له من أدَمٍ، فدخل فألفى زهيراً نائماً، وكان رجلاً عظيم البطن فاعتمد ابن زيّابة بالسيف على بطن زهير حتى أخرجه من ظهره مارقاً بين الصِّفاق وسلمت أعفاجُ بطنه، وظنّ ابن زيّابة أنّه قد قتله، وعلم زهير أنّه قد سلم، فتخوّف أن يتحرّك فيُجهز عليه، فسكت وانصرف ابن زيّابة إلى قومه، فقال لهم: قد واللّه قتلتُ زهيراً وكفيتكموه، فسرَّهم ذلك، ولما علم زهير أنّه لم يُقدِم عليه إلاّ عن ملأٍ من قومه بكر وتغلب، وكان مع زهير نفرٌ من قومه بمنزلة الشُّرَط، فأمر زهيرٌ قومه فغيَّبوه بين عمودين في ثياب، ثمّ أتوا القوم فقالوا لهم: إنكم قد فعلتم بصاحبنا ما فعلتم، فأْذَنوا لنا في دفنه، ففعلوا، فحملوا زهيراً ملفوفاً في عمودين والثياب عليه، حتى إذا بَعُدوا عن القوم أخرجوه فلفّوه في ثيابه، ثمّ حفروا حَفِيرةً وعمّقوا، ودفنوا فيها العمودين، ثمّ ساروا ومعهم زهير، فلمّا بلغ زهيراً أرضَ قومه جَمْع لبكر وتغلب الجموع، وبلغهم أن زهيراً حيٌّ، فقال ابن زيّابة: [من الخفيف]

طَعْنَــةً ما طَعَنْتُ في غَبَشِ الليـــلِ زُهَيراً وقد توافَى الخُصُومُ
حين تَجْبِي لـــه المواسِمَ بَكْــرٌ أينَ بكرٌ وأين منهـا الحُلـومُ
خانني السَّيفُ إذ طَعَنْتُ زهيراً وهــو سـيفٌ مُضلَّلٌ مَشـؤُومُ

أسر كليب ومهلهل ابني ربيعة من تغلب:

قال: وجمع زهير بني كلب ومن تجمّع له من شُذَّاذ العرب والقبائل، ومن أطاعه من أهل اليمن، فغزا بكراً وتغلب ابني وائل، وهم على ماء يقال له الحُبَيّ، وقد كانوا نَذِروا به فقاتلهم قتالاً شديداً، ثمَّ انهزمت بكر وأسلمت بني تغلب، فقاتلت شيئاً من قتال ثمَّ انهزمت، وأُسِرَ كُلَيبٌ ومهلهلٌ ابنا ربيعة من تغلب، واستيقت الأموال، وقتلت كلبٌ في تغلب قتلى كثيرة، وأسروا جماعةً من فرسانهم، ووجوههم، وقال زهير بن جناب في ذلك: [من الكامل]

تَبًّاً لتَغْلِبَ أن تُسَاقُ نِساؤُهُـــمْ سَوْقَ الإماءِ إلى المواسِمِ عُطَّـــلا
لَحِقَتْ أوائلُ خَيْلِنا سَرَعانَهُـــمْ حتَّى أسَرْنَ على الحبَيِّ مُهَلْهِـلاَ
إنّا مهلهِلُ لا تَطِيشُ رِماحُنَـــا أيّامَ تَنْقُفُ في يديْكَ الحَنْظَـــلاَ
وَلَّتْ حُماتُكَ هارِبينَ من الوغَى وبَقِيتَ في حَلَقِ الحديدِ مُكَبَّـــلاَ
فلئِنْ قُهِرْتَ لقد أسَرْتُكَ عَنْـوَةً ولئن قُتِلْتَ لقد تكونُ مُرَمَّـــلاَ

وقال زهير أيضاً يعيّر بني تغلب بهذه الوقعة في قصيدة أولها:

[من الخفيف]

حَيِّ داراً تَغَيَّرت بالجناب[1] أَقْفَرَتْ من كواعبٍ أترابِ

---

(1) الجناب: مَوْضِع في أرض كلب من السماوة بين العراق والشام – معجم البلدان –

يقول فيها:

أيْنَ أيــن المَفَرُّ من حَـذَرِ المَـوْ	تِ وإذْ يَتَّقُـونَ بالأسْـلابِ
إذْ أَسَـرنا مُهلهِـلاً وأخـاهُ	وابنُ عَمْرٍو في القِدِّ وابنُ شِهابِ
وسَبَيْنا مـن تَغْلِبٍ كـلَّ بيضا	ءَ رَقُودِ الضُّحَى بَرُودِ الرُّضابِ
يـومَ يدعو مهلهِلٌ يا لَبَكْـرٍ	هـا أهٰذِي حَفِيظَةُ الأحْسابِ
وَيْحَكُمْ ويحكمْ أُبيْحَ حِماكُـمْ	يـا بني تغلبٍ أمـا من ضِرابِ
وهُـمُ هـارِبونَ في كـلِّ فَجٍّ	كَشَرِيدِ النَّعامِ فـوقَ الرَّوابِـي
واستدارَتْ رَحَى المنايـا عليهمْ	بلُيوثٍ مـن عامِـرٍ وجنـابِ
طَحَنَتْهُمْ أرحاؤُهـا بِطَحُونٍ	ذاتِ ظُـفْرٍ حَـدِيدةِ الأنيـابِ
فهمُ بينَ هارِبٍ ليـس يألُـو	وقَتيـلٍ مُعَفَّـرٍ في التُّـرابِ
فَضَلَ العِزَّ عِزُّنـا حين نَسْـمُو	مثلَ فَضْلِ السَّمَاءِ فوقَ السَّحابِ

زهير بن جناب وأخوه حارثة عند ملك غسان:

وفد زهيرُ بن جناب وأخوه حارثة على بعض ملوك غسّان، فلمَّا دخلا عليه حدّثاه وأنشداه، فأعجب بهما ونادمهما، فقال يوماً لهما: إنّ أمّي عليلة شديدة العِلَّة، قد أعياني دواؤها، فهل تعرفان لها دواء؟ فقال حارثة: كُمَيْرَةٌ[1] حارّة، وكانت فيه لوثة، فقال الملك: أيّ شيء قُلْتَ؟ فقال له زهير: كُمَيْئَة حارّة تُطْعِمُها، فوثب الملك وقد فهم الأولى والآخرة يريهما أَنَّه يأمر بإصلاح الكمأة لها، وحَلُمَ عن مقالة حارثة، وقال حارثةُ لزهير: يا زهير اقلبْ ما شئتَ ينقلب، فأرسلها مثلاً.

---

[1] رأس الذكر، وتصغيره كُمَيرة.

ومن طريق أحمد بن الغيث الباهليّ عن أبيه، قال:

كان من حديث زهير بن جناب الكلبيّ أنّه كان قد بلغ عمراً طويلاً حتى ذهب عقله، وكان يخرج تائهاً لا يدري أين يذهب، فتلحقه المرأة من أهله والصبيّ فتردّه وتقول له: إنّي أخاف عليك الذئب أن يأكلك، فأين تذهب؟

فذهب يوماً من أيامه، ولحقته ابنة له فردّته، فرجع معها وهو يَهْدِجُ كأنّه رألٌ، وراحت عليهم سماء في الصيف فعَلَتْهم منها بَغْشَةٌ، ثمَّ أردفها غيث، فنظر وسمع له الشيخُ زَجَلاً مُنكراً، فقال: ما هذا يا بُنيَّة؟ فقالت: عارضٌ هائلٌ إن أصابنا دون أهلنا هَلكنا، فقال: انْعَتِيه لي، فقالت:

أراه منبطحاً مُسْلَنْطِحاً، قد ضاق ذَرْعاً، وركب رَدْعاً، ذا هَيْدَبٍ يطير، وهماهِمَ وزفير، ينهضُ نَهْضَ الطيّر الكَسِير، عليه مِثْل شباريق السَّاج، في ظُلْمة اللَّيْلِ الدّاج، يتضاحك مِثْل شُعَل النيران، يهرب منه الطير وتُوائل منه الحَشَرةُ، قال: أيْ بُنَيّة، وائلي منه إلى عَصَر قبل أن لا عينٌ ولا أثَرٌ.

تفسير بعض هذه الأقوال، يهدج: يمشي مشية فيها ارتعاش، والرأل: ولد النعام، والبغشة: المطرة الضعيفة، مسلنطح: واقع على وجهه، ركب ردعاً: سقط وكأنه وقع على رَدْعه وهو عنقه، الهَيْدب: السحاب المتدلي الذي يدنو مِثْل هدب القطيفة، الشباريق: القطع، العَصر: المنجاة والملجأ.

زهير بن جناب والجُلاح بن عوف السحميّ:

قال أبو عمرو الشيباني:

كان الجُلاحُ عامرُ بن عوف بن بكر السُّحْميّ بن عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب، قد وطَّأ لزهير بن جناب وأنزله معه، فلم يزل في جناحه حتى كثر ماله وولدُه، وكانت أخت زهير متزوّجة في بني القين بن جَسْر، فجاء رسولها إلى زهير ومعه بُرْد فيه صِرارُ رَمْلٍ وشوكة قتادٍ، فقال زهيرُ لأصحابه: أتتكم شوكةٌ شديدة، وعدد كثير فاحْتَمِلوا، فقال له الجُلاحُ: أنحتملُ لقول امرأة؟ واللَّه لا نفعل، فقال زهيرُ: [من الكامل]

أمّا الجُلاحُ فإنَّنِي فارَقْتُهُ ... لا عَنْ قِلىً، ولَقَدْ تَشُطُّ بنا النَّوَى

فَلَئِنْ ظَعَنْتُ لأُصْبِحَنَّ مُخيِّماً ... ولئنْ أقمْتُ لأَظْعَنَنَّ على هَوَى

قال: فأقام الجُلاحُ وظعن زهير، وصبَّحهم الجيشُ فقتل عامّة قوم الجلاح وذهبوا بماله، ومضى زهير لوجهه حتى اجتمع مع عشيرته من بني جناب، وبلغ الجيشَ خبره فقصدوه، فحاربهم وثبت لهم فهزمهم وقتل رئيساً منهم، فانصرفوا عنه خائبين، فقال زهير: [من الطويل]

أمِنْ آلِ سَلْمَى ذا الخَيالُ المُؤَرِّقُ ... وقد يَمِقُ الطَّيفَ الطروبُ المُشَوَّقُ

وقال في هذه القصيدة يذكر خلاف الجلاح عليه:

أيا قومَنا إن تقبلوا الحَقَّ فانْتَهَوْا ... وإلاَّ فأنيابٌ من الحرب تَحْرُقُ

فجاؤوا إلى رجراجَةٍ مُكْفَهِرَّةٍ ... يكادُ المديرُ نحوها الطَّرْفَ يَصْعَقُ

سُيوفٌ وأرماحٌ بأيدي أعِزَّةٍ ... ومَوْضُونةٌ ممّا أفاد مُحَرِّقُ[1]

---

[1] الموضونة: الدرع المنسوجة بحلقتين.

فمـــا برحوا حتى تركنا رَئيسَهُمْ وقـد مـار فيه المَضْرَحيُّ المُذَلَّقُ[1]

وكائنْ تَرَى من ماجدٍ وابن ماجدٍ لـــه طعنةٌ نجلاءُ للوجه يشهَقُ[2]

فولد امرُؤُ القيس بن زهير بن جناب الحارثَ بن امرئ القيس، وأمُّه أمّ الكُهَيْفِ بنت مالك بن عبد مناة بن هُبَل، وصَهْبانَ بن امرئ القيس، وأُبَيَّ بن امرئ القيس، وأمُّهما سلمى بنت عُليم.

فولد الحارثُ بن امرئ القيس بَحْرَ بن الحارث، بطنٌ، فيهم العددُ والشَّرف، وقَطَنَ بن الحارث، بطنٌ، ومَرْثَدَ بن الحارث، بطنٌ، وأمُّهم فَكْهَة بنت قِنان بن سَلامة بن عبد اللَّه بن عُليم، وسَلاَمَةَ بن الحارث، بطنٌ، وأمّه أمّ الجُلاس بنت سلامة بن عبد اللَّه بن عليم، وعامرَ بن الحارث، وعُمَيرَ بن الحارث، درجا، وأمُّهما الصُّحاريَّةُ بها يعرفون.

فولد بَحْرُ بن الحارث مَسْعُودَ بن بحر، وقد رأسَ، وَلَهُ يقول الرَّقّاصُ ابن العدويّ الجنابيّ: [من الطويل]

رأيتُ لِمَسْعُودِ بن بَحْرٍ مَزيَّـةً وبَيْتاً وفَيْضاً يَرْتَجيهِ الدَّعائمُ

وامرأَ القيس بن بحر، وأمُّهما جُمْلَةُ بنت ميجاس بن هذيم بن عديّ ابن جناب بها يعرفون، وكِنانة بن بحر، وقَيْسَ بن بحر، وسيّارَ بن بحر،

---

(1) المضرحيّ: الصقر، والنسر، والسيّد الكريم، وهنا يعني الجواد الكريم، والمذلّق ذكره العلاّمة الفهّامة في ديوان شعراء كلب، ج: ١، ص: ٥٠، ح: ١، المُذَلّق: المحدّد هكذا ذكره وأنا المحقّق المحرّف كما سماني الدكتور شفيق البيطار صاحب الديوان المذكور أقول له: المذلّق هنا الجواد الذي أجهده التعب فخرج لسانه، وفي الحديث: أنّه ذَلِق يوم أحد من العطش أي جهده حتى خرج لسانه، وذلقت الفرس تذليقاً إذا ضمرّته -اللسان-

(2) انظر الأغاني، ج: ١٨، ص: ٣٠١، وما بعدها طبعة دار القافة ببيروت.

الذي يقول له الفرزدق: [من الطويل]

فما لابن بَحْرٍ من قِلاصٍ أشَذَّها ... بسَيْفَيه أَغْشَى رأسَهُ لم يُعَمَّمِ

فولد كِنانةُ بن بحر الجَرَنْفَشَ بن كنانة، وإليه البيت من بني بحر.

وولد امرؤُ القيس بن بحر بن الحارث أُبَيَّ بن امرئ القيس.

فولد أبيٌّ بن امرئ القيس قَبيصَة بن أبيّ، الشاعر.

وولد قيسُ بن بحر بن الحارث عُمَيرَ بن قيس، وقَتادَةَ بن قيس.

فولد قتادة بن قيس نُعامَ بن قتادة، أسرته بنو شيبان.

وولد عُمَيْرُ بن قيس بن بحر عبدَ اللَّه بن عمير، كان شريفاً.

فولد عبدُ اللَّه بن عمير الأصْفَحَ بن عبد اللَّه.

فولد الأصفحُ بن عبد اللَّه خالدَ بن الأصفح، وَلِيَ واسط لأبي جعفر عبد اللَّه بن محمد المنصور.

وولد سلامةُ بن الحارث بن امرئ القيس لُقْمانَ بن سلامة.

فولد لُقمانُ بن سلامة زُبَيْدَ بن لقمان.

فولد زُبَيْدُ بن لقمان مَشْجَعَةَ أبا حارثة بن زبيد.

وولد عامرُ بن الحارث بن امرئ القيس حُرَيثَ بن عامر.

لم يذكر ابن الكلبيّ في نسب معدّ واليمن الكبير عنه شيئاً.

ولكن صاحب الأغاني ذكره فقال: ومنهم حريث بن عامر بن الحارث بن امرئ القيس بن زهير بن جناب وهو القائل: [من الوافر]

أرى قَوْمِي بني قَطَنٍ أرادوا ... بألاَّ يتركوا بَيَدَيَّ مالا

فإن لم أَجْزِهِمْ غيظاً بغَيْظٍ ... وأُورِدْهُمْ على عَجَلٍ شِلالا

فلَيْتَ التَّغْلِبيَّةَ لم تَلِدْني ... ولا أَغْنَتْ بما وَلَدتْ قِبالا

وجاء في النسب الكبير بعد حريث بن عامر، التالي:

وولد صُهبان بن امرئ القيس بن زهير جنادة الشاعر، وكان أوّل كلبيّ نَجَبَ على قومه.

وقال الدكتور محمد شفيق البيطار في كتابه: ديوان شعراء بني كلب ابن وبرة في ترجمة جنادة هذا التالي:

وقد تفرّد ابن الكلبيّ بذكره فقال: "وولد صهبان بن امرئ القيس بن زهير جنادة الشاعر، وكان أوّل كلبيّ نَجَبَ على قومه" وقوله (نجب على قومه) مأخوذ من قولهم: نَجَبَ الشيء وانتجبه إذا أخذه، ولعلّه يريد ما كان يَنْتَجب الرئيس من الغنيمة وينتخب، وهو ما كانوا يسمُّونه الصَّفايا، إذ كان الرئيس منهم يختار لنفسه من الغنيمة قبل القسمة. انتهى[1].

وأنا أقول كلّ هذا الشرح لجملة (نجب على قومه) صحيح إذا كان جنادة قائد قومه وكانت هناك غنيمة، ولكن جملة (نجب على قومه) نقلها ناسخ مخطوط النسب الكبير من السطر الأعلى الذي لحريث بن عامر إلى السطر الأسفل الذي هو لجنادة الشاعر، لأن مخطوط النسب الكبير رديء جداً وأكثره من دون نقط والناسخ يقدّم فيه ويؤخر.

ويصبح السطر الأعلى على الشكل التالي: وولد عامرُ بن الحارث ابن امرئ القيس حريث بن عامر، وكان أول كلبيّ نَجَبَ على قومه، والدليل على ذلك الأبيات الثلاثة التي أوردها صاحب الأغاني وهي ذمّ لقومه.

نجب: ومن قولهم: نجبته إذا قشرتَ نَجَبه وهو لِحاؤُه وقشره، وقال ابن الأعرابي: فمن جعل نجب ذمّاً أخذه من النَّجب وهو قشر الشجر،

---

(1) انظر ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، ج: ١، ص: ٣١٢، طبعة دار صادر ببيروت.

ولـو كـانت مدحـاً لقـال: أوّل كلبـيّ نجـب مـن قومـه ولكنـه يذمّهـم ويتوعّدهم، والله أعلم.

وولد صُهْبانُ بن امرئ القيس بن زهير جنادة الشاعر بن صهبان.

فولد جُنادةُ بن صُهبان مسعودَ بن جنادة، وأسعدَ بن جنادة.

فولد أسعدُ بن جنادة زُهيرَ بن أسعد.

فولد زهيرُ بن أسعد سلامةَ بن زهير.

فولد سلامةُ بن زهير الحَزَنْبَلَ بن سلامة الشاعر.

لم يذكره صاحب كتاب ديوان شعراء بني كلب بن وبرة في كتابه.

وولد مسعودُ بن جنادة بن صُهبانَ دِعْصَ بن مسعود، وإليه البيت في بني صُهبان.

فولد دِعْصُ بن مسعود عُرْفُطَةَ بن دِعص، كان شريفاً، وهو الذي أنذر قومه يوم عُنازة، يومٌ كان بينهم وبين بني شيبان، وكان مجاوراً في بني شيبان، وزيادَ بن دِعص، كان شريفاً شاعراً.

وولد عامرُ بن زهير بن جناب بَدَنَ بن عامر، بطنٌ، وهِنْدَ بن عامر، بطنٌ، لهم خطّةٌ بالكوفة في محارب الباطنة، ولا يزالون أعراباً، وشِيَيْمَ بن عامر، بطنٌ، وهم قليلٌ.

وولد أبو النُّعمان بن زهير بن جناب أُبَيَّ بن أبي النّعمان.

فولد أُبَيُّ بن أبي النُّعمان سَلامة بن أُبَيّ، بطنٌ.

فولد سلامةُ بن أبَيّ عَرْفَجَةَ بن سلامة، بطنٌ.

فولد عرفجةُ بن سلامة عِرارَ بن عرفجة، وسَلامةَ بن عرفجة.

فولد عِرارُ بن عرفجة حِصْنَ بن عرار، وحِداجَةَبن عرار، وله يقول الرَّبيعُ بن مسعود أحد بني كعب بن عُليم بن جناب: [من الطويل]

[و] نَحْنُ أخَذْنا من حِداجةَ عِرْسَهُ   وقيســـاً فقَأْنا عَيْنَهُ ابنَ عَدِيـنِ

فولد حِصنُ بنِ عِرار جُمَيْعَ بن حِصن إليه البيت من بني عرفجة بن سلامة، كان شريفاً وإليه يقول الطَّائيّ: [من الوافر]

ومـــا أَدْرِي جُمَيْعٌ ما جُمَيْعُ   ولكنّي أرَى الماءَ المُسَحَّمْ

وشِمْلالَ بن حصن، كان فارساً.

وولد حِداجَةُ بن عِرار بن عرفجة زِرَّ بن حِداجة الشاعر.

وولد سَلامةُ بن عرفجة بن سلامة عرفجةَ بن سلامة، كـان فارسـاً في الجاهليّة، وهو اللَّحَّامُ الذي قتل كُرْدُساً وهانئاً التَّغلِبيَّين يوم سِيَيْف.

وولد أبو جابر بن زهير بن جناب قيسَ بن أبي جابر، بطنٌ، وعَرِيْنَ ابن أبي جابر، بطنٌ، وحارثةَ بن أبي جابر، بطنٌ، وعديَّ بن أبي جابر، وهم أهل بيت.

فولد قيسُ بن أبي جابر وَسْواسَ بن قيس، لهم شرفٌ بالبادية، وأبا رُهْمِ بن قيس، وجَنابَ بن قيس.

فولد أبو رُهْم بن قيس وَسْواسَ بن أبي رُهم.

فولد وَسْواسُ بن أبي رُهم مَطْوِيَّ بن وسواس.

فولد مَطْوِيُّ بن وَسْواس كَلْثُومَ بن مطويّ، إليه البيت من بني أبي جابر بن زهير.

وولد جنابُ بن قيس بن أبي جابر حارثةَ بن جناب.

فولد حارثةُ بن جناب الرَّفَلَ بن حارثة.

فولد الرَّفَلُ بن حارثة المُسَيَّبَ بن الرَّفل الشاعر.

وولد عَرِينُ بن أبي جابر بن زهير شَرَاحِيلَ بن عَرِين.

فولد شراحيلُ بن عَرِين وَهْبَ بن شراحيل، وعَلْقَمةَ بن شراحيل، وسُمَيْرَ بن شراحيل، وقيس بن شراحيل.

فولد وَهْبُ بن شراحيل فَرْوَةَ بن وهب، الذي ذكره المسيَّبُ بن الرَّفل الشاعر، فقال: [من الوافر]

وفَرْوَةُ قال للجيرانِ إنّي ... على الخَيْراتِ مُنْقَطِعُ الحِبالِ

وولد علقمة بن شراحيل بن عَرِين حنظلةَ بن علقمة.

فولد حنظلة بن علقمة بشرَ بن حنظلة.

فولد بِشْرُ بن حنظلة تُوَيل بن بشر قتل يوم صفّين مع معاوية بن أبي سفيان ومعه اللواء.

فولد تُويل بن بشر صفوانَ بن تويل.

فولد صفوانُ بن تويل عبد اللَّه بن صفوان، وبِشْرَ بن صفوان، وحنظلةَ بن صفوان.

وكان هشام بن عبد الملك بن مروان قد استعمل حنظلة بن صفوان على أفريقية ثمَّ عزله، وولَّى مكانه عُبيدة بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن أبي الأعور السُّلَميَّ، فلمَّا قرأ شعر أبي الخطّار الكلبيّ هذا: [من الطويل]

أقادَتْ بنو مروانَ قيساً دماءنا ... وفي اللَّه إن لم تُنْصِفوا حَكَمٌ عَدْلُ

عزل عبيدةَ واستعملَ عبدَ اللَّه بن صفوان بن تويل على مصر، ولهم شرف بدمشق.

بشر بن صفوان بن تويل الكلبيّ:

١٩- ذكره ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزّاهرة، قال:

هو بشر بن صفوان بن تَوِيل (بفتح التّاء المثناة) بن بشر بن حنظلة بن

علقمة بن شُرحبيل بن عُرَين بن أبي جابر بن زهير الكلبيّ، أمير مصر، وليها من قبل يزيد بن عبد الملك بعد موت أيّوب بن شرحبيل في سابع عشر شهر رمضان سنة إحدى ومئة.

قال ابن يونس: وحدّث عنه عبد اللّه بن لَهِيعة، ويروي عن أبي فراس، انتهى كلام ابن يونس ولم يذكر وفاته ولا عزله.

وقال غيره: وفي أيّام بشر على مصر نزل الرّوم تِنّيس وأقام بعد ذلك مدّة، وولاّه الخليفة يزيد بن عبد الملك على أفريقية بالغرب، فخرج إليها من مصر في شوّال سنة اثنتين ومئة، واستخلف أخاه حنظلة بن صفوان على مصر، فأقرّه يزيد بن عبد الملك على إمرة مصر عوضاً عن أخيه بشر المذكور.

وقال صاحب كتاب "البغية والاغتباط فيمن وَلِيَ الفسطاط" بعد ما ذكر نسبه إلى جدّه قال: ولاّه يزيد بن عبد الملك وقدم مصر لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة إحدى ومئة، فجعل على شرطته شُعَيْب بن حُمَيد بن أبي الرَّبْذاء البلويّ، وفي إمرته نزلت الرُّوم تنيس، وكتب يزيد بمنع الزّيادات الّتي زادها عمر بن عبد العزيز، ودَوَّن التدوين الرابع.

ومعنى التدوين هنا: تسجيل القبائل وإحصاؤها وإرجاع كلّ فرع إلى أصله، وكان عمرو بن العاص أوّل أمير فعل ذلك، والتدوين الثاني أجراه عمر بن عبد العزيز، والتدوين الثالث أجراه قُرّة بن شريك، لمّا وَلي مصر، وهو قرّة بن شريك بن مَرْثَد بن الحارث بن حُبَيش بن سفيان بن عبد اللّه ابن ناشب بن هِدم بن عَوْذ بن غالب بن قُطَيعة بن عَبْس بن بغيض بن رَيث بن غَطَفان.

ثمَّ خرج بشر إلى أفريقيّة بإشارة يزيد بن عبد الملك في شوّال سنة اثنتين ومئة، واستخلف أخاه حنظلة على مصر.

وكان سبب عزل بشر بن صفوان وتوجّهه إلى أفريقيّة، هو قَتْلُ يزيد ابن أبي مسلم مولى ثقيف.

ومن طريق محمد بن يزيد الأنصاري قال: بعثني عمر بن عبد العزيز حين ولي، فأخرجتُ من السجون من حبس سليمان ما خلا يزيد بن أبي مسلم، فنذر دَمِي، فلمَّا مات عمر ولاّه يزيد بن عبد الملك أفريقيّة وأنا بها فأُخذتُ فأُتي بي إليه في شهر رمضان عند الليل، فقال: محمد بن يزيد؟ قلت: نعم، قال: الحمد للَّه الذي أمكن منك بلا عهدٍ ولا عقد فطال ما سألت اللَّه أن يمكنني منك، قلت وأنا طال ما سألت اللَّه أن يعيذني منك، قال: فواللَّه ما أعاذكَ اللَّه مني، واللّه لو أنّ ملك الموت سابقني إليك لسبقته، قال: وأقيمت صلاة المغرب، فصلى ركعة، فثار به الجند فقتلوه، وقالوا لي: خُذْ أيّ طريقٍ شئتَ.

قال وكان سبب قتل يزيد بن أبي مسلم أَنَّه لما أتى أفريقيّة والياً عليها من قبل يزيد بن عبد الملك بعد عزل محمد بن يزيد مولى الأنصار عزم أن يسير فيهم بسيرة الحجّاج بن يوسف في أهل الإسلام الذين سكنوا الأمصار ممّن كان أصله من سواد العراق من أهل الذمّة فأسلم، فإنّ الحجّاج كان ردّهم إلى قراهم ووضع الجزية على رقابهم على نحو ما تؤخذ منهم وهم كفّار، فأراد يزيد بن أبي مسلم أن يفعل بأهل سواد أفريقيّة كذلك، فكلّموه في ذلك، فلم يسمع منهم وعزم على ما عزم عليه، فلمَّا تحققوا ذلك أجمع رأيهم على قتله، فوثبوا عليه فقتلوه، وولَّوا

على أنفسهم الوالي الذي كان عليهم قبل يزيد المذكور، وهو محمد بن يزيد مولى الأنصار، وكان عندهم.

وكتبوا إلى الخليفة يزيد بن عبد الملك: إنّا لم نخلع أيدينا من الطاعة، ولكنّ يزيد بن أبي مسلم سامنا ما لا يرضاه اللّه والمسلمون فقتلناه وأعدنا علينا محمد بن يزيد.

فكتب إليهم الخليفة يزيد بن عبد الملك: إنّي لم أرض بما صنع يزيد ابن أبي مسلم، وأقرّ محمد بن يزيد على عمله مدّة أيّام، ثمَّ بدا له إرسال بشر بن صفوان هذا إلى أفريقيّة، فكتب إليه بالتوجّه، وأقرّ أخاه حنظلة بن صفوان على إمرة مصر عوضَه برغبة أخيه بشر في ذلك.

وخرج بشر إلى أفريقيّة ووقع له أمور يطول شرحها، إلى أن غزا جزيرة صِقِلِّية في سنة تسع ومئة وغنم منها شيئاً كثيراً، ثمَّ رجع من غزاته إلى القيروان فتوفّي بها من سنته، فاستعمل هشام بن عبد الملك بعده عُبيدة ابن عبد الرحمن بن أبي الأعور السُّلمي"[1].

حنظلة بن صفوان بن تُويل الكلبيّ:

ذكره ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزّاهرة، قال:

ولِيَ حنظلة بن صفوان إمرة مصر باستخلاف أخيه بشر بن صفوان له لما ولاّه الخليفة يزيد بن عبد الملك إمرة أفريقيّة وكتب ليزيد بذلك، فأقرّه يزيد على إمرة مصر، وذلك في شوّال سنة اثنتين ومئة، وحنظلة هذا من

---

[1] انظر النجوم الزاهرة، ج:١، ص: ٢٤٤، وما بعدها طبعة دار الكتب المصرية، وفهارس تاريخ خليفة بن خيّاط.

بني كلب بن وبَرَة، ولما وَلِي مصر مهَّد أمورها ودام بها إلى سنة ثلاث ومئة ثمَّ خرج إلى الاسكندريّة واستخلف على مصر عُقْبة بن مُسْلِم التُّجيبيّ، ثمَّ ورد عليه كتاب الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان بكسر الأصنام والتَّماثيل، فكُسِرت كلّها ومُحيت التماثيل من ديار مصر وغيرها في أيّامه.

قال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، حنظلة بن صفوان الكلبيّ أمير مصر لهشام بن عبد الملك روى عنه أبو قَبِيل آخر ما عندنا من أخباره، وقدومه من الغرب سنة سبع عشرة ومئة[1]، وكان أخرجه عبد الرحمن بن حبيب الفِهريّ.

قلت: وقوله «أمير مصر» لهشام يعني في ولايته الثانية على مصر.

قال: وكان حنظلة بن صفوان حسن السِّيرة في سلطانه.

قلت: واستمر حنظلة على عمله بمصر حتى توفي يزيد بن عبد الملك، واستقر أخوه هشام بن عبد الملك في الخلافة، ثمَّ صرف حنظلة هذا بأخيه محمد بن عبد الملك بن مروان، وذلك في شوّال سنة خمس ومئة، فكانت مدّته على مصر ثلاث سنين.

ولاية حنظلة بن صفوان مرّة ثانية:

كان سبب ولاية حنظلة بن صفوان على مصر ثانياً، أَنَّه لما ضَعُف أمر عبد الرحمن بن خالد بن مسافر أمير مصر، شكا منه أهل مصر إلى هشام ابن عبد الملك، وكانت شكواهم من لينه لا لسوء سيرته، فعزله الخليفة هشام لهذا المقتضى وغيّره، وولّى حنظلة بن صفوان هذا ثانياً على إمرة

---

[1] في الأصل سنة سبع وعشرين وهو خطأ طباعة وسهي عنه، لأنه بعد سيذكره صحيحاً.

مصر على صلاتها، فقدمها حنظلة في خامس المحرّم سنة تسع عشرة ومئة، وتمّ أمره ورتّب أمور الديّار المصريّة ودام بها إلى سنة إحدى وعشرين ومئة، وفيها انتقض عليه قبط مصر، فحاربهم حنظلة المذكور حتى هزمهم، وفي سنة اثنتين وعشرين ومئة قدم عليه بمصر رأسُ زيد بن عليّ زين العابدين فأمر حنظلة بتعليقها وطِيفَ بها، ثمَّ استمَّر على إمرة مصر إلى أن عزله عنها الخليفة هشام بن عبد الملك وولاّه أفريقيّة، فاستخلف حنظلة بن صفوان على صلاة مصر حَفْصَ بن الوليد الحضرميّ المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه، وخرج حنظلة من مصر لسبعٍ خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومئة، فكانت ولايته على مصر في هذه المرّة الثانية خمس سنين وثمانية أشهر.

وذكر صاحب كتاب «البغية والاغتباط فيمن ولي الفسطاط» قال بعدما سمّاه: وُلّي ثانياً من قبل هشام على الصلاة، فقدم يوم الجمعة لخمسٍ خلون من المحرّم سنة تسع عشرة ومئة، وجعل على شرطته عياض ابن خترمة بن سعد الكلبيّ، ثمَّ ذكر نحواً مما ذكرناه من عزله وخروجه إلى أفريقيّة، ولما وُلّيَ حنظلة أفريقية أمره الخليفة هشام بتولية أبي الخطّار حُسام ابن ضِرار الكلبيّ إمرة الأندلس، فولاّه في شهر رجب، وكان أبو الخطّار لما تتابع ولاة الأندلس من قيس، قال شعراً وعرّض فيه بيوم مرج راهط، وما كان من بلاء كلب فيه مع مروان بن الحكم، وقيام القيسيّة مع الضَّحَّاك ابن قيس الفهريّ على مروان، فلمَّا بلغ شعره هشام بن عبد الملك سأل عنه، فأُعلم أنّه رجل من كلب، فأمر هشام بن عبد الملك حنظلة أن يولّي أبا الخطّار الأندلس، فولاّه وسيَّره إليها، فدخل قرطبة فرأى ثعلبة بن سلامة أميرها قد أحضر الألف الأسارى من البربر ليقتلهم، فلمَّا دخل أبو الخطّار دفع الأسرى إليه، فكانت ولايته سبباً لحياتهم.

ومهّد أبو الخطّار بلاد الأندلس، وفي ولايته خرج عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عُبيدة بن عُقبة بن نافع بالأندلس، فأرسل إليه حنظلة بن صفوان رسالة يدعوه إلى مراجعة الطاعة فقبض على حاملي الرسالة وأخذهم معه إلى القيروان، وقال: إن رُمِي أحدٌ من القيروان بحجر قتلت مَنْ عندي أجمعين فلم يقاتله أحد، واستفحل أمره، وكان حنظلة بن صفوان لا يرى القتال إلاّ لكافر أو خارجيّ، فلمَّا قَوِي أمر عبد الرحمن خرج حنظلة بن صفوان إلى الشام، ودعا على عبد الرحمن وأهل أفريقيّة فاستُجيب له، فوقع الوباء والطّاعون ببلادهم سبع سنين لم يفارقهم إلاّ في أوقاتٍ متفرّقة، وثار على عبد الرحمن هذا جماعة من العرب والبربر ثمَّ قُتل بعد ذلك، هذا بعد أن وقع له مع أبي الخطّار حروب ووقائع، وكان ممّن خرج على عبد الرحمن عُرْوَةُ بن الوليد الصَّدَفِيّ واستولى على تونس، وثابت الصَّنهاجيّ بناحية أخرى، وأمّا حنظلة بن صفوان فإنه استمر في الشام إلى أن مات[1].

وولد سُمَيْرُ بن شراحيل بن عَرِين حسّانَ بن سُمير.

فولد حسّانُ بن سُمير عيّاشَ بن حسان.

فولد عيّاشُ بن حسّان الفَحْلَ بن عيّاش، وهو الذي قتل يزيد بن المهلّب يوم التَّلِّ، وقتله يزيد بن المهلّب، ضرب كلُّ واحدٍ منهما صاحبه فقتله، وله يقول المسيّبَ بن الرَّفل: [من الطويل]

فما كانَ منْ أَهْلِ العراقِ مُنافِقٌ ... عَنِ الدِّينِ إلاّ من قُضاعَةَ قاتِلُهْ

قَتَلْنا يزيدَ بنَ المُهَلَّب بعدَما ... تَمَنَّيْتُمُ أنْ يَغْلِبَ الحقَّ باطِلُهْ

تَجَلَّلَهُ فَحْلٌ بأبيضَ صارمٍ ... حُسَامٍ جلا عن شَفْرَتَيْهِ صَيَاقِلُهْ

---

[1] انظر المجوم الزاهرة، ج: ١ ، ص: ٢٨٠، وما بعدها طبعة دار الكتب المصرية.

وقال الدكتور محمد شفيق البيطار في حاشية له في كتابه: ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، التالي: وفيه الفحل بن عيّاش من تصحيفات الناسخ، والصواب القحل بالقاف، وعدد عدّة كتب جاء فيها بالقاف وآخر الكتب التي عددها، تاج العروس قال فيه: القحل بالقاف والفحل بالفاء، وفيه أيضاً (يوم التَّلِّ) وهو تحريف، وكان مقتل يزيد بن المهلّب سنة إحدى ومئة بعدما هرب من السجن......... فالتقيا بالعقر قرب كربلاء من الكوفة فقتل ابن المهلّب وهزم أصحابه[1]، انتهى.

وأنا أقول للدكتور محمد شفيق البيطار:

أولاً: اسمهُ الفحل وليس القحل لأنه ذكره البلاذريّ في مخطوط أنساب الأشراف نسخة المكتبة العامة المغربية الصفحة [٥٤٩/٦٨] قال: فلمَّا توسط يزيد بن المهلّب المعركة لقيه الفحل -بالفاء المعجمة بواحدة- ابن عيّاش بن حسّان بن سمير، من ولد زهير بن جناب الكلبيّ، واسم الفحل هو عمرو فاختلفا ضربتين..... وفي البيت الثالث من الشعر قال الفحل، وذكره صاحب مخطوط مختصر الجمهرة باسم الفحل بالفاء المعجمة بواحدة.

ثانياً: بالنسبة ليوم التل، قال البلاذري أيضاً بنفس صفحة المخطوط: وقال أبو مخنف: جلس مسلمة ين عبد الملك على تلٍّ وحوله حُماة أهل الشام، وقصد أصحاب يزيد بن المهلّب التَّلَّ فلمَّا رآهم مقبلين انحدر...... ودخل أهل الشام عسكر يزيد فأسروا ثلاثمئة، فسمّي ذلك اليوم يوم التَّلِّ ويوم العقر، لأن مسلمة كان على تلٍّ فلمَّا أقبل الناس نحوه نزل عنه.

---

[1] انظر ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، ج: ١ ، ص: ٥٧٨، ح: ٨ ، طبعة دار صادر ببيروت.

وأراك يا دكتور محمد شفيق تذكر كتاب أنساب الأشراف للبلاذري في آخر كتابك من جملة المصادر التي عدّدتها للمراجعة والبحث، وكأني بك لم تقرأه وذكرته للتعداد فقط[1].

وولد قيسُ بن شراحيل بن عرين النُّعمانَ بن قيس.

فولد النُّعمان بن قيس جَمِيلَ بن النُّعمان.

فولد جميلُ بن النُّعمان حَبيبَ بن جميل.

فولد حبيبُ بن جميل مُزَيْلَفَةَ بن حبيب.

فولد مُزَيْلَفَةُ بن حبيب شُرَحْبِيلَ بن مزيلفة، كان سيّدَ أهل مصر في زمانه، وهو أوّل من سَوّدَ بالحَوْفِ.

هؤلاء بنو زهير بن جناب بن هُبَل بن عبد اللّه بن كنانة.

---

[1] **انظر أنساب الأشراف للبلاذري، ج: ٧ ، ص: ٢٦٨، من تحقيقي.**

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب حارثة بن جناب بن هُبَل بن عبد اللّه بن كنانة

ولد حارثة بن جناب بن هُبل:

٢٠- وولد حارثة بن جناب بن هُبَل بن عبد اللّه بن كنانة بن بكر ابن عوف بن عُذْرة بن زيد اللآت بن رُفَيدة بن ثور بن كلب بن وبَرَة، عَدِيَّ بن حارثة، يقال لهم عديُّ الجماعة، وكان العددُ فيهم من بني حارثة، وزُهيرَ بن حارثة، وثعلبةَ بن حارثة، وجَبَلةَ بن حارثة.

فولد زُهيرُ بن حارثة عديَّ بن زهير، وعوفَ بن زهير، وكُبَيْشَ بن زهير، وثعلبةَ بن زهير، وطُفَيْلَ بن زهير.

فولد عديُّ بن زهير عَرِينَ بن عديّ، وأسافَ بن عديّ، وقابُوسَ بن عديّ، وقِنانةَ بن عديّ، وحِصنَ بن عديّ.

فولد قِنانةُ بن عديّ دَلَجَةَ بن قِنانة، وتزعم بنو حارثة أَنَّه قتل الحارث ابن زُهير العبسيّ يوم عَراعر، وأُنَيْفَ بن قِنانة، وأُبَيَّ بن قِنانة، وعَوانَةَ بن قِنانة.

فولد دَلَجَةُ بن قِنانة أُنَيْفَ بن دَلجة، ومُزْقَةَ بن دَلجة.

فولد أُنَيْفُ بن دَلجة بَحْدَلَ بن أُنيف، ومَصَادَ بن أُنيف.

فولد بحدلُ بن أنيف مَيْسُونَ بنت بحدل، ومالك بن بحدل، وحُرَيْثَ ابن بحدل.

وميسون بنت بحدل تزوّجها معاوية بن أبي سفيان فولدت يزيدَ بن معاوية بن أبي سفيان.

ميسونُ بنت بحدل أمّ يزيد بن معاوية بن أبي سفيان:

قال ابن الكلبي: كان معاوية بن أبي سفيان بعث رسولاً إلى بهدلة بن حسّان بن عديّ بن جبلة بن سلامة بن عبد اللّه بن عليم بن جناب يخطب إليه ابنتَه، فأخطأ الرسول فذهب إلى بَحْدَل بن أنيف من بني حارثة فزوّجه ابنته مَيْسُون بنت بحدل فولدت له يزيد.

وكانت بدويّة فضاقت نفسها لمّا تَستَّر عليها، فعذلها على ذلك وقال لها: أنتِ في مُلكٍ عظيم وما تدرين قدره، وكنت قبل اليوم في العباءة، فقالت: [من الوافر]

لَبَيْتٌ تَخفِقُ الأرواحُ فيه ... أحَبُّ إليَّ من قَصْرٍ مُنِيْفِ

وبَكْرٌ يَتْبعُ الأظْعانَ سَقْباً ... أحَبُّ إليَّ من بَغْلٍ زَفُوفِ

وكلبٌ يَنْبَحُ الطُّرَّاقَ عنّي ... أحَبُّ إليَّ من قِطٍّ ألوف

ولُبْسُ عباءَةٍ وتقَرَّ عيني ... أحَبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ

وأكلُ كُسَيْرةٍ في كِسْرِ بيتي ... أحَبُّ إليَّ من أكل الرَّغيفِ

وأصواتُ الرّياح بكلِّ فجٍّ ... أحَبُّ إليَّ من نَقْرِ الدُّفُوفِ

وخِرقٌ من بني عمّي نحيفٌ ... أحَبُّ إليَّ من عِلْجٍ عَلِيفِ

خُشونةُ عِيشتي في البَدْوِ أشهى ... إلى نَفْسِي من العَيْشِ الطَّريف

فما أبغي سوى وَطَنِي بديلاً ... فَحَسْبي ذاك من وطنٍ شريفِ

الخفق: الاضطراب، وفعله من باب ضرب، والمنيف: العالي، وأورد الحريريُّ هذه الأبيات (في دُرّة الغوّاص) لأجل هذا البيت على أنّه يقال في جَمْع ريح أرواح، وقول النّاس: أرياح قياساً على رياح خطأ.

والبَكْر بفتح الموحَّدة: الفتيُّ من الإبل، والأظعان: جَمْع ظعينة، وهي المرأة ما دامت في الهودج، والسَّقب: الذّكر من ولد الناقة، وهو حالٌ مؤكَّدة، وروي "صعب" فهو صفة لبكر، والزَّفوف بالزّاي المعجمة والفاءَين، أي مسرع.

والطُّرَّاق: جَمْع طارق، وهو الذي يأتي ليلاً.

وقولها: "ولُبْس عباءة" في غالب كتب النحو "لَلُبْس" بلامين، وهو خلاف الرّواية الصحيحة، والعباءَة،وكذا العباية: الجُبَّة من الصوف ونحوها، وقيل كساءٌ مخطَّطٌ، وتَقَرَّ بفتح القاف، من قولهم: عين قريرة أي باردة من البَرْد، الذي هو النوم، وقيل: من البرد الذي هو ضدُّ الحرّ، أو من القَرار الذي هو السكون، لأنّ العين إذا قرّت سكنت عن الطموح إلى شيء، والشُّفوف: جَمْع شِفّ بكسر الشين وفتحها، وهو الثّوب الرقيق، سمّي بذلك لأنه يُستَشَفُّ ما وراءه، أي يُبْصر، والكُسَيْرة بالتصغير: القطعة من الخبز، والكِسْر بكسر الكاف: طرف الخباء من الأرض.

والخِرْق: بكسر الخاء المعجمة: الكريم، والعِلْج بالكسر: قال ابنُ دريد: هو الصّلْب الشديد، وبه سُمّي حمار الوحش عِلجاً، ويحتمل أن تريد: إنّ الأمرد أحبُّ إلي من ذي اللِّحية، قال أبو زيد: يقال لكلّ ذي لحية عِلج، ولا يقال للغلام إذا كانَ أمردَ علج، واستعلج الرجل، إذا خرجت لحيته، والأوّل أنسب لقولها: عليف أي مُسَمَّنٌ بالعَلَف، قال الأعلم: تعني به معاوية لقوّته وشدّته مع سمنه ونَعْمته.

فلمَّا سمع معاوية هذه الأبيات، قال لها: ما رضيت يا ابنة بَحْدل حتّى جَعَلْتِني علجاً عليفاً، فالحقي بأهلك! فطلّقها وألحقها بأهلها، وقال لها: كنتِ فبنت! فقالت: لا واللَّهِ ما سَرِرنا إذْ كُنّا، ولا أَسِفْنا إذ بِنّا،

ويقال: إنّها كانت حاملاً بيزيد، فوضعته في البرّيّة، فمن ثَمَّ كان فصيحاً[1].

فولد مالكُ بن بَحْدَل بن أُنَيْف حسَّان بنَ مالك، كان سيّد كلب في زمانه، وهو الذي شدّ الخلافة لمروان بن الحكم، وكان سُلِّم عليه بالخلافة أربعين يوماً، ثمّ سلَّمها إلى مروان بن الحكم، فقال في ذلك رجلٌ من كلب: [من الطويل]

فإلاّ يكنْ منّا الخليفةُ نَفْسُهُ فما نالها إلاّ ونحنُ شُهودُ

وقال بعض الكلبيّين: [من الطويل]

نَزَلنا لكُمْ عن مِنبَرٍ قَدْ عَلِمْتُمُ بحَسَّانَ إذْ لا تَسْتَطِيعُونَ مِنْبَرا

وسعيد بن مالك.

وجاء في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي:

وقال جوّاس الكلبيّ من بني عديّ بن جناب: [من الطويل]

ضَرَبنا لكُمْ عن مِنْبَر الملكِ أهْلَهُ بجَيْرُونَ إذْ لا تَسْتَطِيعُونَ مِنْبَرا

وأيّامَ صِدْقٍ كُلُّها قد عَلِمْتُمُ نَصَرْنا ويوم المرج نَصْراً مُؤَزَّرا[2]

حسّان بن مالك بن بحدل الكلبيّ ويوم جيرون الأوّل:

٢١- ذكره الطبري في تاريخه قال:

كان حسّان بن مالك بن الكلبيّ بفلسطين عاملاً لمعاوية بن أبي سفيان، ثمَّ ليزيد بن معاوية بعده، وكان يهوى هَوَى بني أميّة، وكان سيّد أهل فلسطين، فدعا حسانُ بن مالك رَوْحَ بن زِنباع الجُذاميّ، فقال له:

---

[1] انظر خزانة الأدب للبغدادي، ج: ٨، ص: ٥٠٢، وما بعدها طبعة مكتبة الخانجي بمصر.

[2] انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ج: ٢، ص: ٦٣٢، طبعة لجنة التأليف بمصر.

إنّي مستخلفكَ على فلسطين، وأدخل هذا الحيّ من لَخْم وجُذام، ولستَ بدون رجل إذ كنت عينهم قاتلتَ بمن معك من قومك.

وخرج حسّان بن مالك إلى الأردُنّ واستخلف روح بن زنباع على فلسطين، فثار ناتِلُ بن قيس الجذاميّ بروح بن زنباع فأخرجه واستولى على فلسطين، وبايع لعبد اللّه بن الزبير، وذلك بعد موت يزيد بن معاوية، وقد كان عبد اللّه بن الزبير كتب إلى عامله بالمدينة أن ينفي بني أميّة من المدينة، فنُفُوا بعيالاتهم ونسائهم إلى الشام، فقدمت بنو أميّة دمشق وفيها مروان بن الحكم، فكان الناس فريقين حسّان بن مالك بالأردن يهوى هوى بني أميّة، ويدعو إليهم، والضّحّاك بن قيس الفهري بدمشق يهوى هوى ابن الزبير ويدعو إليه.

وبايع أهل الأردن حسّان بن مالك على قتال من خالفه من الناس وأطاع ابن الزبير، على أن يجنّبهم الغلامين يعني عبد اللّه وخالد ابني يزيد ابن معاوية، وقالوا له: إنّهما حديثة أسنانهما، ونحن نكره أن يأتينا الناس بشيخ ونأتيهم بصبي.

فكتب حسّان بن مالك إلى الضّحّاك كتاباً يعظّم فيه حقّ بني أميّة، ويذكر الطاعة والجماعة وحُسْنَ بلاء بني أميّة عنده وصنيعتهم إليه ويدعوه إلى طاعتهم، ويذكر ابن الزبير ويقع فيه، وأمره أن يقرأ كتابه على الناس، ودعا رجلاً من كلب يدعى ناغضة، فسرّح بالكتاب معه إلى الضّحّاك بن قيس، وكتب حسّان بن مالك نسخة ذلك الكتاب، ودفعه إلى ناغضة، وقال له: إن قرأ الضحّاك كتابي على الناس، وإلاّ فقم فاقرأ هذا الكتاب على الناس، وكتب حسّان إلى بني أميّة يأمرهم أن يحضروا ذلك.

فقدم ناغضة بالكتاب على الضحّاك فدفعه إليه، ودفع كتاب بني أميّة إليهم، فلمّا كان يوم الجمعة صعد الضحّاك المنبر فقام إليه ناغضة، فقال: أصلح اللّه الأمير! ادعُ بكتاب حسّان فاقرأه على الناس، فقال له الضحّاك: اجلس فجلس، ثمَّ قام إليه الثانية فقال له: اجلس، ثمَّ قام إليه الثالثة، فقال له: اجلس، فلمّا رآه ناغضة لا يفعل أخرج الكتاب الذي معه فقرأه على الناس فقام الوليد بن عتبة بن أبي سفيان فصدّق حسّان وكذّب ابن الزبير وشَتَمه، وقام يزيد بن أبي النِّمْس الغسّانيّ، فصدّق مقالة حسّان وشتم ابن الزبير، وقام سفيان بن الأبرد الكلبيّ فصدق مقالة حسّان وكتابه وشتم ابن الزبير.

وقام عمرو بن يزيد الحكميّ فشتم حسّان وأثنى على ابن الزبير، واضطرب الناس تبعاً لهم، ثمَّ أمر الضحّاك بالوليد بن عتبة ويزيد بن أبي النمس وسفيان بن الأبرد فحبسوا، وجال الناس بعضهم في بعض، ووثبت كلب على عمرو بن يزيد الحكميّ –أي من بني الحكم بن سعد العشيرة ابن مذحج– فضربوه وحرّقوه بالنار، وخرّقوا ثيابه.

ثمَّ سكنوا وصلى بهم الضحّاك الجمعة ثمَّ دخل قصر الإمارة، فجاءت كلب فأخرجوا سفيان بن الأبرد من السجن، وجاءت غسّان فأخرجوا يزيد بن أبي النّمس، فقال الوليد بن عتبة: لو كنتُ من كلب أو غسّان أخرجت، فجاء ابنا يزيد بن معاوية عبد اللّه وخالد [و] معهما أخوالهما من كلب فأخرجوه من السجن، فكان ذلك يسمّيه أهل الشام يوم جيرون الأول.

ثم كتبوا إلى حسّان بن مالك وكتب إليه الضحّاك أن يسير من الأردن حتى ينزل الجابية، قال: وسارت بنو أميّة ومن تبعهم حتى وافوا حسّان بالجابية، فصلى بهم حسّان بالجابية أربعين يوماً وهم يتشاورون، ثمَّ بايع الناس لمروان بن الحكم، وجرت معركة مرج راهط بين مروان والضحاك.

ويزيد بن أبي النمس الغسانيّ كان قد ارتدّ عن الإسلام ودخل الرّوم مع جبلة بن الأيهم، ثمَّ عاد إلى الإسلام وشهد صفّين مع معاوية، وعاش إلى أيام عبد الملك بن مروان[1].

وولد سعيد بن بجدل عثمانَ بن سعيد.

فولد عثمانُ بن سعيد خالد بن عثمان، وهو المجراس، كان على شرط هشام بن عبد الملك، وحضر نهر أبي فُطْرس مع بني أميّة فقُتل معهم.

وولد حُرَيْثُ بن بَحْدَل بن أُنيف حُمَيدَ بن حريث، كان على شرط يزيد بن معاوية، وهو صاحب بني فزارة أغار عليهم يوم العَاهِ فقتل من قتل منهم بسجلٍّ اختلقه على الصدقة على لسان عبد الملك، وكان باطلاً، فغزتهم بنو فزارة يوم بنات قَيْنٍ فقتلوهم، وقال في ذلك أرطاةُ بن سُهَيَّة المُرِّيّ: [من الوافر]

أيُقْتَلُ شَيخُنَا ويُرى حُمَيْدٌ رَخِيَّ البالِ يستبيءُ الخُمورا

وشيخهم الذي عنى سعيد بن عُيَينة بن حِصْن بن حُذَيفة بن بدر الفزاريّ.

---

[1] انظر فهارس تاريخ الطبري.

حُمَيد بن حُريث بن بَحْدَل الكلبيّ:

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق قال:

حُمَيد بن حُريث بن بَحْدَل الكلبيّ، من وجوه أهل دمشق وفرسان قحطان، وولي شرطة يزيد بن معاوية، ومن نوادره أنّ رجلاً من أهل الشام دخل على عبد الملك بن مروان، وقال له : يا أمير المؤمنين، إنّني تزوّجت امرأة وزوّجت ابني أمّها، ولا غِنى لي عن رفدكَ، فقال له عبد الملك: إن أخبرتني بقرابة ما بين ولديكما من هاتين الزوّجتين فعلتُ ما تريد، فقال: يا أمير المؤمنين، هذا حاجبك حميد بن حريث قد قلّدته سيفك وحجابك، فسله فإنَّ أصاب لزمني الحرمان بحجّة، وإن أخطأ اتَّسع العذر لي، فدعا عبد الملك حُميداً وسأله عن ذلك، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّك لم تقدّمني على علم بالأنساب، ولا التصَّرف في الآداب، وإنما قدّمتني لضربي بالسيف وطعني بالرّماح، ابن الأبّ عمّ ابن الابن، وابن الابن خال ابن الأبّ، وأنا أسأل أمير المؤمنين، أن يصل هذا الرجل، مِمَّا أمله عنده، فضحك عبد الملك واسترجحه ووصل الرجل[1].

وقال ياقوت في معجمه للبلدان:

بنات قَيْن، بفتح القاف وسكون الياء ونون، اسْم مَوْضِع بالشام في بادية كلب بن وَبَرَة بالسماوة، وهي عيون عدّة سمّين بذلك لأن القَيْن بن جَسْر بن شيع اللآت بن أسد بن وَبَرَة بن تغلب الغلباء بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، كان ينزل بها ويقول: هذه العيون بناتي، وقيل: سمّيت بقَيْن -أي حداد- ينزل عليها، وكانت إذا انكسرت ممّن

---

[1] انظر تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر، ج: ٤، ص: ٤٦٣، طبعة دار المسيرة ببيروت.

يستقي عليها آلة دفعها إليه ليصلحها له، فيقول: هذه العيون بناتي لأنّهن يكسرن الآت فيجلبن لِيَ الرّزق، والأوّل هو الصحيح واللّه أعلم.

وقال راعي الإبل النُّمَيريّ: [من الوافر]

فسِيري واشربي ببناتِ قَيْنٍ ... ومالك بالسَّمَاوَةِ من مَعَادِ

وكانت بنو فزارة بن ذُبيان أوقعت ببني كلب على هذا الماء في أيام عبد الملك بن مروان وَقْعَةً مشهورة فأصابت فيهم على غرّة، وذلك بعد وقعة أوقعتها كلبٌ بهم يوم العَاهِ، وكان حُميد بن حريث بن بحدل الكلبيّ اختلق سجلاً على لسان عبد الملك بن مروان على صدقات فزارة، فقدم عليهم بالعاه فقتلهم، فاجتمعت بنز فزارة فغزو كلباً على بنات قين فأكثروا القتل فيهم، كذا ذكر ابن حبيب، وقال القتّال الكلابيّ:

[من الطويل]

سقى اللّه حَيّاً من فَزارة دارهم ... بِسَبْيي كِراماً حَيْثُ أَمْسُوا وأَصْبَحوا

هُمُ أدركوا في عَبْدِ وَدٍّ دِماءَهُم ... غَداةَ بَناتِ القَيْنِ والخَيْلُ جُنَّحُ

كأنّ الرّجالَ الطَّالِبينَ تِراتِهم ... أُسُودٌ على أكبادها فَهْيَ تَمْنَحُ

وقال عويف القوافي: [من الوافر]

صَبَحْناهُم غداةَ بناتَ قَيْنٍ ... مُلَمْلَمَةً لها لَجَبٌ طَحُونا

وذكر البلاذري تفاصيل حرب كلب وقيس مفصّلاً في أيّام مروان بن الحكم[1].

وولد مُزْقَةُ بن دَلْجة بن قِنانة حَسّانَ بن مُزْقة، كان شريفاً.

وولد عوانةُ بن قِنانة بن عديّ النُّعمانَ بن عَوانة.

---

[1] انظر البلاذري أنساب الأشراف، ج: ٦، ص: ١٥٢، وما بعدها من تحقيقي.

فولد النُّعمانُ بن عوانة عوانةَ الذي يقول له جوّاسُ بن القعطل:

[من الوافر]

فإِنْ تُدْبر عَوانُ بغيــر أرضٍ فإنِّي في مَوَدّتـــــه زَهِيـــدُ

وولد ثعلبةُ بن حارثة بن جناب سُفْيانَ بن ثعلبة.

فولد سُفيانُ بن ثعلبة قابوسَ بن سفيان.

فولد قابوسُ بن سفيان أبا أُمَامةَ بن قابوس.

فولد أبو أمامة بـن قـابوس الأَبْرَدَ بـن أبي أمامـة، وأبـا صَخْـر بـن أبي أمامة.

فولد أبو صَخْر بن أبي أمامة يزيدَ بن أبي صخـر، كـان مـن أشـراف أهل الجزيرة، ومنزلهم اليوم حُصْنَيين.

وولد الأبردُ بن أبي أمامة بن قابوس الجَهْمَ بن الأبرد، كان على مجنبـة مصعب بن الزبير يوم قُتل، وسفيانَ بـن الأبـرد، قـاتِلَ قطـريّ بـن الفجـاءة الخارجيّ، وشبيب بن يزيد الخارجيّ، وهو الأصمّ الذي يقولُ له عُبَيدةُ بـن هلال اليشكريّ:

[من الطويل]

لَعَمْري لَقَد قامَ الأصَمُّ بخُطْبَةٍ لها في صُدُورِ المُسْلمين غَلِيلُ

سفيان بن الأبرد بن أبي أمامة الكلبيّ.

٢٢- ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق، قال:

سفيان بن الأبرد بن أبي أمامـة بـن قـابوس، كـان لـه سـوق الصياقلـة بدمشق قطيعة، وداره بدمشق بجيرون، وكان بدمشق يوم خطب الضّحّـاك ابن قيس الفهريّ ودعا إلى بيعة ابن الزُّبير، وكان هـوى سـفيان وحسّـان ابن مالك بن بحدل مع بني أميّة، وكان سفيان مع عبـد الملـك بـن مـروان حين حاصر عمرو بن سعيد الأشدق.

عبد الملك يردّ فتيا سفيان بن الأبرد.

حدّث رجاء بن حَيْوة:

أن عبد الملك بن مروان قضى في أمّ ولد تُوفّي عنها سيّدها، فنكحت بعده في عدّتها قبل أن تعتدّ عدّة الحرّة -عدّة الحرّة أربعة أشهر وعشرة أيام وعدّة أمّ ولد حيضة واحدة- المتوفّى عنها زوجها، فدخل بها زوجها الذي تزوّجته في عدّتها، فقضى عبد الملك أن يُفرَّق بينها وبينه، فتعتدّ عدّتها من سيّدها الذي توفي عنها، فعتقت بوفاته، ثمَّ تعتدّ عدّتها من زوجها الآخر الذي نكحها في عدّتها ويكون لها مهرها بما استحلّ منها ثمَّ يفرّق بينهما فلا يجتمعان أبداً.

قال رجاء بن حيوة: وأمرني عبدُ الملك أنا وروح بن زنباع الجذاميّ أن نجلد كل واحد منهما أربعين جلدة، ففعلنا، قال رجاء: ثمَّ أرسلني إلى قبيصة بن ذُؤيب فأخبرته بقضاء أمير المؤمنين عبد الملك فيهما فقال قبيصة: قد أصاب أمير المؤمنين القضاء، غَيْر أنّي وَدِدْتُ أَنَّه خفّف من الجلد، فقلت لقبيصة: فكم ترى أن يجلدا؟ قال: كنت أرى أن يجلد كل واحد منهما عشرين سوطاً.

قال رجاء[1]: وكان سفيان بن الأبرد هو أفتى أمّ الولد وزوجها، وهو أمرهما يومئذٍ بأن يتزوَّجا قبل أن تعتدَّ أربعة أشهر وعشراً، فرد ذلك عليه عبد الملك، وقضى بما ذكرناه.

---

[1] في الأصل: قال محمد، ولا أرى أي ذكر لمحمد فيما سبق وربما كان خطأ وسهي عنه، وإذا كان يريد بمحمد بن منظور مختصر الكتاب فهذا لا يجوز له أن يضيف شيئاً من عنده، والله أعلم.

لما غزا يزيد بن معاوية القسطنطينيّة كان معه سفيان بن الأبرد الكلبيّ وحُميد بن حريث بن بَحْدل الكلبيّ، فرأى بعض أبواب القسطنطينيّة لا يُغلق ليلاً ولا نهاراً فسأل في ذلك فقيل له: إنّما تركته الرّوم مفتوحاً لعزّهم في أنفسهم وأنهم لا يخافون أحداً يدخل عليهم منه، فقال: إن أصبحتُ صالحاً ليُغلقُنَّه أو لأدخلَن عليهم منه، وقال لسفيان وحميد: شدّا لي إذا شددتُ من ظهري، فلمّا أصبح شدّ بينهما قاصداً الباب، فشدّ بطريق من بطارقة الرّوم على سفيان فطعنه فصرعه، وشدّ حُميد على البطريق فطعنه فخر ميتاً، واتَّبع يزيد حتى إذا قرب الباب أغلقته الرّوم فطعنه يزيد، وقد قيل: إن حُميداً كان الطاعن ثمَّ انصرفا، فقال يزيد: خالي خالي يعني سفيان، فلمّا انتهى إليه نزل فوضع رأسه في حجره، وقال: عليّ بالمتطبّب، فأُتي به، فنظر إلى الطّعنة التي بسفيان فقال: أبغوني شحماً فأُبطئ به عليه، فقال: شقّوا بطن البطريق فأخرجوا من شحمه، ففُعل ذلك وأُتي بشيء من شحم بطنه، فأدخله في طعنة سفيان ثمَّ خاطها فبرأ سفيان، ولم يولد له.

قيل: إنّ سفيان بن الأبرد مات في أيّام عبد الملك بن مروان سنة أربع وثمانين، أو سنة خمس وثمانين[1].

وذكر الطبري في تاريخه قال:

ولما استولى عمرو بن سعيد الأشدق على دمشق وقاتله عبد الملك بن مروان أياماً، كان عمرو بن سعيد إذا أخرج حُميد بن حريث الكلبيّ على الخيل، أخرج إليه عبد الملك سُفيانَ بن الأبرد الكلبيّ، وإذا أخرج عمرو

---

[1] انظر مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج: ١٠، ص: ١٩ و ٢٠، طبعة دار الفكر بدمشق.

ابن سعيد زهير بن الأبرد الكلبيّ أخرج إليه عبد الملك حسّان بن مالك بن بحدل الكلبيّ.

قال هشام بن الكلبيّ: حدّثني عوانة، أنّ الخيلين تواقفتا ذات يوم، وكان مع عمرو بن سعيد رجلٌ من كلب يقال له: رجاء بن سِراج، فقال رجاء: يا عبد الرحمن بن سُليم، ابرز -وكان عبد الرحمن مع عبد الملك- فقال عبد الرحمن: أنصف القارَّة من راماها، وبرز له، فاطّعنا وانقطع ركاب عبد الرحمن، فنجا منه ابن سراجٍ، فقال عبد الرحمن: واللّه لولا انقطاع الرّكاب لرميتُ ما في بطنك من تِبْنٍ، وما اصطلح عمرو وعبد الملك أبداً.

فلمّا طال قتالهم جاء نساءُ كلب وصِبْيانُهم فبكين وقلن لسفيان بن الأبرد ولابن بحدل الكلبيين: علامَ تقتلون أنفسكم لسلطان قريش! فحلف كل واحدٍ منهما ألاّ يرجع حتى يرجع صاحبه، فلماأجمعوا على الرّجوع نظروا فوجدوا سفيانَ أكبرَ من حُريث، فطلبوا إلى حريث، فرجع، ثمَّ إنّ عبد الملك وعمراً اصطَلَحا، وكتبا بينهما كِتاباً، وآمنه عبد الملك وذلك عشيَّة الخميس.

وقد كتب الحجّاج بن يوسف إلى عبد الملك بن مروان أنّ شبيباً الخارجيَّ سائرٌ نحو الكوفة، وأنّ أهل الكوفة عجزوا عن قتاله في مواطن كثيرة، في كلّها يقتل أمراءَهم ويَفُلّ جنودهم، فإنْ رأى أمير المؤمنين أن يبعث إليّ أهل الشام فيقاتلوا عدُوَّهم ويأكلوا بلادهم، فليفعل، والسلام.

فبعث إليه عبد الملك سفيان بن الأبرد بعساكر كثيرة من أهل الشام، ثمَّ لقوا الخوارج فقُتلت غزالة زوج شبيب وأمّه، وأخوه مَصاد، وولّى

الخوارج فتبعهم سفيان بن الأبرد في أهل الشام، فلمَّا وصل شبيب إلى نهر دُجَيل مات فيه غرقاً.

ووجه الحجّاج إلى قطري بن الفجاءة الخارجيّ بطبرستان سفيان بن الأبرد في جيشٍ عظيم فقاتله، فتفرّق أصحاب قطريّ عنه وسقط عن فرسه وكان مقتله، ثمَّ تبع سفيانُ الخوارج الذين ولُّوا عليهم عُبَيدة بن هلال اليشكريُّ إلى قوس وقد تحصّنوا في قصر منيع فيها فقتلوا.

وكان سفيان بن الأبرد خطب خطبةً فبلغ في التَّرهيب والتّرغيب المبالغ، ثمَّ حاصرهم في القصر وأمر مناديه فنادى فيهم: أيما رجل قتل صاحبه ثمَّ خرج إلينا فهو آمن فقال عُبَيدةُ بن هلال: [من الطويل]

لَعَمْري لقَد قامَ الأصَمُّ بخُطْبَةٍ ... لذي الشَّكِّ منها في الصُّدُورِ غَلِيلُ

لَعَمْري لئن أعطيتُ سفيانَ بيعتي ... وفارقتُ ديني إنَّني لَجَهولُ

إلى اللّه أشكو ما ترى بجيادِنا ... تساوَكُ هَزْلَى مُخُّهنَّ قليلُ

تعاوَرَها القُذَّافُ من كِلِّ جانبٍ ... بقُومِسَ حتّى صَعْبُهُنَّ ذَلولُ

فإنْ يكُ أفناها الحِصارُ فَرُبَّما ... تَشَحَّطَ فيما بينهنَّ قَتِيلُ

وقد كنَّ ممّا إن يُقَدْنَ على الوَجَى ... لهنَّ بأَبوابِ القِبابِ صَهِيلُ

فحاصروهم حتى جهدوا، وأكلوا دوابهم، ثمَّ إنهم خرجوا إليه فقاتلوه، فقتلهم وبعث برؤوسهم إلى الحجّاج، ثمَّ دخل إلى دُنباوَند وطَبَرَستان، فكان هناك حتى عزله الحجّاج قبل الجماجم[1].

هؤلاء بنو حارثة بن جناب بن هُبَل بن عبد اللّه بن كنانة.

---

[1] انظر فهارس تاريخ الطبري.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب كعب بن عبد اللّه بن كِنانة بن بكر ابن عوف بن عُذرة بن زيد اللآت

ولد كعب بن عبد اللّه بن كِنانة:

٢٣- وولد كعب بن عبد اللّه بن كِنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة ابن زيد اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وَبَرَة، عِمِّيتَ بن كعب، بطنٌ، وعبدَ شمس بن كعب، بطنٌ.

فولد عبدُ شمس بن كعب عامرَ بن عبد شمس، والمَناخَ بن عبد شمس، ومُشَمِّتَ بن عبد شمس، وعَمِيرةَ بن عبد شمس، وربيعةَ بن عبد شمس.

فولد عامرُ بن عبد شمس عَمِيرةَ بن عامر.

فولد عميرةُ بن عامر زيدَ بن عميرة، جلسَ على طِنْفَسَتِهِ[1] سبعةُ أملاك من ملوك اليمن، كانوا يزورونه وكان لا يُحْجَبُ عن ملكٍ.

ومنهم الأشْهَبُ بن مَسْرُوق بن حُجنة، قتلته القَيْنُ بن جَسْر.

وولد عِمِّيتُ بن كعب بن عبد اللّه زيدَ بن عِمِّيت، وامرأ القيس بن عمِّيت.

فولد امرؤ القيس بن عمِّيت مالكَ بن امرئ القيس.

فولد مالكُ بن امرئ القيس أبا خِلاس بن مالك.

---

(١) الطِّنَفَسة والطُّنْفُسة: النمرقة تحت الرحل، ويقال هو البساط الذي له خَمْلٌ رقيق -اللسان-

فولد أبو خِلاس بن مالك يزيدَ بن أبي خِلاس، وجَعْفَرَ بن أبي خِلاس، وقد رأس، وكان على بني عبد اللّه يوم نُهادَة، وهو الذي مَرّ بالسُّعَيْر صَنِمَ عَنَزَة بن أسد بن ربيعة بن نزار، ومرَّ غازياً فنفرت قَلُوصُهُ منه ومن الدِّماء التي تُعْتَرُ للصنم فأراد هَدْمَهُ فقيل له: إنّه إلهٌ فتركه فقال:

[من الكامل]

نَفَرتْ قَلُوصِي من عَتايرَ ذُبِّحَتْ حَوْل السُّعَيْرِ يزوره ابنا يَقْدُمِ

وَجَمِيْعُ يَذْكُرَ مُهطِعينَ جَنابَهُ ما أن يُحِيرُ إلَيْهِمِ بِتَكُلِّمِ

وذكر ابن الكلبيّ في كتابه «الأصنام» تحقيق شيخ العروبة أحمد زكي باشا رحمه اللّه، التالي:

وكان لعنزة صنمٌ يقال له سُعير، فخرج جعفر بن أبي خلاسٍ الكلبيّ على ناقته فمرّت به، وقد عترت عَنَزَةُ، فأنشأ يقول:

نَفَرتْ قَلُوصِي من عَتائرَ صُرِّعَتْ حولَ السُّعيرِ تزورُهُ ابنا يَقْدُمِ

وَجُموعُ يذكر مُهطعينَ جنابه ما أن يحير إليهمُ بتكلّمِ

وقال المحقق في الشرح:

نص ياقوت السُّعير على أنَّه بلفظ التصغير وآخره راء مهملة فوافق ما في نسخة «الخزانة الزكيّة» وأما العلامة ولهاوزن، فأورده على وزن أمير، وكأنّي به قد اعتمد على طابع «لسان العرب» فإنه كتبه سَعِير، ولكن صاحب لسان العرب نفسه لم ينبّه على ذلك ولم يضبطه بالحروف، وعبارة «الصِّحاح» توهم هذا الوهم أيضاً، ولو راجع العلامة ولهاوزن «القاموس» وشرحه لما أضاف هذا الوزن، قال في «تاج العروس»: وقد غلط في ضبطه كأمير، نبّه عليه صاحب العباب.

أما في كلمة: تزوره، قال: هذه رواية الزكيّة والبغدادي: ولها وجه وجيه بل أوجه لأنها تشير إلى أبناء يقدم (لا اثنين من أبناء هذه القبيلة)، والدليل على ذلك أنَّه أردف بقوله: وجموع يذكر، أما رارية ياقوت: يزوره ابنا يقدم، فتشير إلى رجلين اثنين وهو لا يصحّ، انتهى[1].

وأمّه سلمى بنت العُبَيد بن تيم اللَّه بن عامر الأجدار، ولها يقول امرؤ القيس بن حُجر: [من الطويل]

كِنانيَّةٌ بانتْ وفي الصَّدْرِ وُدُّها   مُجاوِرَةٌ غسّانَ والحيّ يَعْمَرا

وجاء في حاشية مخطوط «مختصر جمهرة ابن الكلبيّ» للمبارك ابن يحيى ابن المبارك الغسانيّ الحمصي: أمّ جعفرٍ: سلمى بنت العُبَيد من كنانة ابن عوفٍ ولها يقول امرؤ القيس بن حُجْر الكنديّ:

كِنانيَّةٌ بانتْ وفي الصَّدْرِ وُدُّها   ....

وفي ديوان امرئ القيس العَجُز الذي في آخر هذا البيت:

مُجاوِرَةٌ نُعمانَ والحَيَّ يَعْمَرا

وذكر في الشرح كنانة قَيْنٍ وكنانة كلبٍ وخلَّط فيه، عن ابن الأعرابي.

ومن الرجوع إلى ديوان امرئ القيس رواية الأصمعيّ من نسخة الأعلم، وجدتُ التالي:

كِنانيَّةٌ بانَتْ وفي الصَّدْرِ وُدُّها   مُجاوِرَةٌ غسّانَ والحيَّ يعْمَرا

---

[1] انظر كتاب الأصنام لابن الكلبيّ، ص: ٤١، طبعة الكتب المصريّة.

وجاء في شرح هذا البيت، قوله: كنانيّة، وصف أنها من بني كنانة، وكِنانة من مضر، وهذا خطأ واضح،حيث أن هناك كِنانة بن عوف بن عُذرة، بطنٌ بن زيد اللآت بن رُفَيدة بن ثور بن كلب بن وبَرَة، وتسمى كنانة عذرة، وكِنانة بن بكر بن عوف بن عذرة، وتسمّى كنانة كلب تمييزاً لها عن كنانة عذرة، وكنانة بن القين بن جَسْر بن شَيْع اللآت بن أسد بن وبَرَة، وهؤلاء الثلاثة من حمير، وكنانة بن خُزَيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضر بن نزار، وهذه أشهر الكنانات لأن منها قُرَيْشاً ومن قريش رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، والكنانية التي ذكرها امرؤ القيس هي من كنانة عذرة كما مرّ سابقاً، خاصة وأنّ هناك إشارة إلى ذلك في شعر امرئ القيس حيث يقول بعد:

وريحَ سـناً في حُقّةٍ حِمْيَرِيّة ... تُخَصُّ بمفروكٍ من المسكِ أذفرا

ولو أنَّه قد يقال: إن الحقّة وهي الوعاء من صنع حمير، ولكن بما أننا عرفنا أن المرأة التي تغزّل بها هي من كلب وكلب من حمير يمكن أنْ نستنتج أن صاحبة الحقة هي حميريّة.

وقد جاء قبل هذا البيت قوله:

حَمَتهُ بنو الرَّبْداءِ من آل يامِـنٍ ... بأسـيافِهمْ حتّى أَقَـرَّ وأَوقـرا

ولو أنَّه شرح في الهامش حيث قال: في شرح أبي سهل: بنو الربداء: قوم من الحبشة.

وأنا أقول: هذا قول غَيْر صحيح وهو خطأ، حيث قال: من آل يـامنٍ، ويامنٌ هذا هو ابن الهَمِيْسَع بن حِمْير[1]، واللّه أعلم.

---

[1] انظر المشجرة رقم: ٩٧ ، من الجزء رقم: ٣ ، من النسب الكبير.

فولد جعفَرُ بن أبي خِلاس بن مالك بِشْرَ بن جعفر، الذي حَمَى الجَمِيلَةَ، أرضٌ لبني كعب بن عبد اللَّه بن كِنانة بن بكر.

وولد يزيدُ بن أبي خِلاس بن مالك عادِيَةَ بن يزيد.

فولد عادِيَةُ بن يزيد زِرَّ بن عادية، ويزيدَ بن عادية.

فولد يزيدُ بن عادية بَحْرَ بن يزيد.

فولد بَحْرُ بن يزيد زُرارةَ بن بَحْر.

فولد زُرارةُ بن بحر الوَلِيْدَ بن زُرارة الشاعر.

وولد زِرُّ بن عادية بن يزيد الوَزَّامَ بن زرّ، ويزيدَ بن زرّ، وسُمَيْرَ بن زرّ، وعِياضَ بن زرّ، والمُنْذِرَ بن زرّ.

فولد يزيدُ ين زرّ خالدَ بن يزيد، وكان في صحابة أبي جعفر المنصور.

وولد سُمَيْرُ بن زرّ بن عادية أرطأةَ بن سُمَير الشاعر.

هؤلاء بنو كعب بن عبد اللَّه بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف ابن عذرة بن زيد اللآت

وولد عوفُ بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وَبَر عامرَ الأكبر بن عوف، بطنٌ عظيم، وأُمُّه عَمْرَةُ بنت عامر بن ظَرِب بن عمرو بن عِياذ بن يَشْكُر بن عَدْوان، وأخوه لأمّه عامرُ ابن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، ولِعَمْرَة يقولُ القائِلُ في المنام قبل أن تلدهما: [من الرجز]

إذا وَلَدْتِ عامراً وعامرا فقدْ وَلَدْتِ العَدَدَ الجُمَاهِرا

ثم فَضَلْتِ الخُرَّدَ الحرايرا

قال هشام بن الكلبيّ عن أبيه، قال: انطلقت بهما أمُّهما إلى كاهنةٍ، فقالت لها: انظري إلى ابنيَّ هذين، فقالت الكاهنة: أين ولَدْتِ هذا؟ تعني عامرَ بن صعصعة القَيْسِيّ، قالت: ولدتُه على رِمالٍ، قالت: يكون لوَلَدِه عددٌ كثير، ثمَّ قالت: وأين ولَدْتِ هذا؟ تعني عامر بن عوف الكلبيّ، قالت ولدته في أصل جبلٍ، قالت: يكون ولدُ هذا يمنعون ما وراء ظهورهم، فليس في العرب أكثر منهم عدداً.

ولد عامر الأكبر بن عوف بن بكر:

٢٤- ولد عامرُ الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللآت بَكْرَ بن عامر، وعوفَ بن عامر، ومالكَ بن عامر، وربيعةَ بن عامر،

والخزرجَ بن عامر، وثعلبةَ بن عامر، وهو الفاتكُ الذي قتل داودَ بن هَبُولة السَّلِيحيّ وكان متعبّداً، فكان ينقل الماء والطِّين على ظهره فسُمّي اللَّثق، فذلك قول القائل: [من الكامل]

نحنُ الأُلى أرْدَتْ ظُباتُ سُيوفنا داودَ بين القَرنتين فحاربِ

خَطَرَتْ عليه رِماحُنا فترَكْنَهُ لمّا قَصَدْنَ له كأمْسِ الذّاهبِ

وكذاكَ إنّا لا تزالُ سُيوفُنا تَنْفِي العِدَى وتفيدُ رُغْبَ الرّاغبِ

قال عَوانةَ بن الحكم: مات هشام بن عبد الملك وبنو عامر بن عوف في الدّيوان أربعون ألفاً، وأمّ بني عامر الأكبر بن عوف جميعاً رَقاشُ بنت كعبٍ، من بَهْراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، ويقال لثعلبة بن عامر، ومالك بن عامر، وربيعة بن عامر، بنو رَقاش بها يعرفون، وأمّا بقيّة أبنائها، بكر بن عامر، وعوف بن عامر، والخزرج بن عامر لا يعرفون بها.

فولد بكر بن عامر الأكبر عامرَ بن بكر، ومعاوية وهو الجَوْشن بن بكر، وأمّهما هند بنت ذي الشَّقراء من غسّان، وجُشَمَ بن بكر، والحارثَ وهو مُجَنَّحُ بن بكر، وأمّهما الحُذاقِيّةُ وهي هند بنت أنمار بن عمرو بن حُذاقة بن زُهر بن إياد بن نزار، بها يعرفون، يقال لهم بنو الحُذاقيّة.

فولد عامرُ بن بكر العُبَيْدَ بن عامر، ذكرهم الأعشى، فقال:

[من الوافر]

بنو الشَّهْرِ الحرامِ فَلَسْتَ مِنهُمْ ولسْتَ من الكِرامِ بني العُبَيْدِ

قال ابن الكلبيّ، والشَّرْقيّ بن القطامي: بنو الشهر الحرام هم بنو عبد وَدّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة، كان يحرّم الأشهر الحُرُم ولا يحلّها، كما كانت تفعل خثعم وطيئ، فكانتا تحاربان وتغزوان في الأشهر

الحُرُم ولذلك سميتا الأفجرين، وزيدَ مناة بن عامر، وهو الخَزْجُ سمّي الخزج لكثرة لحمه، بطنٌ، وعَمِيرةَ بن عامر، بطنٌ، وثعلبةَ وهو النّعامة بن عامر، بطنٌ، وأمّهم لميس بنت عامر من غسان.

وذكر المبارك بن يحيى بن المبارك الغسانيّ الحمصي، صاحب مختصر جمهرة ابن الكلبيّ في حاشية له على مخطوط مختصر الجمهرة، قال:

العُبيد لم يقل بطنٌ، وفي النواقل لابن الكلبيّ: يقال العُبيد بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر، هومن البراجم من تميم، ويقال: بل العُبيد أخو بني عبد وَدّ من كلب هؤلاء هومن البراجم، وكأنّه تلاحق ينبغي أن يقول والله أعلم: بل العُبيد من بني عامر الأجدار أخو عبد وَدّ على ما أوضحته هناك بعد صفحات.

فولد النّعامة بن عامر مُرّةَ بن النعامة، ومُرارةَ بن النعامة، ومُرَيْنَ بن النعامة.

فولد مُرارةُ بن النعامة مالكَ بن مُرارة.

فولد مالكُ بن مُرارة عَلْهانَ بن مالك.

فولد علهانُ بن مالك حسَّانَ بن علهان، الذي أسرَ عُمَيْرَ بن كلثوم أخا عمرو بن كلثوم الشاعر التَّغْلِبيّ.

ومنهم عِصامٌ كان في ألفين من العطاء، وكان له أكلٌ مع الخلفاء، وابنُ أدهم الشاعر الذي ردَّ على نابغة بني ذُبيان في قوله: [من الكامل]

يا لَهْفَ أمِّكَ لا تَلَهُّفَ غيرِها ... تلكَ الَّتي هَلَكَتْ ببطن حِمارِ

وَلقد رأيتَ مكانَهم فكَرِهْتَهُمْ ... كَكَراهَةِ الْخِنزِيرِ للإيغارِ

وَلقد رأيتُ فوارساً من قَوْمنا ... عَنَظُوكَ عَنْظَ جَرادَةِ العَيّارِ

وجاء في مجمع الأمثال للميداني، المثل:

كَرِهَتِ الخنازيرُ الحَمِيمَ المُوْغَرَ

وأصله أنّ النّصارى تغلي الماء للخنازير فتلقيها لتنضج، فذلك هو الإيغار، قال أبو عبيد: ومنه قول الشاعر:

ولَقَدْ رأيتُ مكانَهُمْ فَكَرِهْتُهُمْ ... كَكَراهَةِ الخِنْزِيرِ للإيغارِ

قال ابن دريد: يغلى الماء للخنزير فيُسْمَطُ وهو حيّ، وهو فعل قوم[1].

وذكر أبو عُبيد البكري في كتابه فصل المقال، قال:

ولقد لقيتُ فوارساً من عامرٍ ... غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادَةِ الغَيّار

بالغين المعجمة بواحدة.

قال قاسم بن ثابت: سألتُ الهجري عن قول جرير هذا البيت، فقال: كان العيّار رجلاً من بني عليم وكان أفرق الثنيّة، فأكل جراداً فنشبت جرادة في فرق ثنيّته فلم يشعر بها حتى تكلم في نادي قومه، فنُبّه عليها، وقال الخليلُ: إنّ العيّار صاد جراداً فدسَّهن في رماد وجعل يخرج واحدة بعد واحدة ويأكل من شدّة الجوع، فأخذ جرادة منهن فطارت، فقال لها: واللّه إن كنت لأنضجهن، فضرب لذلك مثلاً لكُلّ من أفلت من كرب[2].

وجاء الشعر في مخطوط «مختصر جمهرة ابن الكلبيّ» ص: ٢٨١ بالعين المهملة، ووضع المخلص ناسخ المختصر ع صغيرة تحت عين عنظوك وهي علامة الإهمال.

---

[1] انظر مجمع الأمثال للميداني، المثل رقم: ٣٠٤٢

[2] انظر فصل المقال، ص: ٤٤٣ و ٤٤٤، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

مُرين بن النعامة بن عامر بن بكر:

ذكر الميداني في كتابه مجمع الأمثال، قال:

الْحُمَّى أضْرَعَتْنِي لك.

قال أبو عُبيد: يضرب هذا في الذلّ عند الحاجة تنزل.

ويروى «الحمَّى أضرعتني للنَّوْم» قال المفضّل: أوّل من قال ذلك رجلٌ من كلب يقال له مُرَيْر، ويروى مُرَيْن، وكان له أخوان أكبر منه يقال لهما مرارة ومُرّة، وكان مُرين لِصاً مُغيراً، وكان يقال له الذئب، وإنّ مرارة خرج يتصيد في جبل له فاختطفته الجنُّ، وبلغ أهلَه خبرُه، فانطلق مرّة في أثره حتى إذا كان بذلك المكان اختُطِف، وكان مُرين غائباً، فلمَّا قدم بلغه الخبر، فأقسم لا يشرب خمراً ولا يمسّ رأسه غُسْلٌ حتى يطلب بأخويه.

فتنكَّب قوسَه وأخذ أسْهُماً ثمَّ انطلق إلى ذلك الجبل الذي هَلك فيه أخواه، فمكث فيه سبعة أيّامٍ لا يرى شيئاً، حتى إذا كان اليوم الثامن إذا بظَلِيم -ذكر النّعام- فرماه فأصابه واسْتَقَلَّ الظَّليمُ حتى وقع في أسفل الجبل، فلمَّا وَجَبَت الشمسُ بصر بشخصٍ قائمٍ على صخرة ينادي:

[من الرجز]

يا أيُّها الرّامِي الظَّليمَ الأسْوَدْ   تبَّتْ مَرَامِيكَ التي لم تَرْشُدْ

فأجابه مُرَين: [من الرجز]

يا أيُّها الهاتِفُ فَوْقَ الصَّخْرَهْ   كَمْ عَبْرَةٍ هَيَّجْتَها وعَبْـرَهْ

بقتلكـم مُـرارة وَمُـرّهْ   فرَّقْتَ جَمْعاً وتركْتَ حَسْرَهْ

فتوارى الجنيّ عنه هوياً من الليل، وأصابت مُرَيناً حُمَّى فغلبته عيناه، فأتاه الجنيُّ فاحتمله، وقال له: ما أنامكَ وقد كنتَ حَذِراً؟ فقال: الحُمَّىَ أَضْرَعَتْنِي للنَّوم، فذهبت مثلاً، وقال مُرَين: [من الوافر]

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ فِتيانَ قَوْمِـــي ... بما لاقَيْتُ بَعْدَهُمُ جَمِيعـــا

غَزَوْتُ الجنَّ أطلُبهم بثَـأْرِي ... لأسْقِيهِمْ به سَمّـاً نَقِيعـــا

فَيَعْرِضُ لي ظَلِيمٌ بَعْدَ سَبْعٍ ... فأرْمِيـــهِ فأتْرُكُهُ صَرِيعـــا

في أبيات أخر يطول ذكرها[1].

وولد الخَزْجُ بن عامر بن بكر امرأَ القيس بن الخَزْج، وحارثةَ بن الخزج، ومالكَ بن الخزج.

فولد امرؤُ القيس بن الخزج زيدَ بن امرئ القيس.

فولد زيدُ بن امرئ القيس فَضالةَ بن زيد، وحارثة بن زيد، وله يقول الأعشى: [من الوافر]

ولا مِنْ رَهْطِ جبّارِ بن قُرْطٍ ... ولا من رَهْطِ حارِثَةَ بن زيْدِ

فولد فضالةُ بنُ زيد فَرْوَةَ بن فضالة.

فولد فروةُ بن فضالة خَلِيْفَةَ بن فروة.

فولد خَلِيفةُ بن فروة دِحْيَةَ بن خليفة، صحب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، وكان رسولَهُ إلى قيصر، وفيه نزلت الآيةُ: ﴿وإذا رأوا تجارةً أو لَهْواً انفضّوا إليها وتركُوكَ قائماً﴾[2].

---

[1] انظر مجمع الأمثال للميداني، المثل ١٠٩٠

[2] سورة الجمعة رقم: ٢٦، الآية رقم: ١١

دِحْيَةُ بن خليفة بن فروة الكلبيّ:

٢٥- ذكره صاحب كتاب أسباب النزول، قال:

روى البخاريّ في كتاب الجمعة، عن معاوية بن عمرو، عن زائدة، كلاهما عن حصين، قال المفسِّرون: أصاب أهل المدينة أصحاب الضّرار جوع وغلاء سعر، فقدم دِحْيَةُ بن خليفة الكلبيّ في تجارة من الشام، وضرب لها طبل يؤذن الناس بقدومه، ورسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يخطب يوم الجمعة، فخرج إليه الناس فلم يبق في المسجد إلاّ اثنا عشر رجلاً، منهم أبو بكر وعمر، فنزلت هذه الآية، فقال النبيُّ صلى اللّه عليه وسلم: «والذي نفسُ محمدٍ بيده لو تتابعتم حتى لم يبق أحدٌ منكم لسال بكم الوادي ناراً»[1].

ودِحْيَةُ الكلبيّ: حكاه ابن السكيت بالكسر، وحكاه غَيْره بالفتح، قال أبو عمرو: وأصل هذه الكلمة السيّد بالفارسيّة، قال الجوهري: دِحية بالكسر، هو دِحْيَةُ بن خليفة الكلبيّ، الذي كان جبريل عليه السلام يأتي في صورته، وكان من أجمل الناس وأحسنهم صورة، قال ابن بري: أجاز ابن السكيت في دَِحْية الكلبيّ فتح الدال وكسرها، وأمّا الأصمعيّ ففتح الدال لا غير، ابن الأعرابي: الدِّحْية رئيس القوم وسيّدهم بكسر الدال وأمّا دَحْية بالفتح ودِحْية بالكسر فهما ابنا معاوية بن بكر بن هوازن، وبنو دُحَيّ بالضّم، بطنٌ، والدَّحِيُّ: مَوْضِع -اللسان-.

وذكره صاحبُ الإصابة في تمييز الصحابة، قال:

دِحْية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن

---

[1] انظر أسباب النزول، ص: ٣٢٠ ، طبعة عالم الكتب ببيروت.

الخَزْج، بفتح المعجمة وسكون الزاي ثمَّ جيم، ابن عامربن بكر بن عامر الأكبر بن عوف الكلبيّ.

صحابيّ مشهور، أوّل مشاهده الخندق، وقيل أحد، ولم يشهد بَدْراً، وكان يُضرب به المثل في حُسن الصورة، وكان جبريل عليه السلام ينزل على صورته، جاء ذلك من حديث أمّ سلمة، ومن حديث عائشة.

وروى النسائي بإسناد صحيح، عن يحيى بن معمر، عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما: كان جبريل يأتي النبيّ صلى اللّٰه عليه وسلم في صورة دِحية الكلبيّ.

وروى الطبراني من حديث عُفير بن معدان، عن قتادة، عن أنس، أنّ النبيّ صلى اللّٰه عليه وسلم قال: «كان جبريل يأتيني على صورة دِحية الكلبيّ» وكان دحية رجلاً جميلاً.

وروى العجليّ في تاريخه، عن عَوانة بن الحكم، قال: أجمل الناس من كان جيرائيل ينزل على صورته، قال ابن قتيبة في غريب الحديث: فأمّا حديث ابن عبّاس: كان دحية إذا قدم المدينة لم تبق مُعْصِر إلاَّ خرجت تنظر إليه، فالمعنى بالمُعصر: العاتق.

وقال ابن البرقي: له حديثان عن النبيّ صلى اللّٰه عليه وسلم.

قلت: يجتمع لنا عنه نحو السِّتة، وهو رسولُ النبي صلى اللّٰه عليه وسلم إلى قيصر، فلقيه بحمص أوّل سنة سبع أو آخر سنة ستّ، ومن المنكر ما أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن ابن عبّاس أنّ دحية أسلم في خلافة أبي بكر، وقد ردّه ابن عساكر بأنّ في إسناده الحسين بن عيسى الحنفيّ –من بني حنيفة بن لُجَيم– وهو أخو سليم القارئ، وهو صاحب مناكير.

وقد روى الترمُذيّ في حديث المغيرة أن دحية أهدى إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خُفَّيْن فلبسهما.

وعن أبي داود من طريق خالد بن يزيد بن معاوية، عن دحية قال: أهْدِي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قباطي فأعطاني منها قبطيّة.

وروى أحمد من طريق الشعبيّ عن دحية، قال: قلت يا رسول الله، ألا أحملُ لك حماراً على فرس فينتج لك بغلاً فتركبها؟ قال: «إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون».

قال ابن سعد: أخبرنا وكيع، حدّثنا ابن عُيَينة، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دِحْية سَرِيّةً وحده، وقد شهد دحية اليرموك وكان على كردوس، وقد نزل دمشق وسكن المِزَّة، وعاش إلى خلافة معاوية[1].

وذكر العلامة الدكتور محمد شفيق البيطار في كتابه ديوان شعراء كلب بن وبَرَة ترجمة دِحية بن خليفة في ستين سطراً بكلام كبير، وذكر المراجع في الحواشي في مئة وستين سطراً وبخطٍّ صغير، أي ما يعادل ضعف الخطّ الكبير فيصبح عدد الأسطر إذا ما قيست بأسطر المتن أكثر من ثلاثمئة سطر[2].

وولد العُبَيْدُ بن عامر بن بكر حارثةَ بن العبيد، وقد عَمَّرَ حتى أدركَ الإسلام ولا يَعْقِلُ، وعبدَ يغوث بن العُبيد، وعبدَ الله بن العبيد، وجَفْنَةَ بن العبيد.

---

[1] انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج: ٢ ، ص: ٢٤٨ ، وما بعدها طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

[2] انظر ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، ج: ١ ، ص: ٣٤٨ ، وما بعدها طبعة دار صادر ببيروت

فولد حارثةُ بنَ العُبيد جابرَ بن حارثة.

فولد جابرُ بن حارثة قيسَ بن جابر وحارثةَ بن جابر.

فولد حارثةُ بن جابر خالدَ وهو المُتَطِّرسُ بن حارثة.

فولد المتطِّرِسُ بن حارثة عمرَو بن المتطرس.

فولد عمرُو بن المتطرس سِراجَ بن عمرو الذي قتل حسّانَ بن الهُذَيل التَّغْلِبيَّ، وحِصْنَ بن عمرو.

فولد حِصنُ بن عمرو قيسَ بن حِصن، وجُمْهُورَ بن حصن.

فولد قيس بن حِصن ثمامة بن قيس الشاعر الذي يقول يوم مرج راهط: [من الطويل]

فأشهدكم أنّي لمروانَ سامِعٌ مُطيعٌ وللضّحّاكِ عاصٍ مجانبُ

وذكر الدكتور البيطار له عدة أبيات عن كتاب الفتوح لابن الأعثم.

وولد جمهورُ بن حصن بن عمرو منصورَ بن جمهور، ولاّه يزيد الناقص ابن الوليد بن عبد الملك، القدريّ العراق، فلمَّا مات يزيد الناقص ابن الوليد بن عبد الملك لم يطع منصورُ مروان بن محمد الجعديّ، وغلب على العراق، وقاتل الضّحّاكَ الخارجيّ، ثمَّ لحق بالسند فقتله أبو جعفر المنصور.

منصور بن جمهور بن حصن الكلبيّ:

٢٦- ذكره الطبري في تاريخه، قال:

لما ثقل الوليد بن يزيد بن عبد الملك على الناس، ورماه بنو هشام بن عبد الملك وبنو الوليد بن عبد الملك بالكفر، وغشيان أمّهات أولاد أبيه، وكان أشدّهم فيه قولاً يزيد بن الوليد بن عبد الملك، وكان الناس إلى قوله

أميل، لأنه كان يظهر النسك ويتواضع، ويقول: ما يسعنا الرضا بالوليد، حتى حمل الناس على الفتك به.

ومن طريق عمرو بن شراحيل قال، قال: سيّرنا هشام بن عبد الملك إلى دَهْلك –يعني سيّر القدريين الذين كانوا يقولون بقول غيلان– فلم نزل بها حتى مات هشام، واستُخلف الوليد بن يزيد، فكُلِّم فينا فأبى وقال: واللّه ما عمل هشام عملاً أرجى له عندي أن تناله المغفرة به من قتله القَدَرِيَّة وتسييره إيّاهم.

قال: فأجمع على قتل الوليد بن يزيد جماعة من قضاعة واليمانيّة من أهل دمشق خاصّة، فأتى حُريث وشبيب ابنا أبي مالك الغسّانيّ، ومنصور ابن جمهور الكلبيّ، ويعقوب بن عبد الرحمن، وحِبال بن عمرو ابن عمّ منصور وغيرهم، خالد بن عبد اللّه القسريّ من بجيلة فدعوه إلى أمرهم فلم يجبهم، فسألوه أن يكتم عليهم، فقال: لا أسمّي أحداً منكم، وأراد الوليد بن يزيد الحجّ، فخاف خالد بن عبد اللّه أن يفتكوا به في الطريق، فأتاه فقال: يا أمير المؤمنين، أخر الحجّ العام، فقال: ولِمَ؟ فلم يخبره، فأمر بحبسه وأن يُستأدَى ما عليه من أموال العراق.

ولّما خرج يزيد بن الوليد واجتمع إليه الناس لقتل الوليد بن يزيد، عقد لمنصور بن جمهور على طائفة، وعقد ليعقوب بن عبد الرّحمن بن سُليم الكلبيّ على طائفة أخرى، وعقد لِهَرِم بن عبد اللّه بن دِحية الكلبيّ على طائفة أخرى، وعليهم جميعاً عبد العزيز بن الحجّاج بن عبد الملك بن مروان.

وكان الوليد بن يزيد نزل حصن البخراء فخرج إليه عبد العزيز بن الحجّاج وعلى ميمنته عمرُو بن حُويّ السَّكْسكيّ، وعلى المقدمة منصور

ابن جمهور، فقاتلوا الوليد بن يزيد وقتلوه في حصن البخراء، وصار الخليفة بعده يزيد بن الوليد بن عبد الملك.

وذكر هشام بن محمد عن أبي مخنف: قتل الوليد بن يزيد يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادي الآخرة سنة ستٍّ وعشرين ومئة، وبايع الناس يزيد ابن الوليد بن عبد الملك بدمشق، وسار منصور بن جمهور من البخراء في اليوم الذي قتل فيه الوليد بن يزيد إلى العراق.

وغير أبي مخنف قال: كان منصور بن جمهور أعرابيّاً جافياً غَيْلانيّاً، ولم يكن من أهل الدّين، وإنّما صار مع يزيد بن الوليد لرأيه في الغيلانيّة، وحَمِيَّةً لقتل خالد بن عبد اللَّه القَسْريّ، فشهد لذلك قتل الوليد بن يزيد، فقال له يزيد لما ولاّه العراق: قد ولّيتُكَ العراق فسِرِ إليه، واتَّقِ اللَّه واعلم أنّي إنَّما قتلت الوليد لفسقه ولما أظهر في الجَوْر، فلا ينبغي لك أن تركب مِثْل ما قتلناه عليه، فدخل على يزيد بن الوليد يزيدُ بن حُجْرة الغسَّانيّ -وكان ديّناً فاضلاً ذا قَدْرٍ في أهل الشام، وقد قاتل الوليد ديانة- فقال: يا أمير المؤمنين، أوَلّيتَ منصوراً العراق؟ قال: نعم، لبلائه وحسن معونته، قال: يا أمير المؤمنين، إنّه ليس هناك في أعرابيّته وجفائه في الدّين، قال: فإذا لم أُوَلّ منصوراً في حسن معونته فمن أُوَلّي؟ قال: تولّي رجلاً من أهل الدّين والصَّلاح والوقوف عند الشبهات، والعلم بالأحكام والحدود، ومالي لا أرى أحداً من قيس عيلان يغشاكَ، ولا يقف ببابك! قال: لولا أنَّه ليس من شأني سفك الدّماء لعاجلتُ قيساً فواللَّه ما عَزَّتْ إلاَّ ذَلَّ الإسلام.

وأقبل منصور بن جمهور إلى العراق حتى إذا كان بالجمع، كتب إلى سليمان بن سُليم بن كيسان الكلبيّ كتاباً:

أمّا بعد، فإنّ اللّه لا يغيّر ما بقومٍ حتى يغيّروا ما بأنفسهم، وإذا أراد اللّهُ بقوم سوءاً فلا مَردّ له، وإن الوليد بن يزيد بدّل نعمة اللّه كفراً، فسفك الدّماء، فسفك اللّه دمه، وعجّله إلى النار! وولّى خلافته من هو خيرٌ منه، وأحسنُ هَدْياً، يزيد بن الوليد، وقد بايعه الناس، وولّى على العراق العبّاس بن الوليد، ووجّهني العبّاس لأخذ يوسف وعماله، وقد نزل الأبيض، ورائي على مرحلتين، فخُذْ يوسف وعماله، لا يفوتنّك منهم أحد، فاحبسهم قبلك، وإيّاك أن تخالف، فيحلَّ بك وبأهل بيتك ما لا قِبَلَ لكَ به، فاخترْ لنفسك أو دَعْ.

وقيل إنّه لما كان بعين التَّمْرِ كتب إلى من بالجزيرة من قوّاد أهل الشام يخبرهم بقتل الوليد بن يزيد، ويأمرهم بأخذ عماله، وبعث بالكتب كلّها إلى سليمان بن سُليم بن كيسان، وأمره أن يفرّقها على القوّاد، وأمسكها سليمان ودخل على يوسف، فأقرأه كتاب منصور إليه، فبَعِل به[1].

ثمَّ عزل يزيد بن الوليد منصور بن جمهور وولّى مكانه عبد اللّه بن عمر بن عبد العزيز، فسلّم له منصور وانصرف إلى الشام، ولما خرج عبد اللّه بن معاوية بن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب بايعه عمر بن الغضبان ابن القبعثّريّ، ومنصور بن جمهور، وإسماعيل بن عبد اللّه القسريّ، وكان من أهل الشام بالكوفة له أهل وأصل، فأقام بالكوفة أياماً يبايعه الناس.

ولما خرج الضّحّاك الخارجي بالعراق حاربه عبد اللّه بن عمر بن عبد العزيز ومعه منصور بن جمهور -وكان مات يزيد الناقص بن الوليد وولي الخلافة مروان بن محمد الجعدي- ثمَّ إنّ منصوراً قال لعبد اللّه بن عمر: ما رأيت مِثْل هؤلاء قطّ -يعني الشُّراة- فلِمَ تحاربهم وتشغلهم عن مروان؟

[1] بَعِل به: أيّ تبرّم فلم يدر ما يصنع، والبعل: الضّجر والتبرّم بالشيء.

أعطهم الرضا، واجعلهم بينك وبين مروان، فإنّك إن أعطيتهم الرّضا خلّوا عنّا ومضوا إلى مروان، وكان حدّهم وبأسهم عليه، وأقمت أنت مستريحاً بموضعك هذا، فإنْ ظفروا به كان ما أردتَ وكنتَ عندهم آمناً، وإن ظفر بهم وأردتَ خلافه وقتاله قاتلته جامّاً مستريحاً، مع أنّ أمره وأمرهم سيطول، ويوسعونه شرّاً، فقال ابن عمر: لا تعجل حتى نتلوّم وننظر، فقال: أيّ شيء تنتظر! فما تستطيع أن تطلع معهم ولا تستقرّ، وإن خرجنا لم نقم لهم، فما انتظارنا بهم ومروان في راحة، وقد كفيناه حدّهم وشغلناهم عنه.

منصور بن جمهور بايع الضحّاك الخارجي:

فلمَّا أبى عبد اللَّه بن عمر بن عبد العزيز أن يعطي الرضا من نفسه للضحّاك الخارجيّ، قال له منصور بن جمهور: أمّا أنا فخارج لاحق بهم، فخرج فوقف حيال صفّهم وناداهم: إنّي جانحٌ أريد أن أسلم وأسمع كلام اللَّه -قال: وهي محنتهم- فلحق بهم فبايعهم وقال: قد أسلمتُ فدعَوْا له بغداء فتغدّى -وكان يوم الزّاب قد أمسك بعنان فرسه خارجيّ فضربه بالسيف فقطع العنان ومضى منصور- ثمَّ قال لهم: من الفارس الذي أخذ بعنان فرسي يوم الزّاب؟ يعني يوم ابن علقمة، فنادوا يا أمّ العنبر، فخرجت إليهم، فإذا هي أجمل الناس، فقالت له: أنت منصور؟ قال: نعم، قالت: قبح اللَّهُ سيفَكَ، أين ما تذكر منه! فواللَّه ما صنع شيئاً، ولا ترك -تعني ألاّ يكون قتلها حين أخذت بعنان فرسه فدخلت الجنّة، - وكان منصور لا يعلم يومئذٍ أنها امرأة، فقال: يا أمير المؤمنين، زوّجْنِيها، قال: إنّ لها زوجاً، وكانت تحت عُبيدة بن سَوّار التغلبيّ.

قال: ثمَّ إن عبد اللَّه بن عمر خرج إليهم في آخر شوّال فبايعه.

ولما استقام أمر مروان بن محمد بالشام، فدعا بيزيد بن عمر بن هُبَيرة الفزاريّ فوجّهه عاملاً على العراق، ولما قتل ملحان الخارجيّ عامل الضحّاك على الكوفة، فاستعمل الضحّاك على الكوفة المثنّى بن عمران من بني عائذة، ثمَّ سار الضحّاك فأخذ الموصل، وانحطّ ابن هبيرة عامل مروان على العراق من نهر سعيد حتى نزل غَزّةِ من عين التَّمر، وبلغ ذلك المثنّى ابن عمران العائذيّ عامل الضحّاك على الكوفة، فسار إليه فيمن معه من الشّراة، ومعه منصور بن جمهور، وكان قد صار إليه حين بايع الضحّاك خلافاً لمروان بن محمد، فالتقوا بغَزَّة، فاقتتلوا قتالاً شديداً أياماً متوالية، فقُتِل المُثنّى، وعزيز، وعمرو -وكانوا من رؤساء أصحاب الضحّاك- وهرب منصور بن جمهور، وانهزمت الخوارج، فقال مسلم حاجب يزيد ابن عمر بن هبيرة: [من الطويل]

أَرَتْ للمُثَنَّـى يـومَ غَزَّةَ حَتْفَـهُ وأذْرَت عزيزاً بينَ تلكَ الجنـادِلِ

وعَمراً أزارَتْـهُ المَنِيَّـةَ بعدَمـا أطافَتْ بمنصُورٍ كِفاتُ الحبائـلِ

وقال غَيْلانُ بن حُرَيث في مدحه ابن هبيرة: [من الرجز]

نُصِـرْتَ يـومَ العَيْـنِ إذ لُقِيتـا كَنَصْـرِ دَاوُدٍ علـى جالُوتـا

فلمّا قُتل من قُتل من الخوارج يوم العين، وهرب منصور بن جمهور، أقبل لا يلوي على شيء حتى دخل الكوفة، فجمع بها جَمْعاً من اليمانيّة والصُّفريّة -فرقة من الخوارج سمّيت باسم رئيسهم عبد اللّه بن صفّار- ومن كان تفرّق يوم قُتل مَلْحان، ومن تخلّف منهم عن الضحّاك، فجمعهم منصور جميعاً، ثمَّ سار بهم حتى نزل الرَّوْحاء، وأقبل ابن هُبَيْرة في أجناده حتى لقيَهم، فقاتلهم أياماً ثمَّ هزمهم، وقُتِلَ البرذَوْن بن مرزوق الشيبانيّ،

وهرب منصور بن جمهور ففي ذلك يقول غَيْلان حُريث: [من الرجز]

ويــــومَ رَوْحاءِ العُذَيْبِ دَفَّفُــوا علــى ابنِ مَرْزُوقٍ سَمامٌ مُزْعِفُ

قال: وأقبل ابن هُبَيرة حتى نزل الكوفة ونفى عنها الخوارج، وبلغ الضحّاك ما لقي أصحابه، فدعا عُبَيدة بن سوّار التَّغلبيّ، فوجّهه إليهم، وانحطّ ابن هبيرة يريد واسطاً، وعبد اللَّه بن عمر بن عبد العزيز بها، وولّى على الكوفة عبد الرحمن بن بشير العجليّ، وأقبل عُبَيدةُ بن سوّار مُغذّاً في فرسان أصحابه حتى نزل الصَّراة في سنة سبع وعشرين ومئة، وقيل في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومئة.

فعسكر في شرقيّ الصّراة، وابن هُبَيرة في غربيّها، فالتقوا فَقُتل عُبَيدة وعدّة من أصحابه، وكان منصور بن جمهور معهم في دَوْر الصّراة، فمضى حتى غلب على الماهَيْن وعلى الجبل أجمع، وسار ابن هبيرة إلى واسط فأخذ ابن عمر فحبسه.

واستولى عبد اللَّه بن معاوية على فارس، وأقام بإصطخر حتى أتاه ابنُ ضُبارة مع داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة، فأمر ابن معاوية فكسروا قنطرة الكوفة، فوجّه ابن هُبَيرة معنَ بن زائدة الشيبانيّ من وَجْه آخر فقال سليمان لابن معاوية: قد أتاك القوم، قال: لم أُومَرْ بقتالهم، قال: واللَّه لا تُؤمر بقتالهم أبداً، وأتاهم معن بن زائدة فقاتلهم عند مرو الشاذان ومعن يرتجز: [من الرجز]

لَيْسَ أميرُ القوم بالخَبِّ الخَـدَعْ فَرَّ من المَوْتِ وفي الموت وَقَـع

فانهزم ابن معاوية وكفّ معن عنهم، وهرب شيبان إلى جزيرة ابن كاوان، ومنصور بن جمهور إلى السّند، وبقي في السّند إلى سنة أربع وثلاثين ومئة.

وفي هذه السّنة وجّه أبو العبّاس أمير المؤمنين العباسيّ موسى بن كعب إلى السند لقتال منصور بن جمهور، وفرض لثلاثة آلاف رجل من العرب والموالي بالبصرة، ولألف من تميم خاصّة، فشخص واستخلف مكانه على شرطة أبي العباس المسيّب بن زهير، حتى ورد السّند، ولقي منصور بن جمهور في اثني عشر ألفاً، فهزمه ومن معه ومضى منصور بن جمهور فمات عطشاً في الرمال.

وقد قيل: أصابه بطن، وبلغ خليفة منصور بن جمهور وهو بالمنصورة هزيمة منصور، فرحل بعيال منصور وثقله، وخرج بهم في عدّة من ثقاته، فدخل بهم بلاد الخزر[1].

وولد قيس بن جابر بن حارثة بن العُبيد مُرّةَ بن قيس.

فولد مرّةُ بن قيسٍ قيسَ بن مرّة.

فولد قيسُ بن مُرّة حَيّانَ بن قيس الشاعر.

وولد عبد اللّه بن العُبيد بن عامر بن بكر مالكَ بن عبد اللّه.

فولد مالكُ بن عبد اللّه خليفةَ بن مالك.

فولد خليفةُ بن مالك سُوَيْدَ بن خليفة.

فولد سويد بن خليفة الحُبابَ بن سويد.

فولد الحبابُ بن سويد أَرْبَدَ بن الحباب.

فولد أربدُ بن الحباب كِنانة بن أربد.

فولد كنانةُ بن أربد أبا الجهم بن كنانة، كان من أصحاب الحجّاج بن يوسف، وكان فارساً، وهو الذي قتل كُمَيْلَ بن زياد النَّخعِيّ صَبْراً.

---

[1] انظر فهارس تاريخ الطبريّ.

ذكر الطبري في تاريخه قال:

قال: ودَعا الحجّاج بن يوسف بكُمَيل بن زياد النَّخْعِيّ، فقال له: أنت المُقتصّ من عثمان أمير المؤمنين؟ قد كنتُ أحبُّ أن أجدَ عليكَ سبيلاً، فقال: واللَّه ما أدري على أيّنا أنتَ أشدّ غضباً، عليه حين أقاد من نفسه، أم عليَّ حين عفوت عنه؟ ثمَّ قال: أيها الرجل من ثقيف لا تَصْرف عليَّ أنيابك، ولا تهدَّمْ عليَّ تهدَّم الكثيب، ولاتكشِرْ كشَران الذئب، واللّه ما بقي من عمري إلاّ ظِمْءُ الحمار، فإنه يشرب غُدْوَةً ويموت عشيّة، ويشرب عشيّة ويموت غُدْوة، اقْضِ ما أنتَ قاض، فإنّ الموعد اللَّهُ، وبعد القتل الحساب، قال الحجّاج: فإنّ الحجّة عليك، قال: ذلك إن كان القضاء إليك، قال: بلى، كنتَ فيمن قتل عثمان، وخلعتَ أميرَ المؤمنين، اقتلوه، فقُدِّم فقُتِل، قَتَلَهُ أبو الجهم بن كنانة الكلبيّ، من عامر بن عوف ابن عمّ منصور بن جمهور[1].

فولد أبو الجهم بن كنانة بن أربد حُرَيث بن أبي الجهم، كان في صحابة أبي جعفر المنصور، وهو صاحب دار موسى بن عبّاد العُكليّ التَّاجر.

وولد عَمِيرة، البطن، بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر امرأ القيس بن عَمِيرة، ومالكَ بن عَمِيرة، وبنو عامر الأكبر بن عوف يزعمون أنّ مالك ابن عَمِيرة هو الشَّهر الحرامُ سمّي بذلك لعزّه وهو الذي ذكره الأعشى:

بنو الشَّهْرِ الحرامِ فلستَ منهُمْ ....

فولد مالكُ بن عميرة جُعْفِيَّ بن مالك، وقيس بن مالك.

---

[1] انظر تاريخ الطبري، ج: ٦ ، ص: ٣٦٥ ، طبعة دار المعارف بمصر.

فولد جُعْفِيٌّ بن مالك الحارثَ بن جعفيّ.

فولد الحارثُ بن جعفيّ عَلْقَمةَ بن الحارث، وقيسَ بن الحارث.

فولد قيسُ بن الحارث مَصَاد، وهو أبو الظَّاعنـة بن قيس، وقـد رأس، وإليه البيت من بني عميرة.

فولد أبو الظّاعنة عبّادَ بن أبي الظاعنة.

فولد عبّادُ بن أبي الظّاعنة زيادَ بن عبّاد.

فولد زيادُ بن عبّاد مَصادَ بن زياد، الذي يقول له ابن قيس الرُّقيّات:

[من الخفيف]

بِتُّ أُسْقَى بها وعندي مَصَـادٌ إنّـه لـي وللكِرام خَلِيـلُ

كان من أعفّ الناس، وزعموا أنّه لـم يـذقْ شـراباً قـطّ، وإنمـا أراد أن يتزَيّن به.

ومنهم بسطام بن سِراج، كان شريفاً، وخَوْليّ بن فروة الذي يقول لـه أيمن بن خُريم الأسدي:

[من الطويل]

إذا بَيَّتَ الفرسان يا صاحِ دَلَّنِـي عليهـا قُضاعِيٌّ يَحُثُّ جِماليـا

فأَعْطَيتُ خَوْليَّ بن فرْوَةَ ماشْتَهَى من المُشْمَخِرَّاتِ الذُرَى والرَّواسيـا

وولد علقمةُ بن الحارث بن جُعفيّ أَوْسَ بن علقمة.

فولد أوسُ بن علقمة عامِرَ بن أوس.

فولد عامرُ بن أوس الهَيْلَ بن عامر، وهو ابن أمّ الهَيْل الشاعر.

وذكر العلاّمة الدكتور محمد شفيق البيطار في كتابه: ديوان شعراء بني كلب بن وبرة نسب الهيل هذا عن النسب الكبير وأضاف مـن عنده امرأ القيس فقال: ابن مالك بن امرئ القيس بن عميرة، وصحته في النسب

الكبير: مالك بن عميرة، وكذلك الحال في ذكر تسلسل نسب مصاد بن زياد بن عباد[1].

وولد قيسُ بن مالك بن عميرة دُرَيْمَ بن قيس.

فولد دُريمُ بن قيس سَبْرَةَ بن دُريم.

فولد سَبْرَةُ بن دُريم خَوْلِيَّ بن سَبْرَة.

فولد خوليّ بن سبرة سَعْدَ بن خوليّ، ويقال: خولي بن القوسار بن الحارث بن مالك بن عميرة، صاحبُ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، وعِداده في بني أسد بن عبد العُزّى بن قصيّ، وكانت أصابته نعمة من حاطب بن أبي بلتعة، وهذا حليف الزبير بن العوّام، وفرض عمر رضي اللّه عنه لابنه عبد اللّه بن سعد في الأنصار.

وذكر صاحب الإصابة في تمييز الصحابة قال:

سعد بن خَوْلِيّ الكلبيّ: مَوْلى حاطب بن أبي بلتعة.

قال ابن حبان: له صحبة، وقال ابن الكلبيّ: هو سعد بن خَوْلي بن سبرة بن دُريم بن قيس بن مالك بن عميرة بن عامر، قضاعي.

عداده في بني أسد بن عبد العُزّى، لأن حاطباً كان من حلفائهم، ويقال: إنّ أباه خولي بن القوسار بن الحارث بن مالك بن عميرة، وكان من مذحج، وقد فرض عمر لابنه عبد اللّه في الأنصار.

قال أبو عمر: لم يختلفوا أنّه شهد بدراً مع مولاه، واستشهد بأحد، قال الكلبيّ والبلاذري: وزعم أبو معشر وحده أنّه سعد بن خولة العامري، وغلط في ذلك[2] .

---

[1] انظر ديوان شعراء كلب بن وبرة، ج: ٢ ، ص: ٧٢٩ طبعة دار صادر ببيروت.

[2] انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج: ٣ ، ص: ٥٤ ، طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

وولد مُعاوِيَةُ وهو الجَوْشَنُ البطن بن بكر بن عامر الأكبر ربيعةَ بن معاوية، وزَيْدَ مَناة بن معاوية، وعبد اللّه بن معاوية، وجنابَ بن معاوية.

فولد الحارثُ بن معاوية سَيَّارَ بن الحارث، بطنٌ، وعُبَيْدَ بن الحارث، بطنٌ، وهما في عَدْوان من قيس عيلان.

وولد جنابُ بن معاوية الجوشن بن بكر ربيعةَ بن جناب.

فولد ربيعة بن جناب سَلامَةَ بن ربيعة.

فولد سلامةُ بن ربيعة عِقالَ بن سلامة، كان يغير على بني عبد اللّه بن كنانة من كلب فيكثر.

وولد ربيعةُ بن معاوية الجوشن بن بكر صَخْرَ بن ربيعة.

فولد صخر بن ربيعة هُبَيْرَةَ بن صخر، كان على بني عامر بن بكر يوم سِيَيْف يوم لقوا الأعاجم.

فولد هبيرةُ بن صخر بشْرَ بن هبيرة، كان مع الحارث بن أبي شِمَّر الغسّانيّ يوم عين أُباغ، وقُرّةَ بن هبيرة، وربيعةَ بن هبيرة.

فولد بِشْرُ بن هُبَيرة عَثْعَثَ بن بشر، كان شريفاً نصرانيّاً، إليه البيت من بني معاوية الجوشن.

وولد ربيعةُ بن هبيرة بن صخر ثُبَيْتَ بن ربيعة، الذي يقول له عدّي ابن الرّقاع: [من الطويل]

ولا تَنْتَهي حتّى تُبَلِّغَ مِدْحَتِي ثُبَيْتاً وما ذو النَّارِ كالوَرَعِ الأَشْبِ

وولد قُرّةُ بن هبيرة بن صخر سعدَ بن قرّة، وعَفازَةَ بن قرّة الشاعر الجاهليّ، وجاء في النسب الكبير عفارة بالراء المهملة، وهو خطأ لأنه ذكره المبارك بن يحيى في مخطوط مختصر الجمهرة بالزّاي المعجمة ولم يعترض العالم اليونيني على ذلك.

فولد سعدُ بن قُرّة بن هبيرة حَجّارَ بن سعد.

فولد حجّار بن سعد غالبَ بن حجّار، الشاعر.

وولد جُشمُ وهو ابن الحُذاقيّة بن بكر بن عامر الأكبر عامِرَ بن جُشم، ومالكَ بن جُشم، وصُهَيْبَ بن جشم،وكعبَ بن جشم، وامرأ القيس بن جشم، وقيسَ بن جشم، وبَلْجَ بن جشم، كان يغير على بني عبد اللّه بن كنانة، من كلب، هو وعِقال بن سلامة فيأكلوا أموالهم.

ومنهم قيس بن كلثوم الذي يقول له محمد بن القاسم الثقفيّ:

[من الطويل]

وما كنتُ أَخْشَى أن أراني مُسَلِّماً وقيسُ بن كُلْثُومٍ عليَّ أميرُ

وكان قد ولي السند بعد محمد بن القاسم شهراً.

وقُرادُ بن أَجْدَعَ الّذي ضمن الطّائيَّ للمنذر بن ماء السماء، فتنصَّر المنذر يومئذٍ لما رأى من وفائه، وله حديث.

حديث قُراد بن أجدع الكلبيّ:

٢٧- ذكره صاحب بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، قال: وقد أورده الموصليّ والميدانيّ في مَثَلٍ هو: إنّ غداً لناظره قريب. أيّ لمنتظره، يقال: نَظَرْتُه أيّ انتظرته، وهو عجز بيت شعر:

[من الوافر]

فإنْ يَكُ صَدْرُ هذا اليَوْمِ وَلَّى فإنّ غَداً لناظِره قَرِيبُ

وأوّل من قال ذلك قُرادُ بن أجدع.

وذلك أنّ النُّعمان بن المنذر بـن مـاء السـماء خـرج يتصيَّدُ على فرسه اليَحْمُوم، فأجراه على أَثَرِ عَيْرٍ ـأي حمار وحش ـ فذهـب بـه الفـرس في الأرض ولم يقدر عليه، وانفرد عن أصحابه، وأخذته السماء، فطلب مَلْجأً يلجأ إليه، فدُفع إلى بناء فإذا فيه رجلٌ من طيئٍ، يقال له حنظلة ومعه امرأةٌ له، فقال لهما: هل من مأوًى؟ فقال حنظلة: نعم، فخرج إليه فأنزله، ولـم يكن للطَّائيِّ غَيْر شاة وهو لا يعرف النُّعمان، فقال لامرأته: أرى رجلاً ذا هَيْئَةٍ وما أَخْلَقَه أن يكون شريفاً خطيراً، فما الحيلة؟ قالت: عندي شيءٌ من طحين ادّخرته فاذبح الشاةَ لأَتَّخذَ من الطحين مَلَّة[1].

قال: فأخرجت المرأةُ الدقيق فخبزت منه مَلَّة، وقام الطَّائيُّ إلى الشاة فاحتلبها ثمَّ ذبحها فاتَّخذَ من لحمها مرقة مَضِيرة، وأطعمه من لحمها، وسقاه من لبنها، واحتال لـه شراباً فسقاه، وجعل يحدِّثه بقيّة ليلته، فلمَّا أصبح النُّعمان لبس ثيابه وركب فرسه، ثمَّ قال: يا أخا طيئ، اطلب ثَوَابكَ، أنا الملك النُّعمان، قال: أفعلُ إن شاء اللَّه، ثمَّ لحق الخيل فمضى نحو الحيرة.

ومكث الطّائيّ بعد ذلك زماناً حتّى أصابته نَكْبَةٌ وجَهْد وساءت حالُه، فقالت امرأته: لو أتيت الملك لأحسن إليك، فأقبل حتى انتهى إلى الحِيرة فوافق يوم بؤس النُّعمان، فإذا هو واقفٌ في خيله في السِّلاح، فلمَّا نظر النُّعمان إليه عرفه، وساءه مكانه، فوقف الطائيّ المنزول به بين يدي

---

[1] المَلَّة: بالفتح، قيل الحفرة التي تحفر للخبز، وقيل التراب الحار والرّماد، ومللت الخبز واللحم في النار من باب قتل فهو مليل ومملول وأطعمته خبز مَلَّة بالإضافة، وخبزة مليلة على الوصف مع الهاء.

النُّعمان، فقال له: أنت الطائي المنزول به؟ قال: نعم، قال: أفلا جئت في غَيْر هذا اليوم؟ قال: أبيت اللعن! وما علمي بهذا اليوم؟ قال: واللَّه لو سنح لي في هذا اليوم قابوسُ ابني لم أجد بُدّاً من قتله، فاطلب حاجَتَكَ من الدنيا وسَلْ ما بدا لك فإنّك مقتول، قال: أبَيْتَ اللعنَ! وما أصنع بالدنيا بعد نفسي؟ قال النعمان: إنّه لا سبيل إليها، قال: فإنْ كان لا بُدّ فأجِّلْنِي حتّى أُلِمَّ بأهلي فأوصي إليهم وأهيئ حالهم ثمَّ أنصرف إليك، قال النعمان: فأقمْ لي كفيلاً بموافاتك، فالتفت الطائيّ إلى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان، وكان يكنى أبا الحوفزان وكان صاحب الرّدافة وهو واقف بجنب النعمان، فقال له: [من مجزوء الرمل]

يا شَرِيكاً يا ابن عمرٍو هَلْ من المَوْت مَحَالَهْ
يا أخا كُلِّ مُضافٍ يا أخا مَنْ لا أخا لَهْ
يا أخا النُّعمان فُكَّ الـ ـيوم ضيفاً قد أَتَى لَهْ
طالما عالجَ كَرْبَ الـ ـموت لا ينعم بالَهْ

فأبى شريك أن يتكَفَّل به، فوثب إليه رجلٌ من كلب يقال له قُرادُ بن أجْدَع، فقال للنعمان: أبيت اللعن! هو عليَّ، قال النعمان: أفعلت؟ قال: نعم فضمّنه إيّاه، ثمَّ أمر للطائيّ بخمسمئة ناقة، فمضى الطائي إلى أهله، وجعل الأجلَ حَوْلاً من يومه ذلك إلى مِثْل ذلك من قابل.

فلمّا حال الحَوْل وبقي من الأجل يوم قال النُّعمان لقُراد: ما أراكَ إلاّ هالكاً غداً فقال قُراد:

فإنْ يَكُ صَدْرُ هذا اليَوم وَلَّى فإنَّ غَداً لناظِرِهِ قَرِيبُ

فلمَّا أصبح النُّعمان ركب خيله ورَجْله مسلّحاً كما كان يفعل حتى أتى الغَرِيَّيْنِ فوقف بينهما، وأخرج معه قُراداً، وأمر بقتله، فقال له وزراؤه: ليس لك أن تقتله حتى يستوفي يومه، فتركه، وكان النُّعمان يشتهي أن يقتل قراداً لِيُفْلِتَ الطائيّ من القتل، فلمَّا كادت الشمس تَجبُ وقُراد قائمٌ مُجرّدٌ في إزار على النِّطْع والسَّيَّاف إلى جنبه، أقبلتْ امرأةٌ وهي تقول:

[من الطويل]

أيا عَيْنُ بكّي لي قُرادَ بنَ أَجْدَعا رَهِيناً لِقَتْلٍ لا رهيناً مُوَدَّعا

أَتَتْهُ المنايا بَغْتَةً دون قَوْمِهِ فأمسى أَسِيراً حاضِر البَيْتِ أَضْرَعا

فبينما هم كذلك إذ رُفِع لهم شخص من بعيد، وقد أمر النُّعمان بقتل قُراد، فقيل له: ليس لكَ أن تقتله حتى يأتيك الشخص فتعلم من هو، فكفّ حتى انتهى إليهم الرجل، فإذا هو الطائيّ، فلمَّا نظر النُّعمان شَقَّ عليه مجيئه، فقال له: ما حملك على الرُّجوع بعد إفلاتك من القتل؟ قال: الوفاء، قال: وما دَعَاكَ إلى الوفاء؟ قال: دِيني، قال النعمان: وما دِينك؟ قال: النَّصْرانيّة، قال النعمان: فاعْرِضْهَا عليَّ، فعرضها عليه، فتنصَّر النُّعمان وأهلُ الحِيرة أجمعين، كان قبل ذلك على دِين العرب، فترك القتل منذ ذلك اليوم، وأبطلَ تلك السُّنَّة وأمر بهدم الغَرِيَّيْن، وعفا عن قُراد والطائيّ، وقال: واللَّه ما أدري أيهما أَوْفَى وأكرم، أهذا الذي نجا من القتل فعاد، أم هذا الذي ضمنه؟ واللَّه لا أكونُ ألأَمَ الثلاثة، فأنشد الطّائيّ يقول:

[من الكامل]

ما كُنْتُ أُخْلِفُ ظَنَّهُ بعدَ الَّذي أَسْدَى إليَّ من الفَعَالِ الخالِي

ولَقَدْ دَعَتْنِي للخلافِ ضَلاَلَتِي فأَبَيْتُ غيرَ تَمَجُّدِي وفِعالي

إنّي امرؤٌ منّي الوفاءُ سَجِيَّةٌ وجزاء كلّ مُكارمٍ بَذَّالِ

وقال أيضاً يمدح قُراداً: [من الطويل]

ألا إنّما يسمو إلى المَجْدِ والعُـــلا مَخارِيقُ أمثالُ القُراد بن أَجْدَعـــا
مَخارِيقُ أمثـــالُ القُرادِ وأهْلِـــهِ فإنَّهمُ الأخيارُ من رَهْطِ تُبَّعَـــا[1]

يوم بؤس المنذر الأكبر:

ذكر البغدادي في الخزانة قال: قال ابن حبيب في (كتاب المغتالين): ومن المغتالين عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة الأسديان، وكانا يفدان على المنذر الأكبر في كلّ سنة،فيقيمان عنده وينادمانه، وكانت أسد وغطفان لا يدينون للملوك ويُغيرون عليهم، فوفدا في سنة من السِّنين فقال المنذر لخالد يوماً، وهم على الشراب: يا خالد، من رَبُّكَ؟ فقال خالد: عمرو بن مسعود رَبيّ ورَبّكِ! فأمسك عليهما ثمَّ قال لهما: ما يمنعكما من الدُّخول في طاعتي وأن تَدْنُوَا منّي كما دَنَتْ تميم وربيعة؟ فقالا: أبيت اللعن، هذه البلاد لا تلائم مواشينا، ونحن مع هذا قريبٌ منك بهذا الرمل، فإذا شئت أجبناك، فعلم أنهم لا يدينون له، وقد سمع من خالد الكلمة الأولى، فأوحى إلى السَّاقي فسقاهما سُمّاً، وانصرفا من عنده بالسكر على خلاف ما كانا ينصرفان، فلمَّا كان في بعض الليل أحَسَّ حبيبُ بن خالد بالأمر، لِمَا رأى من شدّة سكرهما، فنادى خالد فلم يُجِبْهُ، فقام إليه فحرّكه فسقط بعضُ جسده، وفعل بعمرٍو مِثْل ذلك، فكان حاله كحال خالد.

---

[1] انظر بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، ج: ١ ، ص: ١٣٠ ، طبعة دار الكتب العلميّة ببيروت.

وأصبح المنذر نادماً على قتلهما، فغدا عليه حبيبُ بن خالد، فقال: أبيت اللعن، أسعدك الأهل، نديماك وخليلاك تتابعا في ساعة واحدة، فقال له: يا حبيب، أعلى الموت تستعيديني، وهل ترى إلاّ ابن ميّتٍ وأخا ميّتٍ؟ ثمَّ أمر فحُفِر لهما قبران بظاهر الكوفة، فدفنا فيهما، وبنى عليهما منارتين، فهما الغَرِيَّان، وعقر على كلّ قبر خمسين فرساً وخمسين بعيراً، وغَرّاغما بدمائهما، وجعل يوم نادَمَهُما يوم نعيم، ويوم دفنهما يوم بؤس، فكان يوم نعيمه يعطي أوّل من يطلع عليه وهو على قبريهما مئة من إبل الملوك، وأوّل من يطلع عليه يوم بؤسه يعطيه رأس ظَرِبان ويأمر بذبحه ويُغَرِّي بدمه الغَرَيّان[1].

ومن بني الحارث مُجَنّح بن بكر بن عامر الأكبر، والوليدُ بن نُخَيْت الذي قتل جَبَلة بن زَحْرٍ الجُعْفِيّ يوم دير الجماجم، وكان جبلة على اثني عشر ألفاً من القرّاء.

ومن بني ربيعة بن عامر الأكبر، وهو الذي يقال له ابنُ رَقاشِ حُمَيد ابن شَمْلَة صاحب المِزَّة، مِزَّة كلب بدمشق.

ومن بني مالك بن عامر الأكبر، وهو ابن رَقاشٍ، صُرَيم بن حارثة، الذي أسر سلمى بن جَنْدل بن نهشل التّميميّ.

وولد ثعلبةُ الفاتك بن عامر الأكبر بن عوف عامرَ بن ثعلبة.

فولد عامِرُ بن ثعلبة حارثةَ بن عامر.

فولد حارثةُ بن عامر صُرَيمَ بن حارثة.

فولد صُرَيمُ بن حارثة حَوْطَ بن صُرَيم.

---

[1] انظر خزانة الأدب، ج: ١١ ، ص: ٢٧١ ، وما بعدها طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة.

فولد حوطُ بن صُريم حارثةَ بن حوط.

فولد حارثـةُ بـن حـوط حَسّـانَ بـن حارثـة وهـو ابـن الطُّرّامـةِ الشـاعر، حضنته الطُّرّامة وهي أمة فنُسب إليها.

وولد الخزرجُ بن عامر الأكبر بن عـوف كعـبَ بـن الخـزرج، وصَخْـرَ ابن الخزرج، فانتسب بنو صخرٍ هـذا في الأنصـار، فقـالوا هـم صخـر بـن الحارث بن الخزرج بن حارثة.

فولـد كعـبُ بـن الخـزرج كُلَيْـبَ بـن كعـب، بطـنٌ، انتسـبوا في بنـي الخزرج الأنصار أيضاً.

هؤلاء بنو عامر الأكبر بـن عـوف بـن بكـر بـن عـوف بـن عُـذرة بـن زيـد اللآت.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب عوف بن عامر الأكبر بن عوف ابن بكر بن عوف بن عذرة

ولد عوف بن عامر الأكبر بن عوف

٢٨- وولد عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللاّت بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبَرَة كعبَ بن عوف، وبكرَ بن عوف، والعُكامِسَ بن عوف، وهم قليل، وأبا هُلَيّ بن عوف، درج، والحارثَ بن عوف، وحُجْرَ بن عوف، وهم قليل، وأمُّهم سَحْمَةُ بنت كعب بن عمرو بن خَيْلِيل، من غسّان بها يعرفون، والخَزْرجَ بن عوف، وعامِرَ وهو المُذَمَّمَ بن عوف، وامرأ القيس بن عوف، وأمُّهم ماوية بنت أبي جشم بن كعب من بهراء، بها يعرفون.

فمن بني العُكامس بن عوف عمرُو بن حارثة، كان شريفاً.

فولد كعبُ بن عوف بن عامر الأكبر بكْرَ بن كعب، وأمّه ماوية بنت حَوْطٍ، من بني تيم اللّه بن رُفيدة، وأبا جشم بن كعب، وأمّه ماوية بنت أبي جشم بن كعب من بهراء، يعني البهرانيّة خلف عليها أبوه بعد جَدِّه، عوف نكاح مقت، فالرجل من بني أبي جشم بن كعب خاصةً، يقال له ماويٌّ سَحْمِيٌّ.

فولد بكرُ بن كعب حارثةَ بن بكر، وامرأَ القيس بن بكر.

فولد حارثةُ بن بكر خالدَ بن حارثة، بطنٌ، وشَرَاحيلَ بن حارثة، بطنٌ، وبكرَ بن حارثة.

وولد أبو جشم بن كعب بن عوف امرأَ القيس بن أبي جشم، وأَبْحَرَ ابن أبي جشم، وخَدِيجَ بن أبي جشم، وعبدَ اللّه بن أبي جشم.

فولد خَديجُ بن أبي جشم، ثعلبةَ بن خديج.

فولد ثعلبةُ بن خديج زُهَيْرَ بن ثعلبة.

فولد زهيرُ بن ثعلبة مَرْوانَ بن زهير.

فولد مروانُ بن زهير زامِلَ بن مروان.

فولد زاملُ بن مروان حارثةَ بن زامل، وعلقمةَ بن زامل، صاحبَ المقاسم يوم اليرموك، ثمَّ تنصّر ودخل إلى الرُّوم، بعد قتله عبدَ يَسُوع بن مَعْدِي كَرِب بن حرب بن مُرّة بن كلثوم التغلبيّ، وهو الذي طعن عبد يسوع المذكور.

فولد حارثةُ بن زامل لَجأَ بن حارثة.

فولد لجأُ بن حارثة لُقَيْمَ بن لجأ.

فولد لقيمُ بن لجأ ذؤالةَ بن لقيم.

فولد ذؤالة بن لقيم الأصْبَغَ بن ذؤالة، وهو أحد اللّذين وليا قتل زيد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنهم، بالكوفة في جماعة بعثهم يوسف بن عمر الثقفيّ من الحيرة كان بها وهو يومئذ على العراق، وكان فارساً مع منصور بن جمهور الكلبيّ، وله يقول ابن عيّاش الكلبيّ، لِرَيطة أمّ يحيى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، حين قُتل زيد بن علي: [من الطويل]

بسَيْفِ ابن عيّاشٍ وسيفِ ابن زاملٍ بَدَتْ مُقْلَتَاها والبنانُ المُخَضَّبُ

واللّذان وليا قِتاله بالكوفة هما عبدُ بن العبّاس بن يزيد بن الأسود بن سَلَمة بن حُجر بن وَهْب الكنديّ، والأصبغُ بن ذؤالة الكلبيّ في جماعةٍ،

والحكم بن الصَّلت الثقفيّ خليفة يوسف بن عمر على الكوفة، فأهل الكوفة يقولون: رماه داود بن سليمان بن سُليم بن كَيْسان من كلب، وآل داود يدفعون ذلك ويقولون: رماه رجلٌ من القيقانيّة فأصاب جبهته فاحتمله أصحابه، وكان عند المساء، فدعوا بحجّام فانتزع النّشّابة فسالت نفسه منها رضي اللّه عنه.

الأصبغ بن ذؤالة بن لُقيم الكلبيّ:

ذكره الطبريّ في تاريخه، قال:

لما دخل أسدُ بن عبد اللّه القسري والي خراسان لهشام بن عبد الملك بلاد الختل واستولى عليها، خرج خاقان ملك الترك لقتاله، وعلم أسد الخبر وكان فرّق قوّادَهُ وجنده، فأرسل يجمعهم، وسارت الأثقال، وكتب إلى داود بن شعيب والأصبغ بن ذؤالة الكلبيّ، وكان وجّههما في وجه: إنّ خاقان قد أقبل، فانضمّا إلى الأثقال، إلى إبراهيم بن عاصم.

قال: ووقع إلى داود والأصبغ رجلٌ دَبُوسيّ، فأشاع أنّ خاقان قد كسر المسلمين، وقتل أسداً.

فقال الأصبغ: إن كان أسدٌ ومن معه أصيبوا فإنّ فينا هشاماً ننحاز إليه، فقال داود بن شعيب: قبح اللّه الحياة بعد أهل خراسان، فقال الأصبغ: حبّذا الحياة بعد أهل خراسان! قُتِل الجرّاح ومن معه فما ضرّ المسلمين كثير ضرّ، فإنَّ هلك أسد وأهل خراسان فلن يخذل اللّه دِينَه، وإنّ اللّه حَيٌّ قيّوم، وأمير المؤمنين حيّ وجنود المسلمين كثير، فقال داود: أفلا ننظر ما فعل أسد فنخرج على علمٍ! فسارا حتى شارفا عسكر إبراهيم فإذا هما بالنّيران، فقال داود: هذه نيران المسلمين أراها متقاربة، ونيران

الأتراك متفرّقة، فقال الأصبغ: هم في مضيق، ودَنَوْا فسمعوا نهيق الحمير، فقال داود: أما علمت أنّ التّرك ليس لهم حمير! فقال الأصبغ: أصابوها بالأمس، ولم يستطيعوا أكلها في يوم ولا اثنين، فقال داود: نسرّح فارسين فيكبّران، فبعثا فارسين، فلمَّا دَنَوا من العسكر كبّرا، فأجابهما العسكر بالتكبير، فأقبلوا إلى العسكر الذي فيه الأثقال، ومع إبراهيم الصغانيان، وصغان خُذاه، فقام إبراهيم بن عاصم مبادراً.

قال: ولما أجمع الناس على قتل الوليد بن يزيد أمير المؤمنين، كان الأصبغ بن ذؤالة ممّن جاء مع منصور بن جمهور إلى خالد بن عبد اللَّه القَسْريّ فدعوه إلى أمرهم فلم يجبهم، فسألوه أن يكتم عليهم، فقال: لا أسمّي أحداً منكم.

ولما مات يزيد بن الوليد وخرج مروان بن محمد يطالب بدم الوليد بن يزيد، فسار مروان في جند الجزيرة وخلّف ابنه عبد الملك في أربعين ألف من الرّابطة بالرّقّة، فلمَّا انتهى إلى قنسرين بايعه أهلها، وسار فيمن معه من أهل الجزيرة وأهل قنسرين متوجّهاً إلى حمص، وكان أهل حمص امتنعوا حين مات يزيد بن الوليد أن يبايعوا إبراهيم بن الوليد وعبد العزيز بن الحجّاج بن عبد الملك، فوجّه إليهم إبراهيمُ عبدَ العزيز بن الحجّاج وجند أهل دمشق فحاصرهم في مدينتهم، وأغذّ مروان السِّير، فلمَّا دنا من مدينة حمص رحل عبد العزيز عنهم، فاجتمع رؤوس من معه، وهم يزيد بن خالد القَسْري، وأبو علاقة السكسكيّ، والأصبغ بن ذؤالة الكلبيّ ونظراؤهم، فقال بعضهم لبعض: إن بقي الغلامان ابنا الوليد بن يزيد حتى يقدم مروان ويخرجهما من الحبس ويصير الأمر إليهما لم يستبقيا أحداً من

قتلة أبيهما، والرّأي أن نقتلهما، فولّوا ذلك يزيدَ بن خالد بن عبد اللّه القَسْريّ فقتلهما في السجن وقتل يوسف بن عمر الثقفيّ معهما.

ولما خرج عبد اللّه بن معاوية بن عبد اللّه بن جعفر وقدم الكوفة فلم يعلم عبد اللّه بن عمر بن عبد العزيز حتى خرج في الجبّانة مجمعاً على الحرب، فالتقوا وخالد بن قطن الحارثي على أهل اليمن وأهل الكوفة، فشدّ عليه الأصبغ بن ذؤالة الكلبيّ في أهل الشام فانهزم خالد وأهل الكوفة.

الأصبغ بن ذؤالة يأتي أهل حمص لحرب مروان:

وفي سنة سبع وعشرين ومئة انتفض على مروان أهل الشام وأهل حمص، وأرسل أهل حمص إلى من بتدمر من كلب، فشخص إليهم الأصبغ ابن ذؤالة الكلبيّ، ومعه بنون له ثلاثة رجال: حمزة، وذؤالة، وفُرافصة، ومعاوية السكسكيّ –وكان فارس أهل الشام– ونحو ألف من فرسانهم، فدخلوا مدينة حمص ليلة الفطر.

قال: ومروان بن محمد بحماة ليس بينه وبين مدينة حمص إلاّ ثلاثون ميلاً، فأتاه خبرهم صبيحة الفطر، فجدّ في السَّير، ومعه يومئذٍ إبراهيم بن الوليد المخلوع، سليمان بن هشام، وقد كانا راسلاه وطلبا إليه الأمان، فصارا معه في عسكره يكرمهما ويدنيهما ويسيران معه في موكبه، فانتهى إلى مدينة حمص بعد الفطر بيومين، والكلبيّة فيها قد ردموا أبوابها من داخل، وهو على عُدّةٍ معه روابطه، فأحدقت خيله بالمدينة، ووَقَف حذاء بابٍ من أبوابها وأشرف على جماعة من الحائط، فناداهم مناديه:

ما دعاكم إلى النَّكث؟ قالوا فإنّا على طاعتك لم ننكث، فقال لهم: فإنْ كنتم على ما تذكرون فافتحوا، ففتحوا الباب، فاقتحم منه عمرو بن الوضّاح في الوضّاحية، وهم نحو من ثلاثة آلاف فقاتلوهم في داخل المدينة، فلمَّا كثرتهم خيل مروان، انتهوا إلى باب من أبواب المدينة يقال له باب تَدْمر، فخرجوا منه والرَّوابط عليه فقاتلوهم، فقُتِل عامَّتهم وأُفلت الأصبغ ابن ذؤالة والسكسكيّ، وأُسر ابنا الأصبغ: ذؤالة وفُرافصة، في نَيِّفٍ وثلاثين رجلاً منهم، فأُتي بهم مروان فقتلهم وهو واقف، وأمر بجمع قتلاهم وهم خمسمئة أو ستمئة فصلبوا حول المدينة، وهدم من حائطها نحواً من غَلْوةٍ[1].

وولد بكرُ بن عوف بن عامر الأكبر عامرَ بن بكر، وهو هِزامٌ، بطنٌ.

منهم ابنُ هِلْباء الشاعر الذي يقول: [من الرجز]

أنا ابنُ هِلْبا وعَليٌّ الحَفْتَان

وجاء في حاشية على مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبيّ: هكذا مَدَّ ثمَّ قَصَر في الشعر هِلْبا وفتح الخاء من خَفْتان.

وذكرت في النسب الكبير: هَلْباء بفتح الهاء وكذلك أيضاً خطأ، وصحته كما أثبت هنا عن مخطوط مختصر الجمهرة.

وذكر الطبري في تاريخه قال:

وذكر بعض شعراء اليمن على لسان الوليد بن يزيد هجاء اليمانيين من أجل أن يحرّضهم عليه، فقال عمران بن هِلباء الكلبيّ يجيبه،

---

[1] انظر فهارس تاريخ الطبري.

وذلك لقتله خالد بن عبد اللَّه القَسْريّ: [من الوافر]

قِفِي صَـدْرَ المَطِيَّـةِ يـا حـلالا ... وجُذِّي حَبْـلَ من قَطَعَ الوِصَـالا

ألـم يَحْزُنْـكِ أنَّ ذوي يَمـانٍ ... يُرَى مَنْ حـازَ قَيْلُهم جـلالا

جَعَلْنـا للقبائِـلِ مِنْ نـزارٍ ... غَـداةَ المَرْجِ أيّامـاً طِـوالا

بنـا مَلكَ المُمَلَّكُ من قُرَيـشٍ ... وأَوْدَى جَـدّ مَـنْ أَوْدَى فَـزالا

مَتَى تَلْـفَ السَّكُون وتَلْقَ كلبـاً ... بِعَبْـسٍ تَخْـشَ مِـنْ ملكٍ زوالا

كـذاكَ المرءُ ما لم يُلْفَ عَـدْلاً ... يكـونُ عليـه مَنْطِقُـهُ وَبـالا

وقال منها:

سَـنَبْكِي خالـداً بِمُهَنَّـداتٍ ... ولا تَذْهَـبْ صنائعُـهُ ضَـلالا

أَلَمْ يَكُ خالدٌ غَيْـثَ اليَتَامـى ... إذا حَضَرُوا وكُنتَ لهـم هُـزالا

يُكَفِّـنُ خالـدٌ مَوْتـى نـزارٍ ... ويُثْـرِي حَيَّهُمْ نشبـاً ومـالا[1]

وقال الطبري:

حدّثني أحمد، عن عليّ، عن عمرو بن مروان الكلبيّ، قال: حدّثني دُكَيْنُ بن شمَّاخ الكلبيّ ثمَّ العامريّ، قال: رأيت بشر بن هلباء العامريّ يوم قتل الوليد ضرب باب البخراء بالسيف وهو يقول:

سنبكي خالداً بمهنّداتٍ ... .

وعوفَ بن بكر، وزيدَ مناة بن بكر، وهم قليلٌ.

فولد عوفُ بن بكر عامرَ بن عوف وهو الجُلاح، إليه البيت من بني سَحْمة، وحِسْلَ بن عوف، بطنٌ، وسيّارَ بن عوف،

---

[1] انظر تاريخ الطبري: ج: ٧ ، ص: ٢٣٥ ، وما بعدها طبعة دار المعارف بمصر.

بطنٌ، وحَجْرَ بن عوف، بطنٌ، وبكرَ بن عوف، بطنٌ، وهم بطون صغار.

فولد الجُلاحُ بن عوف جُراصَ بن الجُلاح، وبكرَ بن الجُلاح.

فولد بكرُ بن الجُلاح قيسَ بن بكر.

فولد قيسُ بن بكر وائِلَ بن قيس.

فولد وائلُ بن قيس جَبَلةَ بن وائل.

فولد جبلةُ بن وائل النُّعمانَ بن جبلة، وقد رأس، وهو الذي مدحه نابغة بني ذُبْيان فقال: [من الطويل]

إلى ابْنِ الجُلاحِ سَيْرُهَا الَّليْلَ قاصِدُ(1)

وهو الّذي أسَرَ بِشْرَ بن أبي خازم الأسَدِي، فأهداه إلى أَوْسِ بن حارثة ابن لأم الطّائيّ، فذاكَ قول ابن عيّاش الكلبيّ: [من الوافر]

رِماحِي كَبَّلَتْ بِشْراً لأَوْسٍ ... ولَوْ لا المَنُّ من سُعْدى لَطَاحا

فَجَزِّيْ الوالِبيَّ بيَوْمِ بِشْرٍ ... ولا تَذْكُرْ لوالِبةَ الجُلاحا

وذكر صاحب مختصر الجمهرة في حاشية له على مخطوط مختصر الجمهرة، قال:

فجزيّ كذا فيهما -أي في نسخته وفي نسخة ياقوت- فما أدري كيف أثبت الياء، وهو مجزوم مذكر بدليل العطف عليه بقوله: ولا تذكر.

وهو أبو الشقراء وله يقول نابغة بني ذُبيان: [من الطويل]

---

(1) جاء الشعر في النسب الكبير، ج: ٢ ، ص: ٣٦٠

إلى ابْنِ الجُلاحِ سَيْرُهَا الَّليْلَ قاصِدُ

وهو خطأ سُهي عنه.

وَلَوْلا أبو الشَّقْراءِ ما زالَ ماتِحٌ يُعالِجُ خُطّافاً بإحْدَى الجَرايِر

وأخوه عبد عمرو واسمه بكر بن جبلة، وفد على النبيّ صلى اللَّه عليه وسلم.

عبد عمرو بن جبلة الكلبيّ:

ذكره صاحب الإصابة في تمييز الصحابة، قال:

عَبْد عَمْرو بن عبد جبل الكلبيّ: قال ابن ماكولا، يقال له صُحبة، وضبطه بفتح الجيم والموحدة بعدها لام، وذكره غَيْره فسمّاه جبلة بزيادة هاء وحذف عبد، كذا ذكره ابن سعد فقال في وَفْد بني كلب: أخبرنا هشام بن الكلبيّ، حدّثني الحارث بن عمرو اللهبيّ، عن عُمارة بن جَزْء، عن رجلٍ من بني ماوية من كلب، قال: وأخبرني أبو ليلى بن عطيّة الكلبيّ عن عمّه، قال له عبد عمرو بن جبلة بن وائل بن اللجلاح الكلبيّ: شخصت أنا وعصام، رجلٌ من بني عامر (بن صعصعة) حتى أتينا النبيّ صلى اللَّه عليه وسلم، فعرض علينا الإسلام فأسلمنا، فقال: «أنا النبيُّ الأُميّ، الصادق الزّكيّ، الويلُ كلّ الويل لِمَنْ كذّبني، وتولّى عنّي وقاتلني، والخيرُ كلُّ الخير لمن آواني ونصرني، وآمن بي وصدّق قولي، وجاهد معي» قالا: فنحن نؤمن بكَ ونصدّق قولك، وأسلما، وأنشأ عبد عمرو يقول: [من الطويل]

أجبتُ رسولَ اللَّه إذ جاء بالهُدَى فأصبحتُ بعد الجَحْدِ للَّه أوجرا

ووَدَّعْتُ لَذّاتِ القداحِ وقد أُرى بها سَدِكاً عُمْري وللَّهْوِ أصْورا

قوله: سَدِكاً، أي مُولعاً، وأصور: أي مائل.

وأمنتُ باللَّه العَلِيّ مكانُهُ وأصبحتُ للأوثان ماعشتُ مُنْكِرا

وأخرجه بطوله أبو بكر بن الأنباري في أماليه من وجه آخر عن ابن الكلبيّ، وأورد الخطيب قصّته في المؤتلف من طريق أبي بكر الأنباري في أماليه، عن هارون بن مسلم بن سعد، عن هشام، وكان اسْم أبيه في الأصل جبلة، فرخّم في غَيْر النداء، وسمّاه بعضهم عمرو بن جبلة، وسيأتي فيمن اسمه عمرو، ولعلّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم سمّاه عمراً، لأنّه لا يقرّ على تسميته عبد عمرو[1].

فولد عبدُ عمرو بن جبلة الوليدَ بن عبد عمرو.

فولد الوليدُ بن عبد عمرو سعيدَ الأبرش بن الوليد، صاحب هشام بن عبد الملك أمير المؤمنين.

الأبرش سعيد بن الوليد الكلبيّ:

٢٩- ذكره أبو عبد الله بن محمد بن عبدوس الجهشياري في كتابه: كتاب الوزراء والكتّاب، قال:

وكان يكتب لهشام بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين، سعيد بن الوليد بن عمرو بن جَبَلة الأبرش الكلبيّ، ويُكنى أبا مجاشع، وكان غالباً عليه.

ولما تُوفّي يزيد بن عبد الملك أمير المؤمنين، وأفضى الأمر إلى هشام، أتاه الخبرُ وهو في ضيعة له ومعه جماعة من أصحابه، فيهم سعيدُ بن الوليد الكلبيّ، فلمّا قرأ الكتاب سجد، وسجد من كان معه من أصحابه خلا

---

[1] انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج: ٤ ، ص: ٣٧٧ و ٣٧٨ ، طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

سعيد، فإنه لم يسجد، فقال له هشام: لِمَ لَمْ تسجد كما سجد أصحابُكَ؟ قال: عَلامَ أسجد، أعلى أن كُنْتَ معي فطِرْتَ، فصِرتَ في السَّماء! قال له: فإِنْ طَيَّرناكَ معنا؟ قال: الآن طاب السجود[1].

وكان هشام يعتّم، فقام سعيد ليسوّي عِمامته، فقال له هشام: مَهْ، فإنّا لا نَتَّخِذُ الإخوان خوَلاً.

ولما شخص عمرُ بن هُبَيْرة (الفزاريّ) تكلّم بكلامٍ استحسنه هشام، ثمَّ أقبل على سعيد فقال: ما مات مَنْ خَلَّف مِثْل هذا، قال: له سعيد: ليس هناك يا أمير المؤمنين، أما تراه يَرْشَح جبينُه بضيق صدره؟ فقال عمر بن هُبَيْرة: ما لذلك رَشَحْتُ يا سعيد، ولكن لجلوسكَ ولستَ بأهل، وكان سعيد يُحِبُّ أن يُفْسد حال عمر بن هبيرة عند هشام.

وكان ابن هُبيرة يسير إذا ركب هشام بالبُعْد منه، وكان هشام مُعْجباً بالخيل، فاتَّخَذ سعيدٌ عِدَّة خيل جياد وأضمرها، وأمر المُجْرِين لها أن يعارضوا هشاماً إذا ركب، فإِنْ سألهم قالوا: إنّها لابن هُبَيرة، فركب هشام يوماً، فعُورض بالخيل، فنظر إلى قِطْعةٍ من خيل حَسَنة. فقال: لِمَنْ هذه؟ فقالوا لابن هُبيرة، فاستشاط غضباً، وقال: واعجباً! اختانَ ما اخْتانَ ثمَّ قَدِم! فواللَّه ما رضيتُ عنه بعد، ثمَّ هو يُباريني في الخيل! عليَّ بابن هبيرة، فدُعي به من جانب الموكب، فجاء مُسرعاً، فقال: ما هذه يا عُمر؟ ولمن هي؟ ورأى الغضب في وجهه، فعَلِمَ أنّه قد كِيدَ، فقال: خيلٌ لكَ يا أمير المؤمنين، علمتُ عَجَبَكَ بها، وأنا عالمٌ بجيادها، فاخترتُها وطلبتُها من مظانّها، فَمُرْ بِقَبْضها، فأمر بقبضها، وكان ذلك سبب إقباله عليه.

---

[1] ذكرت هذه القصة أيضاً مع عبد الحميد الكاتب ومحمد بن مروان الجعديّ.

ولم يتهيَّأ لسعيد أن يتكلّم، وإنما ظنَّ أنّ هشاماً يغضب ولا يسأل، فتَتِمّ الحيلةُ على عمر، فانعكست الحيلةُ عليه حيلةً له[1].

العطاء بعد الوعد به أفضل:

ذكر صاحب العقد الفريد قال:

وقال عقبة[2] بن مسلم: وعَدَ أبي بشاراً العُقَيليّ -بشار بن برد مولى عُقيل- حين مدحه بالقصيدة التي يقول فيها: [من الرجز]

صَدَّتْ بِخَدٍّ وجَلَتْ عن خَدِّ ثُمَّ انْثَنَتْ كالنَّفَسِ المُرْتَدِّ

فكتب إليه بشار بالغد: [من الرجز]

ما زالَ ما مَنَّيْتَنِي من هَمِّي والوَعْدُ غَمٌّ فأرِحْ من غَمِّي

إنْ لم تُرِدْ حَمْدِي فراقِبْ ذَمِّي

فقال له أبي: يا أبا مُعاذ، هلاّ اسْتَنْجَحْتَ الحاجة بدون الوعيد؟ فإذا لم تفعل فتربَّصْ ثلاثاً وثلاثاً، فإني والله ما رضيتُ بالوعد حتى سمعتُ الأبرش الكلبيّ يقول لهشام: يا أمير المؤمنين، لا تصنَعْ إليَّ معروفاً حتى تَعِدُني، فإنّه لم يأتني منك سَيْبٌ على غَيْر وعد إلاّ هان عليَّ قَدْرُه، وقَلَّ مني شكره، فقال له هشام: لئن قلتَ ذلك لقد قاله سيّدُ أهلك أبو مسلم الخولانيّ: إنّ أوْقَع المعروف في القلوب، وأبرده على الأكباد معروفٌ منتظَرٌ بوعد لا يكدّره المَطْلُ[3].

---

(1) انظر كتاب الوزراء والكتاب للجهشياريّ، ص: ٥٩ و٦٠ طبعة عيسى البابي الحلبي بمصر.

(2) في الأصل سعيد بن مسلم والتصحيح عن الأغاني، ج: ٣ ، ص: ١٧٦ طبعة دار الثقافة ببيروت.

(3) انظر العقد الفريد، ج: ١ , ص: ٢٤٧ ، طبعة لجنة التأليف بمصر.

مفاخرة يمن ومُضر:

قال الأبرشُ الكلبيّ لخالد بن صفوان التميميّ: هَلُمَّ أفاخِرْكَ، وهما عند هشام بن عبد الملك، فقال له خالد: قُلْ، فقال الأبرش: لنا رُبْع البيت -يريد الرُّكن اليماني- ومنّا حاتم طيئ، ومنّا المهلّب بن أبي صُفرة، قال خالدُ بن صفوان: منّا النبيُّ المُرْسل، وفينا الكتاب المنزل -نزل الكتاب بلغة عدنان لا بلغة قحطان- ولنا الخليفةُ المُؤَمَّل، قال الأبرش: لا فاخرتُ مُضَرِيّاً بعدك.

ونزل بأبي العبّاس قوم من اليمن من أخواله بني الحارث بن كعب، ففخروا عنده بقديمهم وحديثهم، فقال أبو العبّاس لخالد بن صفوان: أجب القوم، فقال: أخوال أمير المؤمنين، قال: لا بُدَّ أن تقول، قال: وما أقول لقوم يا أمير المؤمنين، هم بين حائك بُرْد، وسائس قرد، ودابغ جلد، دَلَّ عليهم هُدْهُد، وملكتهم امرأة، وغَرَّقتهم فأرة، فلم تثبت لهم بعدها قائمة[1].

نساء كلب خُلقن لرجال كلب:

قال هشام بن عبد الملك للأبرش الكلبيّ: زوّجني امرأةً من كلب، فزوّجه، فقال له ذات يوم: لقد وجدنا في نساء كلب سَعةً، قال: يا أمير المؤمنين، نساء كلب خُلقن لرجال كلب -يعني أنّ ذكره صغير- وقال له يوماً وهو يتعدّى معه: يا أبرش، إن أكلك أكلُ مَعْدّيّ، قال: هيهات! تأبى ذلك قُضاعة[2].

---

[1] انظر العقد الفريد، ج: ٣ ، ص: ٣٣٠، طبعة لجنة التأليف بمصر.

[2] انظر العقد الفريد، ج: ٤ ، ص: ٤٢، طبعة لجنة التأليف بمصر.

وخرج هشام بن عبد الملك متنزّهاً، ومعه الأبرش الكلبيّ، فمرّ براهب في دير، فعدل إليه، فأدخله الراهب بستاناً له، وجعل يجتني له أطيب الفاكهة، فقال هشام: يا راهب، بعني بستانكَ، فسكت الراهب عنه، ثمَّ أعاد عليه، فسكت عنه، فقال له: ما لكَ لا تُجبني؟ فقال: وَدِدْتُ أن الناس كلّهم ماتوا غيرك، قال: لماذا ويحك؟ قال: لعلّكَ أن تشبعَ، فالتفت هشام إلى الأبرش، فقال: ما سمعتَ ما قال هذا؟ قال: واللَّه إن لقيكَ حُرٌّ غيره[1].

سعيد بن عبد الملك يحكم بين أخيه هشام والأبرش:

وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق، قال:

وحدّث الأبرش، قال: دخلتُ على هشام بن عبد الملك فسألتُه حاجةً، فامتنع عليَّ، فقلت: يا أمير المؤمنين، لا بُدَّ منها فإنا قد ثنينا عليها رِجْلاً، قال: ذلك أضعفُ لك، أن تثني رِجلكَ على ما ليس عندك، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما كنتُ أظنُّ أنّي أمُدُّ يدي إلى شيْءٍ ممّا قِبَلك إلاّ نلتُه، قال: ولِمَ؟ قلت: لأنّي رأيتُكَ لذلك أهلاً، ورأيتَنِي مستحقَّهُ منكَ، قال: يا أبرش، ما أكثر من يرى أنّه مُستَحِقٌّ أمراً ليس له بأهل، فقلت: أُفٍّ لكَ! إنّك واللَّه ما علمتُ قليلُ الخير نَكِدُه، واللَّه إن نُصِيبُ منك الشيءَ إلاّ بعد مَسأَلَةٍ، فإذا وصل إلينا مَنَنْتَ به، واللَّه إن أصبنا منكَ الخير قطّ.

قال: لا واللَّه، ولكنّا وجدنا الأعرابيَّ أقلَّ شيءٍ شُكراً، قلتُ: واللَّه إني لأكره الرجل يُحْصِي ما يعطي.

---

[1] انظر العقد الفريد، ج: ٦ ، ص: ١٧٦، طبعة لجنة التأليف بمصر.

ودخلَ عليه أخوهُ سعيدُ بن عبد الملك، ونحن في ذلك، فقال: مَهْ، يا أبا مجاشع، لا تقلْ ذلك لأمير المؤمنين.

قال: فقال هشام: أترضى بأبي عثمان بيني وبينك؟ قلت: نعم، قال سعيد: ما تقولُ يا أبا مجاشع؟ فقلتُ: لا تعجل، صحبتُ واللّه هذا، وهو أرذلُ بني أبيه، وأنا يومئذٍ سيّدُ قومي، وأكثرهم مالاً، وأوجهُهم جاهاً، أُدعى إلى الأمور العظام من قبل الخلفاء، وما يطمعُ هذا يومئذٍ فيما صار إليه، حتّى إذا صار إلى البحر الأخضر غرفَ لنا منه غرفةً ثمَّ قال: حسبُكَ، فقال هشام: يا أبرش، اغفرها لي، فواللّه لا أعود بشيءٍ تكرهه أبداً، صدقَ يا أبا عثمان.

قال: فواللّه ما زال لي مُكرماً حتى مات.

وعن محمد بن سلاّم الجُمَحِيّ، قال: قال الفرزدق أبياتاً كتب بها إلى سعيد بن الوليد الأبرش الكلبيّ، فكلّم له هشاماً، وهي: [من الطويل]

إلى الأبرشِ الكلبيِّ أسنَدْتُ حاجةً تواكلها حَيَّا تَمِيمٍ ووائلِ
على حينِ أن زَلَّتْ بِيَ النَّعْلُ زَلَّةً وأخلفَ ظنّي كلُّ حافٍ وناعِلِ
فدونكها يا ابن الوليد فإنّها مُفَضَّفَةٌ أصحابَها في المحافلِ
ودونكها يا ابن الوليد فقُمْ لها قِيامَ امْرِئٍ في قومه غيرِ خامِلِ

فكلّم فيها هشاماً، فأمر بتخليته، فقال: [من الطويل]

لقد وثبَ الكلبيُّ وثبةَ حازمٍ إلى خيرِ خَلْقِ اللَّه نَفْساً وعُنْصُرا
إلى خيرِ أبناءِ الخِلافةِ لم تَجدْ لحاجته من دونها متأخِّرا
أبى حِلفُ كلبٍ في تميمٍ وعَقْدُها لما سَنَّت الآباءُ أن يتغيَّرا

وكان حلفٌ قديمٌ بين كلب وتميم في الجاهليّة، وفي ذلك قول جرير بن الخطفى: [من الطويل]

تميمٌ إلى كَلْبٍ وكلبٌ إليهمُ أحَقُّ وأولى من صُداء وحِمْيَرا

وعن أبي اليقظان، قال: كان بين مسلمة بن عبد الملك وهشام تباعدٌ، وكان الأبرشُ الكلبيُّ يدخل إليهما، وكان أحسنُ الناس حديثاً وعقلاً وعلماً، فقال له هشام: كيف تكون خاصّاً بي وبمسلمة على ما بيننا؟

فقال: لأنّي كما قال الشاعر: [من الطويل]

أُعاشِرُ قوماً لستُ أُخبرُ بَعْضَهم بأسرارِ بَعْضٍ، إنّ صدريَ واسعُ

فقال: كذلك والله أنت.

أبو جعفر المنصور يطلب من الأبرش ردّ ما أخذه من هشام:

وعن محمد بن سلاّم، قال: حَدا الأبرشُ بالمنصور، فقال: [من الرجز]

أغَرُّ بين حاجِبَيْهِ نُورُهْ إذا تَوَارى ربَّه سَتُورُهْ

فأُطرب المنصور، فأمر له بدرهم، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي حَدَوْتُ بهشام بن عبد الملك، فطرب فأمر لي بعشرة آلاف درهم، فقال: يا ربيع طالبه بها، وقد أعطاه ما لا يستحقُّه، وأخذه من غَيْر حِلِّه، فلم يزل أهل الدَّولة يشفعون له حتى ردّ الدّرهم وخُلِّي[1].

وولد جُراصُ بن الجُلاح بن عوف معاويةَ بن جراص.

فولد معاويةُ بن جراص بُجَيْرَ بن معاوية.

فولد بجيرُ بن معاوية سُوادَةَ بن بُجير.

---

[1] انظر مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج: ٤ ، ص: ١٨٨ ، وما بعدها طبعة دار الفكر بدمشق.

فولد سُوادةُ بن بُجير سُلَيْمَ بن سُوادة.

فولد سُليمُ بن سُوادة عبدَ الرحمن بن سُليم، ولاّه الحجّاج بن يوسف فارس، وهو الذي ضرب أسدَ بن عبد اللَّه القَسْريّ الحَدَّ.

عبد الرحمن بن سُليم الكلبيّ:

٣٠- قال الطبري في تاريخه:

وفي ذات يوم تواقفت خيل عبد الملك بن مروان وخيل عمرو بن سعيد الأشدق عندما استولى على دمشق، وكان مع عمرو بن سعيد رجلٌ من كلب يقال له رجاء بن سِراج، فقال رجاء بن سراج: يا عبد الرحمن ابن سُليم ابرُزْ، وكان عبد الرحمن مع عبد الملك، فقال: قد أنصف القارَّةَ من راماها، وبرز له، فاطَّعنا وانقطع ركاب عبد الرحمن، فنجا منه ابن سراجٍ، فقال عبد الرحمن: واللَّه لولا انقطاع الرّكاب لرميتُ ما في بطنك من تِبْنٍ، وما اصطلح عمرو وعبد الملك أبداً.

وفي سنة اثنتين وثمانين قال أبو مخنف: حدّثني الكلبيّ محمد بن السائب، أن الناس لما اجتمعوا بالجماجم سمعت عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكنديّ يقول: ألا إنّ بني مروان يعيّرون بالزَّرقاء، واللّه ما لهم نسبٌ أصحّ منه، إلاّ بني أبي العاص أعلاجٌ من أهل صَفّوريّة، فإنْ يكن هذا الأمر في قريش فعنّي فُقئت بيضة قريش[1]، وإن يَكُ في العرب فأنا ابن الأشعث بن قيس -وخدّ بها صوته يُسمع الناس- وبرزوا للقتال، فجعل الحجّاج بن يوسف على ميمنته عبدَ الرحمن بن سُليم الكلبيّ، وعلى

---

[1] يقصد بهذا القول أن جدّته أمّ محمد بن الأشعث هي أمّ فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصدّيق من قريش.

ميسرته عُمارة بن تميم اللَّخْمِيّ، وعلى خيله سفيان بن الأبرد الكلبيّ، وعلى رجاله عبد الرحمن بن حبيب الحكَمِيّ، وجعل ابن الأشعث على ميمنته الحجّاجَ بن جارية الخثعميّ، وعلى ميسرته الأبردَ بن قُرَّة التميميّ، وعلى خيله عبدَ الرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحارث الهاشميّ، وعلى رجاله محمد بن سعد بن أبي وقّاص الزُّهريّ، وعلى مُجففّته عبدَ اللّه بن رِزام الحارثيّ، وجعل على القرّاء جَبَلَةَ بن زَحْر بن قيس الجُعْفِيّ.

وفي سنة إحدى ومئة ولّى يزيد بن عبد الملك أميرُ المؤمنين عبدَ الرحمن ابن سُليم الكلبيّ خراسان، فلمَّا بلغه خَلْعُ يزيد بن المهلّب كتب إلى يزيد ابن عبد الملك، إنّ جهاد من خالفكَ أحبُّ إليّ من عملي على خراسان، فلا حاجة لي فيها، فاجعلني ممّن توجّهه إلى يزيد بن المهلّب.

ولما ولي مسلمة بن عبد الملك بعد قتله يزيد بن المهلب الكوفة والبصرة وخراسان، بعث على البصرة عاملاً عليها عبدَ الرحمن سُليم الكلبيّ، وعلى شرطتها وأحداثها عمر بن يزيد التميميّ، فأراد عبد الرحمن ابن سليم أن يستعرض أهل البصرة، وأفشى ذلك إلى عمر بن يزيد، فقال له عمر: أتريد أن تستعرض أهل البصرة ولم تَبْنِ حصناً بكويفة، تدخل من تحتاج إليه! فواللّه لو رماكَ أهل البصرة وأصحابك بالحجارة لتخوَّفتُ أن يقتلونا، ولكن أنظرنا عشرة أيّام حتى نأخذ أهبَة ذلك، ووجّه رسولاً إلى مسلمة يخبره بما همّ به عبد الرحمن، فوجّه مسلمةُ عبدَ الملك بن بشر ابن مروان على البصرة، وأقرّ عمر بن يزيد على الشرطة والأحداث[1].

وذكر صاحب مختصر جمهرة ابن الكلبيّ على مخطوط الجمهرة حاشيةً له قال فيها:

---

[1] انظر فهارس تاريخ الطبري.

عبد الرحمن بن سُليم بن سُوادة بن بُجَير بن معاوية بن جُراص بن الجُلاح ولاّه الحجّاجُ فارس، وهو الذي ضربَ أسدَ بن عبد اللّه القَسْريّ الحَدَّ حتى سلح.

ومن بني الجُلاح بن عوف جَهْبَلُ بن سيف يسكنون حضرموت، وجهبلُ الذي ذهب بموت النبيّ صلى اللّه عليه وسلم إلى حضرموت فنعاه لهم، وله يقول امرؤُ القيس بن عابسٍ الكِنديّ: [من الكامل]

شَمِتَ البغايا يومَ أعْلَنَ جَهْبَلٌ بِنَعِيٍّ أحمدِ النبيِّ المُهْتَدِي

وهو الذي يقول: [من الوافر]

أنا الكلبيُّ لَيْس بِحَضْرَمِيِّ ولكنّي أَنَخْتُ بها دِيارا

وولد الحارثُ بن عوف بن عامر الأكبر غَنَمَ بن الحارث، بطنٌ، وعَصْرَ بن الحارث، بطنٌ، وهما باليمن.

هؤلاء بنو سحمة بن عوف بن عامرٍ الأكبر.

وولد عامرُ المُذَمَّمُ بن عوف بن عامر الأكبر حارثةَ بن المُذَمَّم، وبكرَ ابن المذمّم، وامرأ القيس بن المذمّم، وأمّهم لَمِيسُ بنت الأسعد من بني عامرٍ الأجْدار، ومالكَ بن المذمّم، وهو الرَّمَّاح سُمّي بذلك لطول رجليه، وقد رأس، وعوفَ بن المذمّم وهو المِشَظُّ، وأمّهما عَدَسَةُ بنت مالك بن عامر بن عوف بها يعرفون، وأبا عمرو بن المذمّم، والحارثَ بن المذمّم، وأمّهما مَدَرَةُ بنت مالك أخت عدسة، بها يعرفون.

قال: أسلَمتْ كلبٌ كلُّها غَيْر بني مدرة كانوا نصارى.

فمن بني بكر بن عامر المذمَّم حَمَلَةُ وصِلَة ابنا بغثر، كانا من أشراف أهل الشام.

فولد حارثةُ بن عامر المذمَّم قُرْطَ بن حارثة، وهو العيّار سُمّي العيّار لأنه حيث ما نزل تزوّج، ولا يزال قومٌ يدّعون إليه، وبالأنبار ناسٌ يدّعون إليه، والمُعَلَّى بن حارثة، وامرأ القيس بن حارثة، وعامرَ بن حارثة، وخالدَ ابن حارثة، وصَيفيَّ بن حارثة،، وصَفْوانَ بن حارثة، بطونٌ صغارٌ.

فمن بني عامر بن حارثة عاصِمُ بن سِعْرٍ، وجَحِيشةُ بن رياح، كانا من فرسان العرب مع منصور بن جمهور، وقتلهما أبو جعفر المنصور بواسط.

فولد قُرْطُ بن حارثة جبّار بن قرط، إليه البيت من بني ماوية، وله يقول الأعشى: [من الوافر]

ولا مِنْ رَهْطِ جَبَّارِ بن قُرْطٍ ... ولا من رَهْطِ حارثة بن زيْدِ

والجَدَّ بن قُرْطٍ.

فولد جبّارُ بن قرط حسَّانَ بن جبّار.

فولد حسّانُ بن جبّار عُمارةَ بن حسّان.

فولد عُمارةُ بن حسَّان نائلة بنت عُمارة، تزوّجها معاوية بن أبي سفيان، وبِشرَ بن عُمارة.

نائلةُ بنت عُمارة الكلبيّة:

نائلةُ بنت عُمارة الكلبيّة تزوّجها معاوية بن أبي سفيان، فحدّثني أحمد، عن عليّ، قال: لما تزوّج معاويةُ نائلة قال لميسون امرأته: انطلقي فانظري إلى ابنة عمّك، فنظرت إليها، فقال: كيف رأيتها؟ فقالت: جميلة كاملة، ولكن رأيت تحتَ سرّتها خالاً ليوضعنّ رأسَ زوجها في حِجْرها،

فطلّقها معاوية، فتزوّجها حبيبُ بن مسلمة الفهريّ، ثمَّ خلف عليها بعد حبيب النُّعمان بن بشير الأنصاري، فقتل عنها ووضع رأسه في حِجرها.

ولما كان يوم مرج راهط وهرب الناس الذين بايعوا ابن الزبير إلى أجنادهم، فانتهى أهل حمص إلى حمص والنعمان بن بشير عليها، فلمَّا بلغ النُّعمان الخبر خرج هارباً ليلاً ومعه امرأته نائلة بنت عُمارة الكلبيّة، ومعه ثقله وولده، فتحيَّر ليلته كلَّها، وأصبح أهل حمص فطلبوه، وكان الذي طلبه رجلٌ من الكلاعيين، يقال له عمرو بن الخَلِيّ، فقتله، وأقبل برأس النُّعمان بن بشير وبنائلة امرأته وولدها، فألقى الرأسَ في حِجْر أمّ أبان ابنة النُّعمان بن بشير، التي كانت تحت الحجّاج بن يوسف بعد، قال: فقالت نائلة: ألقوا الرأس إليّ فأنا أحقُّ به منها، فأُلقِيَ الرأسُ في حِجْرها، ثمَّ أقبلوا بهم وبالرّأس حتى انتهوا بهم إلى حمص، فجاءت كلب من أهل حمص فأخذوا نائلة وولدها[1].

وولد الجَدُّ بن قُرط بن حارثة خُنَيْسَ بن الجَدّ الشاعر.

وولد امرؤُ القيس بن حارثة بن عامر المذمّم النُّعمانَ بن امرئ القيس، وحسّانَ بن امرئ القيس، وشراحيلَ بن امرئ القيس.

فولد النُّعمانُ بن امرئ القيس عبدَ مالك بن النُّعمان، وكان حاتمُ طيئ عسيفاً[2] له، وله يقول حسانُ بن حيّان: [من الطويل]

رَعَى حاتِمٌ حَرْساً على عَبْدِ مالكٍ ... وأيُّ عَسِيفٍ في الأنام كحاتِمِ

---

[1] انظر تاريخ الطبري، ج: ٥، ص: ٢٢٩ و ٥٣٩ ، طبعة دار المعارف بمصر.

[2] العسيف: الأجير المُستهان به – اللسان–

وعبدُ مالكٍ الّذي يقول: [من الكامل]

يا رَبِّ أنتَ على الأنامِ مَسَلَّطٌ لو شِئْتَ أَضْحَوا هامِدِينَ خُمُودا
والسَّبْعُ رَبّي لو تشاءُ طَوَيْتَها طَيَّ التِّجارِ بِحَضْرَمَوْتَ بُرُودا

فولد عبدُ مالك بن النُّعمان دُعَيْمَ بن مالك.

فولد دُعيمُ بن عبد مالك حارثةَ بن دُعيم.

فولد حارثةُ بن دُعيم طُفَيْلَ بن حارثة، كان من فرسان العرب مع منصور بن جمهور.

وولد شراحيلُ بن امرئ القيس بن حارثة بِشْرَ بن شراحيل.

فولد بشرُ بن شراحيل حيّانَ الجُرْجُمانيَّ بن بشر، الشاعرَ، وإنما سمّي الجرجمانيّ لأنه كان يقتلُ الجراجمة، وهم نبط الشام.

وولد حسَّانُ بن امرئ القيس بن حارثة الحارثَ بن حسّان.

فولد الحارث بن حسّان امرأَ القيس بن الحارث.

فولد امرؤُ القيس بن الحارث عبدَ اللَّه بن امرئ القيس.

فولد عبدُ اللَّه بن امرئ القيس أبا عامر بن عبد اللَّه.

فولد أبو عامر بن عبد اللَّه عامرَ بن أبي عامر.

فولد عامرُ بن أبي عامر المُنْذرَ بن عامر.

فولد المنذرُ بن عامر كُلْثُمَ بن المنذر، وهو الذي دعا بمصر إلى محمد النفس الذكية بن عبد اللَّه بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي اللَّه عنهم، وقتل ليلة المسجد.

وولد امرؤُ القيس بن عامر المذمّم بن عوف بن عامر الأكبر، أميّةَ بن امرئ القيس، وقُحَيْزَ بن امرئ القيس، ولَيْلَ بن امرئ القيس.

فولد ليلُ بن امرئ القيس أبا سَلْمى بن ليل.

فولد أبو سَلْمى بن ليل غَوْثَ بن أبي سلمى، وبنو غوث هذا عُبَّادٌ بالحيرة معروفون، يقال لهم بنو غوث.

ومنهم مُراد بن عبد اللَّه بن كَيْسان، تزوّج بنتَ جليّ بن حَوْط بن عبد عامر بن الحارث بن خَيْبَرِيّ الطائيّ، وكان شريفاً، وكانت قبله عند سُليمان بن سُلَيْم بن كيسان، مولى بشر بن عُمارة بن حسّان بن جابر بن قُرط العيّار، فضرب بيده على ظهرها وقال: ما أهْزَلَكِ؟ قالت: الهُزالُ أدخلني عليك، فطلَّقها، فخطبها مُرادُ بن عبد اللَّه بن كيسان، فقالت كيسانان واللَّه لا يكون هذا أبداً، فقيل لها: هذا رجلٌ عربيّ من كلب فتزوّجته.

سليمان بن سُليم بن كيسان مولى كلب:

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق، قال:

سُليمان بن سُليم بن كيسان مولى كلب والد أبي نوفل عليّ بن سليمان الكيسانيّ الكاتب، ارتضاه هشام بن عبد الملك لتأديب ابنه محمد ابن هشام، وأوصاه بما ينبغي أن يأخذه به.

قال سليمانُ الكلبيّ:

بعث إليَّ هشام بن عبد الملك وهو بالرّصافة فأتيته، فلمَّا دخلت عليه أومأ إليّ أن أجلس، فأضرب عنّي حتى سكن جانبي، ثمَّ قال:

إنّه بلغني عنك فضلٌ، وإذا بلغني عن رجل من رعيّتي مِثْل الذي بلغني عنك سارعتُ إليه بكلِّ ما يحبّ، واستعنتُ به على فهم أموري.

وإنّ محمداً ابن أمير المؤمنين بالمكان الذي بلغك، وهو جلدة ما بين عينيّ، وأنا أرجو أن يبلغ اللّه به أفضل ما بلغ من أهل بيته، وقد ولاّك أميرُ المؤمنين تأديبه وتعليمه، والنظر فيما يصلح اللّه به أمره، فعليكَ بتقوى اللّه وأداء الأمانة فيه، لخصالٍ لو لم تكن إلاّ واحدة لكنت حقيقاً ألاّ تضيّعها، فكيف إذا اجتمعت، أمّا أوّلها فأنت مؤتَمنٌ عليه فحق عليك أداء الأمانة فيه، وأمّا الثانية فأنا إمامٌ ترجوني وتخافني، وأمّا الثالثة فكلما ارتقى الغلام في الأمور درجة ارتقيت معه، ففي هذا ما يرغبك فيما أوصيك به:

إنّ أوّل ما آمركَ به أن تأخذه بكتاب اللّه، وتقرئه في كل يوم عشراً، يحفظ القرآن حفظ رجل يريد الكسب به، وروِّهِ من الشعر أحسنه، وتخلّل به في أحياء العرب فخذ من صالح شعرهم من هجاء ومدح، فإنه ليس من قومٍ إلاّ وقد هُجوا ومُدحوا، وروِّه جماهير أحياء العرب، ثمَّ تخلّل به في مغازي النبيّ صلى اللّه عليه وسلم وحفظ من كان معه وحُسْن بلائهم، وبَصِّرْهُ طرفاً من الحلال والحرام والخطب وما يحتاج إليه في قدره وموضعه، ثم أجلسه للناس في كلّ يوم، وأدخل عليه أشراف قريش والعرب وعِلْية الناس، وأطيبوا لهم الطّعام وعجّلوا بالغداء، فمن أحبّ الغداء أقام، ومن أحبّ أن ينصرف فإنّ للناس حوائج، وأدخل مثلهم، ولا تدخلْ عليه أهل الفُسق والدَّعارة وشُرّاب الخمر، فإنهم إذا خرجوا من عنده ظنّ الناس أنّه مثلهم، وإن لم يكن مثلهم، وإذا سمعتَ منه الكلمة الحسنة فنبّه القومَ لها، فلعلّهم لم يفطنوا لما جاء به، وفطنتَ له لاهتمامك بأمره، لأنهم إذا خرجوا أذاعوا ذلك عنه، وإذا سمعت منه الكلمة العوراء فاصمت عنها، فلعلّ القوم لم ينتبهوا لها، فإذا خرجوا من عنده فانقله منها إلى غيرها، وخبّره بفسادها، ثمَّ انظر إليه في بدنه فمُرْهُ

فَلْيَسْتنَّ عَرْضاً[1] وليحلق شعره، تغلظ قَصَرته[2]، وعلّمه شعر حاتم يَسْخُ ويمجد، ولا يجعلنّ ثيابه طوالاً فإنها لباس النوكى، ولا سيما أبناء الملوك، ولا تحملنه على سرج صغير فتبدر منه أليتاه، وإن ذلك فعل الفُسَّاق، ولا تجلسه مع حشمه فإنهم له مفسدة، وإيّاك والسُّوقة فإنهم أسوأ شيء آداباً، وخذْ خدمه باللّين وطلاقة الوجه على بابه والبشاشة بالناس والتَّألف بهم، وإذا أعطيتم فأعطوا حملة القرآن وحملة العلم وأهل الفضل فإنّكم تؤجرون على تقريبهم، ويحمدكم الناس على عطيَّتهم، إلاّ أن يكون في سبب تجده أو وسيلة تكون لأحدهم يقصى ذمامه، وابسطوا أيديكم بالفضل ووجوهكم بالبشر، فإنكم ملوك والناس سوقة، وإنهم يطؤون أعتابكم بنازع الفضل ولين الجناح، ولا يخرجن إلاَّ مُعتَّماً، ولا يركبن محذوفاً ولا مهلوباً، ولا تعقدن له ذنب دابّة إلا في لَثَق[3] ، ولا يسيرن مُلتفتاً ولا طامحاً، وإيّاك أن تكتم عيبه فيؤدي لي ذلك غيرك، فأنزل لكَ عمّا يسرّكَ إلى ما يضرّكَ، فإذا قَصَّر عن شيء فيما أمرته به في أدبه، أو تقاعس لكَ لكَزَّةٍ في نفسه أو قدره، فأدخل عليه بعض أهله حتى يجرّه إلى مجلس أدبه.

خُذْهُ بهذا كلّه وزدْهُ من عندك ما استطعت، فإنّي قد تَبيَّنتُ عقله وبعد اليوم، فإنَّ رأيته ازداد خيراً إلى ما كان عليه رُئي أثر أمير المؤمنين عليكَ، وإن كانت الأخرى فلا تلمْ إلاّ نفسكَ، وقد أخرجتُ لك في كلّ شهر ألف دينار[4] .

---

[1] العَرْضُ: جمعها أعراض، وهي الأراك، يستاك بفروعه.

[2] القصَر بالتحريك: أصل العنق –اللسان–

[3] اللَّثَق: الماء والطّين يختلطان.

[4] انظر مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج: ١٠، ص: ١٦٣، طبعة دار الفكر بدمشق.

وولد عوفُ المشظَّ بن عامر المذمَّم بن عوف بن عامر الأكبر سُفيانَ ابن عوف المشظّ.

فولد سفيانُ بن عوف المشظّ مَخْزُومَ بن سفيان.

فولد مخزومُ بن سفيان عبدَ المالك بن مخزوم، وحارثةَ بن مخزوم.

فولد عبدُ المالك بن مخزوم قيسَ بن عبد المالك.

فولد قيسُ بن عبد المالك البَيَّاغَ بن قيس، كان فارساً يغير على بني بكر بن وائل، وهو الذي أغار على بني شيبان يوم القطقطانة فسبى وقتل، وكان آخر غارة أغارها كانت في زمن عليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه، وله يقول ابنُ الطُّرَّامة الكلبيّ، واسمه حسّان، من بني ثعلبة الفاتك بن عامر الأكبر: [من الطويل]

إذا أَسْنَدَ البَيَّاغُ مَهْضُومَةَ الحَشا إلى جِيْدِهِ قالت: أبكرُ بنُ وائلِ

تَبِيتُ عَرُوساً أَوَّلَ اللَّيْلِ عَنْوَةً وآخِرَهُ في مُحْكَماتِ السَّلاسِلِ

والطُّرّامة حاضنته، وهو ابن حَوْط، وله يقول الخنجر الأسديّ، وهو يعيّر الأخطل: [من الطويل]

ومـا أنْكَحَ البَيَّاغَ فيكُمْ مَوَدَّةٌ ولا نَسَبٌ غيرَ الرِّماحِ الشَّوَاجِرِ

إذا سارَ كَلْبِيٌّ رَعَى تَغْلِبِيَّةً على غَيْرِ مَهْرٍ بادِياتِ الحواجرِ

وولد حارثةُ بن مخزوم بن سفيان هُدْبَةَ بن حارثة، وهو الذي أحلفَ أحلافَ بني ماوية.

فولد هدبةُ بن حارثة أُبَيْرَةَ بن هُدبة، كانت ابنته عند معاوية بن أبي سفيان.

وولد مالكُ الرّماحُ بن عامر المذمَّم بن عوف بن عامر الأكبر عَشِيرَ ابن الرّمَاح.

فولد عشيرُ بن الرّمّاح عَلْقَمَةَ بن عشير.

فولد علقمةُ بن عشير حَرْمَلَةَ بن علقمة.

فولد حرملةُ بن علقمة قيسَ بن حرملة.

فولد قيسُ بن حرملة عبدَ المسيح بن قيس.

فولد عبدُ المسيح بن قيس عَمَّارَ بن عبد المسيح، وبنو عمّارٍ هذا بالحِيرة لهم قَصْرُ العَدَسِيِّين، وإنّما نُسِبوا إلى أمّهم عَدَسَةَ بنت مالك بن عامر بن عوف.

هؤلاء بنو عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب كِنانة بن عوف بن عُذرة بن زيد اللآت ابن رُفيدة بن ثور بن كلب.

ولد كنانة بن عوف بن عذرة:

٣١- وولدكنانةُ بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللآت بن رُفَيدة بن ثور ابن كلب بن وبَرَة بن تغلب الغلباء بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، عَوْفَ بن كنانة، وهو أوّل من ضُرِبت عليه القُبّة، ودُفع إليه صَنمهم وَدٌّ، وهو الذي أوصى ابنته، وذُهْلَ بن كنانة، وكاهِلَ بن كنانة،وأكْدَرَ بن كنانة، درجا والشَّلَلَ بن كنانة، دخل في تنوخ وليس بشَلَل بن (زُهْر) بن إياد بن نزار، وأمُّهم سلمى بنت قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دُوران بن أسد بن خُزَيمة.

فولد عوفُ بن كنانة عَبْدَ وَدٍّ، سمّاه بصنمه بن عوف، وعامرَ الأجدار بن عوف، وإنما سمّي الأجدار، أنّ رجلاً أقبل يريد عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذرة، وعامر بن عوف بن كنانة جالس إلى جدار، فقال للذي سأله: أيَّ العامِرَين تريد، أعامر بن عوف بن بكر، أم عامرَ الأجدار، فقال: عامرَ الأجدار بن عوف بن كنانة، وهم يومئذٍ بتهامة لم يتفرّقوا، فقال: وكانت به جَدَرَة في عنقه فسمّي بها، وعمرَو بن عوف، وذُهلَ بن عوف، وأمُّهم هندُ بنت أنمار بن وَدِيعة بن لُكَيز بن أفصى بن عبد القيس، ولها يقول العبديُّ: [من الرجز]

إنّ بنيَ هِنْدٍ لعَوْفٍ عَمَّتي		هِنْدٌ لأنمارٍ وأنمارُ أبي

وذكر المبارك بن يحيى بن المبارك في حاشية له على مخطوط مختصر الجمهرة، قال:

في حاشية نسخة ياقوت، الجِدارُ: أثر الكَدْمِ بعنق الحمار، كأنّه أراد الجدرة التي في عنقه، وجلوسه إلى الجدار فجمعهما في القلّة على أجدار، حاشية في الحماسة: لُقّب عامر الأجدار لأنه ولد في أصل جدارٍ، والأجدار جَمْع جَدْر، لغة في الجدار.

فولد ذُهْلُ بن عوف بن كنانة عوفَ بن ذهل، والحارثَ بن ذهل.

فولد عوفُ بن ذهل سالِمَ بن عوف، وهو حَبْجاءُ لِحَبَجٍ في بطنه، بطنٌ، والأسْعَدَ بن عوف، وحارثةَ بن عوف.

فولد الأسعدُ بن عوف عامرَ بن الأسعد، وذُهْلَ بن الأسعد، والحارثَ ابن الأسعد، وأمُّهم فَغْوَةُ بها يعرفون، وثعلبة بن الأسعد.

فولد الحارثُ بن الأسعد امرأَ القيس بن الحارث.

فولد امرؤُ القيس بن الحارث عبدَ اللَّه بن امرئ القيس، كان فارساً في الجاهليّة، وبقيّة ولده بدمشق بداريّا.

وولد عامرُ بن الأسعد فغوة مُحَلِّمَ بن عامر.

فولد محلّمُ بن عامر عامرَ بن محلّم.

فولد عامرُ بن محلّم زيدَ بن عامر.

فولد زيدُ بن عامر أسامةَ بن زيد.

فولد أسامةُ بن زيد ذُهل بن أسامة، كانوا بالكوفة، وقد درجوا.

وولد سالم حبجاء بن عوف بن ذهل مَجْدَعةَ بن حبجاء، وسُوَيْدَ بن حبجاء، وقيسَ بن حبجاء.

فولد مَجْدَعةُ بن حبجاء كَبْشَةَ بنت مجدعة وهي الجذعة[1] ولدت في بني تيم اللّه بن ثعلبة بن عكابة، فولدها يقال لهم: بنو الجذعة وهم كثيرٌ أشرافٌ بالكوفة والبادية، وسويدَ بن مجدعة.

فولد سويدُ بن مجدعة طَيْبَةَ بنت سويد، ولدت في بني تيم اللّه بن ثعلبةِ أيضاً فأكثرت.

وولد عبدُ وَدّ بن عوف بن كنانة عوفَ بن عبد ودّ، وهو الشَّجْبُ، وأمّه نَضِيرة بنت ربيعة بن حَوِيَّة بن عَوْص بن عوف بن عذرة، وسمّي الشَّجْبُ لأنّه شُجب بالدَّم، وعامرَ بن عبد وَدّ، وعمرَو بن عبد وَدّ، وأمُّهما أمّ السَّمْطِ بنت عامر بن رِفاعة بن الحارث بن بُهْثة بن سُلَيم.

فولد عمرُو بن عبد وَدّ كعبَ بن عمرو، وزيدَ مناة بن عمرو، وهو مُحاسِن، وكان وسيماً، بطنٌ، وعوفَ بن عمرو، وهو العُشْبَةُ، وكان كالعُشب لقومه، وحارثةَ بن عمرو، وعامرَ بن عمرو، وهو الوِكاءُ، بطنٌ، سمّي الوِكاء ببيت قاله رجل من بني عامر الأجدار: [من الوافر]

وضَيْفٍ قد أبَتَّ بغَيْرِ زادٍ وزِقٍ قد شَدَدْتَ له الوِكاءا

وأمّهم الحرامُ بنتُ معاوية بن أُهَيْب بن كَلَدة بن كلب.

فولد عامرُ الوكاء بن عمرو كعبَ بن عامر، وأمّه المُحيّاة بنت كعب ابن تيم بن أسامة التغلبيّ، وهو بَرَةُ القُنفُذِ.

فولد كعبُ بن عامر الحارثَ بن كعب.

فولد الحارث بن كعب عمرَو بن الحارث، وأبا سلمى بن الحارث، وأَصْرَمَ بن الحارث.

---

[1] الجذعة: الجَذَعُ والأنثى جَذَعة: الإبل في استكمالها أربعة أعوام ودخولها في السنة الخامسة -اللسان-

فولد عمرُو بن الحارث المُسَكَّرَ بن عمرو، قُتل يوم نُهَادةَ، يومٌ كان بين بني عبد اللّه بن عامر بن عوف وبين بني كنانة بن عوف، وخُناصِرَةَ ابن عمرو، وبه سُمّيت خُناصِرة بالشام، وكان قد مَلَك.

خُناصرة بليدة بناها خناصرة الكلبي:

ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان قال:

خُناصِرَةُ: بليدة من أعمال حلب تحاذي قِنَّسِرين نحو البادية، وهي قصبة كورة الأحص التي ذكرها النابغة الجعدي فقال: [من الطويل]

فقال تَجاوَزْتَ الأحَصَّ وماءَهُ وبَطْنَ شُبَيْبٍ وهو ذو مُتَرسَّمِ

وقد ذكرها عديّ بن الرقاع، فقال: [من الكامل]

وإذا الرَّبيعُ تَتابَعتْ أنواؤُهُ فَسَقَى خُناصِرَةَ الأحَصَّ وزادَها

قيل بناها خُناصِرَةُ بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمرو بن عبد وَدّ بن عوف بن كنانة ملك الشام كذا ذكره ابن الكلبيّ،، وقال غيره: عَمّرها الخناصر بن عمرو خليفة الأشرم صاحب الفيل، وينسب إليها أبو يزيد بن خالد بن محمد بن هانئ الخُناصِريّ الأسديّ، حدّث بحلب عن المسيّب بن واضح روى عنه أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السَّبيعيّ نزيل حلب، وذكرها المتنبّي، فقال: [من المنسرح]

أحِبُّ حِمْصاً إلى خُناصِرَةٍ وكلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ مَحياها

حيثُ التقى خَدُّها وتُفّاح لُبْـ ـنان وثَغْرِي على حُمَيّاها

وَصِفْتُ فيها مَصيفَ بادِيَةٍ شَتَوْتُ بالصَّحْصَان مَشتاها

إن أعْشَبَتْ روضَةٌ رَعيناها أو ذُكِرت رحلَّةٌ غزَوْناها

وذكر المباركُ بن يحيى بن المبارك مختصر جمهرة ابن الكلبيّ في حاشية له على المخطوط في ذكر يوم نهادة قال:

فهذا يكون من غلط النسّاخ، فما فيمن ذكر من بطون كلبٍ عبد اللَّه ابن عامر بن عوف، وإنّما عبد اللَّه البطن بن كنانة بن بكر بن عوف في نسله جعفر بن خلاس، كان على بني عبد اللَّه يوم نُهادة، فيكون اليوم بين بني عبد اللَّه بن كنانة بن بكر، وبين بني عمّ أبيه كنانة بن عمر بن عوف.

وولد أصْرَمُ بن الحارث بن كعب حَرْملة المسيح بن أصرم، وهو الذي عقد الحلف بين بني كنانة وبين بني عبد اللَّه يوم زُمٍّ، وله يقول الشاعر:

[من الطويل]

[و] لَوْ شَكَرتْ بَهْراء يَوْماً لِنِعْمَةٍ ... إذاً شَكَرتْ يومَ المَسِيْحِ بن أصْرَمِ

حَمَاها منَ الذُّلِّ المُبَرَّح بَعْدَما ... كَسَاها الفَزارِيُّونَ من لَوْنِ عِظْلِمِ

وولد أبو سَلْمَى بن الحرث بن كعب حُطَيْطَ بن أبي سلمى.

فولد حُطيطُ بن أبي سلمى أُبَيَّ بن حطيط.

فولد أبيٌّ بن حطيط نُهَيَّ بن أُبيّ.

فولد نُهَيٌّ بن أبيّ القَمَرَ بن نُهَيّ، وله يقول الشاعر: [من الوافر]

وقائلَةٍ ودَمْعُ العَيْنِ يَجْرِي ... لقَدْ خَضًّا على القَمَرِ الذَّهابا[1]

ومنهم الجَفْجَفُ، بطنٌ.

وولد زيدُ مناة محاسن بن عمرو بن عبد وَدّ مَعْقِلَ بن زيد مناة محاسن.

---

[1] الخَضَا: تفتت الشيء.

فولد معقل بن زيد مناة محاسن رُومانْسَ بن معقل.

فولد رومانْسُ بن معقل وبَرَة الأصغرَ بن رومانس، وكان أخا النُّعمان ابن المنذر ملك الحيرة من أمّه سلمى بنت عَطِيّة الصائغ، وهو الذي أسرَه يزيدُ بن الصَّعِق الكلابي يوم القُرنتين.

يوم القرنتين:

٣٢- ذكر أبو عبيدة في كتابه أيّام العرب قبل الإسلام، قال:

سمّي هذا اليوم بيوم القريتين ويوم السؤبان، وكان بنو عامر بن صعصعة حمساء، والحُمْس قريش، ومن له فيهم ولادة -والحمس متشدّدون في دينهم دين الوثنيّة- أي أمهاتهم قرشيّات، وهم بنو عامر بن صعصعة، وفَهْم، وعَدَوان ابنا قيس عيلان، ومن الحمس كنانة وجديلة قيس، والحمس سكّان الحرم لا يخرجون في الموسم إلى عرفات، إنَّما يقفون بالمزدلفة، يقولون: نحن أهل اللَّه، وصارت بنو عامر بن صعصعة من الحُمس وليسوا من سكّان الحرم لأن أمّهم قرشيّة، وهي مجد بنت تَيْم بن مرّة، وكانت عامر أيضاً لقاحاً لا يدينون للملوك، وقال الشاعر:

[من الوافر]

لعَمْرُو أَبيكَ والأنباءُ تَنْمَى ... لَنِعْمَ الحيُّ في الجُلَّى رِياحُ

أَبَوْا دِينَ المُلوكِ فهمُ لِقاحٌ ... إذا هِيجوا إلى حَرْبٍ أشاحوا

فلمَّا ملك النُّعمان بن المنذر، ملّكه كسرى أبرويز، وكان النُّعمان يجهّز كلّ عام لطيمة، وهي التجارة، لتباع، فعرضت بنو عامر لبعض ما جهّزه فأخذوه، فغضب النُّعمان وبعث لأخيه لأمّه وَبَرَةَ بن رُومانس الكلبيّ، وبعث إلى صنائعه، والصَّنائع من كان يصطنعه من العرب لغزوه،

ووضائعه –والوضائع هم الذين كانوا أشبه بالمشايخ– وأرسل إلى بني ضَبَّة ابن أدٍّ وغيرهم من الرِّباب وتميم، فجمعهم فأجابوه، فأتاه ضِرار بن عمرو الضبيّ في تسعة من بنيه كلّهم فوارس، ومعه حُبَيْش بن دُلَف –وكان فارساً شجاعاً– فاجتمعوا في جيش عظيم، فجهّز النُّعمان معهم عِيراً وأمرهم بتسييرها وقال لهم:

إذا فرغتم من عكاظ وانسلخت الحُرم ورجع كلّ قوم إلى بلادهم، فاقصدوا عامر، فإنهم قريب بنواحي السّلان.

فخرجوا وكتموا أمرهم وقالوا: خرجنا لئلاّ يعرض أحد للطيمة الملك.

فلمَّا فرغ الناس من عُكاظ، علمت قريشٌ بحالهم، فأرسل عبدُ اللَّه بن جُدْعان التيمي قاصداً إلى بني عامر يعلمهم الخبر، فسار إليهم وأخبرهم خبرهم، فحذروا وتهيئوا للحرب، وتَحَرَّزوا ووضعوا العيون، وكان عليهم عامر بن مالك الكلابي أبو بَراء ملاعب الأسنّة.

وأقبل الجيش فالتقوا بالسؤبان فاقتتلوا قتالاً شديداً.

فبينما هم يقتتلون، إذ نظر يزيد بن عمرو بن خُوَيْلد الصَّعِق الكلابي إلى وبَرَةَ بن رُومانس أخي النُّعمان، فأعجبته هيئته، فحمل عليه فأسره، فلمَّا صار في أيديهم هَمَّ الجيش بالهزيمة، فنهاهم ضِرارُ بن عمرو الضبّيّ، وقام بأمر الناس، فقاتل هو وبنوه قتالاً شديداً، فلمَّا رآه أبو بَراء عامرُ بن مالك وما يصنع ببني عامر هو وبنوه حمل عليه، وكان أبو بَراء رجلاً شديد السَّاعد، فلمَّا حمل عليه اقتتلا فسقط ضرار إلى الأرض، فقال لابنه أدهم بن ضِرار: أغنه عنّي، فشدّ عليه فطعنه، فتحول أبو براء من سرجه

إلى جنب أبداء فرسه[1] ثم لحق ضِراراً. فقال لأحد بنيه: أغنه عنّي، ففعل ذلك، ثمَّ لحقه فقال لابنه الآخر: أغنه عنّي، ففعل مِثْل ذلك، فقال ضرار: ما هذا إلاّ ملاعب الأسنة، فمنذ ذلك اليوم سمّي عامر بن مالك ملاعب الأسنّة، وقاتل عنه بنوه حتى خلصوه، وكان شيخاً فقال: من سرّه بنوه ساءته نفسه، فذهبت مثلاً -يعني من سرّه بنوه إذا صاروا رجالاً، كبر وضعف فساءه ذلك-

وجعل أبو بَراء يلحّ على ضِرار طمعاً في فدائه، وجعل بنوه يحمونه، فلمَّا رأى ذلك أبو براء قال له: لتموتنّ أو أموت دونك، فقال ضرار: إني أعلم ما تريد، أتريد اللّبن -يعني الإبل في الفداء- قال: نعم، فقال ضِرار: إنّك لن تصل إليّ ومن هؤلاء عين تطرف، كلّهم بنيّ، فقال له عامر: فأصلني على رجل له فداء، فأومأ ضِرار إلى حُبَيش بن دُلَف، وكان سيّداً، وقال: عليك بذلك الفارس، فحمل عليه أبو براء فأسره.

وكان حبيش أسود نحيفاً دميماً، فلمَّا رآه كذلك، ظنّه عَبْداً، وأنّ ضِرار خدعه، فقال: إنّا للّه، أعز سائر القوم، ألا في الشّؤم وقعت؟! فلمَّا سمعها حبيش خاف أن يقتله، فقال: ألستَ تريد اللّبن؟ قال: بلى، قال: فأنا لك به، فافتدى نفسه منه بأربعمئة بعير، وهُزم جيش النُّعمان.

فلمَّا رجع الفَلُّ إلى النُّعمان أخبروه بأسر أخيه، وبقيام ضِرار بأمر الناس، وما جرى له مع أبي براء.

وافتدى وبَرَة بن رومانس نفسه بألف بعير وفرس من يزيد بن عمرو ابن الصَّعِق، فداء الملوك، فكثر مال يزيد ونما، وكان قبل ذلك خفيف الحال.

---

[1] أبداء الجزور عشر: وركاها وفخذاها وساقاها وكتفاها وعَضُداها -اللسان

فلمَّا انصرف ضرار إلى النُّعمان قال له: بلغني أنّ وبَرَةَ أُسِر في أوّل وهلة، وأنّك قمت بأمر الناس وطُعنت فسلمت فكيف هذا؟ قال: نجّاني الأجل وإكراهي نفسي على المُقّ الطّوال، يعني أمّهات الذين حموه[1].

ومات وبَرَة بن رومانس بالبَرْدان[2] من طريق الشام، فرثاه عمرو بن الأسود: [من الوافر]

أَلا يا عَيْنُ جُودي باندِفَاقِ ... على مُرْدَى قُضاعةَ بالعِراقِ

فما الدُّنيا بباقيةٍ لِحَيٍّ ... ولا حَيٌّ على الدُّنيا بباقي

لقد تَرَكوا على البَرْدان قبراً ... وهَمّوا للتفرّق بانطلاق

فلو أبقتك وانيةٌ ومجدٌ ... وجَدٌّ صاعِدٌ لَوَقَاكَ واقِ

وقال الدكتور البيطار في حاشية على هذا الشعر قال: وفي النسب الكبير: دانية ومجد، تحريف، ولا أعرف من أين جاء بكلمة دانية، بينما هي في كتاب النسب الكبير وانية بالواو لا بالدّال، وكأنه لا يفرق بين الواو والدّال، والوانية: الضّعف[3].

وولد حارثةُ بن عمرو بن عبد وَدّ الحارثَ بن حارثة، ووَهْبَ بن حارثة، وأمّهما سلول بنت زِبان، من بني كِنانة بن القَيْنِ بن جَسْر، بها يعرفون.

وولد الشَّجْبُ بن عبد وَدّ بن عوف عبدَ اللّه بن الشّجب، والحارثَ ابن الشّجب، والهَرّارَ بن الشَّجب.

---

(1) انظر أيّام العرب قبل الإسلام، ص: ١٧٠، وما بعدها طبعة عالم الكتب ببيروت.

(2) انظر البردان في معجم البلدان وهو ماء بالسماوة دون الجناب وبعد الحِني من جهة العراق.

(3) انظر ديوان شعراء كلب، ج: ١ ، ص: ٧١، طبعة دار صادر ببيروت.

فولد الحارثُ بن الشَّجب عبدَ اللَّه بن الحارث، والقُنَيْنَ بن الحارث، وهم أهل بيتٍ.

فولد عبدُ اللَّه بن الحارث قَطَنَ بن عبد اللَّه، وعامرَ المُتَمَنِّي بن عبد اللَّه، وسمّي المتمني لأنه تمنّى أن يتزوّج رَقاش وهي امرأة من بني عامر الأجدار وأسرَ ابن بَدّاء بن الحارث بن بداء بن الحارث الأكبر من كندة، وقال: [من الطويل]

تَمَنَّيْتُ أن أَلْقَى رَقاشِ فَنِلْتُها وأسْرَ ابن بَدّا بالسُّيوف القواضِبِ

وذكر الدكتور البيطار في حاشية على كتابه ديوان شعراء بني كلب قال: أن يأسر بداء وهذا خطأ لأنه في قال: ابن بدّا، وقال: في النسب الكبير: (وأسْرَ أثن بدا)، وأنا أقول له: ما أجرأك على قلب الحقائق أو أنك لا تفرّق بين الباء والثاء، فارجع إلى النسب الكبير فهي بالباء الموحدة وليست بالثاء المثلثة[1].

فولد عامرُ المتمَنِّي بن عبد اللَّه حارثة بن المتمنّي، وعبدَ اللَّه الأصغر أبا شهلة بن المتمنّي الشاعر الجاهلي، وثعلبة بن المتمنّي، وعبدَ اللَّه الأكبر بن المتمنّي، ومعاويةَ الأصغر بن المتمنّي، وطريفَ بن المتمنِّي، وزيدَ بن المتمنّي، ومَعْقَلَ بن المتمنّي، وسَلَمَةَ السَّفَّاحَ بن المتمنّي.

ودخل السفّاحُ بن المتمنّي في بني تغلب بن وائل، فقالوا: السَّفّاح بن خالد بن كعب بُرّةِ القُنفُذِ بن زهير بن تَيْم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب بن وائل.

---

[1] انظر ديوان شعراء كلب، ج: ١ ، ص: ٢٩٩، طبعة دار صادر ببيروت.

وكان المتمنّي طبيبَ العرب في زمانه، وله يقول قَتادَةُ بن عمرٍو، حين قتلت كلبُ إياسَ بن خَصْفٍ، من بني جَدِيلة من طيئ: [من الطويل]

لعَمْرُكَ ماعارُ ابْنِ خَصْفٍ بذاهِبٍ ... ولا مُبْرأٌ منه طَبيبُ بني الشَّجْبِ

دعا دعوةً مَصْدُورَةً يا لعامرٍ ... وقد خَرَجتْ منه بواقِدَ كالسَّغْبِ

لعمرُكَ ما أبْكِيهِ مِنْ حَنَطٍ[1] بهِ ... ولكنَّنِي أبكيهِ للضَّيْفِ والضَّرْبِ

فولد عبدُ اللَّه الأصغر أبو شهلة بن المتمنّي زَيْدَ بن عبد اللَّه الأصغر.

فولد زيدُ بن عبد اللَّه الأصغر عمرَو بن زيد، وقد رأس، وكان على بني كنانة يوم سييف، وحَلْحَلَةَ بن زيد، كان شريفاً.

وولد طَرفُ بن المتمنّي بن عبد اللَّه أوسَ بن طريف.

فولد أوسُ بن طريف حارثةَ بن أوس، شاعر كلبٍ في الجاهليّة، وهو الذي يقول: [من الطويل]

ونجّى إياساً من سُيَيْفٍ مُجَنَّبٌ ... تَراهُ إذا ما جَدَّت الخَيْلُ يَلْعَبُ

أبُو أمِّهِ البُرِّيتُ أَوْ هوَ خالُهُ ... إلى كلِّ عِرْقٍ صالِحٍ يَتَنَسَّبُ

وذكره الغُنْدجاني في كتابه أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها، قال:

البرِّيت: فرس إياس بن قَبيصة الطائي، قال حارثةُ بن أوس:

ونجّى إياساً من سُيوفٍ مُجَنَّبٌ ... تراهُ إذا ما جَدَّت الخَيْلُ يَلْعَبُ

أبُو أمِّهِ البِرِّيت أَوْ هوَ خالُهُ ... إلى كلِّ عِرْقٍ صالِحٍ يتنسَّبُ

جاء في حاشية الكتاب: أورده ابن الكلبيّ في أنساب الخيل: البُرَيت فرس إياس بن قَبِيصة بصيغة التصغير وأورد الشعر أربعة أبيات:

---

[1] حنط: مال عليه ميل عداوةٍ -اللسان-.

ونجّى إياساً سابحٌ ذو عُلالَةٍ ... مُلِحٌّ إذا يعلو الحَزابيَّ مُلْهِبُ

أبُو أمِّهِ العُرْيانُ أَوْ هوَ خالُهُ ... إلى كلِّ عِرْقٍ صالِحٍ يَتَنَسَّبُ

كأنَّ اسْتَهُ إذْ أخطأَتْهُ رِماحُنا ... وفاتَ البُرَيتُ لِبْدُهُ يتصَبَّبُ

ذُنابَى حُبارَى أخطأ الصَّقْرُ رأسها ... فجاء بِمَكْنُونٍ مِنَ السَّلْحِ يَثْعَبُ

وواضح أنّ الموجّه للضبط عند كُلٍّ من الكلبيّ والغندجاني هو رواية الشعر، فعجز البيت الثالث لا يستقيم إلاَّ بتخفيف (البُرَيْت) وهو ما لم يروه الغندجاني، وصدر البيت الثاني لا يستقيم إلاّ بتشديد (البرَّيت)، وهو ما لم يأخذ به ابن الكلبيّ، لهذا فقد مال الفيروزابادي في برت إلى الأخذ بالأقوال جميعاً البِرِّيت والبَرِّيت والبُرَيت وهو بلفظ التّصغير لأبي قبيصة في حلية الفرسان، وأورد اسمه بلا ضبط في الكنز المدفون، ومعنى البريت الحاذق.

وقال أبو محمد الأعرابي: رواه بعض العلماء: أبو أمّه العُريان.

فأنكره أبو النّدَى وقال: هو البِرّيت[1].

وولد مَعْقِلُ بن المتمنيّ بن عبد اللَّه خَرْمَلَة بن معقل، كان رئيس كلب في الجاهليّة، قتله أهل فَدَكٍ،

وولد معاويةُ الأصغر بن المتمني بن عبد اللَّه خالدَ بن معاوية.

فولد خالدُ بن معاوية نَبْلَ بن خالد.

فولد نبلُ بن خالد أفْعَى بن نبل.

فولد أفعى بنُ نبل زيدَ بن أفعى.

---

(1) انظر أنساب الخيل للغندجاني، ص: ٥٣ و ٥٣ ، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

فولد زيدُ بن أفعى مَنْظُورَ بن زيد، كان له أكلٌ عند بني أميّة، وهو الذي عاده عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين، وعادَ أيضاً حسَّانَ بن مالك ابن بَحْدَلٍ الكلبيّ، فقال عبد الملك بن مروان وهو مُنْصَرِفٌ من عندهما:

[من الوافر]

[و] مالي في دِمَشْقَ ولا قُراها مَبِيْتٌ إن عَرَضْتُ ولا مَقِيلُ

ومالي بعد حسَّان بن عَمْرٍو ومالي بعد منظُورٍ خَلِيلُ

وذكر المبارك بن يحيى بن مبارك مختصر جمهرة ابن الكلبيّ في حاشية له على مخطوط المختصر، قال:

هكذا جاء الشعر، حسّان بن مالك بن بَحْدَل بن أُنيف بن دَلَجة بن قُنافة بن عدِيّ بن زهير بن حارثة، بطنٌ، ابن جناب بن هُبَل ابن خالِ يزيد بن معاوية، وكان سيّد كلبٍ في زمانه، فما أرى معنى قوله في الشعر حسّان بن عمرو، وما في أجداده عمرو، وربّما يكون ابن عمرٍو تصحيف ابن عَمٍّ، والله أعلم.

هؤلاء بنو كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللآت بن رُفيدة بن ثور ابن كلب.



نسب عامر بن عبد وَدّ بن عوف
ابن كِنانة بن عوف بن عُذْرة

ولد عامر بن عبد وَدّ بن عوف بن كِنانة:

٣٣- وولد عامرُ بن عبد وَدّ بن عوف بن كنانة بن عُذرة بن زيد اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبَرَة بن تغلب الغلباء بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة، نُعمانَ بن عامر، وحَوْطَ بن عامر، وأمُّهما سَلْمَى بنت عامر الأجدار بن عوف بن كنانة.

فولد النُّعمانُ بن عامر عمرَو بن النُّعمان، وعامرَ بن النُّعمان.

فولد عمرُو بن النعمان سَلِمَة بن عمرو، بطنٌ، والحُرَيْثَ بن عمرو.

وذكر المبارك بن يحيى بن المبارك في حاشية له على مخطوط مختصر الجمهرة، قال:

سلِمة بكسر اللام، هؤلاء ينفون ما جاء في جمهرة اللغة وصحاح الجوهري، أَنَّه ليس في العرب بنو سَلِمة بكسر اللّام غَيْر الّذين في الأنصار.

فولد سَلِمةُ بن عمرو خَيْبَرِيَّ بن سلِمة، ومالك بن سلِمة، وعامرَ بن سلِمة، وزيدَ بن سلِمة.

منهم عُمَيْرُ بن الكَنْجِ، كان شريفاً.

فولد زيدُ بن سلِمة قيسَ بن زيد، وشَأْسَ بن زيد، وعمرَو بن زيد، وأمُّهم المَدِينةُ حَبَشِيَّةٌ وبها يُعْرَفُ من حضنت من غَيْر ولدها.

فمن بني قيس بن زيد بن سَلِمة مسعودُ بن زيد الرّاجز، كان من أرجز العرب.

وولد مالكُ بن سَلِمة بن عمرو حِصْنَ بن مالك، وخُنْفَ بن مالك، ومُوقِيَّةَ بن مالك.

فولد مُوقِيّةُ بن مالك رَوّادَ بن موقيّة.

فولد روّادُ بن موقيّة حَنْظَلَةَ بن روّاد.

قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السُّكَّريّ راوي الجمهرة، عن محمد ابن حبيب، عن ابن الكلبيّ: أنا أشكّ في هذا لا أدري خَيْطَلَة أو خَلِيطة.

فولد حنظلةُ بن روّاد العِكَبْشَ بن حنظلة، وهو أحدُ دَلِيلي حُمَيد بن حُرَيث بن بحدل حين أغار على بني فزارة فقتلهم، والدَّليلُ الآخر المأمومُ ابن زيد بن مُضَرِّس بن عامر بن سلمة.

حميد بن حريث وقبائل قيس:

٣٤- ذكر أبو الفرج الأصفهاني في كتابه الأغاني، قال:

لما قُتل الضحّاك بن قيس الفهري، وقتل معه أشراف من قيس، فأقبل زُفر بن الحارث الكلابي إلى قرقيساء واستولى عليها، وأقبل يبكي قتلى مرج راهط، فقال: [من الطويل]

لَعَمْري لقد أَبْقَتْ وقيعةُ راهِطٍ ... بمروانَ صَدْعاً بيننا مُتَنائيا

أتذهبُ كلبٌ لم تَنَلْها رماحُنا ... وتُتْرَكُ قتلى راهطٍ هِيَ ما هِيا

فقد ينبتُ المرعى على دِمن الثَّرَى ... وتبقَى حزازاتُ النُّفوس كما هي

فقال ابن المخلاة الكلبيّ يجيبه: [من الطويل]

لَعَمْري لقــد أَبْقَتْ وقيعةُ راهِطٍ   علــى زُفَرٍ داءً من الـدَّاءِ باقيــا
تُبَكّي علــى قَتْلَى سُلَيمٍ وعامــرٍ   وذُبْيـانَ مغروراً وتُبكي البواكيــا

وأقبل عُمَيرُ بن الحُباب السُّلميّ يتطرّف بوادي كلب، فيغير عليها وعلى من أصاب من قضاعة واليمن.

فلمَّا رأت كلب ما لقي أصحابهم وأنهم لا يمتنعون من خيل الحاضرة، اجتمعوا إلى حُمَيد بن حُرَيث بن بجدل، فسار بهم حتى نزل تدمر، ثمَّ جَمَع لقيس، وخرج يريد الغارة على بوادي قيس، فلقوا عُمَير ابن الحُباب فلمَّا شاهدهم نادى أصحابه: ويلكم خيل بني بجدل والأمانة، وانصرف على حاميته، فحمل عليه فوارس من كلب يطلبونه، ولحقه مولى لكلب يقال له شقرون، فاطَّعَنا، فجُرح عُمَير وهرب حتى دخل قرقيساء إلى زُفر، ورجع حميد إلى من ظفر به من الأسرى والقتلى، فقطع سِبالهم وأُنُفَهم، فجعلها في خيط، ثمَّ ذهب بها إلى الشام، وقال قائل: بل بعث بها إلى عُمَير، وقال: كيف ترى؟ أَوَقعي أم وَقْعُكَ؟ فقال في ذلك سنانُ بن جابر الجُهَنيُّ: [من الطويل]

لقد طارَ في الآفاقِ أنّ ابنَ بَحْـدَلٍ   حُمَيْداً شَفَى كلباً فَقَرَّتْ عيونُهــا
وعَرَّفَ قيساً بالهوانِ ولـم تكُـنْ   لِتَنْزَع إلاَّ عنــد أمــرٍ يُهينُهــا

قال: فلمَّا انتهى الخبرُ إلى عبد الملك بن مروان، وعبد اللَّه بن الزبير وأخوه مصعب يومئذٍ حيّان، وعند عبد الملك حسّان بن مالك بن بحدل، وعبدُ اللَّه بن مَسْعَدة بن حكمة الفزاريّ، وجيء بالطّعام، فقال عبد الملك لابن مسعدة: ادنُ، فقال ابنُ مسعدة: لا واللَّه، لقد أوقع حُميدُ بسُليم وعامر وقعةً لا ينفعني بعدها طعام حتى يكون لها غِيَرٌ، فقال له حسّان:

أجزعتَ أن كانَ بيني وبينكم في الحاضرة على الطّاعة والمعصية، فأصبنا منكم يوم المرج، وأغار أهلُ قرقيساء بالحاضرة على البادية بغير ذنب، فلمَّا رأى حُميد ذلك طلب بثأر قومه، فأصاب بعض ما أصابهم، فجزعت من ذلك، وبلغ حميداً قولُ ابن مسعدة، فقال: واللَّه لأشغلنه بمن هو أقرب إليه من سُليم وعامرٍ.

حميد بن حريث ينتقم من بني فزارة قوم ابن مسعدة:

فخرج في نحو من مئتي فارس ومعه رجلان من كلب دليلان، حتى انتهى إلى بني فزارة أهل العمود لخمس عشرة مضت من شهر رمضان، فقال: بعثني عبدُ الملك بن مروان مصدّقاً فابعثوا لي كلَّ من يُطيق أن يلقانا، ففعلوا فقتلهم أو من استطاع منهم، وأخذ أموالهم فبلغ قتلاهم نحواً من مئة ونَيّف[1].

وولد خَيْبَرِيُّ بن سَلِمة بن عمرو ثعلبةَ بن خيبريّ، كان رئيس بني كِنانة يوم نُهادة، وقيسَ بن خيبريّ،أهل أبيات، وحاتمَ بن خيبريّ، وهو ماطل إليه تنسب الإبل الماطليّة، والخيل الماطليّة، وأبا خنزير وهو الأغنّ كانت به غُنّةٌ، بطنٌ، وخنزيرَ بن خيبريّ.

وولد ماطل بن خيبريّ البطنُ النُّعمانَ بن ماطل، وعرفجةَ بن ماطل، وفَرْوة بن ماطل صاحِبَ الحمَالة، ومالك بن ماطل، قتله خالد بن الوليد المخزوميّ حين بعثه النبيُّ صلى اللَّه عليه وسلم لكسر الصَّنم وَدّ.

وذكر ابن الكلبيّ في كتابه الأصنام، قال:

قال: لما دعا عمرُو بن لُحَيّ وهو أبو خزاعة العرب إلى عبادة الأصنام،

---

[1] انظر الأغاني، ج: ١٩، ص: ١٤٢ ، وما بعدها، طبعة دار الثقافة ببيروت.

أجابه عوفُ بن عُذرة بن زيد اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبَرَة، فدفع إليه وَدّاً فحمله إلى وادي القُرى فأقرّه بدُومة الجندل، وسمى ابنه عبدَ وَدٍّ، فهو أوّل من سُمّي به، وهو أوّل من سُمّي عبدَ وَدٍّ، ثمَّ سمّت العربُ بعدُ.

وجعل عوفٌ ابنَه عامراً الذي يقال له عامر الأجدار سادناً له، فلم تزل بنوه يَسْدُنونه حتى جاء الإسلام.

قال أبو المنذر: قال الكلبيّ: فحدّثني مالكُ بن حارثة الأجداريّ أنّه رآه، يعني ودّاً، قال: وكان أبي يبعثني باللّبن إليه فيقول: اسقِهِ إلهَكَ، قال: فأشربُهُ، قال: ثمَّ رأيت خالد بن الوليد بعدُ كسره فجعله جُذاذاً.

وكان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، بعث خالد بن الوليد من غزوة تبوك لهدمه، فحالت بينه وبين هدمه بنو عبد وَدٍّ وبنو عامر الأجدار، فقاتلهم حتى قتلهم، فهدمه وكسره، وكان فيمن قُتل يومئذٍ رجل من عبد وَدّ، يقال له قَطَن بن شُرَيْح، فأقبلت أمّه فرأته مقتولاً فأنشأت تقول: [من الوافر]

ألا تِلْكَ المودَّةُ لا تدومُ ... ولا يبقَى على الدَّهْرِ النعيمُ
ولا يبقَى على الحَدَثانِ غُفْرٌ ... لهُ أُمٌّ بشاهقَةٍ رَؤُومُ

ثم قالت: [من البسيط]

يا جامِعاً جامِعَ الأحشاء والكَبِدِ ... يا ليتَ أمَّكَ لم تُولَدْ ولم تَلِدِ

ثمَّ أكبَّتْ عليه فشهقتْ شهقةً، فماتت.

وقُتِل أيضاً حَسَّانُ بن مَصَادٍ ابن عمّ الأُكَيْدِر، صاحب دُومة الجندل، وهدمه خالد.

قال الكلبيّ: فقلتُ لمالك بن حارثة: صِفْ لي وَدّاً حتى كأنّي أنظر إليه، قال: كان تِمْثَالَ رجلٍ عظيمٍ ما يكون من الرجال، قد ذُبِرَ عليه -ذُبِرَ أي نقش- حُلَّتان مُتَّزِرٌ بحُلَّةٍ، مُرْتَدٍ بأخرى، عليه سيف قد تقلَّدَه، وقد تنكّب قوساً، وبين يديه حربةٌ فيها لواء، ووَفْضَةٌ -أي جَعْبَة- فيها نَبْلٌ[1].

وولد ثعلبةُ بن خيبريّ بن سلِمة أبا حِصْن بن ثعلبة.

فولد أبو حِصن بن ثعلبة عبدَ الحارث بن أبي حصن.

فولد عبدُ الحارث بن أبي حصن وَزْرَ بن عبد الحارث.

فولد وَزْرُ بن عبد الحارث عِياضَ بن وزر.

فولد عياضُ بن وزر عَوانَةَ بن عياض.

فولد عوانةُ بن عياض الحَكَمَ بن عَوانة، ولاّه هشام بن عبد الملك السِّنْدَ، وقُتل بها شهيداً، وقُتل معه من كلب مَقْتَلةً عظيمة لم يُقتل مثلها، حيث قُتل منهم أربعمئة، وكان علاّمة بالأخبار والأنساب.

وذكره البلاذري في كتابه فتوح البلدان، قال:

ثمَّ وُلِي الحكم بن عَوانة الكلبيّ، وقد كفر أهل الهند إلاّ أهل قصة، فلم يُر للمسلمين ملجأ يلجؤون إليه، فبنى من وراء البحيرة مِمَّا يلي الهند مدينةً سمّاها المحفوظة، وجعلها مأوى لهم ومعاذاً، ومصّرها، وقال لمشايخ كلب من أهل الشام: ما ترون أن نسمّيها؟ فقال بعضهم: دمشق، وقال بعضهم: حمص، وقال رجل منهم: سمها تدمر، فقال: دَمَّر اللَّه عليك يا أحمق، ولكنّي أسمّيها المحفوظة، ونزلها.

---

[1] انظر كتاب الأصنام لابن الكلبي، ص: ٥٥ و ٥٦ طبعة دار الكتب المصرية.

وكان عمرو بن محمد القاسم مع الحكم، وكان يفوّض إليه ويقلّده جسيم أمورة وأعماله، فأغزاه من المحفوظة، فلمَّا قدم عليه وقد ظفر، فبنى دون البحيرة مدينةً وسمّاها المنصورة، فهي التي ينزلها العمّال اليوم.

وتخلّص الحكمُ ما كان في أيدي العدو ممّا غلبوا عليه، ورضي الناس ولايته.

وكان خالد بن عبد اللَّه القَسْريّ والي العراق لهشام بن عبد الملك يقول: واعجباً ولَّيْتُ فتى العرب فَرُفِض يعني تميم بن زيد العتبيّ، ووَلَّيتُ أبْخَلَ الناس يعني الحكم بن عوانة فرُضي به، ثمَّ قُتل الحكم بها[1].

فولد الحكمُ بن عَوانة بن عِياض عَوانةَ بن الحكم، الذي يحدّث عنه هشام بن محمد السائب الكلبيّ، وكان فقيهاً وراوية.

وذكره الذّهبيّ في كتابه "سير أعلام النبلاء"، قال:

عوانة بن الحكم بن عياض بن وزر -أسقط عوانة- الكلبيّ، العلاّمة الأخباري، أبو الحكم الكوفيّ الضَّرير، أحد الفصحاء، وله كتاب: "التاريخ" وكتاب "سيرة معاوية وبني أميّة" وغير ذلك.

يروي عنه هشام بن الكلبيّ وغيره، وكان صدوقاً في نقله.

قال محمد بن إسحاق النديم: توفي في سنة سبع وأربعين ومئة[2].

وولد عامرُ بن سَلِمة بن عمرو قُرْطَ بن عامر، ومسعودَ بن عامر، ومُضَرِّس، وزيدَ بن عامر، والمَغْرُورَ بن عامر.

فولد مُضَرِّسُ بن عامر زيدَ بن مضرّس.

---

[1] انظر فتوح البلدان للبلاذري، ص: ٥٥٢ و ٥٥٣ طبعة مكتبة النهضة بمصر.

[2] انظر سير أعلام النبلاء، ج: ٧ ، ص: ٢٠١ طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

فولد زيدُ بن مضرّس المأمومَ بن زيد، كان الدليل الآخر لحُمَيد بن حريث حين أغار على بني فزارة.

وولد عامرُ بن النُّعمان بن عامر بن عبد وَدّ امرأ القيس بن عامر.

فولد امرؤ القيس بن عامر عبدَ العُزّى بن امرئ القيس، وكعبَ بن امرئ القيس، وعمرَو بن امرئ القيس، وأمُّهم ليلى بنت عُرَيْج بن عبد رضى بن جُبَيل بن عامر بن عمرو بن عوف بن كِنانة، وحضنتهم المَدِينة الحبشيّة، وكانت سوداء، فغلبت عليهم، وولدها لبطنها ليس ينسبون إليها ولا يعرفون بها.

وعبدُ العُزّى بن امرئ القيس هذا قتله ابنُ جفنة الغسَّانيّ، وكان وفد عليه وأهدى له هديّةً فيها أفراسٌ، وكان وسيماً جميلاً فصيحاً فأعجبه حديثه، وكان يسامره فقتلت بنو الجُمَيْم بن عامر بن عمرو بن عوف بن كِنانة بن عوف ابناً له، فقال لعبد العُزّى بن امرئ القيس: ايتني بهم، فقال: إنهم قوم أحرار ليس لي عليهم، إلاّ أنّ لي مالاً وولداً، وكتب إلى قومه يُنْذِرهم فقتله، فقِيل فيه شعرٌ طويل: [من الطويل]

جَزاني جَزاهُ اللّهُ شَرَّ جزائِهِ جَزاء سِنِمَّارٍ وما كان ذا ذَنْبِ

جزاء سِنِمّار مثل.

يقال لمن يجزي بالإحسان الإساءة، ذكره الميداني في كتابه مجمع الأمثال، قال:

أي جزاني جزاء سنِّمار، وهو رجلٌ روميّ بنى الخَوَرْنَق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس، فلمَّا فرغ منه ألقاه من أعلاه فخرّ مَيْتاً، وإنما فعل ذلك لئلاّ يبني مِثْله لغيره، فضربت العرب به المثل لمن يجزي بالإحسان الإساءة، قال الشاعر: [من الطويل]

جَزَتْنــا بنو سَعْدٍ بحُسْنِ فِعَالِنــا جــزاءَ سِنِمَّار وما كانَ ذا ذَنْبِ

ويقال: هو الذي بنى أطَم -حصن- أُحَيْحَةَ بن الجُلاح، فلمَّا فرغ منه قال له أحيحة: لقد أحكمتَهُ، قال: إنّي لأعرف حجراً لو نُزع لتقوَّض من عند آخره، فسأله عن الحجر. فأراه موضعه، فدفعه أحيحةُ من الأطم فخرّ ميتاً[1].

فولد عبدُ العُزّى بن امرئ القيس شراحِيلَ بن عبد العزّى، والحارثَ ابن عبد العزّى.

فولد شراحيلُ بن عبد العزّى كعبَ بن شراحيل، وحارثةَ بن شراحيل، وقيسَ بن شراحيل.

فولد حارثةُ بن شراحيل جبلةَ بن حارثة، وزيدَ بن حارثة، زيدَ الحِبِّ، حِبّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، شهد معه بدراً واستشهد يوم مؤتة.

زيد بن حارثة الكلبيّ حِبّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم.

٣٥- ذكره ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق، قال:

حدّث زيدُ بن حارثة الكلبيّ أنّ النبيّ صلى اللّه عليه وسلم قال: «بشِّر المشَّائين في الظلام إلى المساجد بالنُّور التام يوم القيامة».

وأمّ زيد بن حارثة سعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أفلت بن سلسلة من بني معن من طيئ، فزارت سُعدى أمّ زيد بن حارثة قومها، وزيد معها، فأغارت خيلٌ لبني القَيْن بن جَسْر في الجاهليّة، فمرّوا على أبيات بني معن رهط أمّ زيد، فاحتملوا زيداً وهو يومئذٍ غلام يفعة قد أوصف[2]، فوافوا به سوق عكاظ، فعرضوه للبيع، فاشتراه منهم حكيمُ

---

(1) انظر المثل رقم: ٨٢٨ في مجمع الأمثال للميداني،

(2) أوصف الوصيف: إذا تمّ قدّه -اللسان- .

ابن حِزام بن خُوَيلد ابن أسد بن عبد العزّى لعمّته خديجة بنت خويلد بأربعمئة درهم، فلمَّا تزوجها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، وهبته له، فقبضه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، وقد كان أبوه حارثة بن شراحيل حين فقده قال أبياتاً منها: [من الطويل]

بَكَيْتُ على زيدٍ ولم أدْرِ ما فعلْ أحَيٌّ فَيُرْجى أم أتى دُونَهُ الأجَلْ

فواللَّه ما أدري وإن كنتُ سائلاً أغالَكَ سهلُ الأرض أم غالكَ الجَبَلْ

فياليتَ شِعري هلْ لكَ الدَّهْرَ رَجْعَةٌ؟ فحسبي من الدنيا رجوعكَ لي بَجَلْ

تُذكِّرْنيهِ الشمسُ عند طلوعها وتعرضُ ذكراهُ إذا ما قاربَ الطَّفَلْ

وإنْ هَبَّت الأرواحُ هَيَّجْنَ ذكرَهُ فيا طولَ ما حزني عليه وما وَجَلْ

سأعملُ نَصَّ العِيسِ في الأرضِ جاهِداً ولا أسأمُ التَّطوافَ أو تسأمَ الإبِلْ

حياتي أو تأتي عليَّ مَنِيَّتي وكلُّ امرئٍ فانٍ وإن غَرَّهُ الأمَلْ

وأوصي به قيساً وعَمْراً كليهما وأوصي يزيداً ثمَّ بعدهم جَبَلْ

يعني: جبلة بن حارثة أخا زيد، وكان أكبر من زيد، ويعني بيزيد: أخا زيد لأمّه وهو يزيد بن كعب بن شراحيل.

قال: فحجّ ناسٌ من كلب فرأوا زيداً فعرفهم وعرفوه، فقال زيد لهم: أبلغوا أهلي هذه الأبيات فإنّي أعلم أنهم قد جزعوا عليّ، وقال:

[من الطويل]

ألكني[1] إلى قومي وإنْ كنتُ نائياً بأنّي قطينُ البيت عِندَ المشاعِرِ

فكُفُّوا من الوَجْدِالذي قد شجاكمُ ولا تعملوا في الأرض نَصَّ الأباعِرِ

فإنّي بحَمْدِ اللَّه في خير أسرةٍ كِرامِ مَعَدٍّ كابراً بعدَ كابرِ

---

[1] الكني: أبلغ رسالتي من الألوك وهي الرسالة، واستشهد بهذا البيت -اللسان-

قال: فانطلق الكلبيّون، فأعلموا أباه، فقال: ابني وربّ الكعبة، ووصفوا له موضعه، وعند من هو.

فخرج حارثةُ وكعب ابنا شراحيل بفدائه، وقدما مكّة فسألا عن النبيّ صلى اللّه عليه وسلم، فقيل: هو في المسجد، فدخلا عليه، فقالا: يا بن عبد المطلب، يا بن هاشم، يا بن سيّد قومه، أنتم أهل حرم اللّه وجيرانه وعند بيته، تفكّون العاني، وتطعمون الأسير، جئناك في ابتياع عبدكَ، فامْنُنْ علينا، وأحسن إلينا في فدائه، فإنا سنرفعُ لكَ في الفداء، قال: «ما هو؟» قالوا: زيد بن حارثة، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: «فَهَلاّ غيرُ ذلك؟» قالوا: ما هو؟ قال: «أدعوه فخيّروه، فإنَّ اختاركم فهو لكم بغير فداء، وإن اختارني فواللّه ما أنا بالذي أختار على من اختارني أحداً»، قالا: قد زدتنا على النَّصَف وأحسنتَ، قال: فدعاه، فقال: «هل تعرف هؤلاء؟» قال: نعم، قال: «من هما؟» قال هذا أبي، وهذا عمّي، قال: «فأنا مَنْ قد علمتَ، ورأيتَ صحبتي لك، فاخترني أو اخترهما» فقال زيد: ما أنا بالذي أختار عليكَ أحداً، أنت منّي بمكان الأبّ والعمّ، فقالا: ويحكَ يا زيد! أتختار العُبوديّة على الحرِّيَّة، وعلى أبيك وعمّك وأهل بيتك؟ قال: نعم، إني رأيتُ من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالذي أختار عليه أحداً أبداً، فلمَّا رأى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أخرجه الحجر فقال: «يا مَنْ حضر، اشهدوا أنَّ زيداً ابني أرثه ويرثني»، فلمَّا رأى ذلك أبوه وعمّه طابت أنفسهما فانصرفا، فدُعي: زيد بن محمّد، حتى جاء اللّه بالإسلام، وزوّجه رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم زينب بنت جحش بن رِياب من بني أسد بن خُزَيمة، وأمُّها أميمة بنت عبد

المطلب بن هاشم، فطلّقها زيدُ بعد ذلك، فتزوّجها رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، فتكلّم المنافقون في ذلك، وطعنوا فيه، وقالوا: محمدٌ يحرِّم نساء الولد وقد تزوّج امرأة ابنه زيد، فأنزل اللّهُ عزّ وجلّ: ﴿ما كان محمدٌ أبا أحدٍ من رجالكم ولكن رسولَ اللّه وخاتم النبيين﴾[1] إلى آخر الآية، وقال: ﴿ادْعُوهمْ لآبائهم﴾[2]، فدُعي يومئذٍ زيد بن حارثة، ودُعي الأدعياءُ إلى آبائهم، فدُعي المقداد إلى عمرو، وكان يقال له قبل ذلك: المقداد بن الأسود، وكان الأسودُ بن عبد يغوث الزُّهريّ قد تبنّاه[3].

وذكره صاحبُ الإصابة في تمييز الصحابة، قال:

وقال عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهريّ: ما نعلم أن أحداً أسلم قبل زيد بن حارثة، قال عبد الرزاق: لم يذكره غَيْر الزهريّ.

قلت: قد ذكره الواقديّ بإسنادٍ له عن سليمان بن يسار جازماً بذلك، وقاله زائدة أيضاً.

وشهد زيد بن حارثة بدراً وما بعدها، وقُتل في غزوة مؤتة، وهو أمير، واستخلفه النبيّ صلى اللّه عليه وسلم في بعض أسفاره على المدينة.

وعن عائشة قالت: ما بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، زيدَ بن حارثة في سَرِيّة إلاّ أمَّره عليهم ولو بقي لاستخلفه، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة بإسنادٍ قويّ عنها.

وقال الواقدي: أوَّل سرايا زيد إلى القَرَدة، ثم إلى اليحموم، ثم إلى العِيص، ثم إلى الطَّرَف، ثم إلى حِسْمَى، ثم إلى أمّ قِرفة، ثمَّ تأميره على

---

[1] سورة الأحزاب رقم: ٣٣، الآية رقم: ٤٠

[2] الأحزاب رقم ٣٣، الآية رقم: ٥

[3] انظر مختصر تاريخ دمشق، ج: ٩ ، ص: ١٢٢ وما بعدها طبعة دار الفكر بدمشق.

على غزوة مؤتة، واستشهد فيها وهو ابن خمس وخمسين سنة، ولم يقع في القرآن تسمية أحَدٍ باسمه إلاَّ هو باتفاق ثم السجلّ إن ثبت.

وروى الترمذي وغَيْره من حديث عائشة: قالت: قدم زيدُ بن حارثة المدينة ورسولُ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم في بيتي، فأتاه فقرع الباب، فقام إليه حتى اعتنقه وقبّله[1].

غزوة مؤتة

٣٦- ذكر صاحب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر، قال:

من طريق عروة بن الزبير، قال: قدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم المدينة آتياً من عمرة القضاء في ذي الحجّة، فأقام بالمدينة حتى بعث إلى مؤتة في جمادى الأولى من سنة ثمان، وأمّر على الناس في مؤتة زيد بن حارثة، ثمَّ قال: «فإن أصيب زيد فجعفر، وإن أصيب جعفر فعبد اللَّه بن رواحة، فإِنَّ أصيب فليرتض المسلمون رجلاً فليجعلوه عليهم».

فتجهّز المسلمون وتهيَّؤوا للخروج، فودّع الناسُ أمراءَ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، فسلّموا عليهم وودّعوا عبد اللَّه بن رواحة، قال البيهقي:

فلمَّا ودّعوه بكى، فقالوا: ما يبكيكَ يا بن رواحة؟ فقال: أما واللَّه مابي حبّ الدنيا ولا صبابة إليها، ولكنّي سمعتُ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: «وإن منكم إلاّ واردها كان على ربّك حتماً مقضيّا»[2]، فلستُ أدري كيف لي بالصُّدور بعد الورود، فقال: المسلمون: صحبكم

---

[1] انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج: ٢ ، ص: ٥٩٨ وما بعدها طبعة مكتبة النهضة بمصر.

[2] سورة مريم رقم: ١٩ ، الآية رقم ٧١

اللَّه وردّكم إلينا صالحين ودفع عنكم، فقال ابن رواحة: [من البسيط]

لكنَّني أسأل الرَّحمنَ مغفِــرَةً وضَرْبَةً ذات فَرْغٍ تقذفُ الزَّبَدا
أو طَعْنَةً بيَدَيْ حَرّانَ مُجْهِــزَةً بحَرْبَةٍ تُنْفِذُ الأحشـاء والكَبِـدا
حتى يُقال إذا مَرُّوا على جَدَثي أرشَــدَهُ اللَّه من غازٍ وقد رَشَدا

وكان سبب هذه الغزوة أن النبيّ صلى اللَّه عليه وسلم أرسل الحارثَ ابن عُمَير الأزديّ ثمَّ أحد بني لهب، إلى ملك بُصرى بكتاب، فلمَّا نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغسَّانيّ، فقال له: أين تريد؟ قال: الشام، قال: لعلّك من رسل محمد! قال: نعم أنا رسولُ رسُولِ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، فأمر به فأوثقَ رباطاً، ثم قدّمه فضربَ عنقَهُ صَبْراً، ولم يُقتل لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم رسولٌ غيره، فبلغ النبيّ صلى اللَّه عليه وسلم الخبرُ فاشتدّ عليه وندب الناس فأخبرهم بمقتل الحارث ومن قتله، فأسرع الناسُ وخرجوا فعسكروا بالجرف، ولم يبيّن النبيّ صلى اللَّه عليه وسلم الأمر.

فلمَّا صلى الظهر جلسَ وجلس أصحابه حوله، وجاء النُّعمان بن مهضٍ اليهوديّ فوقف على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم مع الناس، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: «زيد بن حارثة أمير الناس..» على آخر ما مَرَّ سابقاً، فقال النعمان:

يا أبا القاسم إنْ كنتَ نبيّاً فسمَّيت من سَمَّيت قليلاً أو كثيراً قُتلوا، إن الأنبياء في بني إسرائيل إذا استعملوا الرجل على القوم، ثمَّ قالوا إن أصيبَ فلان فلوسمّوا مئة أصيبوا جميعاً، ثم جعل اليهوديّ يقول لزيد بن حارثة: اعهد فلا ترجع إلى محمد أبداً إن كان مبيّاً، فقال: زيد: أشهد أنَّه نبيٌّ

صادق بارّ، فلمّا أجمعوا المسير عقد لهم النبيّ صلى اللَّه عليه وسلم اللواء ودفعه إلى يزيد بن حارثة، وكان لواءً أبيض، مشى الناسُ إلى أمراء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم يودّعونهم ويدعون لهم، وجعل المسلمون يودّعون بعضهم بعضاً، وهم ثلاثة آلاف من المهاجرين والأنصار وغيرهم.

وعن زينب بنت جحش قالت: خطبني عدةٌ من قريش، فأرسلتُ أختي حَمْنَة إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، أستشيره، فقال لها: أين هي ممّن يعلّمها كتاب اللَّه وسنّة نبيّها، قالت: ومن هو يا رسولَ اللَّه؟ قال: زيد بن حارثة، فغضبت حمنة غضباً شديداً، وقالت: يا رسول اللَّه أتزوّج ابنة عمّتك مولاك! فجاءت فأخبرت زينب فغضبت أشدّ من غضب أختها، وقالت أشدّ من قولها، فأنزل اللَّه تعالى: ﴿وما كان لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إذا قضى اللَّه ورسوله أمراً أن يكونَ لهم الخيرة في أمرهم﴾[1]، فأرسلت زينب إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم تقول له: زوّجني من شئت، فزوّجني من زيد، فأخذته بلساني، فشكاني إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، فقال: «أمسكْ عليك زوجك واتق اللَّه»، فقال: أطلّقها يا رسول اللَّه، فطلّقني، فلمّا انقضت عدّتي، لم أعلم إلاّ ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، قد دخل عليّ وأنا مكشوفة الرأس والشعر، فلمّا رأيت ذلك علمت أنّه أمرٌ من السماء، فقلت: يا رسول اللَّه، لا خطبة ولا إشهاد، فقال: «اللَّه عزّ وجلّ المزوّج وجبريل الشاهد».

قال المهذب: خلاصة التحقيق في هذا المقام، أنّ العرب كانت إذا تبنَّت غلاماً أنزلته منزلة الولد حتى في الإرث، وتحريم نكاح زوجته، وكان من سنّة النبيّ صلى اللَّه عليه وسلم، وطريقته إذا نسخ اللَّه شيئاً من

---

[1] سورة الأحزاب رقم: ٣٣ الآية رقم: ٣٦

أمر الجاهليّة أن يسرع صلى اللّه عليه وسلم، إلى الفعل ليُقْتَدى به، فلمَّا زوّج زينب من زيد وأذن اللّه بنسخ عادة الجاهليّة، وطلّقها زيد، فتزوّجها رسول اللّه ليُقتدى به[1].

فولد زيدُ بن حارثة بن شراحيل أسامةَ بن زيد، وأمّه أمّ أيمن مولاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم.

أسامة بن زيد بن حارثة:

٣٧- ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق قال:

حِبُّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، وابن حِبِّه، استعمله رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم على جيشٍ فيه أبو بكر وعمر، فلم ينفذ حتى تُوفي رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، فبعثه أبو بكر إلى الشام، فأغار على أُبنى من ناحية البلقاء وشهد مع أبيه غزوة مؤتة، وقدم دمشق وسكن المِزّة مدّةً ثمَّ انتقل إلى المدينة فمات بها، ويقال: بوادي القُرَى.

روى عن النبيّ صلى اللّه عليه وسلم، وروى عنه جماعة من الصَّحابة والتَّابعين.

عن أسامة بن زيد أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: «ما تركتُ بعدي فتنةً أضرَّ على الرجال من النساء».

قال محمد بن سعد: قُبض النبيُّ صلى اللّه عليه وسلم وأسامة بن زيد ابن عشرين سنة، وكان قد نزل وادي القُرى، ومات بالمدينة في آخر خلافة معاوية، وأمّه أمّ أيمن، واسمها بَرَكة، وكانت حاضنة رسول اللّه

[1] انظر تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر، ج: ١ ص: ٩٢ وما بعدها طبعة دار المسيرة ببيروت.

صلى اللَّه عليه وسلم، ومولاته، ووُلد أسامة بمكّة، ونشأ حتى أدرك لم يعرف إلاَّ الإسلام، ولم يَدِنْ بغيره، وهاجر مع أبيه، وكان رسول اللّه صلى اللَّه عليه وسلم يحبّه حبّاً شديداً، وكان عنده كبعض أهله.

وعن عائشة، قالت:

دخل مُجَزِّز المدلجيّ -وهو مجزّز بن الأعور بن جَعْدة بن معاذ بن عتوراة بن عمرو بن مُدْلج بن مُرّة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر- على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، فرأى أسامةَ وزيداً وعليهما قطيفة قد غَطَّيا رؤوسهما وبدت أقدامهما، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض، فدخلَ عليَّ رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم مسروراً.

وعن أسامة، قال: جاء العبّاسُ وعليّ يستأذنان على رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، فقال لي رسول اللّه صلى اللَّه عليه وسلم: «هل تدري ما جاء بهما؟» فقلت: لا، قال: «لكنّي أدري ايذن لهما»، فدخلا، فقال عليٌّ: يا رسول اللّه، من أحبُّ أهلكَ إليك؟ قال: «فاطمة» قال: إنِّما أعني من الرجال قال: «من أنعم اللّه عليه، وأنعمتُ عليه، أسامة» قال: ثمَّ مَنْ؟ قال: «ثمَّ أنتَ»، فقال العبّاس: يا رسول اللّه جعلت عمَّك آخرهم! قال: «إنّ عليّاً سبقَكَ بالهجرة».

زواج أسامة بن زيد:

عن فاطمة بنت قيس -أخت الضحّاك بن قيس الفهريّ- قالت:

إن أبا عمر بن حفص المخزومي طلّقها ألبتَّة، وهو غائب بالشام، فأرسل إليها وكيله بشعير، فسَخَّطَتْهُ، فقال: واللَّه ما لكِ علينا من شيء،

فجاءت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، فذكرت ذلك له، فقال: «ليس لكِ عليه نفقة»، فأمرها أن تعتدَّ في بيت أمّ شريك، ثم قال: «تلك المرأة يغشاها أصحابي، اعتدي عند ابن أمّ مكتوم، فإنّه رجلٌ أعمى تضعين ثيابك، فإذا حللتِ فآذنيني» قالت: فلمَّا حللت ذكرت له أنّ معاوية بن أبي سفيان، وأبا جهم خطباني، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: «أمّا أبو جهم فلا يضع عصاه، وأما معاوية فصعلوك لا مال له، انكحي أسامة بن زيد»، فكرهته، ثمَّ قال: «انكحي أسامة» فنكحته، فجعل اللّه فيه خيراً واغتبطتُ به.

وأمّرَ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، أسامة بن زيد، وأمره أن يغير على أُبنى من ساحل البحر، فخرج معه سَروات الناس وخيارهم ومعه عمر، فطعن الناس في تأمير أسامة، قال: فخطب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، فقال: «إنّ أناساً طعنوا في تأميري أسامة، كما طعنوا في تأميري أباه، وإنّه لخليقٌ للأمارة، وإن كان لأحبَّ إليّ وإن ابنه لأحبُّ الناس إليّ بعد أبيه، وإنّي لأرجو أن يكون من صالحيكم، فاستوصوا به خيراً».

قال: ومرض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم فجعل يقول في مرضه: «أنفذوا جيش أسامة، انفذوا جيش أسامة».

قال: فسار حتى بلغ الجُرْفَ، فأرسلت إليه امرأته فاطمة بنت قيس، فقالت: لا تعجلْ فإنّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ثقيل، فلم يبرح حتى قُبض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم[1].

---

[1] انظر مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج: ٤ ص: ٢٤٨ وما بعدها طبعة دار الفكر بدمشق.

وذكر في تاريخ تهذيب تاريخ دمشق قال:

وآخر لواء عقده رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم بيده، كان لأسامة ابن زيد على اثني عشر ألفاً من الناس فيهم أبو بكر وعمر، فقال له: إلى أين يا رسول اللَّه؟ فقال: «عليك بأبنى فصبّحها صباحاً، فقطّع وحرّق، وضعْ سيفك، وخذ بثأر أبيك» واعتّل النبيّ صلى اللَّه عليه وسلم، فبعث فقال: «جهّزوا جيش أسامة أنفذوا جيش أسامة».

وبعث إلى أسامة بالخبر فجاء من الجُرف، فلمَّا دخل عليه وقد أُغمي عليه ثم أفاق، فنظر إلى أسامة فأقبل يرفع يديه إلى السماء، ثمَّ أخذ يفرغها عليه، قال: فعرفنا إنَّما كان يدعو له.

ثمَّ قبض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، فكان فيمن غسَّله الفضل ابن العباس، وعليّ بن أبي طالب وأسامة يصبّ عليه الماء، فلمَّا دُفن قال عمر لأبي بكر: ما ترى في لواء أسامة، فقال: ما أحلّ عقداً عقده النبيّ صلى اللَّه عليه وسلم، ولا نحلّ من عسكره رجلاً، إلاَّ أن تكون أنت يا عمر، ولولا حاجتي لمشورتك ما حللتُكَ من عسكره، يا أسامة عليك بالمياه، يعني البوادي.

ثم إن أسامة آخر الأمر صار إلى عشيرته كلب، فكانت تحت لوائه، ثمَّ سار إلى معاوية وهو بالشام، فقال له معاوية: اختر لك منزلاً، فاختار المِزّة واقتطع فيها هو وعشيرته، وقد قال الشاعر، وهو أعور كلب:

[من الطويل]

إذا ذُكِرَتْ أرضٌ لقَـوْمٍ بِنِعْمَـةٍ ... فَبَلْـدَةُ قومي تَزْدَهي وتَطِيـبُ

بها الدِّينُ والإفضالُ والخَيْرُ والنَّدَى ... فَمَنْ يَنْتَجعْها للرَّشـادِ يُصِيـبُ

ومن ينتجعْ أرضاً سِـواها فإنَّـهُ ... سَـيَنْدَمُ يومـاً بَعْدَهـا ويَخيبُ

تَأَتَّى لهـا خالي أسـامةُ منـزلاً	وكـان لخير العالميـنَ حَبيـبُ
حَبيبُ رسـولِ اللّه وابن رَدِيفِـهِ	لـه أُلْفَةٌ مَعْرُوفَـةٌ ونَصِيـبُ
فأسْكَنَها كلبـاً فأضْحَتْ ببَلْـدَةٍ	لهـا منزلٌ رَحْبُ الجنابِ خَصِيبُ
فَنِصْفٌ على بَرٍّ فَسِيْحٍ ونُزْهَـةٍ	ونِصْـفٌ على بَحْرٍ أغـرَّ رَطِيبُ

(أقول أراد بالبحر المياه الدمشقيّة المجاورة للمِزّة فالكلام على التشبيه).

ثمَّ إنّ أسامة خرج إلى وادي القرى إلى ضيعة له فتوفّي بها، وخلّف بالمِزّة ابنة له يقال لها فاطمة، فلم تزل مقيمة بها إلى أن وَلِي عمر بن عبد العزيز، فجاءت فدخلت عليه، فقام من مجلسه وأقعدها فيه، وقال لها: حوائجكِ يا فاطمة، فقالت له: تحملني إلى أخي، فجهّزها إليه، وخلّفت قوماً من بني الشجب في ضيعتها إلى أن قدم الحسين بن أسامة فباعها[1].

وكان عداد أسامة بن زيد بن حارثة في بني هاشم، وذكر المسعودي في مروج الذّهب، قال:

وذُكر أنّ معاوية تنازع إليه عمرو بن عثمان بن عفّان، وأسامة بن زيد ابن حارثة مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، في أرضٍ، فقال عمرو لأسامة: كأنَّكَ تنكرني، فقال أسامة: ما يسرّني نسبُكَ بولائي، فقام مروان بن الحكم فجلس إلى جانب عمرِو بن عثمان، وقام الحسنُ بن عليٍّ فجلس إلى جانب أسامة بن زيد، وقام سعيدُ بن العاص فجلس إلى جانب مروان، وقام الحسينُ بن عليٍّ فجلس إلى جانب الحسن، وقام عبدُ اللّه بن عامر بن كُريز فجلس إلى جانب سعيد، وقام عبدُ اللّه بن جعفر

---

[1] انظر تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر، ج: ٣ ص: ٣١٨ طبعة دار المسيرة ببيروت.

الطيّار فجلس إلى جانب الحسين، وقام عبد الرحمن بن الحكم فجلس إلى جانب ابن عامر، وقام عبدُ اللَّه بن العبّاس فجلس إلى جانب ابن جعفر.

فلمّا رأى ذلك معاوية قال لهم: لا تعجلوا أنا كنتُ شاهداً إذْ أقطعها رسولُ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم أسامة، فقام الهاشميّون فخرجوا ظاهرين، وأقبل الأمويّون على معاوية فقالوا: ألا كنتَ أصلحت بيننا؟ قال: دعوني فواللَّه ما ذكرتُ عيونهم تحت المغافر بصفّين إلاّ لبس عليّ عقلي، وإنّ الحرب أوّلها نَجْوى وأوسطها شكوى وآخرها بلوى، وتمثل بأبيات امرئ القيس: [من الكامل]

الحربُ أوّلُ ما تكونُ فَتِيَّــةٌ تدعو بزينتها لكلِّ جَهُــولِ

ثم قال: ما في القلوب يشبُّ الحروب، والأمرُ الكبير يدفعه الأمرُ الصغير وتمثّلَ: [من الرجز]

قَدْ يَلْحقُ الصَّغيرُ بالجَليـــل وإنّما القَوْمُ مــن الأفِيـــلِ

وتُسْحَقُ النَّخْــلُ من الفَسِيـــلِ[1]

فولد أسامةُ بن زيد بن حارثة محمَّدَ بن أسامة، والحسينَ بن أسامة، وزيدَ بن أسامة، وعدادهم في بني هاشم.

وولد كعبُ بن شراحيل بن عبد العُزّى قيسَ بن كعب.

فولد قيسُ بن كعب عتَّاب بن قيس.

فولد عتّابُ بن قيس مَصادَ بن عتّاب الشاعر.

وولد قيسُ بن شراحيل بن عبد العزّى شَبِيبَ بن قيس.

---

[1] انظر مروج الذهب للمسعوديّ، ج: ٣ ، ص: ١٩٠ و ١٩١، طبعة الجامعة اللبنانيّة ببيروت.

فولد شبيبُ بن قيس يزيدَ بن شبيب، وهو أوّل من عُرِّف -أصبح عريفاً- على بني هاشم يوم القادسيّة، ثمَّ عُرّف بعده السَّائب بن بِشر.

وولد الحارثُ بن عبد العزّى بن امرئ القيس عمرَو بن الحارث.

فولد عمرُو بن الحارث بِشْرَ بن عمرو.

فولد بِشْرُ بن عمرو عُبَيْدَ بن بشر، وعبد الرحمن بن بشر، والسَّائب ابن بشر، وهو الذي عرّف على بني هاشم بعد يزيد بن شبيب.

وبشرُ بن عمرو هذا شهد الجملَ وصفّين مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومعه بنوه السائب وعبد الرحمن وعُبيد بنو بشر، وقُتل السائب مع مصعب بن الزبير قتله ورقاءُ النخعيّ من بني وَهْبيل بن سعد ابن مالك بن النخع وله يقول ورقاء: [من الطويل]

فَمَنْ مُبْلِغٌ عنّي عُبَيداً بأنَّني	عَلَوْتُ أخاهُ بالحُسامِ المُهَنَّدِ
فإنْ كنتَ تَبْغي العِلْمَ عنه فإنَّهُ	مُقيمٌ لدى الدَّيْرَين غيرُ مُوَسَّدِ
وعَمْداً عَلَوْتُ الرَّأسَ منه بصارِمٍ	فأثكلتُهُ سُفيانَ بعد محمَّدِ

فولد السّائبُ بن بشر سُفيانَ بن السائب، ومحمَّدَ بن السائب، صاحب التفسير والأنساب، وشهد محمد بن السائب يوم دير الجماجم مع عبد الرحمن بن الأشعث.

محمد بن السائب الكلبيّ:

ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان قال:

أبو النَّضْر محمد بن السائب بن بشر، الكوفيّ صاحب التفسير وعلم النسب، كان إماماً في هذين العلمين، حكى ولده هشام عنه قال:

دخلتُ على ضِرار بن عُطارد بن حاجب بن زُرارة التميميّ بالكوفة، وإذا عنده رجل كأنَّه جرذ يتمرَّغ في الحرّ، وهو الفرزدق الشاعر، فغمزني ضِرار وقال: سَلْهُ ممّن أنت، فسألته، فقال: إن كنتَ نسّاباً فانسبني، فإنّي من بني تميم، فابتدأت أنسبُ تميماً حتى بلغت إلى غالب، وهو والد الفرزدق، فقلت: وولد غالبٌ هَمَّاماً وهو اسْم الفرزدق. فاستوى جالساً وقال: واللَّه ما سمّاني به أبواي ولا ساعةً من النهار، فقلت: واللَّه إنّي لأعرف اليوم الذي سمّاك فيه أبوك الفرزدق، فقال: وأيَّ يوم؟ فقلت: بعثك أبوك في حاجة فخرجت تمشي وعليك مُسْتُقَة، فقال: واللَّه لكأنّك فرزدق، دِهقان قرية قد سماها بالجبل، فقال صدقت واللّه، ثمَّ قال: أتروي شيئاً من شعري؟ فقلت: لا، ولكن أروي لجرير مئة قصيدة، فقال: تروي لابن المراغة ولا تروي لي؟ واللّه لأهجون كلباً سنة أو تروي لي كما رويت لجرير، فجعلتُ أختلف إليه أقرأ عليه النقائض خوفاً منه، ومالي في شيءٍ منها حاجة[1].

وذكر الصفدي في الوافي بالوفيات قال:

محمد بن السائب بن بشر بن عمرو أبو النَّضْر الكلبيّ، الكوفيّ الأخباريّ العلاّمة صاحب التفسير، روى عن الشعبيّ، وأبي صالح باذام، وأصبغ بن نباتة، وقد اتّهم بالأخوين الكذب والرَّفض، وهو آية في التَّفسير واسع العلم على ضعفه، كان يقول: حفظت ما لم يحفظه أحد ونسيت ما لم ينسه أحد، حفظت القرآن في ستة أيّام أو سبعة، وقبضت على لحيتي لآخذ منها دون القبضة فأخذتُ ما فوق القبضة.

---

[1] انظر وفيات الأعيان لابن خلكان، ج: ٤ ص: ٣٠٩ وما بعدها طبعة دار صادر ببيروت.

قال ابن عدي: ليس لأحدٍ تفسير أطول من تفسير الكلبيّ، قال الشيخ شمس الدين: يعني من الذين فسّروا القرآن في المئة الثانية، وقال ابن عديّ: ولشهرته بين الضعفاء يُكتب حديثه.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: سمعت أبا جزء يقول: قال الكلبيّ: كان جبريل يوحي إلى النبيّ صلى اللّه عليه وسلم، فقام لحاجة وجلس عليٌّ فأوحى جبريل إلى عليّ، وروى نحو هذا أبو عوانة عن الكلبيّ، توفي سنة ستٍ وأربعين ومئة[1].

وذكره صاحب العقد الفريد، قال: وكان محمد بن السائب الكلبيّ، يحدّث: أنّ الصّافنات الجياد المعروضة على سليمان بن داوود عليهما السلام، كانت ألف فرس ورثها عن أبيه، فلمّا عُرضت أَلْهَتْهُ عن صلاة العصر حتى توارت الشمس بالحجاب، فعرقبها إلاَّ أفراساً لم تُعرض عليه، فورد عليه أقوامٌ من الأزد، وكانوا أصهاره، فلمَّا فرغوا من حوائجهم، قالوا: يا نَبيَّ اللَّه، إنّ أرضنا شاسعة فزوّدنا زاداً يبّلغنا، فأعطاهم فرساً من تلك الخيول، وقال: إن نزلتم منزلاً فاحملوا عليه غلاماً واحتطبوا، فإنكم لا تورُون ناركم حتى يأتيكم بطعام، فساروا بالفرس، فكانوا لا ينزلون منزلاً إلاّ ركبه أحدهم للقَنْص، فلا يُفْلِته شيء وقعت عينه عليه من ظبي أو بقر أو حمار، إلى أن قدموا إلى بلادهم، فقالوا: ما لفرسنا هذا اسْم إلاَّ زاد الراكب، فسمّوه: زاد الرّاكب، فأصل فحول العرب من نتاجه.

ويقال: إنّ أعوج كان منها، وكان فحلاً لبني هِلال بن عامر بن صعصعة، أنتجته أمّه ببعض بيوت الحيّ، فنظروا إلى طِرْف يضع جَحْفلته على كاذَتها –على الفخذ مِمَّا يلي الحياء– فقالوا: أدركوا ذلك الفرس

---

[1] انظر الوافي بالوفيات للصفدي، ج: ٣ ص: ٨٣ طبعة المعهد الألماني ببيروت.

لا ينزو على فرسكم، لِعِظم أعوج وطول قوائمه، فقاموا إليه فوجدوا المُهْرَ فسمّوه أعوج[1].

فولد محمدُ بن السائب بن بشر هشام بن محمد -ابن الكلبيّ-.

هشام بن محمد بن السائب الكلبي:

٣٨- ذكره ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان، قال:

أبو المنذر هشام بن أبي النَّضْر محمد بن السائب بن بشر بن عمرو، الكلبيّ النسّابة الكوفيّ، حدّث هشام عن أبيه، وروى عنه ابنه العبّاس، وخليفة بن خيّاط، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، ومحمد بن أبي السري البغداديّ، وأبو الأشعث أحمد بن المقدام، وغيرهم، وكان من أعلم الناس بعلم الأنساب وله كتاب (الجمهرة) في النسب، وهو من محاسن الكتب في هذا الفن، وكان من الحفّاظ المشاهير.

وذكر الخطيب في (تاريخ بغداد) عنه أنَّه دخل بغداد وحدّث بها، وأنّه قال: حفظت ما لم يحفظه أحد ونسيت ما لم ينسه أحد، وكان لي عمٌّ يعاتبني على حفظ القرآن، فدخلت بيتاً وحلفت أن لا أخرج منه حتى أحفظ القرآن، فحفظته في ثلاثة أيام، ونظرت يوماً في المرآة فقبضت على لحيتي لآخذ ما دون القبضة فأخذت ما فوق القبضة -ذكرت هذه القصّة في ترجمة أبيه-

وله من التصانيف شيء كثير، فمن ذلك كتاب (حِلْف عبد المطلب وخزاعة) وكتاب (حلف الفضول) وكتاب (حلف تميم وكلب) وغيرها كثير، وتصانيفه تزيد على مئة وخمسين تصنيفاً، وأحسنها وأنفعها كتابه

---

[1] انظر العقد الفريد، ج: ١ ص: ١٥٨ و ١٥٩ طبعة لجنة التأليف بمصر.

المعروف بالجمهرة في معرفة الأنساب، ولم يُصنّف في بابه مثله، وكتابه الذي سمّاه (المنزل) في النسب أيضاً،وهو أكبر من الجمهرة، وكتاب (الموجز) في النسب، وكتاب (الفريد) صنفه للمأمون في الأنساب، وكتابه (الملوكي) صنّفه لجعفر بن يحيى البرمكي في النسب أيضاً.

وكان واسع الرّواية لأيّام الناس وأخبارهم، فمن روايته أنّه قال:

اجتمعت بنو أميّة عند معاوية بن أبي سفيان أمير المؤمنين، فعاتبوه في تفضيل عمرو بن العاص وادّعاء زياد بن أبيه، فتكلّم معاوية، ثمَّ حرّك عمراً على الكلام، فقال عمرو في بعض كلامه: أنا الذي أقول يوم صفّين:

[من الرجز]

إذا تَخَازَرْتُ وما بـي مِنْ خَزَرْ ... ثمَّ كَسَرْتُ العينَ من غَيْرِ عَـوَرْ

أَلْفَيْتَنِي أَلْـوِي بعيـد المُسْتمرْ ... أَحْمِلُ ماحُمِّلْتُ من خيرٍ وشرّْ

كالحيَّةِ الصَّمَّاء في أَصْلِ الشَّـجَرْ

أما واللَّه ما أنا بالواني ولا الفاني، وإنّي أنا الحيّة الصَّمَّاء التي لا يسلم سليمها ولا ينام كليمها، إني أنا المرء إنْ هَمَزْتُ كسرت، وإن كويت أنضجت، فمن شاء فليشاور، ومن شاء فليؤامر، مع أنّهم واللَّه لو عاينوا من يوم الهرير[1] ما عانيتُ، أو لَوْ ولُوا ما وَلَيْتُ لضاق عليهم المَخْرَج، ولتفاقم بهم المنهج، إذ شدّ علينا أبو الحسن وعن يمينه وشماله المباشرون من أهل البصائر وكرام العشائر، فهناك واللَّه شخصت الأبصار، وارتفع الشَّرار، وتَقَلَّصت الخُصَى إلى مواضع الكلى، وقارعت الأمّهات عن ثُكلها، وذهلت عن حملها، واحمرّت الحَدَق، واغبرّ الأُفق، وألجم العَرق،

[1] يوم الهرير: أعظم يوم من أيّام صفّين وأشدّها.

وسال العلق، وثار القتام، وصبر الكرام، وخام اللئام، وذهب الكلام، وأزبدت الأشداق، وكثر العناق، وقامت الحربُ على ساق، وحضر الفراق، وتضاربت الرجال بأغماد سيوفها بعد فناءٍ من نبلها وتَقَصُّفٍ من رماحها، فلا يُسمع يومئذٍ إلاَّ التَّغمغم من الرجال، والتَّحمحم من الخيل، ووَقْع السيوف على الهام، كأنّه دَقُّ غاسلٍ بخشبته على منصبه، ندأبُ ذلك يوماً حتى ظَعَن الليلُ بغسقه، وأقبل الصُّبْحُ بفلقه، ثمَّ لم يبق من القتال إلاَّ الهرير والزّئير، لعلمتم أنّي أحسن بلاءً، وأعظم غَناءً، وأصبرُ على اللأوَاء منكم، وإنّي وإيّاكم كما قال الشاعر: [من الطويل]

وأُغْضِي على أشياءَ لَوْ شِئْتُ قُلْتُها ... ولَوْ قُلْتُها لم أُبْقِ للصُّلْحِ مَوْضِعا

وإنْ كانَ عُودِي من نُضارٍ فإنَّنِي ... لأُكْرِمُهُ منُ أن أُخاطِرَ خِرْوَعا

والمأثورُ عنه كثير.

وتُوفي سنة أربع ومئتين، وقيل سنة ستٍّ، والأوّل أصحّ، واللّه أعلمُ بالصواب، رحمه اللّه تعالى[1].

وولد عمرُو بن امرئ القيس بن عامر بن النُّعمان بن عامر بن عبد وَدّ مالكَ بن عمرو، وهو مُزابن.

فولد مالكُ مُزابن بن عمروجابرَ بن مالك.

فولد جابرُ بن مالك حَبِيبَ بن جابر.

فولد حبيبُ بن جابر جَمّالَ بن حبيب.

فولد جمّالُ بن حبيب الحُصَينَ القُطامِيَّ بن جمّال.

فولد الحصينُ القُطاميّ بن جمّال الوليد الشَّرْقيّ بن الحصين القطامي، النسّابة.

---

[1] انظر وفيات الأعيان لابن خانكان، ج:٦ ص: ٨٢ ، وما بعدها طبعة دار صادر ببيروت.

وكان شرقيٌّ شاعراً، وكان في صحابة أبي جعفر المنصور، والمهديّ، وكان أبوه القطاميّ أفلت يوم بنات قين على رجليه، وله يقول الرّاعي النّميريّ: [من الطويل]

طَلَبْنَ فأَدْرَكْنَ الحُصَيْنَ وواصِلاً وبانَ على الماءِ الذُّرى والرَّوابيا

بَرَزْنا لِضِبْعَانَيْ مَعَدٍّ فلم نَدَعْ لكلبٍ ولا أفْنَاءِ تَغْلِبَ نادِيا

وللقُطاميّ يقول سنانُ بن مكمَّل النُّمَيريّ: [من الطويل]

وَلَوْلا سَوادٌ يا حُصَيْنُ لَصَبَّحَتْ بنو عَبْدِ وَدٍّ مِثْل راغية البَكْرِ[1]

وسواد من بني عبد اللّه بن كِنانة من كلب.

وولد كعبُ بن امرئ القيس بن عامر الشُّجاعَ بن كعب، والقَمْعَ بن كعب.

فولد القمعُ بن كعب حَرْملةَ بن القَمْع، كان دَلِيلَ كلب.

وولد الشجاعُ بن كعب بن امرئ القيس زيدَ بن الشجاع.

فولد زيدُ بن الشجاع عبدَ الأعلى بن زيد، قُتل مع الحُسَين بن عليّ بالطَّفِّ عليهما السلام.

عبد الأعلى بن زيد:

ذكره الطبري في تاريخه باسم عبد الأعلى بن يزيد الكلبيّ، قال:

عندما جاء مسلم بن عقيل إلى الكوفة من قبل الحُسين، خرج كثير بن شهاب بن الحُصَين الحارثي من بني الحارث بن كعب يُخذِّل الناس عن ابن عقيل.

---

[1] راغية البكر: أي استؤصلوا استئصالاً، يعنون رغاء بكر ثمود حين عقر الناقة قُدار، وهو أحمر ثمود، انظر ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، ص: ٣٥٢ و ٣٥٣ ، طبعة دار المعارف بمصر.

قال أبو مخنف: فحدّثني أبو جناب الكلبيّ أنّ كثير بن شهاب ألفى رجلاً من كلب، يقال له عبد الأعلى بن يزيد، قد لبس سلاحه يريد ابن عقيل في بني فِتْيان، فأخذه حتى أدخله على ابن زياد، فأخبره خبره، فقال لابن زياد: إنّما أردتُكَ، قال: وكنت وعدتني ذلك من نفسك، فأمر به فحُبس.

ثمَّ أنّ ابن زياد بعد مقتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة المراديّ، دعا بعبد الأعلى الكلبيّ الذي كان أخذه كثير بن شهاب في بني فتيان، فأُتي به، فقال له: أخبرني بأمركَ، فقال: أصلحكَ اللّه! خرجتُ لأنظر ما يصنع الناس، فأخذني كثيرُ بن شهاب، فقال له: فعليكَ وعليكَ من الأيمان المُغَلَّظة، إن كان أخرجك إلاَّ ما زعمتَ! فأبى أن يحلف، فقال عُبيد اللّه بن زياد: انطلقوا به إلى جبّانة السَّبيع فاضربوا عنقه بها، قال: فانطلِقَ به فضُربت عنقه[1].

وولد حَوْطُ بن عامر بن عبد وَدٍّ زيدَ هُدَيْلَة بن حوط، وأمّه هُدَيلةُ بنت الثُعَيْلِ بن أبي جشم بن كعب بن عمرو بن يحيون بن يامِ مناة بن شبيب بن دُرَيم بن القَيْنِ بن أهْوَد بن بَهْراء بها يعرفون.

فولد زيد هُدَيلة بن حوط عديّ بن زيد هديلة.

فولد عديّ بن زيد هديلة ثعلبةَ بن عديّ.

فولد ثعلبةُ بن عديّ عُبَيْدَ بن ثعلبة.

فولد عُبيدُ بن ثعلبة يَثْربيَّ بن عُبيد.

فولد يثربيُّ بن عُبيد الجَنْبَةَ بن يثربيّ، كان شاعراً شريفاً في الجاهليّة.

---

[1] انظر تاريخ الطبري، ج: ٥ ص: ٣٧٠ و ٣٧٩ ، طبعة دار المعارف بمصر.

هؤلاء بنو عامر بن عبد وَدّ بن عوف بن كِنانة بن عوف بن عذرة.

وهؤلاء بنو عبد وَدّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بـن زيـد الـلآت ابن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبَرَة.



نسب عامر الأجدار بن عوف بن كِنانة ابن عوف بن عُذرة بن زيد اللآت

ولد عامر الأجدار بن عوف بن كنانة:

٣٩- وولد عامرُ الأجدار عوف بن كِنانة بن عوف بن عُذرة بن زيد اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبَرَة، مالكَ بن عامر الأجدار، وعوفَ بن عامر الأجدار، وسَبْعَ بن عامر الأجدار، وعبدَ العُزّى بن عامر الأجدار، وعبدَ مناة بن عامر الأجدار، وكلابَ بن عامر الأجدار، درج، يقال لهؤلاء: الخمسة التَّوائم وهم بطونٌ، وتَيْمَ اللَّه بن عامر الأجدار، وحَبيبَ بن عامر الأجدار، ومُرّةَ بن عامر الأجدار، وهم بطون، ومُرّةُ بن عامر الأجدار هم الذين قتلوا بني وابش بن زيد بن عَدَوان، في وقعةٍ كانت بينهم، وفيها يقول القائل: [من الرجز]

يـا مُرَّةَ بـن عامرٍ يـا مُرَّهْ كـلُّ قَتِيلٍ وابِشِيٍّ عُـرّهْ

فولد تيمُ اللَّه بن عامر الأجدار ثعلبةَ بن تيم اللَّه، ومالكَ بن تيم اللَّه، والأسعد بن تيم اللَّه، ورتْمَ بن تيم اللَّه، وهو أبو الأجْمَحِ الشاعر.

فولد ثعلبة بن تيم اللَّه رُقبةَ بن ثعلبة، وعَنَمَةَ بن ثعلبة، وكان عَنمةُ أمنعَ كلبيّ في الأرض في زمانه، ولم يكن يرد حوضه كلبيٌّ فيمنعه، ولا يُقطع أمرٌ دونه، فقتلتهُ بنو تيم اللآت بن رُفيدة، فجرّ قتله حِلْفَ كلبٍ وتميم.

فولد عنمةُ بن ثعلبة عامرَ بن عنمة، وزيدَ بن عنمة.

فولد عامرُ بن عنمة بَهْوَشَ بن عامر.

فولد بهوشُ بن عامر كعبَ بن بهوش.

فولد كعبُ بن بهوش الغَدّاءَ بن كعب.

فولد الغدّاءُ بن كعب عُرْوَةَ بن الغدّاء.

فولد عروةُ بن الغدّاء عمرَو بن عروة الشاعر.

وولد رقبةُ بن ثعلبة بن تيم اللّه أُبَيَّ بن رقبة، والحارثَ بن رقبة، وزيدَ مناة بن رقبة، وعبد اللّه بن رقبة.

فولد الحارثُ بن رقبة أصْرَمَ بن الحارث، ورالانَ بن الحارث، وعامرَ ابن الحارث، وعبدَ اللّه بن الحارث، والأزْبَرَ بن الحارث، وزيدَ مناة بن الحارث.

فولد الأصرمُ بن الحارث صفوانَ بن الأصرم، وواسِعَ بن الأصرم، وعَفّارةَ بن الأصرم، وأبا عُذرةَ بن الأصرم.

فولد صفوانُ بن الأصرم جَعْدَ بن صفوان، وشيبانَ بن صفوان، ودِجاجةَ بن صفوان، ولَبِيدَ بن صفوان، وسِبْطَ بن صفوان.

فولد دِجاجة بن صفوان حَرْبَ بن دجاجة.

فولد حربُ بن دِجاجة خُزَيمةَ بن حرب الشاعر.

وولد واسِعُ بن الأصرم بن الحارث جَبَلَةَ بن واسع، وعُبَيْدَةَ بن واسع، وقَطَنَ بن واسع.

وولد عَفّارةُ بن الأصرم بن الحارث عامرَ بن عفّارة، وزيدَ مناة بن عفّارة.

وولد رالان بن الحارث بن رُقْبَة الحارثَ بن رالان، ومَبْذُولَ بن رالان، وضَمْرَةَ بن رالان، وأَوْسَ بن رالان، ووَهْبَ بن رالان، ونَضْلَةَ بن رالان.

فولد مبذولُ بن رالان نَجْبَةَ بن مبذول، ومَسْعُودَ بن مبذول، ونُعَيْمَ ابن مبذول، وصَبْرَةَ بن مبذول.

وولد مالكُ بن تيم اللَّه بن عامر الأجدار الحارثَ وهو أبو الحَزَن بن مالك، وأبا مالكٍ بن مالك، وربيعةَ بن مالك.

فولد الحارثُ أبو الحزن بن مالك العُبَيْدَ بن أبي الحزن، بطنٌ.

فولد العُبَيْدُ بن أبي الحزن عوفَ بن العبيد، وكَلْبَةَ بن العبيد.

وولد أبو مالك بن مالك بن تيم اللَّه الحارثَ بن أبي مالك، وعمرَو ابن أبي مالك.

فولد الحارثُ بن أبي مالك عبدَ اللَّه الجَمُوحَ بن الحارث، سمّي الجموح بقوله: [من الرجز]

لمّا رأيتُ أنَّني مَطْرُوحُ   في البَحْرِ وفي سُفُنٍ تَلُوحُ

جَمَحْتُ إنّي رجلٌ جَمُوحُ

وولد عمرو بن أبي مالك بن مالك الحارثَ بن عمرو.

فولد الحارثُ بن عمرو حارثة بن الحارث.

فولد حارثةُ بن الحارث مَكْحُولَ بن حارثة، وقد رأس.

فولد مكحولُ بن حارثة زُهَيْرَ بن مكحول وقد رأس، وكُلَيب بن مكحول.

وزهير بن مكحول وهو الذي يقول: ويمنّ على معاوية بن أبي سفيان، وكان عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام بعث جعفر بن عبد اللّه الأشجعيّ، وعروة بن العُشبة من بني عبد وَدّ بن عوف بن كِنانة، من كلب، وجعل معهما الجُلاسَ بن عُمير من بني عديّ بن جناب الكلبيّ كاتباً لهما يصدّقون من كان في طاعة عليٍّ من كلبٍ وبكر بن وائل، فأخذوا على شاطئ الفُرات حتى شارفوا أرض كلب، فنذر بهم زُهير بن مكحول الأجداريّ، فخرج إليهم فقتل الأشجعيَّ وأُفلت الجُلاسُ، وحمل عروةَ بن العُشَبة على فرسٍ، فأتى عليّاً بالكوفة فجبَّنَه وقال: تَعَصَّبْتَ، ففارقه ولحق بمعاوية بن أبي سفيان، فقال: [من الكامل]

أبْلِغْ أبا حَسَنٍ إذا ما جئْتَهُ ... ذاكَ الصَّباحُ إليك والإمساءُ

لو كُنْتَ رائينا عَشِيَّةَ جَعْفَرٍ ... جاشَتْ إليك النَّفْسُ والأَحْشاءُ

إذ تَحْسَبَ الشجراءَخَلْفَ ظُهُورِنا ... خَيْلاً وأَنَّ أمَامَنا صحراءُ

وذكر البلاذري في أنساب الأشراف بيتاً رابعاً:

إنا لَقِينا مَعْشراً قُبْضَ الخِصَى ... فكأنَّهُمْ يوم الوغى شَجْراء[1]

ومَرَّ الجُلاسُ براعٍ فأعطاه جُبَّةَ خَزٍّ، وأخذ منه عباءةً فلبسها وأخذ العُلْبَةَ في يده، فأخذته الخيل فقالوا: أين أخذ هؤلاء التُرابيّونَ؟ فأشار إليهم، وقال: أخذوا ها هنا ثم أقبل إلى الكوفة، فقال جَوّاسُ بن القعطل:

[من الطويل]

---

[1] انظر أنساب الأشراف، ج: ٢ ص: ٣٣٥ من تحقيقي، وجعل الدكتور البيطار في ديوان شعراء كلب بدلاً: قُبْض الخِصَى، قَبْض الحَصَى، وليس لها معنى ها هنا، وقُبض الخِصى أي مرتفعو الخِصى غَيْر مدلين لأن تدلي الخصى علامة الكبر في السن.

وَنَجَّى جُلاساً عُلْبَةٌ وعباءَةٌ ... وقَوْلُكَ: إني جَيِّدُ الصَّرِّ حالبُ

ولو ثَقِفَتْهُ بالكَثِيبِ خيولُهُمْ ... لأَوْدَى كما أَوْدَى سُمَيْرٌ وحاطِبُ[1]

وصارَ لَقىً بينَ الكَثيبَيْنِ مُسْلماً ... جُباراً ولم يثأرْ به الدَّهْرَ طالبُ[2]

وذكر المبارك بن يحيى الغسَّاني صاحب مختصر جمهرة ابن الكلبيّ في حاشية له على مخطوط مختصر الجمهرة تعليقاً على الأبيات الأولى: أبلغ... قال:

كذا رفع الصباح والامساء، وكأن قوافي هذا الشعر مضطربة الإعراب بين رفعٍ ونصبٍ فالأوسط مرفوع بلا شُبْهةٍ، والآخران كأنهما منصوبان.

وبالنسبة للبيت الثاني ويقصد علياً، قال: كذب قبحه اللّه ما كان ممّن تجيش نفسه عليه السلام خوفاً من القتال.

ثم قال: إذا كان الشعر الممدود لعروة فأيّ شيء قاله زهير، كما ذكره المؤلف.

أمرُ ابن العَشَبة وأصحابه بالسماوة.

وذكر البلاذريُّ في كتابه أنساب الأشراف، قال:

قالوا: وبعث معاويةُ بن أبي سفيان رجلاً من كلب يقال له: زُهير بن مكحول من بني عامر الأجدار إلى السماوة فجعل يصدّق الناس -يعني

---

[1] سمير وحاطب رجلان من الأوس بسببهما كانت حرب سمير وحاطب بين الأوس والخزرج في الجاهليّة، انظر الأغاني، ج: ٣ ص: ١٩ وما بعدها طبعة دار الثقافة ببيروت.

[2] اللّقى: الملقى على الأرض، وقيل أصل اللّقى أنهم كانوا إذا طافوا بالبيت الحرام خلعوا ثيابهم وقالوا: لا نطوف في ثياب عصينا فيها، فيلقونها عنهم ويسمّون ذلك الثوب لَقىً، فإذا قضوا نسكهم لم يأخذوها وتركوها بحالها ملقاة -اللسان- .

يأخذ صدقاتهم- وبلغ ذلك عليّاً، فبعث ثلاثة نفر: جعفر بن عبد اللّه الأشجعيّ من بني أشجع بن رَيْث بن غطفان، وعروةَ بن العَشَبة من بني كلب من بني عبد وَدّ، والجُلاس بن عُمير من بني عديّ بن جناب الكلبيّ، وجعل الجُلاسَ كاتباً لهما ليصدقوا من كان في طاعته من كلب وبكر بن وائل.

فأخذوا شاطئ الفرات حتى وافوا أرض كلب، ووافوا زهير الأجداريّ، فهزم زهيرٌ أصحابَ عليّ، وقُتِلَ جعفر بن عبد اللّه، وأُفلت الجُلاس، وأتي ابن العَشَبة عليّاً فعنّفه عليٌّ وقال، جَبُنْتَ وتعصَّبت فانهزمتَ، وعلاه بالدرّة، فغضب ولحق بمعاوية، فهدم عليٌّ داره، وكان زهير حمل ابن العشبة على فرس، فلذلك اتّهمه عليّ، وقال ابن العشبة:

أبلغْ أبا حَسَنٍ إذا ما جئته ....

وأمّا كُليبُ بن مكحول أخو زهير بن مكحول، قُتِل مع زيد بن حارثة رضي اللّه عنه يوم مؤتة وله يقول الشاعر: [من الطويل]

دعاني ابنُ مَكْحُولٍ لأشْهَدَ أمرَهُ فقلتُ لَبِئْسَ الصَّرْعُ دارٌ لآثمِ

فإنْ فارَقَتْكُمْ عبدُ وَدٍّ فَلَيْتَكُمْ أرارِسَةٌ تَرْعَوْنَ دَبْنَ الأعاجمِ[1]

هؤلاء بنو عامر الأجدار بن عوف بن كِنانة بن عوف بن عُذرة بن زيد اللآت.

---

[1] الأريس: الجَمْع أرارسة بمعنى الأكّار من كلام أهل الشام -اللسان-
الدَّبْن: الحظيرة من القصب فإنَّ كانت من خشب فهي زَرْب -اللسان-

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب عمرو بن عوف بن كِنانة بن عوف ابن عُذرة بن زيد اللآت

ولد عمرو بن عوف بن كِنانة بن عوف:

٤٠- وولد عمرو بن عوف بن كِنانة بن عوف بن عُذرة بن زيد اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وَبَرَة، عامرَ بن عمرو، ونُعمانَ بن عمرو، درج، وجُبَيْلَ بن عمرو، دخل في عبد القيس، فقالوا: جُبَيلُ بن عمرو بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وَدِيعة بن لُكَيز، ويَعْمَرَ بن عمرو، درج، وحُبْشِيَّ بن عمرو، درج، وحَبَشَ بن عمرو، دخل في بني جُبيل بن عامر، يعني في بني أخيه، الذي يأتي ذكره، وحُباشَةَ بن عمرو، درج، والحارثَ وهو حَجَلُ بن عمرو، وهو أوّلُ كلبيٍّ رَبَع، أي صار رئيساً يأخذ ربع الغنيمة إذا غزوا دون أصحابه، وذلك الربع يسمّى المِرْباع، وإنما سمّي حَجَلاً أنّ كلباً جعلوه رَبيئةً، فقال: إنْ جِئْتُكُم أحْجُلُ فقد أُتِيتُم فسمّي حَجلاً، وله يقولُ هُبَلُ بن عبد اللّه:

[من الرجز]

يا رُبَّ يَوْمٍ قد غَنِي فيهِ هُبَلْ ... له نوالٌ ودُرُوءٌ وخَوَلْ

كأنّهُ في العِزِّ عَوْفٌ أو حَجَلْ

يعني عَوْفاً الشَّجْبَ بن عبد وَدٍّ، وإنما سُمّي الشَجْبَ لأنه شُجِبَ بالدَّمِ.

فولد عامرُ بن عمرو جُبَيْلَ ين عـامر، بطنٌ، وعـوفَ وهـو الجُمَيْـمُ بـن عامر، بطنٌ، عِدادُهم في بني عبد مناة بن جُبَيل بن عامر.

فولد جُبَيلُ بن عامر عبدَ مناة بن جُبَيل، وعبدَ رِضَى بن جُبيل، وعبد العُزّى بن جُبيل، وعبدَ اللَّه بن جُبيل، ومُنْقِذَ بن جُبيل، ورَواحَةَ بن جُبيل، وسَعْدَ بن جُبَيل.

فولد عبدُ رِضَى بن جُبيل معاويةَ وهو عُرَيْجُ بن عبد رضى، إليه البيتُ والعدد، وكعبَ بن عبد رضى، وامرأ القيس بن عبد رضـى،وحارثـةَ بن عبد رضى.

فولـد عُرَيـجُ بن عبـد رضـى عُبَيْـدَ اللّه بـن عُريـج، وعـامِرَ بـن عُريـج، وحارثةَ بن عُريج، وسَكْنَ بن عُريج، وجَسَّاسَ بن عُريج، ومُرَّةَ بن عُريج.

فمـن بنـي عُريج بـن عبـد رضـى نُعَيْـمُ بـن حارثـة، كـان شريفاً مـع بني أميّة.

وولد كعبُ بن عبد رضى حارِثةَ بن كعب، بطنٌ.

فولـد حارثـةُ بـن كعـب الرَّبيـعَ بـن حارثـة، والسَّقَّاءَ بـن حارثـة، وجابِرَ بن حارثة.

فولـد الربيـعُ بـن حارثـة القُذَعْمِـلَ بـن الربيع، والقُذعمـل هـو القصـيرُ الضَّخْـمُ من الإبل سمّي به، وكان من فرسان كلبٍ في الجاهليّة، وقـد رأسَ، وهو الذي قتل جعفرَ بن أبي خُلاس بن مالك بن امرئ القيس بن عِمِّيت بن كعب بن عبد اللّه بن كِنانة بن بكر بن عـوف بـن عُـذرة، يوم نُهادة، وثعلبةَ بن الربيع، وكعبَ بن الربيع، وعامرَ بن الربيع.

فولد عامرُ بن الربيع محمّدَ بن عامر.

فولد محمّدُ بن عامر الربيعَ بـن محمـد، الـذي قتلته بنـو تغلـب، فقـالت

ابنته ترثيه: [من الطويل]

نَفَيْتَ عن الأَوْداةِ[1] بكرَ بن وائلٍ وتَغْلِبَ قد أحْجَرْتَها كلّ مَحْجَرِ

وولد كعبُ بن الربيع بن حارثة حُنَيْنَ بن كعب، وهِلالَ بن كعب، ومُنْذِرَ بن كعب، ووَبَرَةَ بن كعب.

فولد حُنينُ بن كعب بِشْرَ بن حُنين.

فولد بِشرُ بن حُنين عَيّاشَ بن بشر.

فولد عَيّاشُ بن بشر حَكِيْمَ وهو الأَعْوَرُ بن عياش، الشاعر، الذي كان يهاجي الكُمَيت بن زيد الأسدي الشاعر.

حكيم بن عيّاش الأعور الكلبيّ الشاعر:

٤١- ذكره أبو الفرج الأصفهاني

من طريق محمد بن سلمة بن أرتبيل، قال: إنّ سبب هجاء الكُمَيت بن زيد الأسدي أهل اليمن، أنّ شاعراً من أهل الشام يقال له: حكيم بن عيّاش الكلبيّ كان يهجو عليّ بن أبي طالب عليه السلام وبني هاشم جميعاً، وكان منقطعاً إلى بني أميّة، فانتدب له الكُميت فهجاه وسبّه، فأجابه، ولجّ الهجاء بينهما، وكان الكميت يخاف أن ينضح في شعره عن عليٍّ عليه السلام لما وقع بينه وبين هشام، وكان يُظْهِر أنّ هجاءه إيّاه في العصبيّة التي بين عدنان وقحطان.

وكان ولد إسماعيل بن الصباح بن الأشعث بن قيس الكنديّ، وولد علقمة بن وائل بن الحضرميّ يروون شعر الكلبيّ، فهجا الكميت أهل اليمن جميعاً إلاّ هذين فإنّه قال في آل علقمة: [من الوافر]

---

[1] الأودات: أوداة كلب أودية كثيرة، تنسلّ من الملحاة وهي رابية مستطيلة، ما شرق منها فهو الأدوات وما غرب منها فهو البياض -معجم البلدان-

ولــــولا آلُ عَلْقَمَـةَ اجْتَدَعْنَـــا بقايـــا من أنُــوفٍ مُصْلَمِينَـــا

وقال في إسماعيل: [من الطويل]

فإنّ لإسماعيل حقّـــاً وإنّنـــا له شـاعبو الصَّدْعِ المُقارِبِ للشَّعْبِ

وكانت لآل علقمة عنده يدٌ، لأن علقمة آواه ليلة خرج إلى الشام، وكانت أم إسماعيل من بني أسدٍ قوم الكميت، فكفّ عنهما لذلك.

قال الطلحيّ: قال أبو سلمة: حدّثني محمد بن سهل قال: قال الأعور الكلبيّ: [من البسيط]

ما سَــرَّني أنّ أُمِّي من بني أســدٍ وأنّ ربِّـــيَ نَجَّاني من النَّـــارِ

وأنَّهُمْ زوَّجونــي مـــن بناتِهِـــمُ وأنّ لِي كــلَّ يــومٍ ألفَ دينـــارِ

فأجابه الكميت: [من البسيط]

يا كَلْبُ ما لكَ أُمٌّ من بني أسَـــدٍ معروفَةٌ فاحْتَرِقْ يا كلبُ بالنّـــارِ

لكنَّ أُمَّكَ من قَــوْمٍ شَنِئتَ بهـمْ قَــدْ قَنَّعُوكَ قِناعَ الخِزْيِ والعــارِ

فقال له الكلبيّ: [من البسيط]

لَنْ يَبْرَح اللُّؤْمُ هذا الحيَّ من أسَـدٍ حتّى يُفَرِّقَ بيــن السَّبْتِ والأَحَـدِ

قال محمد بن أنس: حدّثني المُسْتهلُّ بن الكميت بن زيد، قال: قلت لأبي: يا أبتِ إنّك هَجَوت الكلبيّ! فقلتَ: [من الهزج]

ألاَ يــا سَـــلْمَ يــا تِرْبِي أفــي أســماءَ من تِــرْبِ

ألاَ يــا سَــلْمَ حُيِّيـــتِ سَلِي عَنِّي وعن صَحْبِـــي

ألاَ يــا سَــلْمَ غَنِّينــــا وإن هَيَّجتمـــا حُبِّـــــي

على حادِثَـــةِ الأيّـــا مِ لـــي نَصْبــاً من النَّصْبِ

وغمزت عليه فيها ففخرت ببني أميّة وأنت تشهد عليهم بالكفر، فألاَّ فخرت بعليٍّ وبني هاشم الذين تتولاَّهم؟ فقال: يا بني، أنت تعلم انقطاع الكلبيّ إلى بني أميّة، وهم أعداء عليّ عليه السلام، فلو ذكرتُ عليّاً لترَكَ ذِكري وأقبلَ على هجائه، فأكون قد عرَّضْتُ عليّاً له ولا أجد له ناصراً من بني أميّة، ففخرتُ عليه ببني أميّة وقلت: إن نَقَضها عليٌّ قتلوه، وإن أمسكَ عن ذكرهم قتلته غمّاً وغلبته، فكان كما قال، أمسكَ الكلبيُّ عن جوابه فغُلِّب عليه وأفحم الكلبي"[1].

وذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات، قال:

حكيم بن عيّاش الكلبيّ الأعور الشاعر، كان منقطعاً إلى بني أميّة، وسكن المِزَّة، وانتقل إلى الكوفة، وله شعر يفخر فيه باليمن، نقضه عليه الكميت بن زيد، وافتخر بمضر، وهو الأعور الكلبيّ وبذلك يعرف وهو القائل: [من الطويل].

صَلَبْنا لكُمْ زَيْداً على جِذْعِ نَخْلَةٍ ... ولَمْ نَرَ مَهْدِيّاً على الجِذْعِ يُصْلَبُ

وقِسْتم بعُثْمانٍ علياً سَفَاهَةً ... وعُثمانُ خَيْرٌ من عَلِيٍّ وأَطْيَبُ

يريد زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب[2].

وذكر أبو حيّان التوحيديّ في كتابه البصائر والذخائر، قال:

وبلغ قوله جعفر الصادق، رضي الله عنه فرفع يديه إلى السماء وهما ترعشان فقال: اللهُمَّ إن كان عبدُكَ كاذباً فسلّط عليه كلبَكَ، فبعثه بنو أميّة إلى الكوفة، فبينما هو يدور في سِككِها إذ افترسه الأسدُ،

---

[1] انظر الأغاني، ج: ١٦ ص: ٣٥٦ وما بعدها، طبعة دار الثقافة ببيروت.

[2] انظر الوافي بالوفيات، ج: ١٣ ص: ١٣١ و ١٣٢ طبعة المعهد الألماني ببيروت.

واتَّصل خبرهُ بجعفرٍ فخرّ للَّه ساجداً وقال: الحمدُ للّه الذي أنجزنا ما وَعَدنا[1].

وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق قال:

حكى نفطويه عن حكيم بن عيّاش الكلبي، وهو الأعور، قال: اجتمع عند عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين، وجوه الناس من قريش والعرب، فبينما هم في المجلس دخل عليه أعرابيٌّ كان عبد الملك يُعْجب به فسرّ به عبد الملك، وقال: هذا يوم سُرُورٍ، وأجلسه إلى جنبه، ودعا بقوسٍ فرمى عنها، وأعطاها مَنْ على يمينه فرمى عنها حتى صارت إلى الأعرابيّ، فلمَّا نزع فيها ضرط فرمى بها مستحيياً، فقال عبد الملك: دُهينا في الأعرابيّ وكنّا نطمع في أُنْسه، وإني لأعلم لا يُسْلي ما به إلاَّ الطعام، فدعا بالمائدة، فقال: تقدّم يا أعرابيّ لتضرط! وإنّما أراد لتأكل، فقال: قد فعلتُ، فقال عبد الملك: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون، لقد امْتُحنا فيه اليوم، واللَّه لأجعلَنَّها مذكورة، يا غلام جئني بعشرة آلاف، فجاء بها فأعطاها الأعرابيّ، فلمَّا صارت إليه سلا وانبسط ونسيَ ما كان منه، فقال حكيم بن عيّاش:

[من الوافر]

ويَضْرُطُ ضارطٌ من غَمْزِ قَوْسٍ	فيحبُوهُ الأميرُ بها بُدُورا
فيا لكِ ضَرْطَةً جَرَّتْ كثيراً	ويا لكِ ضرطةً أَغنَتْ فقيرا
فَوَدَّ القومُ لو ضرطوا جميعاً	وكان حِباؤُهُمْ منها عشيرا
أتَقْبَلُ ضارطاً ألفاً بألفٍ	فأَضْرُط أصلح اللَّه الأميرا

---

[1] انظر البصائر والذخائر، ج: ٨ ص: ١٦ طبعة دار صادر ببيروت

فأمر له بعشة آلاف درهم، وقال: لا تضرط يا حكيم[1].

وذكر الجاحظ في كتابه البيان والتبيين، قال:

وقد ذكرنا أنّ الأمم التي فيها الأخلاق والآداب والحِكَم والعلم أربع، وهي: العرب، والهند، وفارس، والرُّوم، وقال حكيم بن عيّاش الكلبيّ:

[من الوافر]

ألمْ يكُ مُلْكُ أرضِ اللّه طُراًّ ... لأرْبَعَةٍ لهُ مُتَمَيِّزينا

لِحِمْيَرَ والنَّجاشِي وابنِ كِسْرَى ... وقَيْصَرَ غيرَ قَوْلِ المُمْتَرِينا

فما أدري سبب وضع الحبشة في هذا المكان، وما ذكره لحمير فإنْ كان إنَّما ذهب إلى تبَّعٍ نفسه في الملوك، فهذا وجه له، وأمّا النَّجاشي فليس هو عند الملوك في هذا المكان، ولو كان النجاشيّ في نفسه فوق تبَّع وكسرى وقيصر لما كان أهل مملكته من الحبش في هذا الموضع، وهو لم يفضّل النجاشيَّ لمكان إسلامه، يدلُّ على ذلك تفضيله لكسرى وقيصر، وكان وَضَعَ كلامَه على ذكر الممالك، ثمَّ ترك الممالك وأخذ في ذكر الملوك[2].

وولد حارثةُ بن عبد رضى بن جُبَيل مُرّةَ بن حارثة، وزيدَ بن حارثة.

فولد مُرَّةُ بن حارثة ثعلبةَ بن مرَّة.

فولد ثعلبةُ بن مرّة أَوْسَ بن ثعلبة.

فولد أوْسُ بن ثعلبة عِرارَ بن أوس.

---

[1] انظر تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر، ج: ٤ ص: ٤٢٥ و ٤٢٦ طبعة دار المسيرة ببيروت.

[2] انظر البيان والتبيين للجاحظ، ج: ١ ص: ٣٨٤ طبعة مكتبة الخاجي بالقاهرة.

فولد عِرارُ بن أوس محمَّدَ بن عرار، وَلِي السِّنْدَ وقتله منصور بن جُمهور الكلبيّ.

وولد زيدُ بن حارثة بن عبد رضى عوفَ بن زيد.

فولد عوفُ بن زيد مسعُودَ بن عوف، وَلِي لهشام بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين.

وولد عبدُ اللّه بن جُبَيل بن عامر قَطَنَ بن عبد اللّه، ووادِعَ بن عبد اللّه.

وولد عبدُ مناة بن جُبَيل بن عامر الأعْسَرَ بن عبد مناة، بطنٌ، والحارثَ الأمْحَصَ بن عبد مناة، بطنٌ، وهم الأماحص، سُمّيَ الأمحصَ لأنه كان لا يرفع رأسه إلى السماء، وكعبَ بن عبد مناة، وامرأ القيس بن عبد مناة، ورُهْمَ بن عبد مناة.

فولد كعبُ بن عبد مناة عمرَو وهو الزّبْدُ بن كعب، بطنٌ، يَعْدِلُ إلى الكُلاع.

وذكر المباركُ بن يحيى بن المبارك الغسّانيّ الحمصيّ في مختصر جمهرة ابن الكلبيّ، في حاشية له على مخطوط مختصر الجمهرة، قال:

وقد تقَدَّم قبل بُطونٌ من بني كعب بن عُلَيم بن جناب، يعرفون بأمّهم زَبْدِ بنت مالك بن عِمِّيت من كلب أيضاً، منهم الرّباب التي يقول فيها زوجها الحسين عليه السلام: [من الوافر]

أحِبُّ لِحُبِّها زَبْداً جميعاً ونَتْلَةَ كلَّها وبني الرَّباب

نتلة ضرّة زَبْد، والرّباب أمّ بطن من بني حصن بن ضَمْضَم بن عديّ ابن جناب[1].

---

[1] انظر مخطوط مختصر الجمهرة، ص: ٢٨٨

وولد الأَعْسَرُ بن عبد مناة بن جُبَيل نُعمانَ بن الأعسر، وعِصامَ بن الأعسر، وجابرَ بن الأعسر.

فولد نعمانُ بن الأعسر فَرْوَةَ بن نعمان، وجابرَ بن نعمان، ومَعْدانَ بن نعمان.

وولد حَجَلُ بن عمرو بن عوف هَرَاثِمَ بن حجل، ومالكَ بن حجل.

فولد مالكُ بن حجل عمرَو بن مالك، وعبدَ العُزّى بن مالك، الشاعرَ، وعامرَ بن مالك، وخِرْقَةَ بن مالك، كان أبْصَرَ عربيّ بفرسٍ في الجاهليّة، وعبدَ رِضى بن مالك.

فولد عبدُ رضى بن مالك أوْسَ بن عبد رضى.

فولد أوسُ بن عبد رضى خِرْقةَ بن أوس، وهو مع الكَنَفِ بن المِحْران ابن جندل من بني حَجَل -وكان أشدّ فارسٍ في زمانه في الجاهليّة- اللذان قتلا يزيدَ بن هاشم بن حرملة بن الأشعر بن إياس بن مُرَيطة بن صِرْمة بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذُبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان.

هؤلاء بنو عمرو بن عوف بن كنانة بن عُذرة بن زيد اللآت.

وهؤلاء بنو عُذرة بن زيد اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبَرَة.



نسب عمرو أبي سُود بن زيد اللآت ابن رُفيدة بن ثور بن كلب

ولد عمرو أبي سُود بن زيد اللآت:

٤٢- وولد عمرو أبي سُود بن زيد اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب ابن وَبَرَة بكرَ بن أبي سود، بطنٌ، وهو الذي سَفَرَ عن ابن أخيه قميصَهُ وهو منبطحٌ فسُمّي سافراً، ومالكَ بن أبي سود، درج، وعُذْرَةَ بن أبي سود.

فولد مالكُ بن أبي سود سافِرَ بن مالك، بطنٌ.

فولد سافِرُ بن مالك عَوْفَ بن سافر، بطنٌ، يعدل إلى ثمود، يقولون: هو عوف بن سافر بن المنذر بن دُودان بن عمرو بن لَبِيد بن حَرّاس بن زُمَيل بن المَيْل بن غوث بن ثمود، وهم في بني عامر، وأمّه أمامة بنت بكر ابن عوف بن عذرة بن زيد اللآت.

وذكر المبارك بن يحيى بن المبارك بحاشية له على مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبيّ، قال:

وفي كتاب النواقل لابن الكلبيّ: أبو سود بن زيد اللآت بن رُفيدة من كلبٍ، يقال هو أبو سُود بن بَدّا من ثمود، والله أعلم.

قال أبو الحرام اللخمِيّ: [من الوافر]

وما بَكْرٌ إذا نُسِبَتْ لِكَلْبٍ ولكن لِلزَّبَدَّا من ثَمُودِ
وما أَعْنِي بني بَكْرِ بن عَوْفٍ ولكن تِلْكُمُ بكرُ بن سودِ

وولد بكرُ بن أبي سود بن زيد اللآت الحارثَ بن بكر، وذُهْلَ بن بكر، وكاهِلَ بن بكر، والهَرَّافَ بن بكر، وعوفَ بن بكر.

فولد الحارثُ بن بكر قيسَ بن الحارث، ومالكَ وهو الأذانُ بن الحارث، وعوفَ بن الحارث.

فولد قيسُ بن الحارث ثعلبةَ بن قيس، ومِلْحَةَ وهو حَشِيشة بن قيس، إليه البيت.

فولد ثعلبةُ بن قيس مالكَ بن ثعلبة، وخلاوَةَ بن ثعلبة.

فولد مالكُ بن ثعلبة ثَوْبَ بن مالك، وبَغِيضَ بن مالك، وعمرَو بن مالك.

فولد بغيض بن مالك رياحَ بن مالك.

وولد خلاوةُ بن ثعلبة بن قيس حُنْجُودَ بن خلاوة.

فولد حُنجودُ بن خلاوة عَرَكِيَّ بن حنجود.

فولد عَرَكيُّ بن حنجود جَبَلَةَ بن عَرَكي.

فولد جبلةُ بن عركيّ عديَّ بن جبلة، وهو الذي قتلته طيئٌ، فقالت المرأة ترثيه: [من مجزوء الرمل]

يا عَدِيّاً يا عديّ مَنْ لِخَيْلٍ وسَبِيّ
جَاءتِ الخَضْراءُ تَرْدَى وَبِها نَضْحُ الدَّمِيّ

والخضراء فرسه، وإليه البيت من بني بن سود.

ومنهم عَطَّاف بن أبي حُنَيْنَةَ الشاعر، وعبدُ الرحمن بن سَعْفَرَةَ الشاعر.

وعطَّاف بن أبي حنينة جاء في السابق عندما ذكر بني جابر بن كعب ابن عُليم، من كلب: ومنهم المُرَعَّش، وهو حَمل بن مسعود بن نُعيم بن جُبَيلة بن زيد مناة بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم، الذي كان يهاجي سعفرة الكلبيّ من بني أبي سود بن زيد اللآت[1].

وذُكر له شعر في حماسة البحتري يحرّض فيها بني عُذرة بن سعد هذيم على محاربة بني فزارة بن ذبيان بن بعيض بن ريث بن غطفان:

[من الطويل]

أَعُذْرَ بنَ سعْدٍ لا يزالُ عليكُمُ	بيومِ ابن حُرْجٍ من فزارةَ فاخِرُ
فإنْ أنتُمُ لم تثأروا بأخيكُمُ	فكونوا إماءً تَبْتَغِي مَنْ تُؤاجِرُ
كُلوا عَجْوَةَ الوادي فإنّ بلاءَكُمْ	قليلٌ إذا ما كانَ يومٌ قُماطِرُ
رَمَى اللَّهُ في أكبادِكُمْ إن نَجَتْ لها	فزارة لم يُثأَرْ سُوَيدٌ وعامِرُ
ولا تَغْضَبُوا مِمّا أقولُ فإنّما	أَنِفتُ لكُمْ ممّا تقول المعَاشِرُ
لقدْ جُلِّلَتْ منها قُضَاعَةُ خِزْيَةً	فكُلُّ قُضاعِيٍّ بها مُتَصاغِرُ
فَغَشْماً فإنَّ الغَشْمَ يَرْحَضُ عنكُمُ	كمارحضَتْ عنها أَذَى الثَّوْبِ طاهِرُ
وعُمُّوا بها ذُبيانَ طُرّاً فإنّما	يُخَصَّصُ بالأَوْتارِ من هو قادرُ[2]

وولد عوفُ بن الحارث بن بكر أبا عديّ بن عوف.

فولد أبو عديّ بن عوف رُقْبَةَ بن أبي عوف.

فولد رُقبةُ بن أبي عوف عامرَ بن رُقبة.

---

[1] انظر نسب معدّ واليمن الكبير، ج: ٢ ص: ٣٣٦ من تحقيقي.

[2] انظر حماسة البحتري، ص: ٢٩ طبعة الكتاب العربي ببيروت.

فولد عامرُ بن رقبة الجَعْدَ بن عامر.

فولد الجعدُ بن عامر حارِثَةَ بن الجعد.

فولد حارثة بن الجعد أَوْسَ بن حارثة.

فولد أوسُ بن حارثة يزيدَ بن أوس.

فولد يزيدُ بن أوس قُدامةَ بن أوس، وكان شريفاً.

وولد عُذْرة بن أبي سُود بن زيد اللآت عَمْرَو بن عُذْرة.

فولد عمرُو بن عُذرة عُذْرَةَ بن عمرو، بطنٌ في بني نُكْرَة بن لُكَيْز بن أفْصى بن عبد القيس.

هؤلاء بنو عمرو بن أبي سود بن زيد اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب.

وهؤلاء بنو زيد اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وَبَرَة.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب وَهْبِ اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب.

ولد وَهْبِ اللآت بن رُفيدة بن ثور:

٤٣- وولد وَهْبُ اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وَبَرَة بن تغلب الغلباء بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة، غَنْمَ بن وهب اللآت، ووَدْمَ بن وهب اللآت، ويَعْمَرَ بن وهب اللآت، والمُنْتَجِعَ بن وهب اللآت، والمخَدَّعَ بن وَهْب اللآت.

فولد غَنْمُ بن وهب اللآت عمرَو بن غنم.

فولد عمرُو بن غنم مالكَ المُخَدَّعَ بن عمرو، بطنٌ.

فولد المُخَدَّعُ بن عمرو الكِسْرَ بن المخدّع، وعوفَ بن المخدّع، وعُبَيْدَ ابن المخدّع، ورِزَاحَ بن المخدّع.

فولد عوفُ بن المخدّع سَلامَةَ بن عوف، وعديَّ بن عوف، وأسْعَدَ ابن عوف، وواسِعَ بن عوف.

فولد عديُّ بن عوف سلامةَ بن عديّ، وشَمّاخَ بن عديّ، بطنان عظيمان.

وولد واسِعُ بن عوف بن المخدّع خَلاوَةَ بن واسِع، وعامرَ بن واسع، ومُهَشِّمَ بن واسِع.

فولد عامرُ بن واسع عديَّ بن عامر، وعَلْقَمَةَ بن عامر.

فولد عديُّ بن عامر جَبَلَةَ بن عديّ، وعُلاثَةَ بن عديّ، وأبا أمامَةَ بن عديّ، وسِنانَ بن عديّ.

وولد سلامةُ بن عوف بن المخدَّع قَيْسَ بن سلامة، وعبدَ عمرِو بن سلامة، والجوَّالَ بن سلامة.

وولد الكِسْرُ بن المخدّع بن عمرو عِمِّيتَ بن الكسر.

وولد وَدْمَ بن وَهْب اللآت بن رُفيدة مالكَ بن وَدْم، وتَيْمَ اللآت بن وَدْم، والحِزْمِرَ بن وَدْم، ورَبابةَ بن وَدْمٍ، درج في بني تغلب.

فولد تيمُ اللآت بن وَدْم زُهيرَ بن تيم اللآت.

فولد زهيرُ بن تيم اللآت الحارثَ بن زهير.

فولد الحارثُ بن زهير هَنِيَّةَ بن الحارث، وعبدَ بكر بن الحارث، وأمُّهما هند بنت مسلم بن شكل بن يربوع بن الحارث بن عُرَينة بن ثور ابن كلب، ولها يقول الحارث: [من الوافر]

[و] قالوا: مَنْ نكَحْتَ فقلت خيراً عَجُوزاً من عُرَينة ذاتَ مالِ

وانتسبوا في تغلب، قالوا: أبوهما الحارثُ بن زُهير بن تيم بن أسامة ابن مالك بن بكر بن حُبَيْبٍ بن عمرو بن غَنْمَ بن تغلب، ولهما يقول الأخطل الشاعر: [من الوافر]

هَنِيَّةُ في الضَّلالِ وعَبْدُ بَكْرٍ ومِنْجابٌ كراعِيَةِ الجِمالِ

وولد مالكُ بن وَدْم بن وهب اللآت المِنْجابَ بن مالك، بطنٌ، ومَرَّانَ ابن مالك، بطنٌ، مع بني المنجاب.

فولد المنجابُ بن مالك رَبيعةَ بن المنجاب، وكعبَ بن المنجاب.

فولد ربيعةُ بن المنجاب حَرامَ بن ربيعة، وأثْرَبيَّ بن ربيعة.

فولد أَثْرَبيٌّ بن ربيعة خالدَ بن أثربيّ، والأَخْنَسَ بن أثربيّ، وربيعةَ بن أثربيّ.

وولد حَرامُ بن ربيعة بن المنجاب مُوَرِّقَ بن حرام.

فولد مُوَرِّقُ بن حرام بَدْلَةَ بن مُورِّق، وجَبَلَةَ بن مُورِّق، ومُغَلِّسَ بن مُورِّق.

وولد كعبُ بن المنجاب بن مالك لَقِيطَ بن كعب، والصَّبَّاحَ بن كعب.

فولد الصَّبَّاح بن كعب مُرَّةَ بن الصَّبَّاح ويزيدَ بن الصَّبَّاح.

وولد لقيطُ بن كعب بن المنجاب مسعُودَ بن لقيط، وزُهيرَ بن لقيط.

هؤلاء بنو وَهْب اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب تَيْمِ اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب

ولد تَيْمِ اللآت بن رُفيدة بن ثور:

٤٤- وولد تَيْمُ اللآت بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبَرَة بن تغلب الغلباء بن حُلوان بن عِمران بن الحاف بن قُضاعة تَدْوُلَ بن تيم اللآت، وعمرَو بن تيم اللآت، وبَكْرَ بن تيم اللآت، والعِدَّانَ بن تيم اللآت.

فولد بكرُ بن تيم اللآت غُبَرَ بن بكر، وقُطَيعةَ بن بكر.

فولد غُبَرُ بن بكر جُرَدَ بن غُبر، وثعلبةَ بن غُبر، وحيَّانَ بن غُبر، وقيسَ بن غُبر، والحَنْدَرَةَ بن غبر.

فولد جُرَدُ بن غُبر عمرَو بن جرد.

فولد عمرُو بن جرد حيّان بن عمرو، بطنٌ كبير.

وولد حيّانُ بن غُبر بن بكر نِسْرَ بن حيّان، وعبدَ يغوث بن حيّان، وعمرَو بن حيّان.

وولد ثعلبةُ بن غُبر بن بكر مسعودَ بن ثعلبة، وشُرَيْحَ بن ثعلبة.

وولد قيسُ بن غُبر بن بكر يزيدَ بن قيس، ونَضْلَةَ بن قيس، وزُبَيْدَ بن قيس.

فولد نَضْلَةُ بن قيس شَرِيكَ بن نضلة، ودَغْفَلَ بن نضلة، ويزيدَ بن نضلة.

فولد يزيدُ بن نضلة حَمَلَ بن يزيد، وعائذَ بن يزيد، والأَعْمَى بن يزيد، وعبدَ اللّه بن يزيد.

وولد تَدُولُ بن تيم اللآت بن رُفيدة أَسْلُمَ بن تدول، وثعلبة وهو الأَجَدُّ بن تَدول، كان جادّاً قصيراً.

وذكر محمد بن حبيب في كتابه مختلف القبائل ومؤتلفها، قال: في قُضاعة أَسْلُم بضمّ اللّام ابن الحاف بن قضاعة، وأسلُم مضموم ابن القيافة بن غافق بن الشاهد بن عَكٍّ، وأسلُم بالضمّ ابن تدول بن تيم اللآت بن رفيدة، كلّهن مضمومة اللام، وكلّ أسلَم في العرب فهو مفتوح اللام[1].

وهو الأجدر: هكذا جاء في أصل مخطوط كتاب نسب معدّ واليمن الكبير، وأظنّه تصحيفاً عن الأجدّ لأنه قال: كان جادّاً قصيراً، وقد جاء في اللسان، الجُدَّاد: صغار العضاه، وقال أبو حنيفة: صغار الطلح، وجُدّاده صغاره، والله أعلم.

فولد ثعلبةُ بن تدول الأخْزَبَ بن ثعلبة.

فولد الأخزبُ بن ثعلبة حامِيَةَ بن الأخزب، ومازنَ بن الأخزب.

وولد أسلُمُ بن تدول بن تيم اللآت كاهِلَ بن أسلُم، وغَنْمَ بن أسلُم، والكَيِّسَ بن أسلُم، وهندَ بن أسلُم.

فولد غنمُ بن أسلُم حامِيَةَ بن غنم.

فولد حاميةُ بن غنم مُرَّةَ بن حامية.

فولد مُرَّةُ بن حامية دَاسَ بن مرّة.

فولد داسُ بن مرّة الحَسنَ بن داس، وهو الذي قتل عَنَمةَ الأجدارِيَّ، وفيه كان حلف تميم وكلب.

وولد كاهِلُ بن أسلُم بن تدول عمرَو بن كاهل، وكعبَ بن كاهل.

---

(1) انظر مختلف القبائل ومؤتلفها، ص: ٥ طبعة دار المثنى ببغداد.

فولد عمرُو بن كاهل حَبِيبَ بن عمرو، وهو الذي شدّ حلف كلب وتميم في الجاهليّة، ومازِنَ بن عمرو، وقُنَّةَ بن عمرو.

فولد حَبيبُ بن عمرو جُشَمَ بن حبيب، والأسْعَدَ بن حبيب، وحارثةَ وهو الكَيْشَمُ بن حبيب، وأمّهم العامليّة، وجَذِيمةَ بن حبيب، وحَوْطَ بن حبيب، وأمُّهما الغسَّانيّة، وهما اللذان يقال لهما بنو هِنْدٍ، وكاهِلَ بن حبيب.

فولد جُشمُ بن حبيب ثعلبةَ بن جشم، ووَهْبَ بن جشم، ودَهْبَلَ بن جشم، وعَطِيَّةَ بن جشم.

فولد ثعلبةُ بن جشم بن حبيب زيدَ بن ثعلبة، والحِزْمَرَ بن ثعلبة، وجَحْشَ بن ثعلبة.

فولد زيدُ بن ثعلبة سَلَمةَ بن زيد، وأزْنَمَ بن زيد، وشُرَيْحَ بن زيد، وعطِيَّة بن زيد.

فولد سلمةُ بن زيد مسعودَ بن سلمة، ومُفْرِضَ بن سلمة، وحكَمَ بن سلمة، ومُشَمِّتَ بن سلمة، وشَمَّاسَ بن سلمة.

فولد مسعودُ بن سلمة حارثةَ بن مسعود.

وولد شمَّاسُ بن سلمة بن زيد عُمَيْرَ بن شمّاس، وجُشمَ بن شمّاس، ومسعودَ بن شمّاس.

وولد عطيّةُ بن زيد بن ثعلبة خَنْجَرَ بن عطيّة.

فولد خَنْجَرُ بن عطيَّة سُلَيْمَ بن خنجر، كان شريفاً بالشام.

وولد وَهْبُ بن جشم بن حبيب سلمانَ بن وهب، وأسلمَ بن وهب، وحَيَّةَ بن وهب، وجَبَلَة بن وهب، ومَعَدَّ بن وهب، وسالم بن وهب.

فولد سالمُ بن وهب مالكَ بن سالم.

فولد مالكُ بن سالم خالدَ بن مالك.

فولد خالدُ بن مالك سَنْبَرَ بن خالد.

فولد سنبرُ بن خالد المُقَطَّعَ بن سنبر، له خطّة بالكوفة، وكان مطعاماً للطَّعام، وله يقول عديُّ بن الرِّقاع العامليّ الشاعر: [من الطويل]

على ذِي مَنارٍ تَعْرِفُ العِيْسُ مِنَّةً كما يَعْرِفُ الأضيافُ دار المُقَطَّعِ

وجاء في معجم البلدان: دار المقطّع بالكوفة تنسبُ إلى المقطّع الكلبيّ، وله يقول عديّ بن الرقاع العاملي:

على ذِي مَنارٍ تَعْرِفُ العَيْنُ مَتْنَهُ لما تَعْرِفُ الأضيافُ دار المُقَطَّعِ

ومنهم زُحْنَةُ بن عبد اللّه الذي قتل الضحّاك بن قيس الفِهريَّ يوم مرج راهط، وأخذ رأسهُ عُلَيم بنَ رُمَيْمِ التيميّ، تيم اللآت بن رُفيدة، فقال البَلوُيُّ، وهو رُوَيْفعُ، وهو القَذَّافُ البلويُّ: [من الطويل]

ويَوْمٍ لدى الضحّاكِ يومَ تَأَلَّبَتْ علينا العِدا من كلِّ شَرقٍ ومَغْرِبِ

كساهُ ابن تيم اللآت زُحْنَةُ تغلِباً طَرِيداً كَعُنُفِ القابِسِ المُتَلَهِّبِ

وذكر الطبري في تاريخه قال:

قال هشام بن محمد: حدّثني أبو مخنف لوط بن يحيى، قال: حدّثني رجل من بني عبد وَدٍّ من كلب من أهل الشام، قال: حدّثني من شهد مقتل الضحّاك بن قيس، قال: مَرّ بنا رجلٌ من كلب يقال له زُحنة بن عبد اللّه، كأنما يرمي بالرجال الجدَّاء، ما يطعن رجلاً إلاَّ صرعه، ولا يضرب رجلاً إلاَّ قتله، فجعلت أنظر إليه أتعجّب من فعله ومن قتله الرجال، إذ حمل عليه رجلٌ فصرعه زُحنةُ وتركه، فأتيته فنظرتُ إلى المقتول، فإذا هو الضحّاك بن قيس، فأخذت رأسه فأتيت به مروان، فقال:

أنت قتلته؟ فقلت: لا ولكن قتله زُحنة بن عبد اللَّه الكلبيّ، فأعجبه صدقي إيّاه، فأمر لي بمعروف، وأحسنَ إلى زحنة[1].

وولد الأسعَدُ بنُ حبيب بن عمرو حُجْرَ بن الأسعد، وبَرْسُمَ بن الأسعد.

فولد بَرْسُمُ بن الأسعد ثعلبةَ بن بَرسم، وعبدَ الأعْلَم بن برسم.

فولد عبدُ الأعلم بن برسم إياسَ بن عبد الأعلم.

فولد إياسُ بن عبد الأعلم أحمدَ بن إياس، وسَمُرَةَ بن إياس، وعُرْفُطَةَ ابن إياس، وأمُّهم الطَّيِّبةُ، وأبا ليلى بن إياس، وثابت بن إياس وأمّهما كَبْشة.

فولد أحمدُ بن إياس جَبَلَةَ بن أحمد،وهو الذي شدّ الحِلْفَ بين كلبٍ وتميم في الإسلام هو ومحمّد بن عُمَير بن عُطارد التميميّ.

وولد جَذِيمة بن حبيب بن عمرو أبانَ بن جذيمة.

فولد أبانُ بن جذيمة خلاوَةَ بن أبان، والحارثَ بن أبان.

فولد الحارثُ بن أبان جَبَلَةَ بن الحارث.

فولد جبلةُ بن الحارث عبدَ اللَّه بن جبلة.

فولد عبدُ اللَّه بن جبلة عديَّ بن عبدِ اللَّه، وجَبَّارَ بن عبد اللَّه، وحسنَ ابن عبد اللَّه.

وولد خَلاوةُ بن أبان بن جذيمة مالكَ بن خلاوة، وجَبَلَةَ بن خلاوة، وعبدَ رُضَى بن خلاوة، ورُضَى بن خلاوة.

وولد مازنُ بن عمرو بن كاهل أبا حُجْر بن مازن، ولأْيَ بن مازن.

فولد لأْيُ بن مازن خَيْبَريّ بن لأي.

فولد خيبريٌّ بن لأي وَهْبَ بن خيبريّ، وفائِدَ بن خيبريّ.

---

[1] انظر تاريخ الطبري، ج: ٥ ص: ٥٣٨ طبعة دار المعارف بمصر.

فولد وهبُ بن خيبريّ أبا قيس بن وهب، وأَرْقَمَ بن وهب.

فولد أبو قيس بن وهب شُنَيْفَ بن أبي قيس، وسُوَيْدَ بن أبي قيس، وزائِدَ بن أبي قيس، وأبا قيس بن أبي قيس، وجَيْشَ بن أبي قيس.

وولد عمرُو بن تيم اللآت بن رُفَيدة جُشَمَ بن عمرو، وامرأ القيس بن عمرو.

فولد امرؤُ القيس بن عمر قيسَ بن امرئ القيس.

وولد جشمُ بن عمرو بن تيم اللآت عبدَ مُنَبِّه بن جشم.

فولد عبدُ منبّه بن جشم مُرَّةَ بن عبد منبّه.

فولد مرّةُ بن عبد منبّه زيادَ بن مُرّة.

فولد زيادُ بن مرّة حنظلة بن زياد.

هؤلاء بنو تيم اللآت بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبَرة.

وهؤلاء بنو كلب بن وبَرَة بن تغلب الغلباء بن حُلوان بن عِمران بن الحاف ابن قُضاعة.

الفهارس العامة

فهرس الأعلام

(الباء)

(الحاء)

(الخاء)

(الدّال)

(الذّال)

(الرّاء)

(الزّاي)

(السين)

(الشين)

(الصّاد)

(الضّاد)

(الطّاء)

(العين)

(القاف)

(النون)

(الهاء)

(الواو)

(الياء)

فهرس الشعر

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
(قافية الهمزة)					
شَهِدتُ المُوقِدِينَ على خُزارِ	زُهاءُ	الوافر	زهير بن جناب	٨	(١)
فأبْلِغْ صالحاً عنّي ابن لأمٍ	خفاءُ	الوافر	زهيربن أبي سُلمى	٦٠	(١)
عفا من آلِ فاطمةَ الجواء	فالحِساءُ	الوافر	زهيربن أبي سلمى	٦٠	(١)
ولم تصبرْ لنا غَطَفانُ لمّا	النّساءُ	الوافر	زهير بن جناب	٩٨	(١٤)
اقرأ على عمرٍو السَّلام وقُلْ له:	خفاءُ	الكامل	شريح بن جوّاس	٤٩	(١)
أبلغْ أبا حسنٍ إذا ما جئتَهُ	والإمساءُ	الكامل	عروة بن عشبة	٢٣٨	(٤)
وضَيْفٍ قد أبتُّ بغير زادٍ	الوكاءا	الوافر	رجل عامريّ	١٩٤	(١)
قافية الباء					
وقَبْرٍ بسَفْحِ الحيرة الرَّوْحا التي	الجَدْبُ	الطويل	حمزة بن بيض	٩٣	(١)
فأشهدكم أنّي لمروانَ سامِعٌ	مُجَانِبُ	الطويل	ثمامة بن قيس	١٤٦	(١)
بسيفِ ابن عيّاشٍ وسيفِ ابن زاملٍ	المخضَّبُ	الطويل	ابن عيّاش الكلبيّ	١٦٦	(١)
ونَجَّىَ إياساً من سُيَيفٍ مُجَنَّبٌ	يلعبُ	الطويل	حارثة بن أوس	٢٠٢	(٢)
ونجَّىَ إياساً من سيوفٍ مُجَنَّبٌ	يلعبُ	الطويل	حارثة بن أوس	٢٠٢	(٢)
ونَجَّى إياساً سابِحٌ ذو عُلالةٍ	مُلْهِبُ	الطويل	حارثة بن أوس	٢٠٣	(٤)
إذا ذُكِرتْ أرضٌ لِقَوْمٍ بنِعْمَةٍ	وتطيبُ	الطويل	الأعور الكلبيّ	٢٢٤	(٧)
ونَجَّىَ جُلاساً عُلْبَةٌ وعباءَةٌ	حالبُ	الطويل	جوّاس بن القعطل	٢٣٩	(٣)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
فإنْ تُدْبِر عَوانُ بغيرِ أرضٍ	زهيدُ	الوافر	جوّاس بن القعطل	١٢٧	(١)
لِخَوْلَةَ أطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ	اليَدِ	الطويل	طرفة بن العبد	٣٠	(٢)
أقولُ له: يا بن امرىء القيس قد جرَتْ	بجيادي	الطويل	ابن العدا الأجداريّ	٨١	(٣)
فمن مُبْلِغٌ عنّي عُبَيْداً بأنَّني	المُهَنَّدِ	الطويل	ورقاء النخعيّ	٢٢٦	(٣)
يا جامِعاً جامِعَ الأحْشاءِ والكَبِدِ	تَلِدِ	البسيط	أمّ قطن بن شريح	٢٠٩	(١)
لنْ يَبْرَحَ اللُّؤْمُ هذا الحيَّ من أَسَدٍ	الأحَدِ	البسيط	الأعور الكلبيّ	٢٤٤	(١)
بنو الشَّهْرِ الحرامِ فلستَ منهمْ	عُبَيْدِ	الوافر	أعشى قيس	٣٦	(٢)
ألا أبلغْ أبا حَمَلٍ رسولاً	بَعِيدِ	الوافر	زفر بن الحارث	٧٦	(٢)
فَسِيري واشربي ببناتِ قَيْنٍ	معادِ	الوافر	راعي الإبل	١٢٦	(١)
بنو الشهر الحرام فلستَ منهمْ	عُبَيْدِ	الوافر	أعشى قيس	١٣٨	(١)
ولا مِنْ رَهْطِ جبّارِ بن قُرْطٍ	زَيْدِ	الوافر	أعشى قيس	١٨٤،١٤٢	(١)
وما بَكْرٌ إذا نُسِبَتْ لِكَلْبٍ	ثمودِ	الوافر	أبو الحرام اللخميّ	٢٥١	(٢)
شَمِتَ البغايا يومَ أعْلَنَ جَهْبَلٌ	المُهْتَدِي	الكامل	امرؤالقيس بن عابس	١٨٣	(١)
صَدَّتْ بِخَدٍّ وجَلَتْ عن خَدٍّ	المرتَدِّ	الرجز	مسلم بن عقبة	١٧٦	(١)
وما تركَ القصَّامُ غَيْر حُمولَةٍ	رَغْدا	الطويل	رجل من كلب	٨١	(١)
ألا إنّي لَعَبْدُ بني عُلَيْمٍ	عَبْدا	الوافر	الحارث بن قيس	٨٥	(٢)
يا رَبِّ أنتَ على الأنامِ مُسَلَّطٌ	خُمودا	الكامل	عبدمالك بن النُّعمان	١٨٦	(٢)
يا أيُّها الرَّامي الظَّلِيمَ الأسودْ	ترشدْ	الرجز	القائل	١٤١	(٣)
وإذا الرّبيعُ تتابَعَتْ أنْواؤُهُ	وزادَها	الكامل	عديّ بن الرّقاع	١٩٥	(١)

(قافية الراء)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
جُمَيليَّةً أو شُزَّناً مَكْعَتِيَّةً	عِثْيَرُ	الطويل	الأحمر بن شجاع	٤٩	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
على ذي منارٍ تعرفُ العِيسُ مَتْنَهُ	المُقَطَّعِ	الطويل	عديّ بن الرّقاع	٢٦٠	(١)
نَسَأْتُها وتركتُ خلفي جُندباً	مِرباعِ	الطويل	الأصبغ الكلبيّ	٤٧	(٣)
أيا عينُ بكّي لي قِرادَ بن أجْدَعا	مُودّعا	الطويل	امرأة قراد	١٦١	(٢)
ألا إنّما يسمُو إلى المَجْدِ والعُلا	أجْدَعا	الطويل	حنظلة الطائي	١٦٢	(٢)
وأُغضي على أشياءَ لو شئتُ قُلْتُها	مَوْضِعا	الطويل	عمرو بن العاص	٢٣١	(٢)
ما زال سَدِيدَ قوّاصٍ وقَوْلُهُم	الدَّرعا	البسيط	كعب بن جُعيل	٩٠	(١)
أصَمُّ عن الخنا إن قيل يوماً	سَمِيعا	الوافر	الأصمّ الكلبيّ	١٧	(١)
ألا مَنْ مُبْلِغٌ فتيانَ قومي	جميعا	الوافر	مُرَين بن النعامة	١٤٢	(٣)
ليسَ أميرُ القوم بالخِبِّ الخَدَعْ	وَقَعْ	الرجز	معن بن زائدة	١٥٢	(١)
(قافية الفاء)					
وكيفَ بمن لا أستطيعُ فراقَهُ	آلفُ	الطويل	زهير بن جناب	٥٧	(٢)
فما سقاها فِراسٌ من رَكِيَّتِهِ	الصَّدَفُ	البسيط	عديّ بن الرّقاع	٨٧	(٣)
و يومَ رَوْحاءِ العُذَيْبِ دَفَّفُوا	مُزْعِفُ	الرجز	غيلان بن حريث	١٥٢	(١)
لَبَيْتٌ تخفقُ الأرواحُ فيهِ	مُنِيفِ	الوافر	ميسون بنت بحدل	١١٩	(٩)
أيا رائحاً إمّا عَرَضْتَ فبلِغَنْ	القوافيا	الطويل	حفص بن حبيب	٩٢	(٣)
نحنُ حَمَيْنا فيه بالمُكَفَّفْ	الأحنَفْ	الرجز	الشاعر	٤	(٢)
(قافية القاف)					
أمِنْ آل سلمى ذا الخيالُ المُؤَرِّقُ	المُشَوَّقُ	الطويل	زهير بن جناب	١٠٤	(٦)
أمُحَمَّدُ ولأنتَ ضِنْءُ نَجِيبةٍ	مُعْرِقُ	الكامل	قتيلة بنت النَّضر	٣٦	(١)
ألا يا عينُ جُودِي بانْدِقاقِ	بالعراقِ	الوافر	عمرو بن الأسود	٢٠٠	(٤)
ألا ليسَ امرؤٌ من ضربِ حِصْنٍ	حُراقا	الوافر	جوّاس بن القعطل	٢٢	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
ألا ليسَ امرؤٌ من ضربِ حِصْنٍ	الحراقا	الوافر	جوّاس بن العقطل	٣٣	(١)
لَعَمْرِي لقد أَبْقَتْ وقيعةُ راهطٍ	باقيا	الطويل	ابن مخلاة الكلبيّ	٢٠٧	(٢)
		(قافية اللّام)			
أقادَتْ بنو مروانَ قَيْساً دِماءَنا	عَدْلُ	الطويل	أبو الخطّار الكلبيّ	٥١	(٨)
أقادَتْ بنو مروانَ قَيْساً دِماءَنا	عدلُ	الطويل	أبو الخطّار الكلبيّ	١٠٩	(١)
لَعَمْرِي لقد قامَ الأُصَمُّ بخُطْبَةٍ	غليلُ	الطويل	عبيدة بن هلال	١٣١	(٦)
أأعْجَبَكَ المُزَخْرَفُ رَحْلُ قيسٍ	الشَّلِيلُ	الوافر	رأس الطِّين	٧٣	(١)
وما لي في دِمشقَ ولا قُراها	مَقِيلُ	الوافر	عبدالملك بن مروان	٢٠٤	(٢)
بِتُّ أسقي بها وعندي مَصادٌ	خليلُ	الخفيف	قيس الرُّقيّات	١٥٥	(١)
قِفا نبكِ من ذِكرى حَبيبٍ ومنزلِ	فَحَوْمَلِ	الطويل	امرؤالقيس الكلبيّ	١٥	(١)
كَدِينكَ من أمّ الحويرثِ قَبْلَها	بمأسَلِ	الطويل	امرؤالقيس الكنديّ	٣٢	(٢)
وإن تنسباني في قُضاعةَ أنْتَسِبْ	التَّنَحُّلِ	الطويل	أبو شملة الشيبانيّ	٣٩	(١)
لَعَمْرِي وما عمري عليَّ بهَيِّنٍ	عقيلِ	الطويل	سويد بن الحارث	٤٨	(١)
أبعْدَ الّذِي بالنَّعْفِ نعفِ كُوَيْكبٍ	جَنْدَلِ	الطويل	عبد الملك تمثّله	٧٠	(٤)
جزى اللّهُ خيراً كُلَّما ذَرَّ شارِقٌ	بَحْدَلِ	الطويل	الشاعر	٧٣	(١)
فشتّان إن قايستَ بين ابنِ بحدلِ	المحجَّلِ	الطويل	عرفطة بن عفّان	٨٩	(١)
ألا بَهْدَلاً كانوا أرادوا فضُلِّلَتْ	المُضَلَّلِ	الطويل	عرفطة بن عفّان	٨٩	(٢)
إِذا ما انتمى حسَّان يوماً فقُلْ له:	بَحْدَلِ	الطويل	عمرو الزُّهيريّ	٩٠	(٦)
أرَتْ للمثنّى يوم غَزَّةَ حَتْفَهُ	الجنادلِ	الطويل	مسلم حاجب يزيد	١٥١	(٢)
إلى الأبرشِ الكلبيِّ أسندتُ حاجةً	وائلِ	الطويل	الفرزدق	١٧٩	(٤)
إذا أسندَ البيَّاعُ مهضومةَ الحشا	وائلِ	الطويل	ابن الطِّرِّامةالكلبيّ	١٩٠	(٢)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
إنّي إلى كلِّ أيْسارٍ وباديَةٍ	الجبلِ	البسيط	سدوس بن ضباب	٧٢	(١)
وقالوا: مَنْ نكحتَ فقلتُ: خيراً	مالِ	الوافر	الحارث بن زهير	٢٥٥،٥	(٢)
وفَرْوَةُ قال لجيران: إنّي	الحبالِ	الوافر	المسيَّب بن الرَّفل	١٠٩	(١)
هَنِيَّةُ في الضَّلالِ وعبدُ بكـرٍ	الجمال	الوافر	الأخطل الشاعر	٢٥٥	(١)
ما كنتُ أُخْلِفُ ظنَّهُ بعد الَّذي	الخالي	الكامل	حنظلة الطائي	١٦١	(٣)
الحربُ أوّلُ ما تكونُ فَتِيَّةً	جَهُولِ	الكامل	امرؤالقيس الكنديّ	٢٢٥	(١)
قَدْ يلحقُ الصَّغيرُ بالجليلِ	الأَفْيَلِ	الرجز	تمثّل به معاوية	٢٢٥	(١)
جزى اللَّهُ عنّا نَتْلَةً من مصالحٍ	كهلا	الطويل	العرك الطُّهويّ	٥٧	(١)
أرى قَوْمي بني قَطَنٍ أرادوا	مالا	الوافر	حُريث بن عامر	١٠٥	(٣)
قِفِي صَدْرَ المَطِيَّةِ يا حلالا	الوصالا	الوافر	عمران بن هلباء	١٧١	(١٠)
لمّا توَغَّرَ في الكُراعِ هَجِينُهُمْ	أوْهلا	الكامل	مهلهل التغلبيّ	١٦	(٢)
تبّاً لتغلبَ أن تُساقَ نساؤُهمْ	عُطَّلا	الكامل	زهير بن جناب	١٠٠	(٥)
إذا بَيَّتَ الفرسانَ يا صاحِ دَلَّني	جِماليا	الطويل	أيمن بن خُرَيم	١٥٥	(٢)
بكيتُ على زيدٍ ولم أدْرِ ما فَعَلْ	الأجلْ	الطويل	حارثة بن شراحيل	٢١٤	(٨)
لَبِّثْ قليلاً يلحقِ الهَيْجا حَمَلْ	الأَجَلْ	الرجز	حمل بن سعدانة	٧٤	(١)
يا رُبَّ يومٍ قد غَنِي فيه هُبَلْ	خَوَلْ	الرجز	هبل بن عبد اللَّه	٢٤١	(١)
فما كان من أهْلِ العراقِ مُنافِقٌ	قاتِلُهْ	الطويل	المسيَّب بن الرّفل	١١٥	(٣)

(قافية الميم)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
حَمَلْتُ على الرَّقّاصِ نَقْلاً ولم يكنْ	حازِمُ	الطويل	خُثيم بن عديّ	٢٢	(١)
وما في هُذَيْمٍ من شريفٍ أعُدُّهُ	دارِمُ	الطويل	ابن أبي العداالأجداري	٢٢	(٢)
ولو كان زبَّانُ العُليميّ جازها	تَقْسِمُ	الطويل	الفرزدق	٦٦	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
رأيتُ لمسعودِ بن بَحْرٍ مَزِيَّةً	الدَّعائمُ	الطويل	الرَّقّاص بن العدويّ	١٠٤	(٢)
ألا تلكَ المَوَدَّةُ لا تدومُ	النَّعيمُ	الوافر	أمّ قطن بن شريح	٢٠٩	(٢)
طَعَنَةٌ ما طعنتُ في غَبَشِ اللَّيـ	الخصومُ	الخفيف	ابن زيّابة	١٠٠	(٣)
لنا أيمنُ البيتِ الَّذي تَستْرونَهُ	سالمِ	الطويل	جوّاس بن القعطل	١٣	(١)
تداركتُ أخوالي من الموتِ بعدما	مَنْشَمِ	الطويل	معدان بن جوّاس	١٩	(١)
تداركتما عَبْساً وذُبيان بعدما	منشمِ	الطويل	زهيربن أبي سُلمى	٢٠	(١)
بسيفِ أبي رغوانَ سيفِ مُجاشِعٍ	ظالمِ	الطويل	جرير بن عطيّة	٣٨	(١)
فلم أرَ كالرَّهْطِ الَّذين تتابعوا	نيامِ	الطويل	الفرزدق	٦٤	(٢)
وأرَّقَني واللَّيلُ قَدْ ذرَّ ساحَهُ	حازمِ	الطويل	الرَّآساء العنظواني	٨٨	(١)
فما لابنِ بَحْرٍ من قِلاصٍ أشَذَّها	يُعَمَّمِ	الطويل	الفرزدق	١٠٥	(١)
رَعَى حاتمٌ حَرْساً على عبد مالكٍ	كحاتمِ	الطويل	حسّان بن حيّان	١٨٥	(١)
فقال: تجاوَزْتَ الأحَصَّ وماءَهُ	مُتَرَسَّمِ	الطويل	النابغة الجعديّ	١٩٥	(١)
ولو شَكَرتَ بهراءُ يوماً لنعمةٍ	أصْرَمِ	الطويل	الشاعر	١٩٦	(٢)
دعاني ابنُ مَكْحُولٍ لأَشْهَدَ أمْرَهُ	لآثمِ	الطويل	الشاعر	٢٤٠	(٢)
تمنّاني المَلِيسُ يا لقومي	صمامِ	الوافر	الشاعر	٧٢	(١)
يا صاحبيَّ قِفا النَّواعجَ ساعةً	حُمامِ	الكامل	امرؤالقيس الكنديّ	١٥	(١)
نَفَرتْ قَلُوصي من عتائرَ ذُبِّحَتْ	يَقْدُمِ	الكامل	جعفربن أبي خلاس	١٣٣	(٢)
ما زالَ ما مَنَّيْتَني من هَمِّي	غمِّي	الرجز	بشّار بن برد	١٧٦	(١)
ونحنُ فككْنا عن عديِّ بن حاتمٍ	مُحَرَّما	الطويل	عديّ بن الرّقاع	٥٩	(١)
كذبتَ ابنَ شُغْلٍ ما فكَكْتَ ابنَ حاتمٍ	مُنْعَما	الطويل	بشير بن عليق	٥٩	(٣)
فيا لعقيلٍ في عليٍّ فأصْبَحَتْ	مأتما	الطويل	جوشن الطائيّ	٦٣	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
يا شَرِيكاً يا ابن عمرٍو	مَحالَهْ	مجزوءالرمل	حنظلة الطائيّ	١٦٠	(٤)
ضَرْباً بذي السَّيفينِ وَسْطَ الرَّهَجَهْ	عَرْفَجَهْ	الرجز	حسّان بن حصن	٥٩	(١)
يا أيُّها الهاتِفُ فَوْقَ الصَّخْرَةْ	عَبْرَةْ	الرجز	مُرَين بن النعامة	١٤١	(٢)
يا مُرَّةَ بن عامِرٍ يا مُرَّةْ	غُرَّةْ	الرجز	القائل	٢٣٥	(١)
(قافية الياء)					
ألا هَلَكَ الفاروقُ فَلْيَبْكِ من بكى	النَّدَى	الطويل	الشاعر	٦٦	(١)
ولكنّي رُبَيِّعَةُ بنُ حِصْنٍ	مُنايَ	الوافر	ربيعة بن حصن	٦٤	(١)
أمّا الجُلاحُ فإنَّني فارَقْتُهُ	النَّوَى	الكامل	زهير بن جناب	١٠٣	(٢)
طالَ الثَّواءُ وما وَقَفْـ	الأراشِيَّةْ	مجزوءالكامل	زهير بن جناب	٩٦	(١)
لَعَمْري لقد أبْقَتْ وقيعةُ راهطٍ	مُتنائيا	الطويل	زُفر بن الحارث	٢٠٦	(٣)
يا عديّاً يا عديّ	وسَبِيّْ	مجزوءالرمل	المرأة	٢٥١	(٢)
إنّ بني هِنْدٍ لعَوْفٍ عَمَّتِي	أبي	الرجز	العبديّ	١٩٣	(١)
أحِبُّ حِمْصاً إلى خُناصِرَةٍ	مَحياها	المنسرح	المتنبّي	١٩٥	(٤)

المحتوى